

محبتة، وهم أصحابه رضوان الله عليهم.

٢- إبطال حجج من يزعم أن الصلاة عليه عند قبره أفضل من الصلاة عليه بعيداً عنه، والحديث ظاهر الدلالة في تكذيب ذلك القول الباطل، وهم يعتمدون في ذلك على جملة من الأحاديث الضعيفة والمكذوبة عليه ﷺ منها^(١):

أ - «من صلى عليّ عند قبري وكل الله به ملكاً يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً»^(٢)، وهو حديث مكذوب على النبي ﷺ.

ب - «من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ من بعيد أعلمته»^(٣).

٣- المشروع هو شد الرحال إلى مسجده، وليس إلى قبره؛ لقول النبي ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٤)، أما من كان في مسجده ﷺ، فتستحب له الزيارة الشرعية وإنما تشد الرحال إلى المساجد الثلاثة للثواب العظيم لمن صلى فيها.

٤- قال العظيم آبادي رحمه الله: «ويؤخذ من الحديث أن اجتماع العامة في بعض أضرحة الأولياء في يوم أو شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد «الشيخ فلان» ويأكلون ويشربون وربما يرقصون فيه منهى عنه شرعاً، وعلى ولي الأمر ردعهم على ذلك، وإنكاره عليهم وإبطاله»^(٥)، وتأديبهم إن امتنعوا.

(١) انظر: شرح حصن المسلم لأسامة بن عبد الفتاح، ص ٦١٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي، ٣/ ١٤١، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ١/ ٣٠٣، وحكم عليه الألباني بالوضع في السلسلة الضعيفة، برقم ٢٠٣.

(٣) انظر: الضعيفة، برقم ٢٠٥. ذكره السيوطي في جمع الجوامع، برقم ٥٥٠٣، وعزاه إلى أبي الشيخ، وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٦٠: «أخرجه أبو الشيخ في الثواب له من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عنه ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم: إنه غريب، قلت: وسنده جيد كما أفاده شيخنا» [وشيوخ السخاوي هو الحافظ ابن حجر رحمه الله].

(٤) البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، برقم ١١٨٩.

(٥) عون المعبود، ٣/ ٣١١.

٥- جاء في بداية هذا الحديث: «لا تجعلوا بيوتكم قبورًا...» أي: لا تركوا صلاة النافلة وقراءة القرآن في بيوتكم فتكون كالقبور؛ وقيل: المراد لا تدفنوا في البيوت^(١) وقد نهى ﷺ عن ذلك أشد النهي وكان ذلك قبل موته بليالٍ قليلة حرصًا منه على دعوة التوحيد التي بعثه الله من أجلها ومن ذلك قول النبي ﷺ:

أ - «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»^(٢).

ب - «لا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك»^{(٣)(٤)}.

٦- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَقِّقُ هَذَا التَّوْحِيدَ لِأُمَّتِهِ، وَيَحْسِبُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الشِّرْكِ؛ إِذْ هَذَا تَحْقِيقُ قَوْلِنَا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَإِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الَّذِي تَأْلَهُ الْقُلُوبُ؛ لِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ... حَتَّى قَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ»^(٥).

٧- وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «لا تجعلوا القبر عيداً تكرمونه بالمجيء إليه كل سنة مرة أو مرتين، أو ما أشبه ذلك، وفيه دليل على تحريم شد الرحل لزيارة قبر النبي ﷺ، وأن الإنسان إذا أراد الذهاب إلى المدينة لا يقصد أن يسافر من أجل زيارة قبر الرسول ﷺ، ولكن يسافر من أجل الصلاة في مسجده؛ لأن الصلاة في مسجده خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، قال: «وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم» إذا صليت على الرسول ﷺ فإن

(١) المصدر السابق، ٣/٣١٠.

(٢) البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، برقم ١٣٣٠.

(٣) مسلم، برقم ٥٣٢، وانظر كتاب «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ، ص ١٥.

(٤) انظر: شرح حصن المسلم لأسامة بن عبد الفتاح، ص ٦١٩.

(٥) مجموع الفتاوى، ١/١٣٦.

صلاتك تبلغه حيثما كنت في بر، أو بحر، أو جو، قريباً كنت، أو بعيداً»^(١).

٢٢١- (٣) وَقَالَ ﷺ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٦١- عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ (٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «البخيل»: أي المحروم الأجر وأصل البخل منع الشيء عن من يستحقه، قال ابن منظور: والبخل والبُخُول: ضِدُّ الْكَرَمِ^(٥)، وقال التهانوي رَحِمَهُ اللَّهُ: «البخيل هو الممتنع عن أداء الحقوق الواجبة: كالزكاة، والنفقات، وغيرها، ويقول بعضهم: البخيل هو الذي لا يعطي أحداً من ماله»^(٦)، وقال الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْبُخْلُ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي الْبُخْلِ بِالْمَالِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِذَلِكَ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا،

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٤٠٤.

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل، برقم ٣٥٤٦، وأحمد،

٣/ ٢٥٧، برقم ١٧٣٦، والنسائي في الكبرى، برقم ٨١٠٠، وقوى إسناده محققو المسند، ٣/ ٢٥٨،

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٥ من أحاديث الشرح.

(٤) الترمذي، برقم ٣٥٤٦، وأحمد، برقم ١٧٣٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب،

برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) لسان العرب، ١١/ ٤٧، مادة (بخل).

(٦) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/ ٣١٢، مادة (بخل).

كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»^(١).

٢- قوله: «من ذكرت عنده»: أي: سمع اسمي فلم يصل عليّ، قال الصنعاني رحمه الله: «(من ذكرت عنده): أي: ذكر اسمي عنده، قال في الإتحاف: وكذا ذكر كنيته، وصفته، وما يتعلق به من معجزاته»^(٢)، وقال ابن علان رحمه الله: «من ذكرت عنده فلم يصل عليّ: لأنه بامتناعه من الصلاة عليه قد شحّ وامتنع من أداء حق يتعين عليه أدائه امتثالاً للأمر؛ ولما فيه من مكافأة جزئية لمن كان سبباً في سعادته الأبدية، بل في الحقيقة إنما شحّ، وبخل عن نفسه، ومنعها أن يصل إليها عطاء عظيم ممن يعطي بلا حساب، ولا تنقص خزائنه بالعطاء، فبهذا الشح تفوته تلك الكنوز التي لولاه لكان يكتالها بالمكيال الأوفى، من غير أدنى مشقة، فلا أبخل من هذا»^(٣).

٣- قوله: «فلم يصل عليّ»: أي: لم يقل: عليه الصلاة والسلام، أو أي صيغة من صيغ الصلاة عليه ﷺ، قال الصنعاني رحمه الله: «فلم يصل عليّ: لأنه بخل على نفسه؛ حيث حرّمها أجر الصلاة على رسوله ﷺ»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الحث على الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند ذكر اسمه أو كتابته حتى لا يحرم العبد من الأجور والأفضال المترتبة على ذلك ﷺ.

٢- عدم الصلاة والسلام عليه عند ذكره ﷺ دليل على مرض قلب من لم يصل عليه، أو موته؛ لأنه بهذا لا يعلم قدره، فأنى يحشر معه ويشرب من حوضه؟

(١) طرح الشرب في شرح التقريب، ٣٧/٦.

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥٨١/٤.

(٣) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ١٩٦/٧.

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥٨١/٤.

- ٣- من ترك الصلاة على النبي ﷺ عامداً فهو متوعد بالشر والهوان؛ لقول النبي ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي»^(١).
- ومعنى رغم أنف: أي: لصق بالتراب دلالة على الذل والخسارة والهوان.
- وقول النبي ﷺ: «من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة»^(٢).
- ٤- قال ابن علان رحمته الله: «ذكرت عنده فلم يصل علي: أخذ منه بعض الحنفية، وابن عبد البر من المالكية، وابن بطة من الحنابلة وجوب الصلاة عليه ﷺ كلما ذكر»^(٣).

٢٢٢- (٤) وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»^(٤).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه (٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل...» برقم ٣٥٤٥، وأحمد، ١٢ / ٤٢١، برقم ٧٤٥١، وحسن إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في المشكاة، برقم ٩٢٧.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٣ / ١٢٨، ومصنف ابن أبي شيبة، ٦ / ٣٢٦، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢ / ١٣٩، برقم ١٦٨١، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٣٣٧.

(٣) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٧ / ١٩٤.

(٤) النسائي، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧ / ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٢ / ٤٢١، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢١، وصححه محققو المسند، ٢ / ٤٢١، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١ / ٢٧٤، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣، وقال في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢ من أحاديث الشرح.

سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»^(١).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّاحِينَ»: أي: يتنقلون من مكان إلى آخر، يقال: سَاحَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَأَصْلَهُ مِنَ السَّيْحِ وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْمَلَكُ: وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ... أَصْلُهُ مَا لَكَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْوَكِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ»^(٢). وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَهُمْ الْمُؤَكَّلُونَ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي الْعَالَمِ فَهِيَ نَاشِئَةٌ عَنِ الْمَلَائِكَةِ... وَقَدْ دَلَّ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَى أَصْنَافِ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّهَا مُؤَكَّلَةٌ بِأَصْنَافِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَأَنَّه سُبْحَانَهُ وَكُلُّ بِالْجِبَالِ مَلَائِكَةٌ، وَوَكَّلَ بِالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ مَلَائِكَةً، وَوَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَائِكَةٌ تُدَبِّرُ أَمْرَ النُّطْفَةِ حَتَّى يَتِمَّ خَلْقُهَا، ثُمَّ وَكَّلَ بِالْعَبْدِ مَلَائِكَةٌ لِحِفْظِ مَا يَعْمَلُهُ وَإِحْصَائِهِ وَكِتَابَتِهِ، وَوَكَّلَ بِالْمَوْتِ مَلَائِكَةٌ، وَوَكَّلَ بِالسُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ مَلَائِكَةٌ، وَوَكَّلَ بِالْأَفْلَاقِ مَلَائِكَةٌ يُحَرِّكُونَهَا، وَوَكَّلَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَلَائِكَةٌ، وَوَكَّلَ بِالنَّارِ وَإِقَادِهَا وَتَغْذِيبِ أَهْلِهَا وَعِمَارَتِهَا مَلَائِكَةٌ، وَوَكَّلَ بِالْجَنَّةِ وَعِمَارَتِهَا وَغَرَسِهَا وَعَمَلِ آلَتِهَا مَلَائِكَةٌ، فَالْمَلَائِكَةُ أَعْظَمُ جُنُودِ اللَّهِ»^(٣)، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْمَلَائِكَةُ السَّيَّاحِينَ: غَيْرُ الْحَفَظَةِ، وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ»^(٤)، وَقَالَ الشُّوكَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَوْلُهُ: (سَيَّاحِينَ) بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّيَّاحَةِ، وَهُوَ السَّيْرُ، يُقَالُ: سَاحَ فِي الْأَرْضِ، يَسِيحُ

(١) النسائي، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧/ ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٢/ ٤٢١، وصححه محققو

المسند، ٢/ ٤٢١، والألباني في صحيح النسائي، ١/ ٢٧٤.

(٢) لسان العرب، ١٠/ ٤٩٦، مادة (ملك).

(٣) شرح الطحاوية، ص ٢٧٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٥٩، مادة (ملك).

سياحة: إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيْحِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي الْمُنْبَسِطُ»^(١).

٢- قوله: «يبلغوني من أمتي»: أي يعلمونني ويخبرونني، قال ابن الأثير رحمه الله: «الْبَلَاغُ مَا يَتَّبَعُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَلْتَبْلُغْ عَنَّا» يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، فَالْفَتْحُ لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ، أَيِ الَّذِينَ بَلَّغُونَا يَعْنِي: ذَوِي التَّبْلِيغِ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، كَمَا تَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً... كُلُّ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبْلِغُ عَنَّا وَتُذِيعُ مَا نَقُولُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ»^(٢).

٣- قوله: «السلام»: هو قول المسلم: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ»، أو أي صيغة صحت في هذا الباب، قال المناوي رحمه الله: «السلام: ممن سلم عليّ منهم، وإن بعد قطره، أي: فيرد عليهم بسماعه منهم، وسكت عن الصلاة، والظاهر أنهم يبلغونها أيضاً»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان عظيم قدر النبي ﷺ حيث سُخِّرَ ملائكة كرام يسيحون في الأرض، ليس لهم إلا هذه المهمة.

٢- قال الطيبي رحمه الله: «وفيه تعظيم لرسول الله ﷺ، وإجلال لمنزلته، حيث سخر الملائكة الكرام لهذا الشأن المفخم»^(٤).

٣- رسول الله ﷺ يُبْلَغُ بالسلام، ولا يسمعه مباشرة؛ لأنه قد مات، وهذه سنة الله في خلقه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٥).

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١٥٢، مادة (بلغ).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، ١/ ٦٦٥.

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣/ ١٠٤٣.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٤- الملائكة خلق عظيم بأمر الله يعملون، وكلهم في الأرض، وفي السماء يصلون على النبي ﷺ؛ لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وقد أخبر النبي ﷺ^(١) بأن البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة، لا يعودون، والشاهد أن كلهم يصلون على صاحب المقام المحمود، والحوض المورود ﷺ، وهم يبلغون رسول الله ﷺ باسم صاحبه؛ لقوله ﷺ: «أكثرُوا من الصلاة عليّ، فإن الله وكلّ بي ملكاً عند قبري، فإذا صلى عليّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان ابن فلان صلى عليك الساعة»^{(٢)(٣)}.

٥- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «فِيهِ أَنَّ سَلَامَ الْبَعِيدِ تُبَلِّغُهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٤).

٦- وقال رَحِمَهُ اللهُ: «قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَشَرَعَ ذَلِكَ لَنَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ نُثْنِيَ عَلَى اللَّهِ بِالتَّحِيَّاتِ، ثُمَّ نَقُولَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وَهَذَا السَّلَامُ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ ... وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَهْدِهِ، وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِهِ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ»^(٥).

٧- قال الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ: «وَفِي الْحَدِيثِ التَّرْغِيبِ الْعَظِيمِ لِلْإِسْتِكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ صَلَاةٍ مِنْ صَلَّى عَلَيْهِ تَبْلُغُهُ، كَانَ ذَلِكَ مُنْشِطًا لَهُ أَعْظَمَ تَنْشِيطٍ»^(٦).

(١) انظر حديث المعراج في البخاري، برقم ٣٢٠٧.

(٢) أخرجه الديلمي في معجم الفردوس، ٣١١، وفي زوائد البزار، برقم ٣٠٦، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٣٠.

(٣) انظر: شرح حصن المسلم، لأسامة بن عبد الفتاح، ص ٦٢٢.

(٤) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ١/ ٢٣٧.

(٥) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ٢٧/ ٣٢٢.

(٦) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٥.

٢٢٣- (٥) وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»^(٣).

٨٦٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يَصَلُّونَ»^(٤).

٨٦٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ - وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا بِ: مَرَزْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةً أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»^(٥).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «ما من أحد»: أي: من المسلمين، قال ابن علان رحمته الله: «أي: من مكلفي الإنس والجن، ويحتمل قصره على الأول»^(٦).

٢- قوله: «يسلم علي»: قال الخطيب الشربيني رحمته الله: «وَأَقْلُ السَّلَامِ عَلَيْهِ:

(١) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤١، ومسند أحمد، ١٦ / ٤٧٧، برقم ١٠٨١٥، وحسنه محققو المسند، والألباني في صحيح أبي داود، ١ / ٣٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته في شرح الحديث رقم ٣ من أحاديث المتن.

(٣) أبو داود، برقم ٢٠٤١، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١ / ٣٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه أبو يعلى، ٦ / ١٤٧، برقم ٣٤٢٥، والبخاري، ١٣ / ٢٩٩، برقم ٦٨٨٨، وصححه إسناده محقق أبي يعلى، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٧٩١.

(٥) مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، برقم ٢٣٧٥.

(٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٧ / ١٩٥.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَزْفَعُ صَوْتُهُ تَأْذُبًا مَعَهُ ﷺ، كَمَا فِي حَيَاتِهِ»^(١)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَهَذَا السَّلَامُ مَشْرُوعٌ لِمَنْ كَانَ يَدْخُلُ الْحُجْرَةَ، وَهَذَا السَّلَامُ هُوَ الْقَرِيبُ الَّذِي يَرُدُّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى صَاحِبِهِ، وَأَمَّا السَّلَامُ الْمُطْلَقُ الَّذِي يُفْعَلُ خَارِجَ الْحُجْرَةِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ فَهُوَ مِثْلُ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ»^(٢).

٣- قوله: «إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»: أي: أعادها عليّ حتى أَرُدَّ السَّلَامَ، فأحدث الله عودًا على بدء^(٣)، وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْمُرَادُ بِرَدِّ الرُّوحِ النُّطْقُ؛ لِأَنَّهُ ﷺ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ، وَرُوحُهُ لَا تُفَارِقُهُ؛ لَمَّا صَحَّ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءَ فِي قُبُورِهِمْ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْمَلْقَنِ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: الْأَحْسَنُ أَنْ يُوَوَّلَ رَدُّ الرُّوحِ بِحُضُورِ الْفِكْرِ، كَمَا قَالُوهُ فِي خَبَرٍ: «يَغَانُ عَلَى قَلْبِي»، وَقَالَ الطَّبْطَبِيُّ مَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكُونُ رُوحُهُ الْقُدْسِيَّةُ فِي الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ السَّلَامُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَّةِ، رَدَّ اللَّهُ رُوحَهُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ إِلَى رَدِّ سَلَامٍ مِنْ يَسْلَمُ عَلَيْهِ»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الترغيب في كثرة الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ حتى ينال المسلم هذا الشرف العظيم بَرَدِ الرُّسُولِ ﷺ السَّلَامَ عَلَيْهِ، وهذا يتضمن سلامة العبد في الدنيا، والبرزخ، ويوم القيامة.

٢- قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ظَاهِرُهُ أَنَّ عَوْدَ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَدِ يَقْتَضِي انْفِصَالَهَا عَنْهُ، وَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَدْ أَجَابَ الْعُلَمَاءُ عَنْ ذَلِكَ بِأَجْوِبَةٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: «رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي» أَنَّ رَدَّ رُوحِهِ كَانَتْ سَابِقَةً عَقِبَ

(١) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٢/ ٢٨٤.

(٢) مجموع الفتاوى، ٢٧/ ٣٢٤.

(٣) عون المعبود، ٣/ ٣٠٨.

(٤) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٦.

دَفْنِهِ، لَا أَنَّهَا تُعَادُ، ثُمَّ تُتْرَعُ، ثُمَّ تُعَادُ.

الثَّانِي: سَلَمْنَا، لَكِنْ لَيْسَ هُوَ نَزَعُ مَوْتٍ، بَلْ لَا مَشَقَّةَ فِيهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِذَلِكَ.

الرَّابِعُ: الْمُرَادُ بِالرُّوحِ الثُّطُقُ، فَتَجُوزُ فِيهِ مِنْ جِهَةٍ خِطَابًا بِمَا نَفَهُهُ.

الخَامِسُ: أَنَّهُ يَسْتَعْرِقُ فِي أُمُورِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهَمُّهُ؛ لِيُجِيبَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَشْكَلَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَهُوَ أَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ اسْتِعْرَاقَ الزَّمَانِ كُلِّهِ فِي ذَلِكَ؛ لِاتِّصَالِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، مِمَّنْ لَا يُحْصَى كَثْرَةُ، وَأُجِيبَ بِأَنَّ أُمُورَ الْآخِرَةِ لَا تُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، وَأَحْوَالُ الْبَرْزَخِ أَشْبَهُ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

٣- الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لهم أحوال خاصة في حياتهم البرزخية؛ كما تقدم في حديث أنس ؓ.

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما كونه رأى موسى قائماً يصلي في قبره ورآه في السماء فلا منافاة بينهما؛ فإن أمر الأرواح من جنس أمر الملائكة في اللحظة الواحدة تصعد وتهبط كالملك ليست في ذلك كالبدن ويشهد لذلك أيضاً قوله ﷺ لما سأله الصحابة ؓ، كما روي عن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ؓ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَقُولُونَ: بَلِيَتْ -؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»^(٢).

(١) فتح الباري لابن حجر، ٦/ ٤٨٨.

(٢) سنن أبي دود، كتاب الوتر، باب في الاستغفار، برقم ١٥٣١، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ٩٢٥، وانظر: الحديث رقم ٩٨، والحديث رقم ٢١٩، من أحاديث المتن، فإن فيهما طرفاً من فوائد الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

٥- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «وَعَلَى هَذَا الْحَدِيثِ اعْتَمَدَ الْأَئِمَّةُ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ»^(١).

٦- وقال أيضاً: رحمته الله: «سَلَامُ التَّحِيَّةِ عِنْدَ اللَّقَاءِ فِي الْمَحْيَا وَفِي الْمَمَاتِ إِذَا زَارَ قَبْرَ الْمُسْلِمِ مَشْرُوعٌ فِي حَقِّ كُلِّ مُسْلِمٍ، لِكُلِّ مَنْ لَقِيَهُ حَيًّا، أَوْ زَارَ قَبْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَالصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا السَّلَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ الَّذِي قَالَ فِيهِ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»^(٢) لَيْسَ مِنْ خَصَائِصِهِ، وَلَا فِيهِ فَضِيلَةٌ لَهُ عَلَى غَيْرِهِ، بَلْ هُوَ مَشْرُوعٌ فِي حَقِّ كُلِّ مُسْلِمٍ: حَيٍّ، وَمَيِّتٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَيْسَ مَقْصُودًا بِنَفْسِهِ؛ بَلْ إِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَهَكَذَا إِذَا زَارَ الْقَبْرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْمَيِّتِ، لَا أَنَّهُ يَتَكَلَّفُ قَطْعَ الْمَسَافَةِ وَاللِّقَاءَ لِمَجَرَّدِ ذَلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ، وَالخُرُوجِ مِنْهُ، فَهُوَ مِنْ خَصَائِصِهِ هُوَ مِنَ السَّلَامِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ يُسَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، كَمَا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرًا، فَهُوَ الْمَشْرُوعُ الْمَأْمُورُ بِهِ، الْأَفْضَلُ، الْأَنْفَعُ، الْأَكْمَلُ الَّذِي لَا مَفْسَدَةَ فِيهِ، وَذَلِكَ جَهْدٌ لَا يَخْتَصُّ بِهِ، وَلَا يُؤْمَرُ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ لِمَجَرَّدِهِ؛ بَلْ قَصْدُ نِيَّةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالِدُعَاءِ هُوَ اتِّخَاذُ لَهُ عِيدًا وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا»^(٣)، فَلِهَذَا كَانَ الْعَمَلُ الشَّائِعُ فِي الصَّحَابَةِ - الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ مَسْجِدَهُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ»^(٤).

(١) مجموع الفتاوى، ١/ ٢٣٣.

(٢) سنن أبي دود، برقم ٢٠٤١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه عبد الرزاق، ٣/ ٧١، برقم ٤٨٣٩، وأبو يعلى، ١٢/ ١٣١، برقم ٦٧٦١، قال الهيثمي (٢/ ٢٤٧):

«فيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف» وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٣٧٨٥.

(٤) مجموع الفتاوى، ٢٧/ ٤١٣.



الْخِطَابُ الْمُسْلِمُ

بشرح جُصْنِ الْمُسْلِمِ
مِنْ أَذْكَارِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ

تأليف الفقير الحق إلى الله تعالى
وسعيد بن علي بن وهف القحطاني

١٠٨ - إفشاء السلام

٢٢٤- (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٦٦- لفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (٢).

٨٦٧- ورواية لمسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (٣).

٨٦٨- ولفظ أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ يَرْفَعُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، برقم ٩٣- (٥٤)، و٩٤- (٥٤)، وأحمد، ٣٩ / ١٥، برقم ١٤٣٠، وأبو داود، كتاب الأدب، أبواب السلام، برقم ٥١٩٣، والترمذي، كتاب الاستئذان والأدب، باب ما جاء في إفشاء السلام، برقم ٢٦٨٨، وابن ماجه، المقدمة، باب في الإيمان، برقم ٦٨، ولفظ آخر لأحمد، ٣٩ / ١٥، برقم ٩٠٨٤، وحديث ثالث لأحمد، ٢٩ / ٣، برقم ١٤١٢، وعبد بن حميد، ص ٦٣، برقم ٩٧، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب حدثنا أبو يحيى، برقم ٢٥١٠، والبيهقي، ٣٩٣ / ١٠، والضياء، ٨١ / ٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، برقم ٩٣- (٥٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٩٤- (٥٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُم عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ، أَوْ مَلَكَ ذَلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»، وَرُبَّمَا قَالَ شَرِيكَ: «أَلَا أَدْلُكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

٨٦٩- وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُم دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ: الْحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٣).

٨٧٠- وَعِنْدَ أَحْمَدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رضي الله عنه^(٤)، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «عَشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ»^(٥).

٨٧١- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَرٌّ»^(٦).

(١) مسند أحمد، برقم ٩٠٨٤، وصححه محققو المسند، ٤٠/١٥، وجود إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ٣/٣٧٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ، حواري رسول الله ﷺ وابن عمته، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين، واستشهد ﷺ عقب معركة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢/٥١٠، والإصابة في تمييز الصحابة، ٢/٤٥٧.

(٣) مسند أحمد، برقم ١٤١٢، والترمذي، برقم ٢٥١٠، وجود إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٨/٣٠، وضعفه محققو المسند، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٣٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٦١ من أحاديث الشرح.

(٥) مسند أحمد، ٣٣/١٧٠، برقم ١٩٩٤٨، وأبو داود، كتاب برقم ٥١٩٥، والترمذي، كتاب برقم ٢٦٨٩، وقوى إسناده محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٧١٠.

(٦) مسند أحمد، ٣٠/٤٩٤، برقم ١٨٥٣٠، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٨٧، ورقم ١٢٦٦،

٨٧٢- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؓ قَالَ: كُنَّا إِذَا سَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا قُلْنَا: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ»^(١).

٨٧٣- وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةً يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيْبُ صَلَوَاتِهِ»^(٢).

٨٧٤- وَعَنْ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ ؓ، فَمَرَّ بِصَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ أَنَسٌ ؓ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَمَرَّ بِصَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»^(٣).

٨٧٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ

وأبو يعلى، برقم ١٦٨٧ وابن حبان، برقم ٤٩١، وحسن إسناده محققو المسند، ٣٠ / ٤٩٥، والألباني في صحيح الجامع، برقم ١٠٨٧.

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ١ / ٣٣٠، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣ / ٤٣٣، رقم الحديث ١٤٤٩، بعد أن ساق الحديث بإسناده عن البخاري في التاريخ الكبير: «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات كلهم من رجال التهذيب، إبراهيم بن المختار، وهو الرازي، روى عن جماعة من الثقات ذكرهم ابن أبي حاتم، ١ / ١ / ١٣٨، وقد رد الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على من استدرك عليه تصحيح الحديث. انظر هذا الرد الذي توصل فيه الألباني إلى ثبوت الحديث في مقدمة المجلد الثالث من الطبعة الثانية، ٣ / ٢ من سلسلة الأحاديث الصحيحة.

قلت: وقد سمعت الحديث عرض على سماحة شيخنا ابن باز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عرضه عليه الشيخ سلطان الخميس، فقال بأنه حسن، ولكن للأسف، لأنني أنسيت من أي كتاب كان أخذه سلطان الخميس، ولعلي أبحث عن الشيخ سلطان ليعثر على مكان تحسين شيخنا لهذا الحديث.

(٢) الأدب المفرد للبخاري، ص ٣٤٦، برقم ١٠٠١، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٣٦، برقم ١١٣١: «حسن الإسناد إلا الزيادة، فصحيحة الإسناد، عن أبي الزناد أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ وَمِنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ، مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِزَانِ النِّجْدِ وَالْإِخْوَةِ ... فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ [رواها الطبراني في المعجم الكبير، ٥ / ١٤٧ / ٤٨٦٠ بهذا الإسناد الحسن، ولم يذكر الذي رواه المؤلف بعدها]، وَتَسْأَلُ اللَّهَ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّيْبَتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نُضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نَكْلِفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيْبُ صَلَوَاتِهِ».

(٣) مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه، برقم ٢١٦٨.

السَّلَامَ فَلَا تُجِيبُوهُ»^(١).

٨٧٦- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ»^(٢).

٨٧٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٣).

٨٧٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٤).

٨٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا»^(٥).

٨٨٠- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٦).

ثانيًا: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا»: أي لا يدخل الجنة إلا من مات

(١) المعجم الأوسط للطبراني، ١/ ١٣٦، برقم ٤٢٩، وحسنه الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٨١٦.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، برقم ٢١٤، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ٨/ ١٩٩، وحسنه الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٨١٦.

(٣) مسلم، كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي، والقليل على الكثير، برقم ٢١٦٠.

(٤) البخاري، كتاب الاستئذان، باب يسلم الصغير على الكبير، برقم ٦٢٣٤.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه يسلم عليه، برقم ٥٢٠٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٨٦.

(٦) مسند أحمد، ٣٧/ ٥٣٩، برقم ٢٢٩٠٥، وعبد الرزاق، برقم ٢٠٨٨٣، وابن حبان، ٢/ ٦٢، برقم ٥٠٩، وحسن إسناده محققو المسند، والألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ١٨.

مؤمنًا وإن لم يكن كامل الإيمان^(١)، قال عبد القادر البغدادي رحمته الله: «حذف الثُّون من الفِغْلَيْنِ المنفيين، فعَلِيهِ يخرج كَمَا تَكُونُوا إن ثُبِت، وَلَا حَاجَةٌ إِلَى ارْتِكَابِ أَمْرٍ لَمْ يَثْبِت»^(٢)، وقال الصنعاني رحمته الله: «(لا تدخلوا الجنة): كَأَن الظاهر إثبات النون على النفي؛ فكأنه شبهه بالنهي»^(٣)، وقال الإمام النووي رحمته الله: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا: فَهُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِطْلَاقِهِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَامِلَ الْإِيمَانِ، فَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الصَّلَاحِ رحمته الله: مَعْنَى الْحَدِيثِ لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُكُمْ إِلَّا بِالتَّحَابِ، وَلَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عِنْدَ دُخُولِ أَهْلِهَا إِذَا لَمْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ مُحْتَمَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٤).

٢- قوله: «ولا تؤمنوا حتى تحابوا»: أي: لا يكمل منكم الإيمان إلا بالحب في ذات الإله، قال القاضي عياض رحمته الله: «أي: لا يتم إيمانكم، ولا يكمل، ولا تصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب والألفة»^(٥)، وقال القرطبي رحمته الله: «لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أي: لا يكمل إيمانكم، ولا يكون حالكم حال مَنْ كَمُلَ إِيْمَانُهُ؛ حَتَّى تُفْسُوا السَّلَامَ الْجَالِبَ لِلْمَحَبَّةِ الدِّيْنِيَّةِ، وَالْأَلْفَةِ الشَّرْعِيَّةِ»^(٦)، وقال الإمام النووي رحمته الله: «وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا: مَعْنَاهُ لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُكُمْ، وَلَا يَصْلُحُ حَالُكُمْ فِي الْإِيمَانِ إِلَّا بِالتَّحَابِ»^(٧).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ٢٢٥.

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، ٨/ ٤٢٦.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ٦/ ٧٢.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ٣٦.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ١/ ٣٠٤.

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، ١/ ٢٦٣.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ٣٦.

٣- قوله: «أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟»: قال ابن علان رحمته الله: «أو لا أدلكم: الهمزة للاستفهام، والواو عاطفة على محذوف مقدر بعد الهمزة، أي: أتتركوا التحاب، ولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، فالاستفهام وارد على الهيئة المجموعية»^(١)، وقال الطيبي رحمته الله: «واعلم أنه تعالى جعل إفشاء السلام سبباً للمحبة، والمحبة سبباً لكمال الإيمان؛ لأن إفشاء السلام سبب للتحاب والتواد، وهو سبب الألفة، والجمعية بين المسلمين المسبب لكمال الدين، وإعلاء كلمة الإسلام، وفي التهاجر والتقاطع والشحناء التفرقة بين المسلمين، وهو سبب لانثلام الدين، والوهن في الإسلام، وجعل كلمة الذين كفروا العليا»^(٢).

٤- قوله: «أفشوا السلام بينكم»: أي أشيعوه وأكثروه وانشروه بينكم، قال ابن منظور رحمته الله: «فَشَا الشيء، يَفْشُو فُشْواً: إِذَا ظَهَرَ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السِّرِّ، وَقَدْ تَفَشَّى الْجَبْرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَمَشَى فِيهِ، وَيُقَالُ: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ إِذَا عَمَّهِمْ»^(٣)، وقال النووي رحمته الله: «أَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ: فَهُوَ يَقْطَعُ الهمزة المفتوحة، وفيه الحثُّ العظيم على إفشاء السلام، وبذله للمُسلمين كلِّهم؛ مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(٤)، وقال المناوي رحمته الله: «(أفشوا السلام بينكم) فإنه يزيل الضغائن، ويورث التحاب، كما سلف تقريره»^(٥)، وقال أيضاً: «(وإفشائوه نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف، قال النووي: الإفشاء: الإظهار، والمراد نشر السلام بين الناس؛ ليحيوا سببه، وأقله أن يرفع

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٨٠ / ٤.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣٠٣٨ / ١٠.

(٣) لسان العرب، ١٥٥ / ١٥، مادة (فشا).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٣٦ / ٢.

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٦٨٨ / ٣.

صوته بحيث يسمع المسلم عليه، فإن لم يسمعه لم يكن آتياً بالسنة، ويستحب أن يرفع صوته بقدر ما يتحقق أنه سمعه^(١)، وقال ابن علان رحمته الله: «السلام بينكم: وذلك أن الله تعالى جعل إشاعة السلام، وإذاعته سبباً للتوادم، وقوله: أفشوا جواب لمقدر كأنهم قالوا دلنا على ذلك»^(٢).

٥- قوله: «دب إليكم»: قال الفيروزآبادي رحمته الله: «دب: مشى على هيته، ودب الشراب والسقم في الجسم، والبلى في الثوب: سرى»^(٣)، وقال الصنعاني رحمته الله: «أي: سار إليكم سيراً لطيفاً، وخالطكم بحيث لا تشعرون، قال الطيبي: الدب يستعمل في الأجسام، فاستعير للسراية على سبيل التبعية»^(٤).

٦- قوله: «داء الأمم: الحسد والبغضاء»: قال الصنعاني رحمته الله: «داء الأمم الحسد والبغضاء: بيان الداء والبغضاء»^(٥)، والحسد كما قال ابن الأثير رحمته الله: «الحَسَدُ: أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً، فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ»^(٦)، وقال الإمام ابن رجب رحمته الله: «وَالْحَسَدُ مَرْكُوزٌ فِي طِبَاعِ الْبَشَرِ، وَهُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفُوقَهُ أَحَدٌ مِنْ جَنْسِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ»^(٧)، وأما البغض كما في مختار الصحاح: «الْبُغْضُ: ضِدُّ الْحُبِّ، ... وَبِغْضِ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ تَبْغِضًا فَأَبْغَضُوهُ، أَيْ: مَقْتُوهُ، فَهُوَ مُبْغَضٌ، وَالْبُغْضَاءُ: شِدَّةُ الْبُغْضِ»^(٨).

٧- قوله: «هِيَ الْحَالِقَةُ»: قال ابن فارس رحمته الله في معنى: الحلق: «تَنْحِيَةُ

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٢ / ٢٩.

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٦ / ١٤٣.

(٣) القاموس المحيط، ص ١٠٥، مادة (دب).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، ٦ / ٧٢.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، ٦ / ٧٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١ / ٣٨٣، مادة (حسد).

(٧) جامع العلوم والحكم، ٢ / ٢٦٠.

(٨) مختار الصحاح، ص ٣٧، مادة (بغض).

الشَّعْرَ عَنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ... حَلَقْتُ رَأْسِي أَخْلِقُهُ حَلْقًا، وَيُقَالُ لِلْأَكْسِيَةِ الْخَشْنَةِ الَّتِي تَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهَا: مَحَالِقٌ^(١).

٨- قوله: «حالقة الدين»: قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «أي: مزيلة باستئصال، كإزالة موسى للشعر، شبه البغضاء بآلة القطع للشعر المحسوس، وأثبت لها الحلاقة»^(٢)، وقال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «لا حالقة الشعر: أي: الخصلة التي شأنها أن تحلق، أي: تُهلك، وتستأصل الدين، كما يستأصل موسى الشعر، وبَّه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأقبح»^(٣).

٩- قوله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»: قسم للتأكيد^(٤)، ليتعلَّم الخلق التَّصَرُّفُ في ذلك بذكر الله بجميع صفاته العُلا، وأسمائه الحُسْنَى^(٥)، فوالذي نفسي: أي: روعي بيده: في قبضته، يقبضه متى شاء، ويرسله متى شاء، والإقسام هنا لعظمة شأن الخبر^(٦).

١٠- قوله: «أولا أدلكم»: الهمزة للاستفهام، والواو عاطفة على محذوف مقدر بعد الهمزة. أي: أتركوا التحاب ولا أدلكم^(٧)، وقال أيضاً: «الواو عاطفة دخلت أداة الاستفهام عليها مع معطوفها، والمعطوف عليه متصيد من مفهوم الكلام، أي: أتسألون سبب التحاب، أولا أدلكم؟ إلخ، والتنوين في شيء يحتمل كونه للتعظيم، باعتبار ثمرته، وللتعليل، باعتبار لفظه»^(٨).

(١) مقاييس اللغة، ٩٨ / ٢، مادة (حلق).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٧٢ / ٦.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، ٤ / ٢.

(٤) انظر: المسالك في شرح موطأ مالك، ٣٠٨ / ٦.

(٥) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، ٣٤٢ / ١.

(٦) انظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٨٠ / ٤، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٤ من مفردات حديث المتن رقم ٢٠٣.

(٧) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٨٠ / ٤.

(٨) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ١٤٣ / ٦.

- ١١- قوله: «إذا فعلتموه تحاببتم»: قال الماوردي رحمه الله: «أَخْبَرَ صَلَّى بِحَالِ الْحَسَدِ، وَأَنَّ التَّحَابُّ يَنْفِيهِ، وَأَنَّ السَّلَامَ يَبْعَثُ عَلَى التَّحَابِّ، فَصَارَ السَّلَامُ إِذَا نَافِيَاً لِلْحَسَدِ»^(١).
- ١٢- قوله: «فرد عليه السلام»: قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير رد السلام: «أَيُّ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْمُسْلِمُ فَرُدُّوا عَلَيْهِ أَفْضَلَ مِمَّا سَلَّمَ، أَوْ رُدُّوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا سَلَّمَ، فَالزِّيَادَةُ مَنْدُوبَةٌ وَالْمُمَاثَلَةُ مَفْرُوضَةٌ»^(٢)، وقال ابن علان رحمه الله: «أَيُّ: بَأْنَ قَالَ لَهُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَام»^(٣).
- ١٣- قوله: «عشرون»: قال ابن علان رحمه الله: «أَيُّ: الدِّعَاءُ بِالسَّلَامِ، وَالدِّعَاءُ بِالرَّحْمَةِ عَشْرُونَ حَسَنَةً لَمَّا مَرَّ»^(٤).
- ١٤- قوله: «ثلاثون»: قال ابن علان رحمه الله: «أَيُّ: حَسَنَةٌ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ يَجْزِي صَاحِبُهَا بَعْشَرُ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ كَلَاماً مِنَ: السَّلَامِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ حَسَنَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ، فَإِذَا أَتَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا حَصَلَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ أَتَى بِهَا كُلِّهَا حَصَلَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»^(٥).
- ١٥- قوله: «الْأَشْرَةُ»: قال ابن الأثير رحمه الله: «الْأَشْرُ: الْبَطَرُ، وَالْكَذِبُ»^(٦)، وقال في كتاب آخر: «الْأَشْرُ: الْبَطَرُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ الْبَطَرِ»^(٧).
- ١٦- قوله: «شُرٌّ»: قال الفيومي رحمه الله: «الشَّرُّ: السُّوءُ، وَالْفَسَادُ وَالظُّلْمُ»^(٨).

(١) أدب الدنيا والدين، ص ٣٣٣.

(٢) تفسير ابن كثير، ٤ / ١٨٣.

(٣) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٥ / ٣٢٩.

(٤) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٥ / ٣٢٩.

(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٥ / ٣٢٩.

(٦) جامع الأصول، ٦ / ٦٠٣.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١ / ٥١، مادة (أش).

(٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٣٠٩، مادة (ش).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- ١- الإيمان شرط لدخول الجنة، ومن كمال الإيمان الحب في الله والبغض في الله ﷺ.
- ٢- السلام هو تحية أهل الإسلام، فلا يبدأ إلا به في جميع الأوقات.
- ٣- إفشاء السلام من أعظم أسباب التآلف بين أهل الإسلام، فهو يزيل الوحشة، ويترتب عليه الأجور المضاعفة من الله تعالى.
- ٤- بيان عظيم فضل إفشاء السلام؛ لأن الله علق دخول الجنة بالإيمان، والإيمان معلق بالسلام، وهذا ردٌّ دامغ على من يقسمون الدين إلى قشر ولباب ويجعلون السلام من القشور^(١).
- ٥- جعل الله السلام سبباً للسلامة في الدنيا، وهي تحية أهل الجنة؛ لقول الله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾^(٢) وقوله: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(٣).
- ٦- كان من هدي النبي ﷺ أن يسلم على الصبيان، ويبدأهم بالسلام، وعلى ذلك سار الصحابة من بعده، فكان أنس يفعل، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يخرج إلى السوق لا يبيع، ولا يشتري، ولكنه كان يخرج من أجل السلام على من يلقاه^(٤).
- ٧- السنة أن يبدأ المتكلم بالسلام قبل الكلام.
- ٨- قال الطيبي رحمته الله: «واعلم أنه تعالى جعل إفشاء السلام سبباً للمحبة، والمحبة سبباً لكمال الإيمان؛ لأن إفشاء السلام سبب للتحاب والتواد، وهو سبب الألفة، والجمعية بين المسلمين المسبب لكمال الدين، وإعلاء كلمة

(١) انظر: شرح رياض الصالحين للهاللي ح رقم (٨٤٧).

قلت [أسامة]: وهذا قول باطل لأنه ليس في الشريعة قشور بل يقال أصول وفروع.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٤) موطأ مالك، ٥/ ١٤٠٠، برقم ٣٥٣٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد، ٤/ ١٥٥، والبخاري في

الأدب المفرد، ص ٣٤٨، برقم ١٠٠٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٠٠٦.

الإسلام، وفي: التهاجر، والتقاطع، والشحناء: التفرقة بين المسلمين، وهو سبب لانتلام الدين، والوهن في الإسلام، وجعل كلمة الذين كفروا العليا»^(١).

٩- قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «وَالسَّلَامُ أَوَّلُ أَسْبَابِ التَّأَلُّفِ، وَمِفْتَاحُ اسْتِجْلَابِ الْمَوَدَّةِ، وَفِي إِفْشَائِهِ تَمَكُّنُ أَلْفَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَإِظْهَارُ شِعَارِهِمُ الْمُمَيِّزَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رِيَاضَةِ النَّفْسِ، وَلُزُومِ التَّوَاضُعِ، وَإِعْظَامِ حُرْمَاتِ الْمُسْلِمِينَ... وَيَذُلُ السَّلَامُ لِلْعَالَمِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ كُلِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِيهَا لَطِيفَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ: أَنَّهَا تَتَضَمَّنُ رَفْعَ التَّقَاطُعِ، وَالتَّهَاجُرِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَفَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ الَّتِي هِيَ الْحَالِقَةُ، وَأَنَّ سَلَامَهُ لِلَّهِ لَا يَتَّبِعُ فِيهِ هَوَاهُ، وَلَا يَخْصُ أَصْحَابَهُ وَأَحْبَابَهُ بِهِ»^(٢).

١٠- قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «في هذا دليل على أن المحبة من كمال الإيمان، وأنه لا يكمل إيمان العبد حتى يحب أخاه، وأن من أسباب المحبة أن يفشي الإنسان السلام بين إخوانه، أي: يظهره، ويعلنه، ويسلم على من لقيه من المؤمنين؛ سواء عرفه، أو لم يعرفه؛ فإن هذا من أسباب المحبة؛ ولذلك إذا مر بك رجل، وسلم عليك أحييته، وإذا أعرض كرهته، ولو كان أقرب الناس إليك، فالذي يجب على الإنسان أن يسعى لكل سبب يوجب المودة والمحبة بين المسلمين؛ لأنه ليس من المعقول، ولا من العادة أن يتعاون الإنسان مع شخص لا يحبه، ولا يمكن التعاون على الخير والتعاون على البر والتقوى إلا بالمحبة؛ ولهذا كانت المحبة في الله من كمال الإيمان، ... [و] من السنة إذا أحببت شخصاً أن تقول: إني أحبك؛ وذلك لما في هذه الكلمة من إلقاء المحبة في قلبه؛ لأن الإنسان إذا علم أنك تحبه أحبك، مع

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠ / ٣٠٣٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٢ / ٣٦.

أن القلوب لها تعارف وتآلف، وإن لم تنطق الألسن»^(١).

١١- وقال ﷺ أيضاً: «فالمهم أنه ينبغي لنا إحياء هذه السنة أعني: إفشاء السلام، وهو من أسباب المحبة، ومن كمال الإيمان، ومن أسباب دخول الجنة.

١٢- السلام من أعمال أهل الغرف العالية، التي يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها؛ لحديث أبي مالك الأشعري ﷺ المتقدم في أحاديث الشرح.

٢٢٥- (٢) «ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٨١- قَالَ عَمَّارٌ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ»^(٤).

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٣٨٥.

(٢) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام، قبل الحديث رقم ٢٨، عن عمار ﷺ موقوفاً، قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، ٣٦/٢: «وروى غيرُ البخاري هذا الكلامَ مرفوعاً إلى النبي ﷺ» وقال الإمام ابن رجب في فتح الباري، ١/١٢٤: «هذا الأثر معروف من رواية أبي إسحاق... وروي مرفوعاً، خرجه البزار وغيره، برقم ١٣٩٦، ومعجم ابن الأعرابي، ١/٣٧٧، برقم ٧٢١، ولفظ البزار من طريق عبد الرزاق، ٤/٢٣٢، برقم ١٣٩٦. ولفظه: عَنْ عَمَّارٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/٥٦: «رَوَاهُ الْبُزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْبَزَّارِ لَمْ أَرْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ» وقال العيني في عمدة القاري، ١/١٩٧: «رواه القاسم اللالكائي بسند صحيح». وصححه العلامة الألباني في صحيح الكلم الطيب، برقم ١٥٥.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٢٧ من أحاديث الشرح.

(٤) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، قبل الحديث رقم ٢٨، وصححه العلامة الألباني في صحيح

٨٨٢- ولفظ البزار وابن الأعرابي مرفوعاً: عَنْ عَمَّارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ»^(١).

٨٨٣- وعن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «ثلاث»: قال ابن منظور رحمته الله: «الثلاثة: مِنَ الْعَدَدِ، فِي عَدَدِ الْمَذْكُورِ، مَعْرُوفٌ، وَالْمَوْثُ ثَلَاثٌ»^(٣)، أي: ثلاث خصال من خصال الإيمان.

٢- قوله: «من جمعهن»: أي: تحققن فيه، قال ابن منظور رحمته الله: «جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفْرِقَةٍ، يَجْمَعُهُ جَمْعاً... جَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»^(٤).

٣- قوله: «فقد جمع الإيمان»: قال العيني رحمته الله: «فقد جمع الإيمان: خَبَرَهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالْفَاءُ، فِي: (فقد)، لَتَضْمَنِ الْمُبْتَدَأُ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الإيمان) مَنْصُوبٌ: بِجَمْعٍ، وَمَعْنَاهُ: فَقَدْ حَازَ كَمَالَ الْإِيمَانِ، تَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ شُعْبَةَ: (فقد استكمل الإيمان)»^(٥).

الكلم الطيب، برقم ١٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن، قلت: وله حكم المرفوع.

(١) أخرجه البزار من طريق عبد الرزاق، ٢٣٢/٤، برقم ١٣٩٦، ومعجم ابن الأعرابي، ٣٧٧/١، برقم ٧٢١،

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٥٦/١: «رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْبُزَارِ لَمْ أَرْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ» وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) (الأدب المفرد، ص ٥٥٢، برقم ٩٨٩، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٨٤.

(٣) لسان العرب، ١٢١/٢، مادة (ثلث).

(٤) لسان العرب، ٥٣/٨، مادة (جمع).

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١/١٩٨.

٤- قوله: «الإنصاف من نفسك»: أي: أداء الحقوق كاملة للخلق ومن باب أولى للخالق، قال ابن منظور رحمته الله: «والإنصاف: إعطاء الحق، وقد انتصف منه، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً... أنصف إذا أخذ الحق، وأعطى الحق، والنصفة: اسم الإنصاف، وتفسيره أن تُعطيه من نفسك النصف أي تُعطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك»^(١)، وقال المناوي رحمته الله: «والإنصاف»: أي: العدل، يقال: أنصف من نفسه، وانتصفت أنا منه، «من نفسك» بأداء حق الله، وحق الخلق، ومعاملتهم بما يجب أن يعاملوه به، والحكم لهم، وعليهم بما يحكم به لنفسه، وشمل إنصافه نفسه من نفسه، فلا يدعي ما ليس لها من كبر، أو عظم، وغير ذلك»^(٢).

٥- قوله: «وبذل السلام للعالم»: أي لجميع الناس، وهذا يتضمن أن لا يتكبر على أحد، ولا يجافي أحداً يمتنع بسببه من السلام عليه^(٣)، قال ابن منظور رحمته الله: «البذل: ضد المنع، بذله يَبْذُلُهُ وَيَبْذُلُهُ بَذْلاً: أعطاه وجاد به، وكُلٌّ مَنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَاذِلٌ لَهُ»^(٤)، وقال الصنعاني رحمته الله: «والسلام: اسم من أسماء الله تعالى، فقوله: «السلام عليكم» أي: أنتم في حفظ الله، كما يقال: الله معك، والله يصحبك، وقيل: السلام بمعنى السلامة، أي سلامة الله ملازمة لك»^(٥)، وقال ابن منظور رحمته الله: «وَيَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَكَأَنَّهُ عِلَامَةُ الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَزْبَ هُنَالِكَ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: نَسَلَمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا

(١) لسان العرب، ٣٣٢ / ٩، مادة (نصف).

(٢) فيض القدير، ٣ / ٣٩٠.

(٣) العلم الهيب، ص ٤٧٩.

(٤) لسان العرب، ٥٠ / ١١، مادة (بذل).

(٥) سبل السلام شرح بلوغ المرام، ٣ / ٢١٩.

نُجاهلكم»^(١)، وقال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «وبذل السلام للعالم»: بفتح اللام، والمراد به جميع المسلمين: من عرفته، ومن لم تعرفه، كبير أو صغير، شريف أو وضع، معروف أو مجهول؛ لأنه من التواضع المطلوب، وفي نسخ بدل «للعالم»: «الشفقة على الخلق»، وهو بذل السلام العام»^(٢).

٦- قوله: «والإنفاق من الإقتار»: الإقتار: أي في وقت القلة وضيق ذات اليد، قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «أَنْفَقَ الْمَالُ: صَرَفَهُ... وَاسْتَنْفَقَهُ: أَذْهَبَهُ. وَالنَّفَقَةُ: مَا أَنْفَقَ، وَالْجَمْعُ نِفَاقٌ...، وَقَدْ أَنْفَقَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفَقَةِ، وَرَجُلٌ مِّنْفَاقٌ أَيُّ: كَثِيرُ النَّفَقَةِ، وَالنَّفَقَةُ: مَا أَنْفَقْتَ، وَاسْتَنْفَقْتَ عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ»^(٣)، وقال رَحِمَهُ اللهُ في الإقتار: «وَأَقْتَرَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ... وَقَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقُتُورًا، أَيُّ: ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النَّفَقَةِ، وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ... الْقَتْرُ الرُّمَقَةُ فِي النَّفَقَةِ... يُقَالُ: إِنَّهُ لَقَتُورٌ مُقْتَرٌ، وَأَقْتَرِ الرَّجُلُ إِذَا أَقْلَّ... وَالْإِقْتَارُ: التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ. وَيُقَالُ: أَقْتَرِ اللَّهُ رِزْقَهُ أَيُّ: ضَيَّقَهُ وَقَلَّلَهُ»^(٤)، وقال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «الإنفاق من الاقتار»: أي: القلة؛ إذ لا يصدر إلا عن قوة ثقة بالله تعالى، بإخلافه ما أنفق، وقوة يقين وتوكل ورحمة، وزهد وسخاء، قال ابن شريف: والحديث عام في النفقة على العيال، والأضياف، وكل نفقة في طاعة، وفيه أن نفقة المعسر على أهله أعظم أجراً من نفقة الموسر»^(٥).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الحث على الإنصاف عامة والبدء بالإنصاف من نفسه، وإنما يكون

(١) لسان العرب، ١٢ / ٢٨٩، مادة (سلم).

(٢) فيض القدير، ٣ / ٣٩٠.

(٣) لسان العرب، ١٠ / ٣٥٨، مادة (نفق).

(٤) لسان العرب، ٥ / ٧٠، مادة (قتر).

(٥) فيض القدير، ٣ / ٣٩٠.

ذلك بفعل الطاعات، وعدم الوقوع في الذنوب والموبقات.

٢- الإنفاق حال الشح يقوي في نفس العبد الثقة بالله أنه سيخلف عليه، ويرسخ عنده اليقين، فيزداد بذلك منسوب الإيمان عنده.

٣- بيان فضل السلام، وأنه من الأمور التي يتقرب بها المسلم إلى الله ﷻ؛ ولذلك كان من سنن الرسل والملائكة، ألم تر أن الملائكة لما جاءت إبراهيم ﷺ سلمت عليه: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾^(١)، فسلموا وسلم، كما أن السلام من أسماء الله تعالى، كما تقدم في حديث أنس رضي الله عنه.

٤- قال ابن الملقن رحمه الله: «هذه الثلاث عليها مدار الإسلام، وهي جامعة للخير كله؛ لأن من أنصف من نفسه فيما بينه وبين الله وبين الخلق، ولم يضيع شيئاً مما لله تعالى عليه، وللناس عليه، ولنفسه بلغ الغاية في الطاعة»^(٢).

٥- هذه الثلاث خصال عليها مدار الإيمان؛ لأن العبد متى كان متصفاً بالإنصاف، كان مؤدياً لما عليه من الحقوق، ومتى كان باذلاً للسلام، كان ذلك دليلاً على تواضعه، وكرم أخلاقه، ومتى كان منفقاً حال الإقتار، فهو في حال السعة أكثر إنفاقاً واجباً كان أم مندوباً^(٣).

٦- أول رجل في الإسلام حيّاً بتحية الإسلام هو أبو ذر رضي الله عنه يقول: «أتيت النبي ﷺ حين فرغ من صلاته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، فقال: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ^(٤). أما أول من سلم بها مطلقاً، فهو آدم، فلما خلقه الله قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس،

(١) سورة الذاريات، الآية: ٢٥.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢/ ٦٥٧.

(٣) فتح الباري، ١/ ١٠٥.

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، برقم ٢٤٧٣.

فذهب عليه السلام وقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليكم ورحمة الله^(١).

٧- قال الإمام النووي رحمته الله: «قد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات الآخرة والدنيا، فإن الإنصاف يقتضي أن يؤدي إلى الله تعالى جميع حقوقه، وما أمره به، ويجتنب جميع ما نهاه عنه، وأن يؤدي للناس حقوقهم، ولا يطلب ما ليس له، وأن ينصف أيضاً نفسه فلا يوقعها في قبيح أصلاً، وأما بذل السلام للعالم، فمعناه لجميع الناس، فيتضمن أن لا يتكبر على أحد، وأن لا يكون بينه وبين أحد جفاء يمتنع بسببه من السلام عليه بسببه، وأما الإنفاق من الإقتار، فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى، والتوكل عليه، والشفقة على المسلمين، إلى غير ذلك، نسأل الله تعالى الكريم التوفيق لجميعه»^(٢).

٨- قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «وقد تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَصُولَ الْخَيْرِ وَفُرُوعَهُ، فَإِنَّ الْإِنْصَافَ يُوجِبُ عَلَيْهِ أَدَاءَ حُقُوقِ اللَّهِ كَامِلَةً مُؤَفَّرَةً، وَأَدَاءَ حُقُوقِ النَّاسِ كَذَلِكَ، وَأَنْ لَا يُطَالِبَهُمْ بِمَا لَيْسَ لَهُ، وَلَا يُحْمِلَهُمْ فَوْقَ وَسْعِهِمْ، وَيُعَامِلَهُمْ بِمَا يُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوهُ بِهِ، وَيُعْفِيَهُمْ مِمَّا يُحِبُّ أَنْ يُعْفُوهُ مِنْهُ، وَيَحْكُمَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَعَلَيْهَا، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا إِنْصَافُهُ نَفْسَهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَلَا يَدَّعِي لَهَا مَا لَيْسَ لَهَا، وَلَا يُحِبُّهَا بِتَذْنِيبِهَا، وَتَضْغِيرِهَا إِيَّاهَا، وَتَحْقِيرِهَا بِمَعَاصِي اللَّهِ وَيُتَمِّمِهَا وَيُكَبِّرُهَا وَيَرْفَعُهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَتَوْحِيدِهِ، وَحُبِّهِ، وَخَوْفِهِ، وَرَجَائِهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَالْإِنَابَةِ إِلَيْهِ، وَإِثَارِ مَرْضَاتِهِ، وَمَحَابَّتِهِ عَلَى مَرَاضِي الْخَلْقِ وَمَحَابَّتِهِمْ، وَلَا يَكُونُ بِهَا مَعَ الْخَلْقِ، وَلَا مَعَ اللَّهِ، بَلْ يَغْزِلُهَا مِنَ الْبَيْنِ كَمَا عَزَلَهَا اللَّهُ، وَيَكُونُ بِاللَّهِ لَا بِنَفْسِهِ فِي حُبِّهِ وَبُغْضِهِ، وَعَطَائِهِ وَمَنْعِهِ، وَكَلَامِهِ وَسُكُوتِهِ، وَمَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ، فَيُنْجِي نَفْسَهُ مِنْ

(١) انظر: البخاري، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام، برقم ٦٢٢٧.

(٢) الأذكار للنووي، ص ٢٤٣.

الْبَيْنِ، وَلَا يَرَى لَهَا مَكَانَةً يَعْمَلُ عَلَيْهَا»^(١).

٢٢٦- (٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه (٣)، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(٤).

٨٨٥- وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٥) قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ، لِأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ،

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد، ٢ / ٤٠٧.

(٢) البخاري، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، برقم ١٢، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، برقم ٣٩.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٣ من أحاديث الشرح.

(٤) البخاري، برقم ١٢، ومسلم، برقم ٣٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٦٨ من أحاديث الشرح.

تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(١).

٨٨٦- وَعَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْنَا نَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَكَعَ النَّاسُ، رَكَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَنَحْنُ نَمْشِي، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ رَاكِعٌ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، سَأَلَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لِمَ قُلْتَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ الرَّجُلُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟»: أَيُّ: أيُّ خصاله، وأموره، وأحواله، أكثر خيراً، وأعظم أجراً؟ قال الإمام النووي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَوْلُهُ: «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ»: مَعْنَاهُ: أَيُّ خِصَالِهِ، وَأُمُورِهِ، وَأَحْوَالِهِ، قَالُوا: وَإِنَّمَا وَقَعَ اخْتِلَافُ الْجَوَابِ فِي خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لِاخْتِلَافِ حَالِ السَّائِلِ، وَالْحَاضِرِينَ، فَكَانَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ: الْحَاجَةُ إِلَى إِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ أَكْثَرُ، وَأَهَمُّ؛ لِمَا حَصَلَ مِنْ إِهْمَالِهِمَا، وَالتَّسَاهُلِ فِي أُمُورِهِمَا، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَفِي الْمَوْضِعِ الْآخَرِ إِلَى الْكُفِّ عَنْ إِيْذَاءِ الْمُسْلِمِينَ»^(٣)، وقال الإمام ابن رجب الحنبلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ومراده: الإسلام التام الكامل، وهذه الدرجة في الإسلام فضل، وليست واجبة، إنما هي إحسان، وأما سلامة المسلمين من اللسان واليد فواجبة، إذا كانت من غير حق، فإن كانت

(١) أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرفائق، باب حدثنا محمد بن بشار، برقم ٢٤٨٥، وابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، برقم ٣٢٥١، واللفظ له، وينحوه في ابن ماجه برقم ١٣٣٤، وأحمد، ٣٩/ ٢٠١، برقم ٢٣٧٨٤، وصححه محققو المسند، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٥٦٩٠.

(٢) مسند أحمد، ٦/ ١٧٩، برقم ٣٦٦٤، والطبراني في الكبير، ٩/ ٢٩٧، برقم ٩٤٩١، وحسنه محققو المسند، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٦٤٨.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٠/ ٢.

السلامة من حق كان - أيضاً - فضلاً»^(١).

٢- قوله: «تطعم الطعام»: أي: لأهلك وأضيافك، وممن يحتاج إليه، قال ابن منظور رحمته الله: «الطَّعامُ: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُؤْكَلُ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طُعْمًا، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ»^(٢).

٣- قوله: «وتقرأ السلام»: أي: تسلم على المسلمين، وتفشيهِ سرًّا وجهراً، قال الفيروزآبادي رحمته الله: «وقرأ عليه السلام: أبلغه، كأقرأه، ولا يقال: أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوباً»^(٣)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «قال أبو حاتم: تقول: اقرأ عليه السلام، وأقرئه الكتاب، ولا تقول: أقرئه السلام إلا في لغة سوء، إلا أن يكون مكتوباً، فتقول: أقرئه السلام أي: اجعله يقرؤه»^(٤).

٤- قوله: «على من عرفت ومن لم تعرف»: أي: تُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيتَهُ، عَرَفْتَهُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْهُ، وَلَا تَخْصُ بِهِ مَنْ تَعْرِفُهُ كَمَا يَفْعَلُهُ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْعُمُومَ مَخْصُوصٌ بِالْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُسَلِّمُ ابْتِدَاءً عَلَى كَافِرٍ»^(٥).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الجواب يختلف باختلاف الأحوال، فقد كان المسلمون في بداية أمرهم في أشد الحاجة إلى هذه الخصال المذكورة في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه، والحاصل أنه كلما تساهل الناس في أمر من أمور الدين جاء الحث عليها.

٢- الحث على إطعام الطعام، والجود، والاعتناء بنفع المسلمين، واجتماع

(١) فتح الباري لابن رجب، ١/ ٤٢.

(٢) لسان العرب، ١٢/ ٣٦٣، مادة (طعم)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٦ من مفردات حديث المتن رقم ١٧٩.

(٣) القاموس المحيط، ص ٦٢، مادة (قرأ).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢/ ٥٠٤.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٢/ ١٠.

كلمتهم، وإخلاص ذلك كله لله، لا مصانعة، ولا ملقاً^(١).

٣- التأكيد على إلقاء السلام على من تعرف، ومن لم تعرف من المسلمين، وعدم تخصيص السلام بمن تعرفه؛ لأن ذلك يوغر قلوب بقية الناس، كما أنه من علامات الساعة الصغرى.

٤- من السنة إذا قال أحد لأحد: سلم لي على فلان - أن يبلغه ذلك، وأن يقول المبلغ: عليك وعليه السلام، والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ لعائشة: «يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام»^(٢) فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، وقول أنس ؓ عندما جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة، فقال: «إن الله يقرئ خديجة السلام» فقالت: إن الله هو السلام، وعلى جبريل السلام، وعليك السلام، ورحمة الله وبركاته»^(٣).

٥- السلام المسنون الثابت في الأحاديث الصحيحة نهايته إلى «وبركاته»، وقد جاء في الرد على السلام زيادة: «ومغفرته» في حديث رواه البخاري في التاريخ الكبير^(٤)، ولعل هذه الزيادة تدخل في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(٥).

(١) انظر: شرح النووي، ٢/ ٢٠١.

(٢) البخاري، كتاب فضائل الصحابة ؓ، باب فضل عائشة ؓ، برقم ٣٧٦٨.

(٣) النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، مناقب خديجة بنت خويلد ؓ، برقم ٨٣٥٩، والحاكم، ٣/ ٢٠٦، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة، ص ٥٠٩، وأصله عند البخاري، برقم ٣٨٢٠.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ١/ ٣٣٠، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/ ٤٣٣، رقم الحديث ١٤٤٩: «وهذا إسناد جيد» وتقدم تخريجه.

قلت: وقد سمعت الحديث عرض على سماحة شيخنا ابن باز ؓ عرضه عليه الشيخ سلطان الخميس، فقال بأنه حسن، ولكن للأسف، لأنني أنسيت من أي كتاب كان أخذه سلطان الخميس، ولعلي أبحث عن الشيخ سلطان ليعثر على مكان تحسين شيخنا لهذا الحديث.

(٥) سورة النساء، الآية: ٨٦.

٦- قال الإمام النووي رحمته الله في بعض الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وليس كذلك: «قَدْ يُسْتَشْكَلُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا مَعَ مَا جَاءَ فِي مَعْنَاهَا، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ جَعَلَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْأَفْضَلَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ الْحَجُّ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: الْإِيمَانُ، وَالْجِهَادُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: الصَّلَاةُ، ثُمَّ بُرِّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ»، وَصَحَّ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، وَأَمْثَالُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ كَثِيرَةٌ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهَا، فَذَكَرَ الْإِمَامُ الْجَلِيلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيُّ الشَّافِعِيُّ، عَنْ شَيْخِهِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْمُتَّقِنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَقَالِ الشَّاشِيِّ الْكَبِيرِ... أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهَا بِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ ذَلِكَ اخْتِلَافُ جَوَابِ جَرَى عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ، وَالْأَشْخَاصِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يُقَالُ: خَيْرُ الْأَشْيَاءِ كَذَا، وَلَا يُرَادُ بِهِ خَيْرُ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَالْأَشْخَاصِ، بَلْ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ... الْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ كَذَا، أَوْ مِنْ خَيْرِهَا، أَوْ مِنْ خَيْرِكُمْ مَنْ فَعَلَ كَذَا، فَخُذْتُ مِنْ وَهْيِ مُرَادَةٍ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ أَعْقَلَ النَّاسِ^(١).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٧٧/٢.

١٠٩ - كَيْفَ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى الْكَافِرِ إِذَا سَلَّمَ

٢٢٧- «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٨٧- لفظ البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ»^(٣).

٨٨٨- ولفظ البزار عن أنس رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيُّ تَسَامُونَ دِينَكُمْ، رُدُّوهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: قُولُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ - أَيُّ: عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ»: قال ابن منظور رحمته الله: «السَّلَامُ: التَّحِيَّةُ ... قُلْ

(١) البخاري، كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل النمة السلام، برقم ٦٢٥٨، ومسلم، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب السلام وكيف يرد عليهم، برقم ٢١٦٣، ومسند البزار (البحر الزخا)، ١٣/ ٣٩٨، برقم ٧٠٩٧.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٦٢٥٨، ومسلم، برقم ٢١٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسند البزار، برقم ٧٠٩٧، وقواه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٨/ ٤٢: «رَوَاهُ الْبُزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ» وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ٣/ ١١٨٦: «قال في آخره: عليكم، أي: عليكم ما قلتم» هكذا في نفس الحديث، ويغلب على الظن أن التفسير مدرج في الخبر من بعض رواته؛ لكن الإدراج لا يثبت بالاحتمال» ولذلك قال الحافظ ابن حجر فتح الباري، ١١/ ٤٣: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ» لَفْظُ الْبُزَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى... وَالتَّسْلِيمُ: مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ... وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ تَوْفَعاً لِاجْتِمَاعِ مَعَانِي الْخَيْرَاتِ فِيهِ، وَانْتِفَاءِ عَوَارِضِ الْفَسَادِ عَنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَلِمَتْ مِنِّي، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمٌ مِنْكَ، مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ»^(١).

٢- قوله: «أهل الكتاب»: اليهود والنصارى، قال ابن علان رَحِمَهُ اللَّهُ: «هو شامل للذمي والحربي»^(٢).

٣- قوله: «فقولوا»: قال ابن علان رَحِمَهُ اللَّهُ: «فقولوا: وجوباً، قاله المصنف وحكى قولاً بعدم الوجوب وضعفه»^(٣).

٤- قوله: «وعليكم»: أي: وعليكم مثل ما قلت، قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ زُذُوهُ عَلَيْهِمْ»^(٤)، وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «يعني لا تقولوا وعليكم السلام»^(٥)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم «عليكم، وعليكم» بإثبات الواو وحذفها، وأكثر الروايات: «وعليكم» بإثباتها، وعلى هذا ففي معناه وجهان:

أحدهما: أنه على ظاهره، فقالوا: عليكم الموت، فقال: وعليكم أيضاً، أي: نحن وأنتم فيه سواء، كلنا نموت.

والثاني: أن الواو هنا للاستئناف، لا للعطف والتشريك، وتقديره: وعليكم ما تستحقونه من الدم، قال القاضي عياض: اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب

(١) لسان العرب، ١٢/ ٢٨٩، مادة (سلم).

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٦/ ٣٤٦.

(٣) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٦/ ٣٤٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٤٢٦، مادة (سوم).

(٥) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٨٤٤.

المالكي حذف الواو، لئلا تقتضي التشريك، وقال غيره بإثباتها، كما هي في الروايات، وقال بعضهم: يقول: وعليكم السلام - بكسر السين - أي الحجارة، وهذا ضعيف، قال الخطابي: حذف الواو هو الصواب؛ لأنه صار كلامهم بعينه مردوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه، قال الشيخ محيي الدين النووي: والصواب أن إثبات الواو وحذفها جائزان، كما صرحت به الروايات، وإثباتها أجود، ولا مفسدة فيه؛ لأن السام الموت، وهو علينا وعليهم، فلا ضرر فيه، إثبات الواو في الرد عليكم إنما يحمل على معنى الدعاء لهم بالإسلام، إذا لم يعلم منه تعريض بالدعاء علينا، وأما إذا غلم ذلك، فالوجه فيه أن يكون التقدير: وأقول عليكم ما تستحقونه»^(١).

٥- قوله: «السام»: قال ابن الأثير رحمه الله: «السَّام: الموت»^(٢)، وقال ابن الجوزي رحمه الله: «يعنون بالسام المَوْت، فلم يصلح أن يُقال لَهُمْ فِي جَوَابِ هَذَا: وَعَلَيْكُمْ السَّلَام، وَلَمْ يَحْسَن فِي بَابِ حَسَنِ الْخَلْقِ أَنْ يُقَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّام، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَجِّجُونَ الْكَلَامَ بِهِ فَلَا يَبِينُ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَلَا يَصْلَحُ أَنْ يُقَابَلَ الْمَجْمَعُ بِالْمَصْرَحِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَعَلَيْكُمْ، أَيْ مَا قُلْتُمْ»^(٣).

ثانياً: ما يستفاد من الحديث:

١- تحريم ابتداء الكافر بالسلام؛ لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

٢- إذا سلم الكافر فيكون الرد بلفظ «وعليكم» والحكمة من هذا أن اليهود كانوا إذا مروا على النبي ﷺ قالوا: السام عليكم أي: الهلاك والموت فكان الجزاء من جنس العمل فرد عليهم دعوتهم.

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠/ ٣٠٤٠.

(٢) جامع الأصول، ٦/ ٦١٠.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣/ ١٩٦.

٣- بيان أن اليهود أهل مكر، وخيانة، وغدر، وحسد، وقد قال النبي ﷺ: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين»^(١).

٤- يجوز إلقاء السلام في مجلس فيه أخلاط من المسلمين وأهل الكتاب والمشركين؛ لأن النبي ﷺ لما ذهب لعيادة سعد بن عبادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان راكباً على حمار، مردفًا أسامة بن زيد وراءه - مرَّ على مجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وكان في المجلس أخلاط من المسلمين، والمشركين، وعبدَةُ الأوثان فسلم عليهم^(٢)، وكذلك إذا كتب المسلم إلى غير المسلمين كتاباً؛ فإنه لا يبدؤهم بالسلام؛ لأن النبي ﷺ كتب إلى هرقل: «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى»^(٣).

٥- من سلم على أخيه في خطاب أو رسالة، فعليه أن يرد السلام كتابة؛ لقول ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «إني لأرى لجواب الكتاب حقاً كرد السلام»^(٤). ويلحق بهذا الرسائل القصيرة عبر الهاتف.

٦- قال ابن عثيمين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أما الإشارة باليد فقط، فقد نهى عنها النبي ﷺ^(٥)، أما الجمع بين التحية والإشارة، فلا بأس، خصوصاً إذا كان الإنسان بعيداً، أو كان أصم لا يسمع، وأما ما يفعله بعض الناس، وهو راكب لسيارته من ضرب

(١) ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الجهر بآمين، برقم ٨٥٦، والأدب المفرد، للبخاري، ص ٣٤٢، برقم ٩٨٨، وصححه الألباني في الأدب المفرد، برقم ٩٨٨.

(٢) البخاري، كتاب الأدب، باب كنية المشرِك، برقم ٦٢٠٧.

(٣) البخاري، كتاب بدء الوحي، باب حدثنا أبو اليمان، برقم ٧.

(٤) الأدب المفرد، للبخاري، ص ٣٨٢، برقم ١١١٧، ومُسند الشهاب رواه مرفوعاً، ١١٩/٢، برقم ١٠١٠، «وقال ابن تيمية: المحفوظ وقفه» كما التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني، ٧٧/٤، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ١١١٧.

(٥) انظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد، ورفعها عند السلام، وإتمام الصفوف الأول، والتراص فيها، والأمر بالاجتماع، برقم ٤٣١.

البوق، فهذا لا يكون سلامًا، وليس من السنة؛ لأنه جعله بدل السلام^(١).

٧- قال ابن الملقن رحمته الله: «وقد اختلف العلماء في رد السلام على أهل الذمة، فقليل: فرض، وهذا تأويل قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّثُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾^(٢) الآية، قال ابن عباس وقتادة وغيرهما: هي عامة في الرد على المؤمنين والكفار، قال: وقوله: ﴿أَوْ رُدُّوْهَا﴾ بقول: وعليكم للكفار^(٣).

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٨٥٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٩ / ٨٩.

١١٠- الدعاء عند سماع صياح الديكة ونهيق الحمار

٢٢٨- «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَا حِ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٨٩- لفظ البخاري ومسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(٢)، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَا حِ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»^(٣).

٨٩٠- ولفظ أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَا حِ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاَقَ الْحِمَارِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَا حِ الدِّيَكَةِ»: الديكة: جمع ديك، وهو ذكر الدجاج^(٥)،

(١) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال، برقم ٣٣٠٣، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، برقم ٢٧٢٩، وينحوه في مسند أحمد، ١٣/ ٤٢٧، برقم ٨٠٦٤، والأدب المفرد للبخاري، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٦.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٣٣٠٣، ومسلم، برقم ٢٧٢٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسند أحمد، برقم ٨٠٦٤، والأدب المفرد للبخاري، برقم ١٢٣٦، وصححه محققو المسند، ١٣/ ٤٢٧، والألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٣٦. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) وقد سمي الدجاج دجاجاً لإسراعه في الإقبال والإدبار من دجٍ يدج إذا أسرع، ودجاجة اسم امرأة، فتح الباري، ٦/ ٣٥٣.

قال الطيبي رحمته الله: «لعل المعنى أن الديك أقرب الحيوانات صوتاً إلى الذاكرين الله؛ لأنها تحفظ غالباً أوقات الصلوات، وأنكر الأصوات صوت الحمير، فهو أقربها صوتاً إلى من هو أبعد من رحمة الله تعالى»^(١).

٢- قوله: «فاسألوا الله من فضله»: أي: قولوا: اللهم إنا نسألك من فضلك، قال الراغب الأصفهاني رحمته الله: «الفضل: الزيادة عن الاقتصاد، وذلك ضربان: محمود: كفضل العلم، والحلم، ومذموم: كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه، والفضل في المحمود أكثر استعمالاً»^(٢)، وقال المناوي رحمته الله: «فسلوا الله من فضله: أي زيادة إنعامه عليكم»^(٣)، وقال ابن علان رحمته الله: «فاسأل أن يعطيك الله مطلوبك، قال تعالى: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾»^(٤)، ولا تسأل غيره؛ فإن خزائن الوجود بيده تعالى، وأزمتها إليه، إذ لا قادر، ولا معطي، ولا متفضل غيره، فهو أحق أن يقصد ويسأل، ولا فائدة في سؤال الخلق، إذ لا يملكون نفعاً ولا ضرراً لأنفسهم، فضلاً عن غيرهم»^(٥).

٣- قوله: «فإنها رأت ملكاً»: قال ابن هبيرة رحمته الله: «ولما كانت الديكة يؤنس إلى أصواتها من حيث إنها في الليل توقظ النائم لأفضل الأوقات للذكر، وهو وقت السحر، كانت عند رؤية الملائكة يثور صاحبها، فيذكر الله سبحانه حينئذ، ويسأل من فضله»^(٦).

٤- قوله: «وإذا سمعتم نهيق الحمار»: أي: صوته المنكر، قال الله تعالى:

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٨٩٢.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ٢/ ١٩٦.

(٣) فيض القدير، ١/ ٣٨٠.

(٤) سورة النساء، الآية: ٣٢.

(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ١/ ٢٣٤.

(٦) الإفصاح عن معاني الصحاح، ٦/ ٢٩١.

﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١)، ويقال النهاق والنهق، قال ابن منظور رحمته الله: «نهق: نُهَاقُ الْحِمَارِ: صَوْتُهُ، وَالتَّهْيِيقُ: صَوْتُ الْحِمَارِ... نَهَقًا، وَنَهَيْقًا، وَنُهَاقًا، وَتَنُهَاقًا: صَوْتُ... وَالتَّاهِقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا التُّهَاقُ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا التَّوَاهِقُ... وَالتَّاهِقُ وَالتَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ يَخْرُجُ التُّهَاقُ مِنَ حُلُوقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «وأما التعوذ بعد نهيق الحمار؛ فلأن الشيطان إذا حضر يُخَافُ شَرَّهُ، فَيَتَعَوَّذُ مِنْهُ»^(٣)، وقال الدميري رحمته الله: «وإنما أمرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير؛ لأن الشيطان يُخَافُ مِنْ شَرِّهِ عِنْدَ حُضُورِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَوَّذَ مِنْهُ أَنْتَهَى»^(٤).

٥- قوله: «فتعوذوا بالله من الشيطان»: أعذته بالله أعيذه، أي: ألتجئ إليه، وأستنصر به أن أفعل ذلك، فإن ذلك سوء أتحاشى من تعاطيه^(٥)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «فَإِنَّ الْمُسْتَعَاذَ مِنْهُ نَوْعَانِ: نَوْعٌ مَوْجُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ ضَرَرِهِ الَّذِي لَمْ يُوْجَدْ بَعْدُ، وَنَوْعٌ مَفْقُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ وُجُودِهِ؛ فَإِنَّ نَفْسَ وَجُودِهِ ضَرَرٌ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وَمِثَالُ الثَّانِي: التَّعَوُّذُ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»^(٦)، وقال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «ولما كان الشيطان على نوعين: نوع يُرى عَيْنَانًا، وهو شيطان الإنس، ونوع لا يرى، وهو شيطان الجن، أمر صلى الله عليه وسلم نبيه ﷺ أَنْ يَكْتَفِيَ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِ الْإِنْسِ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ، وَالْعَفْوِ، وَالدَّفْعِ

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) لسان العرب، ١٠ / ٣٦١، مادة (نهق).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٩ / ٢٤٤.

(٤) حياة الحيوان الكبرى، ١ / ٤٧٩.

(٥) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ٢ / ١٣٦.

(٦) انظر: مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله، ١٨ / ٢٨٨، وتقديم مستوفى في آخر شرح

المفردة الأولى من مفردات حديث المتن رقم ١٧.

بالتي هي أحسن، ومن شيطان الجن بالاستعاذة بالله منه،... والاستعاذة في القراءة والذكر أبلغ في دفع شر شياطين الجن»^(١).

٦- قوله: «فإنه رأى شيطاناً»: قال ابن هبيرة رحمته الله: «لما كان صوت الحمار أنكر الأصوات، كان الشيطان وشيكاً بالتعرض له؛ ليشير من النهاق الذي يزعج المسلمين، فتكره نفوسهم»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- قال الحافظ في الفتح: «وَلِلدِّيكِ خَصِيصَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ: مِنْ مَعْرِفَةِ الْوَقْتِ اللَّيْلِيِّ؛ فَإِنَّهُ يُقَسِّطُ أَصْوَاتَهُ فِيهَا تَقْسِيطاً لَا يَكَادُ يَتَفَاوَتْ، وَيُوَالِي صِيَاخَهُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَهُ، لَا يَكَادُ يُخْطِئُ، سَوَاءً أَطَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَ، وَمَنْ ثَمَّ أَفْتَى بَعْضُ الشَّافِعِيَةِ بِاعْتِمَادِ الدِّيكِ الْمَجْرَبِ فِي الْوَقْتِ»^(٣).

٢- استحباب الدعاء عند سماع صياح الديكة؛ وذلك لأنها ترى ملكاً، فربما يؤمّن الملك على الدعاء، فيستجيب الله له.

٣- المسلم العاقل لا يتأفف، ولا ينزعج إذا كان صياح الديكة سبباً لقطع لذة النوم، بل يحمد الله على ذلك، وقد نهى النبي ﷺ عن سب الديك بقوله: «لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة»^(٤)، والحكمة من هذا النهي أن من أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم.

٤- قال الداودي رحمته الله: يتعلم من الديك خمس خصال:

أ- حسن الصوت.

(١) زاد المعاد، لابن القيم، ٢/ ٤٢٠، وتقدم مستوفى في شرح المفردة التاسعة من مفردات حديث المتن رقم ١٣٣.

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح، ٦/ ٢٩١.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٦/ ٣٥٣.

(٤) رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الديك، برقم ٥١٠١، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح، برقم ٤١٣٦.

ب - القيام في السحر.

ج - الغيرة.

د - السخاء.

هـ - كثرة الجماع^(١).

ولله در القائل:

يا أذان الديك في الأصباح ما أجمل جرسك
ما أجمل الدرس تلقيه لمن يفقه درسك
لا تُضع يومك في التيه كما ضيعت أمسك

٥- جاء ذكر الديك في موضع آخر من السنة، من قول النبي ﷺ: «إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مشية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه: لا يعلم ذلك من حلف بي كاذباً»^(٢).

٦- أما حديث: «الديك يؤذن بالصلاة، من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان، وساحر وكاهن» ففي صحته نظر^(٣).

٧- قال القاضي عياض رحمه الله: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً»: وذلك - والله أعلم - لتأمين الملائكة على دعاء بني آدم، واستغفارهم له، فرحاً ببركة ذلك، وحسن عون الملك به، إذا دعا بحضرته بالتأمين والاستغفار له، وإشهاده له بالتضرع إلى الله والإخلاص»^(٤).

(١) فتح الباري، ٦/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، ٧/ ٢٢٠، برقم ٧٣٢٤، وأبو الشيخ في العظمة، ٣/ ١٠٠٣، برقم ٥٢٤، والحاكم في المستدرک، ٤/ ٣٣٠، قال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٨٩: «إسناده صحيح» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٤/ ١٨٠: «رجاله رجال الصحيح» وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٧١٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ٤/ ٣٠٠، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، برقم ٣٠٣٠.

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨/ ٢٢٤.

٨- قال ابن الملقن رحمته الله: «فيه دلالة أن الله جعل للديك إدراكًا، كما جعله للحمير، وأن كل نوع من الملائكة والشياطين موجودان، وهذا معلوم في الشرع قطعًا، والمنكر لشيء منها كافر، كما نبه عليه القرطبي قال: وكأنه إنما أمر بالدعاء عند صراخ الديكة؛ لتؤمن الملائكة على ذلك؛ ولتستغفر له، وتشهد له بالتضرع والإخلاص، فتتوافق الدعوتان، فتقع الإجابة، ومنه يؤخذ استحباب الدعاء عند حضور الصالحين، وأما التعوذ بعد نهيق الحمار؛ فلأن الشيطان إذا حضر يخاف شره فيتعوذ منه»^(١).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٩/٢٤٣.

١١١- دُعَاءُ نَبَاحِ الْكِلَابِ بِاللَّيْلِ

٢٢٩- «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهَيْقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٩١- لفظ أبي داود عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُمْ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»^(٢).

٨٩٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣)، وَغَيْرِهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْثُثُ فِي الْأَرْضِ» قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ: «فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» وَقَالَ: «فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا» ثُمَّ ذَكَرَ نَبَاحَ الْكَلْبِ وَالْحَمِيرِ، نَحْوَهُ، وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ ابْنُ الْهَادِ، وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ الْحَاجِبُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ^(٤).

٨٩٣- وَلَفْظُ أَحْمَدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ،

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في الديك والبهايم، برقم ٥١٠٥، ورقم ٥١٠٦، وأحمد، ٢٢/ ١٨٧، برقم ١٤٢٨٣، والأدب المفرد للبخاري، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه، ومسند أبي يعلى الموصلي، ٤/ ١٥٥، وحسن إسناده محققو المسند، ٢٢/ ١٨٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع، حديث رقم ٦٢٠، وفي صحيح أبي داود، ٣/ ٩٦١، وصححه لغيره في صحيح الأدب المفرد، برقم ١٢٣٣، وصححه محقق مسند أبي يعلى ٤/ ١٥٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٣) أبو داود، برقم ٥١٠٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/ ٩٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمة الحسين بن علي في الحديث رقم ٤٩٥ من أحاديث الشرح.

(٥) أبو داود، برقم ٥١٠٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا
الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَاكْفُتُوا الْآتِيَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «وَأَوْكُوا الْقَرَبَ»^(١).

٨٩٤- ولفظ البخاري في الأدب المفرد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا
بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكُوا
الْقَرَبَ، وَاكْفُتُوا الْآتِيَةَ»^(٢).

٨٩٥- ولفظ أبي يعلى عَنِ جَابِرِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمُرِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا
لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْثُ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا
شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ،
وَخَمِّرُوا الْآتِيَةَ، وَأَطْفِئُوا الشَّرْجَ»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ»: قال الفراهي رحمته الله: «السمع: قوة في
الأذن، به يدرك الأصوات»^(٤)، وقال ابن منظور رحمته الله: «النَّبْحُ صوت الكلب»^(٥).

(١) أحمد، برقم ١٤٢٨٣، الأدب المفرد، ص ٤٢٣، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه،
وحسن إسناده محققو المسند، ٢٢/ ١٨٨، والألباني في صحيح الجامع، حديث رقم ٦٢٠، وتقدم
تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) الأدب المفرد، برقم ١٢٣٤، والحاكم، ٤/ ٢٨٤، وصححه، وصححه الألباني لغيره في صحيح
الأدب المفرد، برقم ١٢٣٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، ٤/ ١٥٥، وصححه محقق أبي يعلى، ٤/ ١٥٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، لعبد الحميد الفراهي، ١/ ٤٩٩، مادة (سمع)

(٥) لسان العرب، ٢/ ٦٠٩، مادة (نبح).

وقال المناوي رحمته الله: «نباح الكلاب: بضم النون وكسرهما: صياحه»^(١).

٢- قوله: «دَوَاب يَبْثَن» قال الصنعاني رحمته الله: «كالسباع ونحوها؛ فإن الليل وقت خروجها، فيخاف من شرها»^(٢)، وقال المناوي رحمته الله: «فإن لله تعالى دواب ينبثهن: أي: يفرقهن وينشرهن»^(٣).

٣- قوله: «في الأرض تلك الساعة»: قال المناوي رحمته الله: «أي: بالليل، فإذا خرجتم تلك الساعة، فلما أن تؤذوهم أو يؤذوكم: أي: يؤذي بعضكم بعضهم، وبعضهم بعضكم، فالأحوط الأسلم الكف عن الانتشار ساعتئذ»^(٤).

٤- قوله: «ونهيق الحمار بالليل»: أي: صوته المنكر، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٥)، ويقال النهاق والنهق، قال ابن منظور رحمته الله: «نَهَقَ: نَهَقَ الْحِمَارُ: صَوْتُ الْحِمَارِ... نَهَقًا، وَنَهِيْقًا، وَنُهَاقًا، وَتَنُهَاقًا: صَوْتُ ... وَالتَّاهِقُ وَالتَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ الْعِظَامُ النَّاتِيَةُ فِي خُدُودِهَا»^(٦)، وقال المناوي رحمته الله: «بالليل: خصه لأن انتشار الشياطين والجن فيه أكثر، وكثرة فسادهم فيه أظهر، فهو بذلك أجدر، وإن كان النهار كذلك في طلب التعوذ»^(٧)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «وأما التعوذ بعد نهيق الحمار؛ فلأن الشيطان إذا حضر يُخَافُ شُرَّهُ، فَيَتَعَوَّذُ مِنْهُ»^(٨)، وقال الدميري رحمته الله: «وإنما أمرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير؛ لأن الشيطان يُخَافُ مِنْ

(١) فيض القدير، ١ / ٣٨١.

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٣ / ١٩.

(٣) فيض القدير، ٢ / ٧٢.

(٤) فيض القدير، ٢ / ٧٣.

(٥) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٦) لسان العرب، ١٠ / ٣٦١، مادة (نَهَق).

(٧) فيض القدير، ١ / ٣٨٢.

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٩ / ٢٤٤.

شره عند حضوره، فينبغي أن يتعوذ منه انتهى»^(١).

٥- قوله: «فتعوذوا بالله من الشيطان»: أعذته بالله أعيده، أي: ألتجئ إليه، وأستنصر به أن أفعل ذلك، فإن ذلك سوء أتحاشى من تعاطيه^(٢)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «فَإِنَّ الْمُسْتَعَاذَ مِنْهُ نَوْعَانِ: نَوْعٌ مَوْجُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ ضَرَرِهِ الَّذِي لَمْ يُوْجَدْ بَعْدُ، وَنَوْعٌ مَفْقُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ وُجُودِهِ؛ فَإِنَّ نَفْسَ وُجُودِهِ ضَرَرٌ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وَمِثْلُ الثَّانِي: التَّعَوُّذُ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»^(٣)، وقال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «ولما كان الشيطان على نوعين: نوع يرى عياناً، وهو شيطان الإنس، ونوع لا يرى، وهو شيطان الجن، أمر صلى الله عليه وسلم نبيه عليه السلام أن يكتفي من شر شيطان الإنس بالإعراض عنه، والعفو، والدفع بالتي هي أحسن، ومن شيطان الجن بالاستعاذة بالله منه،... والاستعاذة في القراءة والذكر أبلغ في دفع شر شياطين الجن»^(٤).

٦- قوله: «فإنهن يرين ما لا ترون»: يرين: أي: من الشياطين والجن، ما لا ترون أيها الناس، قال الصنعاني: «فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون: يحتمل أنه ما مضى في نهيق الحمير، وأنه يرى شيطاناً، ويحتمل غير ذلك، وأنه ذكر في الأول بعض ما يرين»^(٥)، وقال القاري رحمته الله: «يَرَيْنَ: أَيُّ: يُبْصِرُونَ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَا لَا تَرَوْنَ: أَيُّ مَا لَا تُبْصِرُونَ»^(٦).

٧- قوله: «وأقلوا الخروج»: قال الصنعاني رحمته الله: «(من المنازل)»^(٧).

(١) حياة الحيوان الكبرى، ١ / ٤٧٩.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ٢ / ١٣٦.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله، ١٨ / ٢٨٨، وتقدم مستوفى في شرح المفردة التاسعة من مفردات حديث المتن رقم ١٣٣.

(٤) زاد المعاد، لابن القيم، ٢ / ٤٢٠، وتقدم مستوفى في شرح المفردة التاسعة من مفردات حديث المتن رقم ١٣٣.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢ / ١٠٦.

(٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧ / ٢٧٦١.

(٧) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢ / ١٠٦.

٨- قوله: «إذا هدأت الأرجل»: قال الجوهري رحمته الله: «هدأت الرجل، أي بعد ما سكن الناس بالليل، وأتانا وقد هدأت العيون، وأتانا فلان هُدوءاً، إذا جاء بعد نومة، وبعد هدة من الليل وبعد هدأة من الليل، أي: بعد هزيع من الليل، وبعد ما هدأ الناس، أي: ناموا»^(١)، وقال الطيبي رحمته الله: «الهدأة والهدوء: السكون عن الحركات، أي: بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «هدأت الرجل: إذا نام الناس إذا هدأت بالهمز من الهدوء، وهو السكون عن الحركات... الرجل: أي بعد سكون الناس عن المشي والاختلاف»^(٣).

٩- قوله: «في ليلته ما يشاء»: قال الطيبي رحمته الله: «هو مفعول ييثر، وهو عام في كل ذي شر من الشياطين، والسباع، والهوام، و«من خلقه» بيان «ما»»^(٤)، وقال الصنعاني رحمته الله: «فإن الله عز وجل ييثر في ليله» بالضمير العائد إليه تعالى من خلقه ما يشاء»^(٥).

١٠- قوله: «وأجيفوا الأبواب»: قال ابن الأثير رحمته الله: «وأجاف الباب: أي: رده عليه، ومنه الحديث: «أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ» أي رُدُّوْهَا»^(٦).

١١- قوله: «واذكروا اسم الله»: عند إجافتها عليها، فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف، وذكر اسم الله عليه»^(٧).

١٢- قوله: «وغطوا الجرار»: قال الفيومي رحمته الله: «الغطاء: الستر، وهو ما يُغطى

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٨٣ / ١، مادة (هدأ).

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٢٨٨٩ / ٩.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ١٠٦ / ٢.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٢٨٨٩ / ٩.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، ١٠٦ / ٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣١٧ / ١، مادة (جوف).

(٧) التنوير شرح الجامع الصغير، ١٠٦ / ٢.

به، وجمعه: أَغْطِيَةٌ: مأخوذ من قولهم: غَطَا الليل، يَغْطُو: إذا سترت ظلمته كل شيء^(١)، وقال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «وغطوا - بالغين المعجمة - من التغطية، الجرار - بكسر الجيم -: جمع جرة، وبفتحها، وهي الإناء المعروف من الفخار»^(٢).

١٣- قوله: «وأوكلوا القرب»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «الْوَكَاءُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ، وَغَيْرُهُمَا... كَمَا أَنَّ الْوَكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقَرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ،... أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ: أَيُّ: شُدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوَكَاءِ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ يَسْقُطُ فِيهَا شَيْءٌ، يُقَالُ: أَوْكَيْتُ السِّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوَكَّى»^(٣)، وقال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «شدوا على أفواهاها ما توكلأ به»^(٤).

١٤- قوله: «وأكفئوا الآنية»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «كَفَّأْتُ الْقِدْرَ: إِذَا كَبَيْتَهَا لِتُفْرَغَ مَا فِيهَا، يُقَالُ: كَفَّأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَيْتَهُ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ... يَكْفِي لَهَا الْإِنَاءُ: أَيُّ: يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسَهْوَةٍ»^(٥)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: يقال: كفأت الإناء إذا كبته، وأكفأته، وكفأته أيضاً إذا أملته ليفرغ ما فيها، وفي الغريين: المراد بإكفاء الآنية هاهنا قلبها كيلا يدب عليها شيء ينجسها، الآنية: جمع»^(٦)، وقال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «تعميم بعد التخصيص كأنه أريد بالجرار ما فيها من الماء»^(٧).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الحث على التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند سماع نباح الكلاب،

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٤٤٩، مادة (غطو).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ١٠٦.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٢٢، مادة (وكأ).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ١٠٦.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ١٨٢، مادة (كفأ).

(٦) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٨٨٩.

(٧) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ١٠٦.

ونهيق الحمير، وبيان الحكمة من هذا، وهي أنها ترى ما لا نرى من الأمور التي حجبها الله عن بني آدم، وإنما جاء ذكر «الليل» تغليياً، وإلا فمتى سُمعت بالنهار شرع التعوذ.

٢- الليل وقت انتشار دواب يعلمها الله وحده؛ لقول النبي ﷺ: «أقلوا الخروج بعد هدأة الليل، فإن لله تعالى دواب يبشهن في الأرض»^(١)، والمعنى لا تخرجوا من البيوت بعد انقطاع الأرجل عن المشي في الطريق ليلاً إلا عارض، ومعنى يبشهن أي: ينشرهن ويفرقهن.

٣- إثبات رؤية الحمير والكلاب للشياطين وهذا دليل على أن الله ﷻ يتصرف في خلقه كما يريد؛ لحكمة يعلمها ﷻ، وقد أخبر ﷺ بسماع البهائم لعذاب القبر^(٢).

٤- قال ابن الجوزي رحمه الله: «وفي الحديث تنبيه على خطأ جهلة المتزهدين في سياحاتهم بالليل، ومشيههم في الظلمات على الوحدة»^(٣).

٥- من الآداب المستحبة ردّ الأبواب بالليل، وتغطية الآنية، أو كبتها على أفواهها، وإيكاء القرب.

(١) أبو داود، برقم ٥١٠٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٢٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر، برقم ٥٨٦.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٢/ ٥٨٠.

١١٢ - الدَّعَاءُ لِمَنْ سَبَبْتَهُ

٢٣٠- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٨٩٦- لفظ البخاري ومسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(٢) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٨٩٧- وحديث مسلم عن عَائِشَةَ رضي الله عنها^(٤)، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا، وَسَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ» قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتُهُمَا وَسَبَبْتُهُمَا، قَالَ: «أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»^(٥).

٨٩٨- ولمسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: «من أذنبته فاجعله له زكاة ورحمة، برقم ٦٣٦١، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجرًا ورحمة، برقم ٢٦٠٠، ورقم ٨٩- (٢٦٠١)، ورقم ٩٠- (٢٦٠١)، ورقم ٩١- (٢٦٠١)، ورقم ٩٢- (٢٦٠١)، ورقم ٩٣- (٢٦٠١)، ورقم ٢٦٠٢، ورقم ٢٦٠٣، ورقم ٢٦٠٤، وأحمد، ٤٠/ ٢١٠، برقم ٢٤١٧٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٦١، ومسلم، ورقم ٨٩- (٢٦٠١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم ٥٤ من أحاديث الشرح.

(٥) مسلم، برقم ٢٦٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ، أَوْ سَبَيْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٨٩٩- ولفظ آخر لمسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٩٠٠- وحديث آخر لمسلم عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَيْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»^(٤).

٩٠١- وحديث آخر لمسلم عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه^(٥)، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كِبَرَ سِنَّكَ» فَرَجَعَتْ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكَ؟ يَا بَيْتَةُ قَالَتْ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيٌّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا يَكْبِرَ سِنِّي، فَالآن لَا يَكْبِرُ سِنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قَزَنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا، حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْعُوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبِرَ سِنُّهَا، وَلَا يَكْبِرَ قَزْنُهَا، قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ

(١) مسلم، برقم ٩١- (٢٦٠١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٩٢- (٢٦٠١)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢.

(٤) مسلم، برقم ٢٦٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣.

يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٩٠٢- ولفظ أحمد عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَأَغْلَظَ لَهُمَا وَسَبَّهُمَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا، مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً، وَعَافِيَةً، وَكَذَا وَكَذَا»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «اللَّهُمَّ»: «بِمَعْنَى: يَا أَلله، وَ... الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عِوَضٌ مِنْ يَا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا يَا مَعَ هَذِهِ الْمِيمِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَوَجَدُوا اسْمَ اللَّهِ مُسْتَعْمَلًا بِنَا ...»^(٣)، وقال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «لا خلاف أن لفظة: (اللهم) معناها يا الله؛ ولهذا لا تستعمل إلا في الطلب»^(٤).

٢- قوله: «فأيما مؤمن»: قال الزجاج رحمته الله: «أي» شرطية... وفي «ما» هذه قولان، أشهرهما: أنها زائدة كزيادتها في أخواتها مِنْ أدوات الشرط، والثاني: أنها نكرة»^(٥)، وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «الفاء جواب الشرط المحذوف لدلالة السياق عليه»^(٦)، وقال ابن الجوزي رحمته الله: «هذا الاعتذار من فعل شيء غيره أولى منه فإن العفو في الغالب أولى من العقوبة»^(٧).

(١) مسلم، برقم ٢٦٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) أحمد، برقم ٢٤١٧٩، وصححه محققو المسند، ٢١٠/٤٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) لسان العرب، ٤٧٠/١٣، مادة (أله).

(٤) جلاء الأفهام، ص ١٤٣، وتقدم شرح المفردة مستوفى في المفردة رقم ٦ من الحديث رقم ١ من أحاديث المتن.

(٥) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ١٤٢/٤.

(٦) فتح الباري، لابن حجر، ١١/١٧٢.

(٧) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ص ٨٨٤.

٣- قوله: «سببته»: قال ابن الأثير رحمه الله: «السَّبُّ: الشَّتْمُ، يُقَالُ سَبَّهُ سَبَّهُ سَبًّا وَسَبَابًا»^(١)، وقال الفيومي رحمه الله: «سَبَّهُ سَبًّا، فَهُوَ سَبَّابٌ، ... وَالسَّبَّةُ الْعَارُ»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمه الله: «وهو سَبَّابٌ لَا يَسْبُ أَحَدًا، وَلَا يُؤْذِيهِ ظَالِمًا لَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبِ فِي شَرِيعَتِهِ، وَقَدْ يَدْعُ الْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِهِ؛ لِمَا جَبَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَفْوِ، وَكَرَمِ الْخَلْقِ»^(٣).

٤- قوله: «فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة»: قال الزرقاني رحمه الله: «فلا يمتنع أن يقول لها ذلك لتؤجر وليكفر لها ما قالت»^(٤).

٥- قوله: «شتمته»: قال الفيومي رحمه الله: «شَتَمَهُ شَتْمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ، وَالِاسْمُ الشَّيْئَةُ»^(٥).

٦- قوله: «يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ»: «الْغَضَبُ» فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ النَّاسِ، فَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، فَغَضَبُهُ لَيْسَ كَغَضَبِ خَلْقِهِ، بَلْ غَضَبٌ يَخْتَصُّ بِجَلَالِهِ، فَالْغَضَبُ مَعْلُومٌ، وَالْكِيفُ مَجْهُولٌ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنِ الْكِيفِ بَدْعَةٌ، وَيَتَرْتَبُ عَلَى غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَارُ اللَّهِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، وَمُعَاقَبَتُهُ لَهُ. وَأَمَّا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ، وَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي خِلَافِهِ^(٦)، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَقُولُ، وَلَا يَفْعَلُ فِي حَالِ غَضَبِهِ وَرِضَاهُ إِلَّا صِدْقًا وَحَقًّا، لَكِنْ غَضَبُهُ لِلَّهِ تَعَالَى قَدْ يَحْمِلُهُ عَلَى الشَّدَةِ فِي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٣٣٠، مادة (سب).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٢٦٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٩ / ٢٩٥.

(٤) شرح الزرقاني على الموطأ، ١ / ١٥٣.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٣٠٤.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣ / ٣٧٠، مادة (غضب).

أمره، وتعجيل عقوبة مخالفه، وترك ما قد أبيع له من الإغضاء عنه والصفح»^(١).

٧- قوله: «فأغلظ لهما»: قال الفيروزآبادي رحمته: «الغلظ: ضد الرقة، والفعل... وأغلظ له في القول: خشن... وبينهما غلظةٌ ومغالظةٌ: عداوةٌ»^(٢).

٨- قوله: «لعتته»: قال القاضي عياض رحمته: «اللعة قطع عن الرحمة والموت قطع عن التصرف، قال القاضي عياض: وقيل: لعتته له تقتضي قصده إخراجه عن جماعة من المسلمين، ومنعهم منافعه، وتكثير عددهم به، كما لو قتله، وقيل: لعته يقتضي قطع منافعه الأخروية عنه، وبُعده منها بإجابته لعتته في الدنيا، فهو كمن قُتل في الدنيا، وقُطعت عنه منافعه فيها، وقيل: معناه: استواؤهما في التحريم»^(٣).

٩- قوله: «لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا»: قال ابن الأثير رحمته: «أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ: أَيُّ: أَخَذَ وَتَنَاوَلَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَيُّ: يَنَالُونَ مَا نَالُوا»^(٤)، وقال القرطبي رحمته: «هذا الكلام من السهل الممتنع، وذلك أن معناه أن هذين الرجلين ما أصابا منك خيراً، وإن كان غيرهما قد أصابه، لكن تنزيل هذا المعنى على أفراد ذلك الكلام: فيه صعوبة، ووجه التنزيل يتبين بالإعراب... من: موصولة في موضع رفع بالابتداء، وصلتها: أصاب، وعائدها: المضمرة في أصاب، وما بعدها متعلق به، وخبره محذوف تقديره: والله لرجل أصاب منك خيراً: فائز، أو ناج، ثم نفى عن هذين الرجلين إصابة ذلك الخير، بقوله: «ما أصابه هذان»^(٥).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٧٢ / ٨.

(٢) القاموس المحيط، ص ٦٩٧، مادة (غلظ).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٣٩١ / ١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٧ / ٣، مادة (أصاب).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ١١٩ / ٢١.

١٠- قوله: «دعا علي»: الدُّعَاءُ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: فَضَرَبَ مِنْهَا تَوْحِيدَهُ وَالشَّاءُ عَلَيْهِ ... وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يَقْرِبُ مِنْهُ ... وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مَسْأَلَةُ الْحِطِّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيُقَالُ: دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ»^(١).

١١- قوله: «شارطت عليه ربي» «اشترطت»: قال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «الشَّرْطُ: إلْزَامُ الشَّيْءِ وَالتَّزَامُهُ فِي الْبَيْعِ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ... وَقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ ... وَالْإِشْطِرَاطُ: الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ... وَأَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا: أَغْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا»^(٢).

١٢- قوله: «فاجعله له زكاة وأجرًا» قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «فاجعله له زكاة وأجرًا»، وفي رواية: «وكفارة، ورحمة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة»، على اختلاف ألفاظ الحديث، وزيادة بعضها على بعض^(٣)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ سَبِّ وَدُعَاءٍ غَيْرِ مَقْصُودٍ وَلَا مَنْوِيٍّ، وَلَكِنْ جَرَى عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي دَعْمِ كَلَامِهَا وَصِلَةِ خِطَابِهَا عِنْدَ الْحَرْجِ وَالتَّأْكِيدِ لِلْعَتَبِ لَا عَلَى نِيَّةِ وَقُوعِ ذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ عَقَرَى خَلْقِي وَتَرَبَّتْ يَمِينُكَ، فَأَسْفَقَ مِنْ مُوَافَقَةِ أَمثالِهَا الْقَدَرُ، فَعَاهَدَ رَبَّهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ الْقَوْلَ رَحْمَةً وَقُرْبَةً انْتَهَى»^(٤)، وقال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَيْ: طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى»^(٥).

١٣- قوله: «وزكاة»: قال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَبِرْكَاءِ النَّفْسِ وَطَهَارَتِهَا

(١) لسان العرب، ١٤ / ٢٥٨، مادة (دعا).

(٢) لسان العرب، ٧ / ٣٢٩، مادة (شرط).

(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، ٨ / ٣٤.

(٤) فتح الباري، ١١ / ١٧٢.

(٥) لسان العرب، ١ / ٦٦٤، مادة (قرب).

يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحمودة، وفي الآخرة الأجر والمثوبة، وهو أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره، وذلك ينسب تارة إلى العبد لكونه مكتسباً لذلك^(١)، وقال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «وزكاة: أي: طهارة من الذنوب»^(٢).

١٤- قوله: «ورحمة»: قال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «الرَّحْمَةُ من الله إناعام وإفضال»^(٣).

١٥- قوله: «أجراً»: قال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «الأجر: الجزاء على العمل، كالإجارة، مثلية، جمعه: أجور، وآجار، وأجره يأجره ويأجره: جزاه كأجره، ... والأجرة: الكراء، واثتجر: تصدق، وطلب الأجر»^(٤).

١٦- قوله: «وكفارة»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «الكفارة: الخصلة التي تمحو الذنوب، وهي المرة الواحدة من التكفير: التغطية للشيء»^(٥).

١٧- قوله: «وَقُرْبَةً يَقْرَبُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها في العقبى والمراد أسألك أن تجعله خلاف ما يراد منه بأن تجعل ما بدا مني تطهيراً ورفع درجة للمقول له ذلك»^(٦).

١٨- قوله: «لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ»: قال الشامي الصالحي رَحِمَهُ اللهُ: «قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: هذه الأحاديث منبهة على ما كان عليه عليه الصلاة والسلام من الشفقة على أمته، ومن الاعتناء بمصالحهم، والاحتياط لهم، والرغبة في كل ما ينفعهم، وهذه الرواية الأخيرة تبين المراد من الروايات المطلقة، وأنه يكون دعاؤه عليهم، وسبه، ولعنه، ونحو ذلك، رحمة، وكفارة، وزكاة، ونحو ذلك، إذا لم

(١) المفردات في غريب القرآن، ١ / ٣٨١، مادة (زكا).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٢ / ١٥٣.

(٣) المفردات في غريب القرآن، ١ / ٣٤٧، مادة (رحم).

(٤) القاموس المحيط، ص ٤٣٦، مادة (أجر)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٤ من شرح مفردات حديث المتن رقم ١٦١.

(٥) جامع الأصول ٤ / ٢٧٨، وتقدم في شرح المفردة رقم ٨ من شرح مفردات حديث المتن رقم ١٩٦.

(٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٢ / ١٥٣.

يكن أهلاً للدعاء عليه، والسب، واللعن ونحوه وكان مسلماً وإلا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين، ولم يكن رحمة لهم، فإن قيل: فكيف يدعو على من ليس بأهل للدعاء عليه، أو يسبه، أو يلعنه، ونحو ذلك؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى في باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له، فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمانة شرعية، ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «قوله: «لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ» عندك في باطن أمره، لا على ما يظهر مما يقتضيه حاله، وجنابته حين دعائي عليه، فكأنه يقول: مَنْ كَانَ بَاطِنُ أَمْرِهِ عِنْدَكَ أَنَّهُ مِمَّنْ تَرْضَى عَنْهُ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ الَّتِي اقْتَضَاهَا مَا ظَهَرَ لِي مِنْ مُقْتَضَى حَالِهِ حِينَئِذٍ طَهُورًا وَزَكَاةً، قَالَ: وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٍ لَا إِحَالَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ مُتَعَبِّدًا بِالظُّوَاهِرِ، وَحِسَابِ النَّاسِ فِي الْبَوَاطِنِ عَلَى اللَّهِ أَنْتَهَى، وَهَذَا مَبْنِي عَلَى قَوْل مَنْ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْأَحْكَامِ، وَيَحْكُمُ بِمَا أَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: كَانَ لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْوَحْيِ، فَلَا يَأْتِي مِنْهُ هَذَا الْجَوَابُ»^(٢).

١٩- قوله: «اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا» قال الزبيدي رحمه الله: «اتخذت عند الله، والاتِّخَاذُ افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ... اتَّخَذَ مِنْ (تَخَذَ) يَتَخَذُ، اجتمع فيه التاء الأصلية وتاء الافتعال فأدغمَا، وهذا قول حسن، لكن الأكثرون على أن أصله من الأخذ»، وبذلك يكون معناها بمعنى اشترطت على ربي، السابقة»^(٣).

٢٠- قوله: «تخلفني»: قال ابن منظور رحمه الله: «والخُلْفُ، بِالضَّمِّ: الْإِسْمُ مَنْ

(١) سبل الهدى والرشاد، ١٠ / ٤٣٤.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ١١ / ١٧٢.

(٣) تاج العروس، ٩ / ٣٦٩، مادة (أخذ).

الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي، ويقال: أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال... الإخلاف أن لا يفي بالعهد، وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها... ويقال للذي لا يكاد يفي إذا وعد: إنه لمخلاف. وفي الحديث: «إذا وعد أخلف» أي: لم يفي بعده ولم يصدق^(١).

٢١- قوله: «أذيته»: قال ابن منظور رحمه الله: «الأذى: كل ما تأذيت به، آذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية وتأذيت به»^(٢).

٢٢- قوله: «جلدته»: قال ابن الأثير رحمه الله: «يقال: جلدته بالسيف، والسوط، ونحوه، إذا ضربته به»^(٣).

٢٣- قوله: «هيه»: قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «هيه - بكسر الهاءين بينهما تحتائية ساكنة -: قال النووي بعد أن ضبطها هكذا: هي كلمة تُقال في الاستراحة»^(٤).

٢٤- قوله: «لقد كبرت، لا كبر سنك»: قال القاضي عياض رحمه الله: «وقولها: «لا يكبر سني»، أو قالت: «قرني»: السن، والقرن بفتح القاف سواء، يقال: هو سنه، وقرنه، أي: مماثله في المولد، فكأنهما في قوله: «لا كبر سنك، ولا كبر قرنك» تقول: لا طال عمرك؛ لأنه إذا طال عمره طال عمر قرنه وسنه»^(٥)، وقال صاحب المطالع: «قرن بكسر القاف، أي: الذي يقارنك في بطش، أو شدة، أو قتال، أو علم، فأما في السنن فقرن - بفتح القاف - وقرين أيضاً، ومنه حديث يتيمة أم سليم: «دعا علي أن لا يكبر قرني أو سني»، والقرين: الشيطان المقرون بالإنسان لا يفارقه... فليطلع لنا قرنه أي: فليظهر لنا رأسه، ولا يستخفي،

(١) لسان العرب، ٩ / ٩٤، مادة (خلف).

(٢) لسان العرب، ١٤ / ٢٧، مادة (أذى).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١ / ٢٨٥، مادة (جلد).

(٤) فتح الباري لابن حجر، ١٣ / ٢٥٨.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨ / ٧٤.

والقرن: جانب الرأس، كنى به عن الجملة»^(١).

٢٥- قوله: «كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةً، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»: الصحابية المشهورة، والددة أنس بن مالك»^(٢)، وقال الطيبي رحمته الله: «واليتيمة اسم للصغيرة التي لا أب لها»^(٣).

٢٦- قوله: «الجارية»: قال ابن منظور رحمته الله: «الجارية: الْقَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَةُ الْجَرَائِةِ... وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جَرَائِهَا، بِالْفَتْحِ، أَيَّ صِبَاهَا»^(٤).

٢٧- قوله: «تلوث خمارها»: قال القاضي عياض رحمته الله: «أي: تديره على رأسها»^(٥)، وقال ابن الأثير رحمته الله: «تلوث خمارها: لاث العمامة على رأسه يلوثها: إذا عصبها، ولاث المرأة الخمار: إذا شدته على وجهها»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- قال النووي رحمته الله: هذه الأحاديث مُبَيِّنَةٌ لما كان عليه النبي ﷺ من الشفقة على أمته، والاعتناء بمصالحهم، والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم؛ فإن قيل كيف يدعو رسول الله ﷺ على من ليس هو بأهل للدعاء عليه، أو يسبه، أو يلعنه، ونحو ذلك، فالجواب ما أجاب به العلماء، ومختصره وجهان:

أحدهما: أنه في الظاهر مستوجب لهذا بأماره شرعية، ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر.

الثاني: أن ما وقع ليس بمقصود، بل هو مما جرت عليه عادة العرب في وصل

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول ٥ / ٣٤٢.

(٢) تقدمت ترجمتها مع ترجمة ابنها أنس في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

(٣) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٧ / ٢٢٨٣.

(٤) لسان العرب، ١٤ / ١٤٣، مادة (جرى).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨ / ٧٥.

(٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ١٠ / ٧٧٤.

كلامها بلا نية، وهذا كان يقع منه في النادر والشاذ من الأزمان، ولم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا لعاناً، ولا متقمماً لنفسه ﷺ^(١).

٢- وعلى ما قاله الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ تَحْمِلُ الأحاديث الآتية:

أ- قوله ﷺ لَيْتِمَةً كَانَتْ لِأُمِّ سَلِيمٍ رَحِمَهَا اللهُ: «لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كِبَرَ سَنُكَ»^(٢) فَرَجَعَتْ الْيَتِيمَةَ تَبْكِي، فَقَصَصْتُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ الْخَبْرَ، فَذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا قَالَتِ الْيَتِيمَةُ، فَضَحَكَ ﷺ، ثُمَّ قَالَ بِنَحْوِ مَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَأَمَّا خَافَتِ الْيَتِيمَةُ أَنْ لَا يَطُولَ عَمَرُهَا.

ب - قوله ﷺ لِعَائِشَةَ رَحِمَهَا اللهُ: «قَطَعَ اللهُ يَدَكَ - أَوْ يَدَاكَ»^(٣)، وَذَلِكَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بِأَسِيرٍ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَتْهُ رَحِمَهَا اللهُ أَنَّهُ خَرَجَ لَمَّا لَهَتْ عَنْهُ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَبْحَثُوا عَنِ الْأَسِيرِ، فَوَجَدُوهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَقْلِبُ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ أَجْنَنْتِ؟» فَقَالَتْ: دَعَوْتُ عَلِيَّ، فَأَنَا أَقْلِبُ يَدَيَّ أَنْظُرَ أَيُّهُمَا يَقْطَعَانِ، فَقَالَ ﷺ بِنَحْوِ مَا قَالَ.

٣- قوله ﷺ عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَا أَشْبِعُ اللهُ بَطْنَهُ»^(٤)، وَذَلِكَ لَمَّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ صَغِيرًا يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ: «ادْعُ لِي مَعَاوِيَةَ» فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «ادْعُ لِي مَعَاوِيَةَ» فَذَهَبَ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ ﷺ ذَلِكَ.

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ فَهَمَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ

(١) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي، ١٦ / ٣٦٧، ٣٦٨.

(٢) مسلم، برقم ٢٦٠٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند أحمد ١٩ / ٤٢٠، برقم ١٢٤٣١، وصححه محققو المسند، وصححه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة، ص ٥٢٧.

(٤) مسلم، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته، برقم ٢٦٩٤.

ﷺ لم يكن مستحقاً للدعاء عليه، فأدخله في هذا الباب^(١).

ومعنى ذلك أن معاوية لما صار أول ملوك الإسلام، وأكثر الناس من الدخول عليه كان ﷺ كلما جاءه وفد، أكرمه بالطعام، وأكل معهم، وهذه عادة طيبة، فكان هذا الدعاء دعاء له لا عليه.

وقد قال الألباني رحمه الله: وقد يطعن بعض الناس في معاوية ﷺ بهذا الحديث، ولا حجة لهم؛ لأنه جاء في بعض طرقه أنه كان من كتبة الوحي ﷺ، قال الحافظ ابن عساكر: وهذا الحديث أصح ما ورد في فضله ﷺ^(٢).

٤- قال ابن الملقن رحمه الله: «هذا الحديث يصدقه ما ذكره الله في كتابه من صفة رسول الله ﷺ في قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ﴾^(٣) وهو ﷺ، لا يسب أحداً، ولا يؤذيه ظالماً له، وإنما يفعل ذلك من الواجب في شريعته، وقد يدع الانتقام لنفسه؛ لما جبله الله عليه من العفو، وكرم الخلق، ومعنى هذا الحديث -والله أعلم- التأنيس للمسبوب؛ لئلا يستولي عليه الشيطان، ويقنطه، ويوقع بنفسه أن سيلحقه من ضرر سبه ما يحبط به عمله، إذ سبه دعاء على المسبوب، ودعاؤه مجاب، فسأل الله تعالى أن يجعل سبه للمؤمنين قربة عنده يوم القيامة، وصلاة، ورحمة، ولا يجعله نقمة، ولا عذاباً، وهذا مما خُص به، فإنه كان يسب على جهة التأديب، غير أنه لا يتجاوز، وربما كان (سبه) دعاء يستجاب له، فجعل عوضاً من ذلك دعاؤه لمن دعا عليه ليكون الفضل إليه^(٤).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٣٧١/١٦.

(٢) انظر: السلسلة الصحيحة، برقم ٨٢.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٩٥/٢٩.

٥- وذكر الحافظ الزين العراقي رحمته الله: «... أنه عليه السلام إنما يغضب لما يرى من المغضوب عليه من مخالفة الشرع، فغضبه الله لا لنفسه، فإنه ما كان يغضب لنفسه، ولا ينتقم لها، وقد قررنا في الأصول أن الظاهر من غضبه تحريم الفعل المغضوب من أجله، وعلى هذا فيجوز له أن يؤدب المخالف باللعن، والسب، والجلد، والدعاء عليه بالمكروه؛ وذلك بحسب مخالفة المخالف، غير أن ذلك المخالف قد يكون ما صدر منه فلتة، أو جبتها غفلة، أو غلبة نفس، أو شيطان، وله فيما بينه وبين الله عمل خالص، وحال صادق، يدفع الله عنه بسبب ذلك أثر ما صدر عن النبي عليه السلام له من ذلك القول، أو الفعل، قال القاضي عياض رحمته الله: وقد يكون قوله هذا، ودعاء ربه إشفافاً على المدعو عليه، وتأنيساً له لئلا يلحقه من الخوف، والحذر من ذلك، ومن تقبل دعائه ما يحمله على اليأس، والقنوط، وقد تكون سؤالاته لربه فيمن جلده، وسبه بوجه حق، وعقاب على جرم، أن يكون ذلك عقوبة في الدنيا، وكفارة لما فعله، وتحصناً له عن عقابه عليه في الآخرة، كما في الحديث الآخر، «ومن أصاب شيئاً فعوقب به كان له كفارة»^(١).

٦- وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «قوله: «وَأَغْضَبَ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ؟» فَإِنَّ هَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ تِلْكَ الدَّعْوَةَ وَقَعَتْ بِحُكْمِ سَوْرَةِ الْغَضَبِ، لَا أَنَّهَا عَلَى مُقْتَضَى الشَّرْعِ، فَيَعُودُ السُّؤَالُ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ دَعْوَتَهُ عَلَيْهِ، أَوْ سَبَّهُ، أَوْ جَلَدَهُ، كَانَ مِمَّا خُيِّرَ بَيْنَ فِعْلِهِ لَهُ عُقُوبَةُ لِلْجَانِي، أَوْ تَرْكِهِ، وَالزَّجْرُ لَهُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْغَضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى بَعَثَهُ عَلَى لَعْنِهِ، أَوْ جَلَدِهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ خَارِجًا عَنِ شَرْعِهِ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ خَرَجَ مَخْرَجَ الْإِشْفَاقِ، وَتَعْلِيمِ أُمَّتِهِ الْخَوْفَ مِنْ تَعَدِّي حُدُودِ اللَّهِ، فَكَأَنَّهُ أَظْهَرَ الْإِشْفَاقَ مِنْ أَنْ يَكُونَ

(١) طرح الشريب في شرح التقريب، ٨ / ١٢، والحديث أخرجه البخاري، برقم ١٨، ومسلم، برقم ١٧٠٩.

الْغَضَبُ يَحْمِلُهُ عَلَى زِيَادَةِ فِي عُقُوبَةِ الْجَانِي، لَوْلَا الْغَضَبُ مَا وَقَعَتْ، أَوْ إِشْفَاقًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الْغَضَبُ يَحْمِلُهُ عَلَى زِيَادَةِ يَسِيرَةٍ فِي عُقُوبَةِ الْجَانِي، لَوْلَا الْغَضَبُ مَا زَادَتْ، وَيَكُونُ مِنَ الصَّغَائِرِ عَلَى قَوْلِ مَنْ يُجَوِّزُهَا، أَوْ يَكُونُ الزُّجْرُ يَحْضُلُ بِدُونِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّعْنُ وَالسَّبُّ يَقَعُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ كَاللَّعْنَةِ الْوَاقِعَةِ رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ، وَطَلَبًا لِلْإِسْتِجَابَةِ»^(١).

(١) فتح الباري، لابن حجر، ١١ / ١٧٢.

١١٣ - مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ

٢٣١- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللَّهِ حَسِيئُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ - كَذًا وَكَذَا»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٠٣- لفظ مسلم عن أَبِي بَكْرَةَ ؓ، قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُتُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُتُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللَّهِ حَسِيئُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ، كَذًا وَكَذَا»^(٢).

٩٠٤- وفي لفظ آخر لمسلم عن أَبِي بَكْرَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذًا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُتُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ، لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»^(٣).

(١) رواه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، وخيف من فتنة الممدوح، برقم ٣٠٠٠، ورقم ٣٠٠١، وفي البخاري، كتاب الشهادات، باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه، برقم ٢٦٦٢، وباب ما يكره من الإطناب في المدح، وليقل ما يعلم، برقم ٢٦٦٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٢١ من أحاديث الشرح.

(٣) رواه مسلم، برقم ٦٥- (٣٠٠٠)، وينحوه في البخاري، برقم ٢٦٦٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) رواه مسلم، برقم ٦٦- (٣٠٠٠)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩٠٥- وحديث البخاري عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ^(١) قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِيهِ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلِ» ^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إذا كان أحدكم مادحاً»: مدح: المدح هو المبالغة في الثناء، وقال ابن منظور رحمته الله: «الْمَدْحُ نَقِيزُ الْهَجَاءِ، وَهُوَ حُسْنُ الثَّنَاءِ... وَمَدَحَ الشَّاعِرُ وَامْتَدَحَ، وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ: تَشَبَّعَ، وَافْتَخَرَ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَمَدَّحُ: إِذَا كَانَ يَقَرِّظُ نَفْسَهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهَا، وَالْمَمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ» ^(٣).

٢- قوله: «ويثني»: قال الفيومي رحمته الله: «وَأُثْنِيتُ عَلَى زَيْدٍ بِالْأَلِفِ، وَالْإِسْمُ الثَّنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، يُقَالُ: أُثْنِيتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، وَبِخَيْرٍ، وَأُثْنِيتُ عَلَيْهِ شَرًّا، وَبِشَرٍّ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى، وَصَفْتُهُ هَكَذَا» ^(٤).

٣- قوله: «ويطريه»: قال الفيومي رحمته الله: «أَطْرَيْتُ فُلَانًا: مَدَحْتُهُ بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ، وَقِيلَ: بَالَعْتُ فِي مَدْحِهِ، وَجَاوَزْتُ الْحَدَّ، ... أَطْرَأْتُهُ: مَدَحْتُهُ، وَأَطْرَيْتُهُ: أُثْنِيتُ عَلَيْهِ» ^(٥).

٤- قوله: «صاحبه»: الصاحب: الرفيق الملازم لصاحبه، قال الرازي رحمته الله: «أَصْحَبَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ لَهُ صَاحِبًا، وَاسْتَصْحَبَهُ الْكِتَابُ وَغَيْرُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ» ^(٦).

٥- قوله: «ويحك»: كلمة رحمة وتوجع، وويل كلمة عذاب، وقد تأتي موضع ويح على حسب السياق، قال الداودي: ويل، ويح، وويس: كلمات تقولها

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١ من أحاديث الشرح.

(٢) رواه البخاري، برقم ٢٦٦٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) لسان العرب، ٢ / ٥٨٩، مادة (مدح).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٨٥، مادة (ثني).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢ / ٣٧٢، مادة (طري).

(٦) مختار الصحاح، ص ١٧٣، مادة (صحاب).

العرب عند الذم^(١)، وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «وَيَحْكُ: بَدَلُ وَيَلْكُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيَلُ، يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا، وَيُوحَى لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا»^(٢).

٦- قوله: «أهلكتم»: قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «هَلَكُ: الْهَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ: يَدُلُّ عَلَى كَسْرٍ، وَسُقُوطٍ، مِنْهُ: الْهَلَاكُ: السُّقُوطُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَيِّتِ: هَلَكٌ»^(٣).

٧- قوله: «قطعت عنق صاحبك»: أي: أهلكتموه بقولكم هذا، وقال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «قطعت عنق صاحبك: أي: أهلكته بالإطراء، والمدح الزائد، وتعظيمك شأنه عند نفسه، فإنه يعجب بنفسه، فيهلك، كأنك قد قطعت عنقه»^(٤)، وقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «ومعنى قطع العنق هنا، وقطع الظهر: الهلاك، وأصله القتل، وهذا استعارة له من ذلك بهلاكه من جهة الدين، وربما كان من جهة الدنيا أيضاً، وما يسببه عليه عجبه»^(٥).

٨- قوله: «والله حسبي»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «الله حسبي: يعني: محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله، ويعلم سره، وهي جملة اعتراضية»^(٦)، وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: «أي: أعلم بحقيقة أمره»»^(٧)، وقال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: محاسبه على أعماله؛ فإن شاء عاقبه بذنوبه»^(٨)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «قوله: «والله حسبي» بفتح أوله، وكسر ثانيه، وبعد التَّحْتَانِيَّةِ السَّاكِنَةُ مُوحَّدَةً، أي:

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر، ١٠/ ٥٥٤، ٦٤٦.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ٣/ ٥٣٨.

(٣) مقاييس اللغة، ٦/ ٦٢، مادة (هلك).

(٤) جامع الأصول، ١١/ ٥٢.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨/ ٥٥٠.

(٦) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠/ ٣١١٧.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٨/ ٥٧٦.

(٨) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ص ٣٢٣.

كافيه، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هُنَا فَعِيلٌ مِنَ الْحِسَابِ، أَي: مُحَاسِبُهُ عَلَى عَمَلِهِ الَّذِي يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ، وَهِيَ جُمْلَةُ اعْتِرَاضِيَّةٍ»^(١).

٩- قوله: «ولا أزكي على الله أحداً»: أي: لا أقطع على ذلك يقيناً؛ لأن ذلك من الغيب؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^(٢)، وقال الطيبي رحمته الله: «ولا يزكي على الله أحداً: منع له عن الجزم، وهو عطف على قوله: «فليقل»، أي: من كان منكم مادحاً فليقل: أحسب فلاناً كذا إن كان يرى أنه كذلك، ولا يجزم بالمدح، ولا يزكي على الله أحداً بالجزم بمدحه»^(٣). وقال ابن حجر رحمته الله: «بِهِمْزَةٍ بَدَلِ التَّحْتَانِيَّةِ، أَي: لا أقطع على عاقبة أحد، ولا على ما في ضميره؛ لِكَوْنِ ذَلِكَ مُغَيِّباً عَنْهُ، وَجِيءَ بِذَلِكَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، أَي: لا تُزَكُّوا أَحَدًا عَلَى اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ»^(٤).

١٠- وقوله: «إن كان يرى»: قال الطيبي رحمته الله: «الجملة الشرطية وقعت حالاً من فاعل «فليقل»، و«على» في «على الله» فيه معنى الوجوب والقطع، المعنى: فليقل: أحسب أن فلاناً كيت وكيت، والله يعلم سره فيما فعل، وهو يجازيه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ولا يقل: أتيقن أنه محسن، والله شاهد عليه على الجزم والقطع»^(٥).

١١- قوله: «لا محالة»: أي: لا بد له من ذلك، قال ابن الملقن رحمته الله: «وقوله: لا محالة: هو بفتح الميم أي: لا بد منه»^(٦).

(١) فتح الباري، لابن حجر، ١٠ / ٤٧٧.

(٢) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(٣) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠ / ٣١١٧.

(٤) فتح الباري، لابن حجر، ١٠ / ٤٧٧.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠ / ٣١١٧.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٨ / ٥٧٦.

١٢- قوله: «أحسبه»: أي: أظنه هكذا، قال الحافظ ابن حجر رحمته الله:
«والمعنى فليقل: أحسب أن فلاناً كذا، إن كان يحسب ذلك منه، والله يعلم
سره؛ لأنه هو الذي يجازيه، ولا يقل: أتيتن، ولا أتحقق جازماً بذلك»^(١).

١٣- قوله: «قطعتم ظهر الرجل»: قال ابن الجوزي رحمته الله: «قطعتم ظهر
الرجل إلى تأذيه في دينه فجعله كقطع ظهره»^(٢)، وقال الحافظ ابن حجر
رحمته الله: «أو قطعتم، ظهر الرجل، كذا فيه بالشك، وكذا لمسلم... «قطعت عنق
صاحبك» وهما بمعنى، والمراد بكلٍ منهما الهلاك؛ لأن من يقطع عنقه
يقتل، ومن يقطع ظهره يهلك»^(٣).

١٤- قوله: «إن كان يعلم ذاك كذا وكذا»: قال القرطبي رحمته الله: «قال ابن السيد
البطليوسي: كذا وكذا: كناية عن الأعداد المعطوف بعضها على بعض؛ من أحد
وعشرين إلى تسعة وتسعين، والمميز بعد هذه الأعداد حقه أن ينصب»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- النهي عن أن يمدح المسلم أخاه في وجهه، فيما يتعلق بالأمور الدينية:
كحسن صلاة، أو بذل مال، أو صيام نافلة، أو نحو ذلك؛ لأن في هذا هلاك
للممدوح، فقد يجره هذا إلى العجب، والكبر، ولذلك جاء في الحديث:
«قطعتم ظهر الرجل»^(٥) أي: قتلتموه بقولكم هذا.

٢- بعض الناس يُلِّس عليهم الشيطان أعمالهم فيمدحون بالباطل وقد كره
السلف ذلك، ولذلك قال النبي ﷺ: «إذا رأيتم المداحين فاحشوا في

(١) فتح الباري، لابن حجر، ١٠ / ٤٧٧.

(٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ص ٢٦٧.

(٣) فتح الباري، لابن حجر، ١٠ / ٤٧٧.

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٧ / ٤٠.

(٥) البخاري، برقم ٢٦٦٣، ومسلم، برقم ٣٠٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وجوهم التراب»^(١) وقال ﷺ: «إياكم والتمادح، فإنه الذبح»^(٢).

٣- الذي يجوز مدحه هو من جاء التنصيص عليه؛ لأنه قد أمنت عليه الفتنة، وعلى هذا تحمل أحاديث مدح النبي ﷺ لأصحابه، فمن ذلك قول النبي ﷺ عن أبي بكر رضي الله عنه: «إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ»^(٣)، وهكذا ما جاء في مدح بقيتهم رضي الله عنهم.

٤- قول هذا الدعاء الذي أرشدنا إليه النبي ﷺ أمان لصاحبه من التقول على الله بغير علم؛ فإن السرائر، والخواتيم لا يعلم بها إلا من بيده مقاليد كل شيء، وهو بكل شيء عليم، وانظر كيف ربي الرسول ﷺ أصحابه لما بالغوا في مدحه، وهو من هو؟ قال لهم: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، وإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله»^(٤).

٥- قال القاضي عياض رحمه الله: «قول النبي ﷺ: «قطعت عنق أخيك»: قال أهل العلم: هذا كله في التفاوت في المدح، ووصف الإنسان مما ليس فيه، أو لمن يخشى عليه العجب، والفساد بسماع المدح، وإلا فقد مدح ﷺ، ومدح بحضرته غيره بالنظم والنثر، فلم ينكر، بل قد حض كعب بن زهير.. وفي الحديث أنه كان ﷺ لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، أي: من مقتصد في المدح على أحد التأويلات، احتج أيضاً لهذا بقوله: «لا تطروني كما

(١) مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، وخيف منه فتنة على الممدوح، برقم ٣٠٠٢.

(٢) أخرجه أحمد، ٥٢ / ٢٨، برقم ١٦٨٣٧، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب المدح، برقم ٣٧٤٣، وصححه محققو المسند، ٥٣ / ٢٨، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة، ١١٩ / ٤: «هذا إسناد حسن» وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١١٩٦.

(٣) البخاري، كتاب الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد، برقم ٤٦٧.

(٤) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»، برقم ٣٤٤٥.

أطرت النصارى ابن مريم^(١)، وأما قوله: «إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب»^(٢)، فقد حمله المقداد وغيره - ممن جاء بعد - على ظاهره، وقال: خيِّبُوهم، ولا تعطوهم شيئاً لأجل مدحهم»^(٣).

٦- قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «قال ابن بَطَّال: حاصل النَّهْي أَنَّنَا مَنْ أَفْرَطَ فِي مَدْحِ آخَرٍ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ عَلَى الْمَمْدُوحِ الْعُجْبُ؛ لِظَنِّهِ أَنَّهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، فَرُبَّمَا ضَيَّعَ الْعَمَلَ، وَالْأَزْدِيَادَ مِنَ الْخَيْرِ اتِّكَالاً عَلَى مَا وُصِفَ بِهِ، وَلِذَلِكَ تَأَوَّلَ الْعُلَمَاءُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ» أَنَّ الْمُرَادَ مَنْ يَمْدَحُ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ بِالْبَاطِلِ، وَقَالَ عُمَرُ: الْمَدْحُ هُوَ الذَّبْحُ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ مُدِّحٌ بِمَا فِيهِ، فَلَا يَدْخُلُ فِي النَّهْيِ، فَقَدْ مُدِّحٌ ﷺ فِي الشَّعْرِ، وَالْخُطْبِ، وَالْمُخَاطَبَةِ، وَلَمْ يَحْثُ فِي وَجْهِهِ مَدْحُهُ تُرَابًا، انْتَهَى مُلَخَّصًا»^(٤).

(١) البخاري، برقم ٣٤٤٥، وتقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) مسلم، برقم ٣٠٠٢.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٥٤٩ / ٨.

(٤) فتح الباري، لابن حجر، ٤٧٧ / ١٠.

١١٤ - مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ

٢٣٢- «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٠٦- عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

٩٠٧- وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُمَدِّحُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الأثر:

١- قوله: «إِذَا زُكِّيَ»: أي: وصفه أحد بحميد أفعاله، وقال الفيومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «زَكَّيْتُهُ بِالتَّحْقِيلِ نَسَبْتُهُ إِلَى الزَّكَاءِ وَهُوَ الصَّلَاحُ، وَالرَّجُلُ زَكِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَزْكَيَاءُ»^(٥).

(١) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٦٧، برقم ٧٦١، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، مع رواية البيهقي، وهي ما بين المعقوفين من شعب الإيمان، ٢٢٨/٤ من طريق آخر.

(٢) عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ: عُمَرُو بْنِ عَبْسَةَ، وَأَبِي أَمَامَةَ، وَعَنْهُ: أَبُو سَلَامٍ مَمْلُوكٌ، وَبَكْرُ الْمُرْنِي، وَطَائِفَةٌ، مَقْبُولٌ مِنَ الرَّابِعَةِ، قُتِلَ عَدِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٤١/٥، وسير أعلام النبلاء، ٥٣/٥، ترجمة رقم ١٧، تقريب التهذيب، لابن حجر، ١٣٤/٣.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٦١، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البيهقي في شعب الإيمان، ٢٢٨/٤ من طريق آخر، وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢٥٤/١، مادة (زكي).

٢- قوله: «اللهم لا تؤاخذني»: أي: لا تعاقبني، وقال ابن منظور رحمته الله: «وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً: عَاقَبَهُ... يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ: حُبَسَ، وَجُوزِيَ عَلَيْهِ، وَعُوقِبَ بِهِ»^(١).

٣- قوله: «بما يقولون»: أي: من الثناء والمدح، أي: بسبب قولهم، قال ابن بطال رحمته الله: «وإنما قال هذا، والله أعلم؛ لئلا يغتر الرجل بكثرة المدح، ويرى أنه عند الناس بتلك المنزلة، فيترك الازدياد من الخير، ويجد الشيطان إليه سبيلاً، ويوهمه في نفسه حتى يضع التواضع لله»^(٢).

٤- قوله: «واغفر لي»: أي: استرني بمحو ذنوبي مع التجاوز عن المؤاخذة ومناقشة الحساب، قال ابن منظور: «الْغُفُورُ الْغَفَّارُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، ... وَمَعْنَاهُمَا: السَّائِرُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ، الِّمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ، يُقَالُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً، وَغَفْرًا، وَغُفْرَانًا، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الْغَفَّارُ، يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَأَصْلُ الْغُفْرِ: التَّغْطِيَةُ، وَالسَّتْرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ: أَيْ: سَتَرَهَا ... وَقَدْ غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا: سَتَرَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ، فَقَدْ غَفَرْتُهُ؛ ... وَمِنْهُ: غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَيْ: سَتَرَهَا ... وَالْغُفْرُ، وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَالْعَفْوُ عَنْهَا»^(٣).

٥- قوله: «ما لا يعلمون»: أي: من الأقوال والأفعال التي لا ترضيك يا ربي، وقد سترتها علي، قال الأصمعي رحمته الله: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا أَحْسَنُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَاءُ اللَّهِ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ، وَإِنْ أَحْسَنُوا وَذُنُوبِي أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الدَّائِمِينَ، وَإِنْ أَكْثَرُوا فَيَا أَسْفِي فِيمَا فَرَطْتُ، وَيَا سَوَاتِي فِيمَا قَدَّمْتُ»^(٤)، وقال ابن

(١) لسان العرب، ٣/ ٤٧٣، مادة (أخذ).

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٨/ ٤٨.

(٣) لسان العرب، ٥/ ٢٥، مادة (غفر)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من أحاديث المتن رقم ٤٨.

(٤) شعب الإيمان، للبيهقي، ٦/ ٥٠٤.

الملقن رَحِمَهُ اللهُ: «وقال يحيى بن معاذ: العاقل لا يدعه ما ستر الله عليه من عيوبه بأن يفرح بما أظهر من محاسنه»^(١).

٦- قوله: «واجعلني خيراً مما يظنون»: أي: مما يتوسمونه فيّ، قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ: نَقِضُ أَسَاءَهُ»^(٢)، وقال الأجرى رَحِمَهُ اللهُ: فالْمُؤْمِنُ «يَغْلِبُ عَلَى قَلْبِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ مَا أَمَكَنَ فِيهِ الْعُذْرُ، لَا يُحِبُّ زَوَالَ النِّعَمِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ، يُدَارِي جَهْلَ مَنْ عَامَلَهُ بِرَفْقَةٍ، إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ جَهْلٍ غَيْرِهِ ذَكَرَ أَنَّ جَهْلَهُ أَكْثَرُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ﷻ، لَا يَتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ، وَلَا يَخَافُ مِنْهُ غَائِلَةٌ، النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي جَهْدٍ»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الأثر:

١- ما كان عليه الصحابة رَحِمَهُمُ اللهُ من الخوف على أنفسهم من الشاء والمدح وهذا دليل على صدق إيمانهم، رغم أنهم أفضل الخلق بعد الأنبياء والرسل.

٢- من علامات التوفيق ألا يغتر العامل بكثرة عمله وإنما يتذكر ذنوبه التي سترها الله عن أعين الخلق.

٣- قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: اعلم أن ذكر محاسن النفس ضربان: مذموم ومحمود: أما المذموم: فما كان للافتخار والتميز على الأقران وما أشبه ذلك، وأما المحبوب: فهو ما كان فيه مصلحة دينية كالنصح أو التعليم أو لدفع شر عن نفسه والأدلة على ذلك كثيرة - أي من القسم المحمود - منها:

قول النبي ﷺ: «أنا سيد ولد آدم»^(٤).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٦ / ٦٠١.

(٢) لسان العرب، ١٣ / ١١٧، مادة (ظن).

(٣) أخلاق العلماء للأجرى، ص ٦٥.

(٤) مسلم، كتاب الرؤيا، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق، برقم ٢٢٧٨.

وقوله ﷺ: «أنا أعلمكم بالله وأتقاكم»^(١).

وقول عثمان رضي الله عنه لمن خرجوا عليه: «ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من جهز جيش العسرة، فله الجنة»»^(٢).

٤- وقول ابن مسعود رضي الله عنه: «ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم»^(٣). ونظائر ذلك كثيرة وهي محمولة على ما ذكرنا^(٤).

٥- قال فيصل بن عبد العزيز آل مبارك: «قال العلماء: وطريق الجمع بين الأحاديث أن يقال: إن كان الممدوح عنده كمال إيمانٍ و يقينٍ، ورياضة نفسٍ، ومعرفة تامة بحيث لا يفتن، ولا يغتر بذلك، ولا تلعب به نفسه، فليس بحرام ولا مكروه، وإن خيف عليه شيء من هذه الأمور، كره مدحه في وجهه كراهة شديدة، وعلى هذا التفصيل تنزل الأحاديث المختلفة في ذلك»^(٥).

٦- حرص جمع من الصحابة رضي الله عنهم على قول هذا الذكر إذا زكى أحدهم.

(١) هذا لفظ الحاكم في المستدرک، ١/ ٦٤٧، ولفظ البخاري في كتاب النکاح، باب الترغيب في النکاح، برقم ٥٠٦٣: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له».

(٢) البخاري، كتاب الوصايا، باب إذا وقف أرضاً أو بئراً، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين، برقم ٢٧٧٨.

(٣) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، برقم ٥٠٠٠.

(٤) انظر: الأذکار للنووي ص ٢٨٠.

(٥) تطريز رياض الصالحين، ص ١٠٠٦.

١١٥ - كَيْفَ يُلْبِي الْمُحْرِمُ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ

٢٣٣- «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٠٨- لفظ البخاري ومسلم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٢).

٩٠٩- قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَزِيدُ فِيهَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»^(٣).

٩١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهْلًا فَقَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٤).

٩١١- قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ مَعَ هَذَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ

(١) البخاري، كتاب الحج، باب التلبية، برقم ١٥٤٩، ومسلم، كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها، برقم

١٩- (١١٨٤)، ورقم ٢٠- (١١٨٤)، رقم ٢١- (١١٨٤)، وباب حجة النبي ﷺ، برقم ١٢١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ١٥٤٩، ومسلم، برقم ١٩- (١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ١٩- (١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٢٠- (١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

بِيَدَيْكَ، لَبَيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»^(١).

٩١٢- وعن محمد الباقر بن علي عليه السلام، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَتَرَعَ زِرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتَتْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَخْرِمِي» فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقُضْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمَلْنَا بِهِ، فَأَهْلَ بِالتَّوْحِيدِ «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» وَأَهْلَ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ... الحديث^(٢).

(١) مسلم، برقم ٢٠- (١١٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩١٣- عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ^(١)، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي، أَوْ مَنْ مَعِي، أَنْ يَزْفَعُوا أَضْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، أَوْ بِالْإِهْلَالِ»، يُرِيدُ أَحَدَهُمَا ^(٢).

٩١٤- ولفظ أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ» ^(٣).

٩١٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه ^(٤)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ^(٥)، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا» ^(٦).

٩١٦- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالتَّجُّ» ^(٧)، قَالَ وَكَيْفَ: يَعْنِي بِالْعَجِّ: الْعَجِيجُ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالتَّجُّ: نَحْرُ الْبُذْنِ.

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «تلبية رسول الله»: قال ابن عبد البر رحمته الله: «وَمَعْنَى التَّلْبِيَةِ إِجَابَةُ عِبَادِ

(١) خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري، وكانت له ولأبيه صحبة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢/ ٤٥٢، والإصابة في تمييز الصحابة، ٢/ ٢٨٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برقم ١١٩٩، والشافعي في مسنده، برقم ٧٩٤، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠، برقم ١١٣٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسند، برقم ١٦٥٦٧، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٠، برقم ١١٣٦.

(٤) سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي الأنصاري، من مشاهير الصحابة، يقال: كان اسمه حزناً، فغيّره النبي ﷺ، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة، سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة سنة، وهو آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٢/ ٦٦٤، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣/ ١٦٧.

(٥) أي التراب المتلبد.

(٦) ابن ماجه، كتاب المناسك، باب التلبية، برقم ٢٩٢١، وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه، ٤/ ١٥٩، والألباني في المشكاة، برقم ٢٥٥٠.

(٧) مسند الشافعي، برقم ٧٤٤، والترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، برقم ٨٢٧، وابن ماجه، كتاب المناسك، باب ما يوجب الحج، برقم ٢٨٩٦، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٠.

اللَّهُ ﷻ رَبُّهُمْ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجِّ بَيْتِهِ، وَالْإِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ،... وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ مَعْنَى التَّلْبِيَةِ إِجَابَةٌ^(١).

٢- قوله: «لبيك»: أي: أجيبك، ثم أجيبك قصداً، وإخلاصاً، ومحبة إليك»، «لبيك»: أي: استجابة لندائك وامثالاً لأمرك استجابة بعد استجابة، وإقامة على طاعتك إقامة بعد إقامة^(٢)، وقال ابن عبد البر ﷺ: «والتَّلْبِيَةُ فِي الْحَجِّ مِثْلُ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ»^(٣).

٣- قوله: «اللَّهُمَّ لبيك»: يعني يا الله فهي منادى حذفت منها «يا» النداء وعوضت عنها بالميم، «اللَّهُمَّ»: «بِمَعْنَى: يَا اللَّهُ، وَ... الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عَوْضٌ مِنْ يَا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا يَا مَعَ هَذِهِ الْمِيمِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَوَجَدُوا اسْمَ اللَّهِ مُسْتَعْمَلًا بِنَا ...»^(٤)، وقال الإمام ابن قيم الجوزية ﷺ: «لا خلاف أن لفظة: (اللهم) معناها يا الله؛ ولهذا لا تستعمل إلا في الطلب»^(٥).

٤- قوله: «لا شريك لك»: أي: لا معبود بحق إلا أنت فأنت واحد في ذاتك واحد في صفاتك واحد في أفعالك لا إله إلا أنت، قال ابن الأثير ﷺ: «قوله: «لا شريك لك»: ليزول الشبه عنه، ويستقل بالملك، والحمد، والنعمة منفرداً»^(٦).

٥- قوله: «إن الحمد»: أي: لك جميع أنواع المحامد، والحمد دعاء وثناء محض؛ لأنه متضمن للحب والثناء^(٧)، قال الطيبي ﷺ: «إن الحمد»: يروى

(١) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ١١ / ٩٢.

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ١ / ٣٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١٩ من مفردات حديث المتن ٢٩.

(٣) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ١١ / ٩٤.

(٤) لسان العرب، ١٣ / ٤٧٠، مادة (أله).

(٥) جلاء الأفهام، ص ١٤٣، وتقدم شرح المفردة مستوفى في المفردة رقم ٦ من الحديث رقم ١ من أحاديث المتن.

(٦) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣ / ٤٢٧.

(٧) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ١٥ / ١٩.

بكسر الهمزة وفتحها، وهما مشهوران عند أهل الحديث، قال الخطابي: الفتح رواية العامة، وقال: ثعلب: الكسر أجود؛ لأن معناه أن الحمد والنعمة لك على كل حال، ومعنى الفتح ليك؛ لذلك السبب»^(١).

٦- قوله: «والنعمة»: أي: لا نعمة على الخلق جميعهم ظاهرة وباطنة إلا منك وحدك، قال ابن الأثير رحمته الله: «والنعمة - بكسر النون -: الإحسان والعطاء، يريد أن النعمة منك والحمد لك، فأنت مالك السبب والمسبب، فسبب الحمد النعمة، والحمد مسبب عنها، وإذا كان السبب لك فالمسبب أولى أن يكون لك»^(٢).

٧- قوله: «لك والملك»: أي: أنت مالكة ومتصرف فيه على وفق إرادتك وحدك، والمعنى: أن لله مطلق الملك؛ ملك الذوات والأعيان، وملك التصرف والأفعال، قال ابن الأثير رحمته الله: «وقوله: «والملك» بعد الحمد والنعمة، يريد تعميم أسباب الطاعة، وإيضاح وجوه الانقياد، والعبادة، فإن الملك الذي هو الحاوي لجميع الموجودات لك، وبذلك يتمخض الإخلاص في العبودية، والإجابة»^(٣).

٨- قوله: «وسعديك»: قال ابن الأثير رحمته الله: «وسعديك: حكمها حكم لبيك، يريد إسعاداً بعد إسعاد»^(٤)، وقال الحافظ الزين العراقي رحمته الله: «قوله: «وَسَعْدِيكَ»: قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: إِعْرَابُهَا، وَتَثْنِيَّتُهَا كَمَا سَبَقَ فِي لَبِّيكَ، وَمَعْنَاهُ مُسَاعِدَةٌ لِطَاعَتِكَ بَعْدَ مُسَاعِدَةٍ، وَقَالَ الْمَازِرِيُّ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَسْعَدْنَا سَعَادَةً بَعْدَ سَعَادَةٍ، وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: إِنَّهُ سَوَّالٌ مِنَ اللَّهِ السَّعْدَ، وَتَأْكِيدٌ فِيهِ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: لَمْ يُسْمَعْ سَعْدِيكَ مُفْرَدًا، وَهُوَ

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٩٥١.

(٢) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣ / ٤٢٧.

(٣) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣ / ٤٢٧.

(٤) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣ / ٤٢٨.

مِنْ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ»^(١).

٩- قوله: «والخير في يدك»: يريد خير الدنيا والآخرة، ليس شيء منه في يد غيرك، وفي بعض الروايات «بيديك» والباء فيه بمعنى في، أو هي للإلصاق، أي: أنه ملتصق بيدك، أو للتسبب إلى الخير مفعول بيدك»^(٢).

١٠- وقوله: «والرغبة إليك والعمل»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «يُروى بفتح الراء والمدّ، وبضم الراء والقصر، ونظيره: العليا والعلياء، والنعمى والنعماء، قال القاضي: وحكي الفتح والقصر مثل سكرى، ومعناه هنا: الطلب والمسألة، أي: الرغبة إلى من بيده الخير، وهو المقصود بالعمل الحقيقي بالعبادة»^(٣)، وقال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «والرغبة -بضم الراء والقصر، وبفتح الراء والمد لغتان- بمعنى الرغبة: رغبت إليه، وفيه أرغب رغبة ورغبا، إذا طلبت منه وسألته، ورغبت عن الشيء إذا لم تُرِده»^(٤)، وقال الرافعي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: «والرغبة إليك» أي: الطلب والمسألة... ويريد بقوله: «والرغبة إليك» أنه لما قدم في أول الحديث ذكر التلبية، التي هي دالة على الانقياد والطاعة، وقرر ثبوت النعمة له، واستحقاق الحمد عليها، وعمم بإثبات الملك له، قال: والطلب منك فالسؤال لك، لأن من كانت هذه الأشياء له، تخصصت الرغبة إليه، وتحقق العمل له»^(٥).

١١- قوله: «واستوت به ناقتة»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: استوت ناقتة قائمة

ملتبسة برسول الله ﷺ»^(٦).

(١) طرح الثريب في شرح التقريب، ٩١ / ٥.

(٢) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٤٢٨ / ٣.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ١٧٨ / ٤.

(٤) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٤٢٨ / ٣.

(٥) شرح مسند الشافعي للرافعي، ٢٩٨ / ٢.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٩٥٢ / ٦.

١٢- قوله: «قَامَ فِي نِسَاجَةٍ»: قال الإمام النووي رحمته الله: هِيَ بِكَسْرِ الثَّوْنِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ الْمُهِمْلَةِ وَبِالْجِيمِ... وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسُخِ فِي سَاجَةٍ بِحَذْفِ الثَّوْنِ... وَالسَّاجَةُ وَالسَّاجُ جَمِيعًا: ثَوْبٌ كَالطَّيْلِسانِ وَشَبْهِهِ، قَالَ: وَرَوَايَةُ الثَّوْنِ... وَمَعْنَاهُ ثَوْبٌ مُلْفَقٌ... كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَيَكُونُ ثَوْبًا مُلْفَقًا عَلَى هَيْئَةِ الطَّيْلِسانِ... السَّاجُ وَالسَّاجَةُ الطَّيْلِسانُ، وَجَمْعُهُ سِيجَانٌ، قَالَ: وَقِيلَ: هِيَ الْخَضِرُ مِنْهَا خَاصَّةً، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ طَيْلَسَانٌ مُقَوَّرٌ يُنْسَجُ كَذَلِكَ، قَالَ: وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْلِسانُ الْحَسَنُ^(١).

١٣- قوله: «مسجد ذي الحليفة»: قال القاضي عياض رحمته الله: «وفيه كان ﷺ قبل إهلاله، وذو الحليفة على ستة أميال، وقيل: سبعة من المدينة، والشجرة هناك، والبيداء هناك، كله قريبٌ بعضه من بعض»^(٢).

١٤- قوله: «فأهل»: قال القاضي عياض رحمته الله: «الإهلال: رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام»^(٣)، وقال ابن عبد البر رحمته الله: «فَالْإِهْلَالُ فِي الشَّرِيعَةِ: هُوَ الْإِحْرَامُ، وَهُوَ فَرَضُ الْحَجِّ، وَهُوَ التَّلْبِيَةُ بِالْحَجِّ، أَوْ الْعُمْرَةِ، وَقَوْلُهُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ»، وَيَتَوَي مَا شَاءَ مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ»^(٤).

١٥- قوله: «المشجب»: قال الإمام النووي رحمته الله: «هُوَ اسْمٌ لِأَعْوَادٍ يُوَضَّعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ»^(٥).

١٦- قوله: «يهلون بما يهلون به، ولا يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً»: قال ابن الأثير رحمته الله: «يدل على جواز الزيادة في التلبية، والتلبية بما شاء الإنسان، إلا أن

(١) شرح النووي على مسلم، ٨ / ١٧١.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤ / ١٨١.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤ / ١٧٩.

(٤) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ١١ / ٩٩.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٧١.

تلبية رسول الله ﷺ أولى، ولا سيما وقد لزمها، ولم يزد عليها»^(١).

١٧- قوله: «كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»: قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَالَ الْقَاضِي: هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَحْرَمُوا بِالْحَجِّ؛ لِأَنَّهُ ﷺ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، وَهُمْ لَا يَخَالِفُونَهُ»^(٢).

١٨- قوله: «اغْتَسَلِي، وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي»: قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فِيهِ اسْتِحْبَابُ غُسْلِ الْإِحْرَامِ لِلتَّنْفِيسِ... بِالِاسْتِنْفَارِ وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ فِي وَسْطِهَا شَيْئًا، وَتَأْخُذَ خِرْقَةً عَرِيضَةً تَجْعَلُهَا عَلَى مَحَلِّ الدَّمِّ، وَتَشُدَّ طَرَفَيْهَا مِنْ قُدَامِهَا وَمِنْ وَرَائِهَا فِي ذَلِكَ الْمَشْدُودِ فِي وَسْطِهَا، وَهُوَ شَبِيهٌ بِثَوْبِ الدَّابَّةِ - بِفَتْحِ الْفَاءِ - وَفِيهِ صِحَّةُ إِحْرَامِ التَّنْفِيسِ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ»^(٣)، وأما الإحرام فيقول ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالِإِحْرَامُ: مَصْدَرٌ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ وَبَاشَرَ أَسْبَابَهُمَا وَشُرُوطَهُمَا»^(٤).

١٩- قوله: «يَبْدَأُوكُمْ هَذِهِ»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْبَيْدَاءُ: مَفَازَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا، وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاءٌ اسْمُهَا الْبَيْدَاءُ»^(٥)، وقال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَإِنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَكُمْ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَهْلُ إِلَّا مِنْهُ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ مُنْكَرًا لِقَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَهَلَ فِي حَجَّتِهِ حِينَ أَشْرَفَ عَلَى الْبَيْدَاءِ، وَالْبَيْدَاءُ الصَّحْرَاءُ. يُرِيدُ بَيْدَاءَ ذِي الْحُلَيْفَةِ»^(٦).

٢٠- قوله: «وَالْقَصَوَاءُ»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْقَصَوَاءُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أَذْنِهَا...»

(١) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣/ ٤٣٠.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٧٢.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٧٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٧٣، مادة (حرم).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤/ ١٨١.

(٦) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ١١/ ٩٩.

القصواء، والعضباء، والجذعاء اسم لناقاة واحدة، كانت لرسول الله ﷺ^(١).

٢١- قوله: «نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ مَدِّ بَصْرِي، وَهُوَ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ مُتَّهَى بَصْرِي وَأَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَدِّ بَصْرِي وَقَالَ: الصُّوَابُ مَدَى بَصْرِي، وَلَيْسَ هُوَ بِمُنْكَرٍ، بَلْ هُمَا لُغَتَانِ الْمَدُّ أَشْهَرُ»^(٢).

٢٢- قوله: «وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِمَا أَخْبَرَكُمْ عَنْ فِعْلِهِ فِي حَاجَتِهِ تِلْكَ»^(٣).

٢٣- قوله: «أَهْوَى بِيَدِهِ»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «أَهْوَى بِيَدِهِ، وَأَهْوَى يَدَهُ لِلشَّيْءِ: تَنَاوَلَهُ، وَقَالَ صَاحِبُ الْأَفْعَالِ: هَوَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَأَهْوَى: أَمَالَهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ: فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ أَيْ: مَلِيتُ»^(٤).

٢٤- قوله: «نَزَعَ زِرِّي»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «النَّزْعُ: الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ. وَمِنْهُ نَزَعُ الْمِيتِ رُوحَهُ، وَنَزَعَ الْقَوْسَ، إِذَا جَذَبَهَا»^(٥)، وقال عن الزر: «الزَّرُّ: وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكَلَلُ وَالسَّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ»^(٦).

٢٥- قوله: «ملتحفاً»: قال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «وأصله من اللحف، وهو ما يتغطى به، يقال: ألحفته فالتحف»^(٧).

٢٦- قوله: «مرحباً بك يا ابن أخي، سل عما شئت، وحل إزاره بيده، وجعل كفّه بين ثدييه»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «كل هذ براً بالزائر،

(١) شرح المشكاة للطيب: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٩٥٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٧٣.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٧٤.

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ٢ / ٢٧٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ / ٤١، مادة (نزع).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٣٠٠، مادة (زر).

(٧) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ٢ / ٣٣٣، مادة (لحف).

ويستفاد من هذا إكرام الزائر بنزع رداءه، وخلع خفيه»^(١).

٢٧- قوله: «وأنا يومئذ غلام شاب»: قال القاضي عياض رحمته الله: «تنبيه أن موجب فعل جابر له ذلك، تأنيساً له لصغره، ورقةً عليه؛ إذ لا يفعل هذا بالرجال الكبار، من إدخال اليد في جيوبهم إكباراً لهم»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- البيان الواضح بأن هذه هي تلبية النبي ﷺ لقول الراوي: إن تلبية رسول الله ﷺ ... ثم ذكرها. وخير الهدى هديه ﷺ ومما صح عنه أيضاً: «لبيك إله الحق لبيك»^(٣)، ولا بأس بالزيادة مما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم.

٢- قال القاضي عياض رحمته الله: «قوله: تلقفت التلبية من رسول الله ﷺ بالفاء، قال الإمام: أي: أخذتها بسرعة، ويروى: «تلقنت» بالنون، قال القاضي: بالفاء رواية الكافة، وقد رويناها «تلقيت» بالياء من طريق السجزي، ومعانيها متقاربة»^(٤).

٣- ألفاظ هذه التلبية في غاية المناسبة لحال من أحرم بالحج، أو العمرة؛ لأنها تضمنت الإقرار لله بالتوحيد والعبودية، وأنه المالك وحده على الحقيقة، وكذلك من أحرم جرد قصده لله، فلا يرجو إلا ربه، ولا يدعو إلا هو، أما التنية فيراد بها مطلق التكرار لا حصره.

٤- استجابة الله لأذان إبراهيم بالحج حيث أمره بقوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٥) فكان منه

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، ١٤٠/٤.

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، ١٤٠/٤.

(٣) ابن ملجه، كتاب المناسك، باب التلبية، برقم ٢٩٢٠، والدارقطني، برقم ٢٤٤٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢١٤٦.

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ١٧٨/٤.

(٥) سورة الحج، الآية: ٢٧.

البلاغ ومن الله الإسماع فله الحمد والمنة.

٥- يستحب رفع الصوت بالتلبية للرجال قدر المستطاع كما تقدم.

٦- قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: كانوا في الجاهلية يلبن بهذه التلبية لكن يقولون: «لا شرك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك». قال: فمادام أنه له ومملوك فكيف يكون شريكاً؟ قال تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١)، يعني هل عبيدكم يشاركونكم في الأموال التي بين أيديكم التي أعطيناكم إياها؟ والجواب: لا، إذا فكيف نجعل لله شريكاً في عبادته وهو مملوك له^(٢)؟

٧- قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ: «وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْقَوْلِ بِهَذِهِ التَّلْبِيَةِ، وَاخْتَلَفُوا فِي الزِّيَادَةِ فِيهَا، فَقَالَ مَالِكٌ: أَكْرَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ، وَقَدْ رَوِيَ عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُزَادَ فِيهَا مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَزِيدُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا أَحَبُّ أَنْ يَزِيدَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا شَيْئًا يُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ: لَا بَأْسَ بِالزِّيَادَاتِ فِي التَّلْبِيَةِ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِيهَا مَا شَاءَ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: مِنْ حُجَّةٍ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا مَا رَوَاهُ الْقَطَّانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَالتَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ فَلَا يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا، وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا رَوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ

(١) سورة الروم، الآية: ٢٨.

(٢) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، ١٨٢/٩.

الْحَسَنِ، لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا مِنْكَ، وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي تَلْبِيَّتِهِ: لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا. تَعْبُدًا وَرَقًّا»^(١).

٨- وقال ابن عبد البر رحمته الله أيضاً: وَمَنْ كَرِهَ الزِّيَادَةَ فِي التَّلْبِيَةِ احْتَجَّ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ يَزِيدُ فِي التَّلْبِيَةِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: مَا كُنَّا نَقُولُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَنْ زَادَ فِي التَّلْبِيَةِ مَا يَجْمُلُ وَيَحْسُنُ مِنَ الذِّكْرِ فَلَا بَأْسَ، وَمَنْ افْتَصَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ أَفْضَلُ عِنْدِي»^(٢).

٩- قال الرافعي رحمته الله: «والذي ذهب إليه الشافعي: أن المستحب أن يلبي تلبية رسول الله ﷺ، وهي ما رواه في هذا الحديث بغير زيادة ابن عمر، ثم قال: ولا يضيق أن يزيد عليها، وأختار أن يفرد تلبية رسول الله ﷺ لا يقصر عنها، ولا يجاوزها، إلا أن يرى شيئاً يعجبه، فيقول: لبيك إن العيش عيش الآخرة، فإنه لا يروى عنه من وجه يثبت أنه زاد غير هذا»^(٣).

١٠- قال النووي رحمته الله: «فِيهَا فَوَائِدُ، مِنْهَا: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ زَائِرُونَ أَوْ ضَيْفَانٌ وَنَحْوُهُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمْ؛ لِيُنْزِلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»^(٤)، وَفِيهِ إِكْرَامُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا فَعَلَ جَابِرٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمِنْهَا

(١) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ٩٠ / ١١.

(٢) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ٩٠ / ١١.

(٣) شرح مسند الشافعي للرافعي، ٢ / ٢٩٨.

(٤) ذكره الإمام مسلم في المقدمة ١ / ٦، وأبو داود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، رقم ٤٨٤٢، والبيهقي في الآداب، برقم ٢٤٤، ٢٤٥، وقال العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس، ١ / ٢٢٢ بعد أن تكلم على الحديث كلاماً طويلاً، قال: «وبالجملة: فحديث عائشة حسن» وحسنه الأرنؤوط محقق سنن أبي داود، ٧ / ٢١٠، وقال الشيخ العباد في شرح سنن أبي داود: «ذكره مسلم معلقاً بهذا الصيغة (ذكر)، ولكن معناه صحيح؛ إذ لا شك أن الناس ينزلون منازلهم، وليسوا كلهم بمنزلة واحدة، وهذا لا إشكال فيه».

اسْتَحْبَابُ قَوْلِهِ لِلزَّائِرِ وَالضَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا مَرْحَبًا وَمِنْهَا مُلَاطَفَةُ الزَّائِرِ بِمَا يَلِيقُ بِهِ وَتَأْنِيسُهُ وَهَذَا سَبَبُ حَلِّ جَابِرِ زُرِّي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، وَقَوْلُهُ: «وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ» فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ سَبَبَ فِعْلِ جَابِرِ ذَلِكَ التَّأْنِيسُ لِكَوْنِهِ صَغِيرًا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَبِيرُ، فَلَا يَحْسُنُ إِدْخَالُ الْيَدِ فِي جَيْبِهِ، وَالْمَسْحُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ»^(١).



(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٧١.

١١٦- التَّكْبِيرُ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ

٢٣٤- «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه^(٢)، قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ، وَكَبَّرَ»^(٣).

٩١٨- وفي رواية أخرى للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ»^(٤).

٩١٩- وفي رواية لمسلم عن أبي الطفيل رضي الله عنه، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ مَعَهُ وَيَقْبَلُ الْمِخْجَنَ»^(٥).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «طاف النبي ﷺ»: أي: سبعة أشواط حول الكعبة وكان ذلك في حجة الوداع، قال ابن الأثير رحمته الله: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ»: وَهُوَ الدَّوْرَانُ حَوْلَهُ، تَقُولُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَّافًا، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ»^(٦).

(١) البخاري، كتاب الحج، باب التكبير عند الركن، برقم ١٦١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ١٦١٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ١٦٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمِخْجَنٍ ونحوه للراكب، برقم ١٦٠٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٤٣.

- ٢- قوله: «بالييت»: أي: بالكعبة؛ لقوله ﷺ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾^(١).
- ٣- قوله: «على بعير»: هي ناقته القصواء كما قال جابر رضي الله عنه^(٢)، قال الرافعي رحمه الله: «بيان أن النبي ﷺ طاف راکباً، وأن الطواف راکباً جائز، وإن كان الأفضل أن يطوف ماشياً، بل أطلق الشافعي في (الأم) القول بركاها الطواف راکباً من غير عذر»^(٣).
- ٤- قوله: «كلما أتى الركن»: أي: الركن اليماني الذي فيه الحجر الأسود، وليس الأسعد؛ لأن هذا من الغلو، قال الأزهري رحمه الله: «استلام الركن باليد، وإنما يستلم اليماني، ولا يقبله»^(٤).
- ٥- قوله: «أشار إليه»: قال الشريبي الخطيب رحمه الله: «وَلَا يُنْدَبُ أَنْ يُشِيرَ إِلَى الْقِبْلَةِ بِالْفَمِّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْهُ، وَاحْتِرِزَ بِقَوْلِهِ: بِيَدِهِ، وَإِنْ كَانَ يُوْهَمُ أَنَّهُ لَا يُشِيرُ بِمَا فِيهَا، مَعَ أَنَّهُ يُشِيرُ بِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْمَجْمُوعِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِسْتِلَامَ، وَالْإِشَارَةَ إِنَّمَا يَكُونَانِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ عَجَزَ فَبِالْيُسْرَى»^(٥)، وقال الدميري رحمه الله: «والمراد: اليد اليمنى، فإن قام بها مانع كقطع .. فالظاهر أنه لا يشير باليسرى كما تقدم في التشهد، ولا يشير إلى القبلة بالفم؛ لأنه لم ينقل»^(٦).
- ٦- قوله: «بشيء عنده»: هو «المحجن»^(٧)، وهو عصا منحنية الرأس، قال ابن الأثير رحمه الله: «وقوله: بشيء عنده: يريد بشيء كان معه على البعير وهو راکب»^(٨).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٢) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٢٣٣.

(٣) شرح مسند الشافعي، ٢ / ٣٣٥.

(٤) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص ١٢٠.

(٥) مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، ١ / ٤٨٨.

(٦) النجم الوهاج في شرح المنهاج، ٣ / ٤٨٤.

(٧) البخاري، كتاب الحج، باب استلام الركن بالمحجن، برقم ١٦٠٧.

(٨) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣ / ٤٨٨.

٧- قوله: «وكبر»: أي: قال الله أكبر، قال ابن الأثير رحمته الله: «وقوله: «وكبر» يريد قوله: الله أكبر، فإن التكبير مستحب عند الابتداء»^(١).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- مشروعية التكبير عند بداية الطواف بالبيت، ومحله عند محاذاة الحجر الأسود، وتكرير ذلك عند بداية كل شوط من الأشواط السبعة.

٢- من استطاع استلام الحجر الأسود فليفعل، وليقبله؛ لفعل النبي ﷺ ذلك؛ ومن لم يستطع استلمه بيده، وقبل يده، ومن لم يتيسر له ذلك استلمه بشيء، وقبل ذلك الشيء «محجن أو غيره»؛ فإن عجز عن ذلك، أشار إليه بيمينه مكبراً، ولا يقبل يده بعد الإشارة بها؛ لعدم وجود الدليل على ذلك، وتكون الإشارة باليد اليمنى فقط، وليس كهيئة المصلي.

٣- وجوب اعتقاد أن تقبيل الحجر أمر تعبدي محض؛ لقول عمر رضي الله عنه: «لولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك»^(٢)، وفي رواية: «وإني أعلم أنك حجر، وإنك لا تضر ولا تنفع»^(٣).

٤- كان طواف النبي ﷺ في حجة الوداع على البعير؛ لحكمة بينها جابر رضي الله عنه من قوله: لأن يراه الناس، ليسألوه، يقول جابر رضي الله عنه: فإن الناس غشوه^(٤)، أي: ازدحموا عليه ليسألوه ﷺ، ويفهم من هذا أن الأصل هو الطواف ماشياً إلا لعله من مرض أو نحوه؛ لقول أم سلمة رضي الله عنها شكوت إلى رسول الله ﷺ

(١) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٣/ ٤٨٨.

(٢) البخاري، كتاب الحج، باب تقبيل الحجر، برقم ١٦١٠.

(٣) مسلم، كتاب الحج، باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف، برقم ١٢٧٠.

(٤) مسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب، برقم ١٢٧٣.

أنني أشتكي فقال: «طوفي من وراء البيت وأنت راكبة»^(١)، أما من قال: إن طوافه ﷺ على راحلته كان لمرض، فيحتاج إلى دليل^(٢).

٥- ذكر النووي رَحِمَهُ اللهُ أَنْ للبيت أربعة أركان: الركن الأسود، والركن اليماني، ويقال لهما اليمانيان على سبيل التغليب، كما يقال للشمس والقمر القمران، وأما الركنان الآخران فيقال لهما: الشاميان، فالركن الأسود فيه فضيلتان: إحداهما كونه على قواعد إبراهيم، والثانية: كونه فيه الحجر الأسود، وأما اليماني ففيه فضيلة واحدة، وهي كونه على قواعد إبراهيم، وأما الركنان الآخران، فليس فيهما شيء من هاتين الفضيلتين، فلهذا خص الحجر الأسود بشيئين: الاستلام، والتقبيل، واليماني يُستلم ولا يُقبل، فله فضيلة واحدة، وأما الركنان الآخران فلا يقبلان، ولا يستلمان^(٣).

٦- صح في فضل الحجر الأسود أحاديث، منها:

أ - قول النبي ﷺ: «ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ويشهد على من يستلمه بحق»^(٤).

ب - قوله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم»^(٥).

(١) البخاري، كتاب الحج، باب المريض يطوف راكباً، برقم ١٦٣٣.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، باب الطواف الواجب، برقم ١٨٨١، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود، برقم ٣٢٧، وصححه لغيره الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، ٣/ ٢٦٦، والحافظ ابن حجر في فتح الباري حيث استشهد به، ١/ ٥٥٧.

(٣) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ٩/ ٧٧.

(٤) مسند أحمد، ٤/ ٩١، برقم ٢٢١٥، وابن ماجه، كتاب المناسك، باب استلام الحجر، برقم ٢٩٤٤، والترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في الكلام في الطواف، برقم ٩٦١، وصححه محققو المسند، والألباني في تخريج المشكاة، برقم ٢٥٧٨.

(٥) الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام، برقم ٨٧٧، والضياء

٧- وقد تعرض الحجر للقلع من مكانه مرة واحدة عام ٣١٧ هـ على أيدي القرامطة - إحدى فرق الباطنية - وقتلوا جمعاً غفيراً من الحجيج ورموهم في بئر زمزم وقد حذر منهم - قبحهم الله - شيخ الإسلام ابن تيمية وبين فساد معتقداتهم^(١).

٨- قال ابن الملقن رحمته الله: «وقال ابن بطلال: التكبير عند الركن دون استلام لا يفعل اختياراً، وإنما يفعل؛ لعذر مرض أو زحام الناس عند الحجر»^(٢).

٩- قال ابن بطلال رحمته الله: «واختلفوا في الطواف راكباً أو محمولاً، فقال الشافعي رحمته الله: لا أحب لمن أطاق الطواف ماشياً أن يركب، فإن طاف راكباً أو محمولاً من عذر أو غيره، فلا دم عليه، واحتج بحديث ابن عباس هذا أن النبي ﷺ طاف على راحلته، وبما رواه ابن جريج عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه «أن النبي ﷺ طاف في حجة الوداع بالبيت، وبين الصفا والمروة على راحلته؛ ليراه الناس، وليشرف لهم وليسألوه؛ لأن الناس غشوه»^(٣)، وذهب مالك والليث وأبو حنيفة إلى أن من طاف بالبيت راكباً أو محمولاً فإن كان من عذر أجزاءه، وإن كان من غير عذر فعليه أن يعيد إن كان بمكة، وإن رجع إلى بلاده فعليه دم»^(٤).

المقدسي في المختارة، ١٠ / ٢٦١، وفي الأحاديث المختارة للمقدسي، ١٠ / ٢٦٢: بلفظ: «أشدّ بياضاً من الثلج» وصححه المقدسي، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٥٧٧، ورقم ٦٧٥٦.

(١) انظر: مجموع الفتاوى، ٣٥ / ١٤٩.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١١ / ٣٩٢.

(٣) مسلم، برقم ١٢٧٣، وتقدم تخريجه في الفائدة رقم ٤ من هذا الحديث.

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، ٤ / ٢٩٣.

١١٧ - الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٢٣٥- «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٢٠- لفظ أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه^(٢)، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(٣).

٩٢١- ولفظ أحمد والشافعي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنَيْ بَنِي جُمَحَ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(٤).

(١) أبو داود، كتاب المناسك، باب الدعاء في الطواف، برقم ١٨٩٢، وأحمد، ١١٨/٢٤، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي، ٢/٢٥٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٣٥٤، وقال محققو المسند، ١١٩/٢٤: «إسناده يحتمل التحسين» والآية رقم ٢٠١ من سورة البقرة.

(٢) عبد الله بن السائب رضي الله عنه؛ أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي المكي، مقررئ مكة، وَلَهُ ضُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، عَدَّاهُ فِي صِغَارِ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ أَبُوهُ شَرِيكَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْمَبْعَثِ، وَقَدْ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَن كَعْبٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، وَكَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ وَمَاتَ فِيهَا فِي إِمَارَةِ الزُّبَيْرِ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَدْعُو لَهُ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/٩١٥، وسير أعلام النبلاء، ٣/٣٨٨، ترجمة رقم (٥٩)، والإصابة في تمييز الصحابة، ٤/٨٩.

(٣) أبو داود، برقم ١٨٩٢، وأحمد، ١١٨/٢٤، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي، ٢/٢٥٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٣٥٤، وقال محققو المسند، ١١٩/٢٤: «إسناده يحتمل التحسين» والآية رقم ٢٠١ من سورة البقرة، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أحمد، برقم ١٥٣٩٨، ومسند الشافعي، ٢/٢٥٧، وقال محققو المسند، ١١٩/٢٤: «إسناده يحتمل التحسين».

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «ما بين الركنين»: يريد الركن اليماني والحجر الأسود^(١)، قال القاري رحمته الله: «يقول ما بين الركنين أي: يدعو ويقرأ»^(٢).
- ٢- قوله: «ركن بني جمح»: قال الرافعي رحمته الله: «ركن بني جمح: هو اليماني، وفي بعض روايات الحديث: «بين الركن اليماني والحجر»^(٣).
- ٣- قوله: «ربنا آتنا»: أي: أعطنا، قال الراغب رحمته الله: «والإيتاء: الإعطاء»^(٤).
- ٤- قوله: «في الدنيا حسنة»: أي: كل ما يسر، ولا يضر: من زوجة صالحة، وذرية صالحة، ورزق حلال، وعلم نافع، وعمل صالح، قال القاري رحمته الله: «في الدنيا حسنة أي: العلم، والعمل، أو العفو، والعافية، والرزق الحسن، أو حياة طيبة، أو القناعة، أو ذرية صالحة، وفي الآخرة حسنة أي: المغفرة والجنة والدرجة العالية، أو مرافقة الأنبياء أو الرضاء أو الرؤية أو اللقاء»^(٥)، وقال العلامة السعدي رحمته الله: «والحسنة المطلوبة في الدنيا يدخل فيها كل ما يحسن وقعه عند العبد، من رزق هنيء واسع حلال، وزوجة صالحة، وولد تقر به العين، وراحة، وعلم نافع، وعمل صالح، ونحو ذلك، من المطالب المحبوبة والمباحة»^(٦).
- ٥- قوله: «وفي الآخرة حسنة»: أي: بالنجاة من النار وإصابة الفردوس الأعلى وكمال ذلك برؤية وجه الله الكريم، قال القاري رحمته الله: «وفي الآخرة

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملتن، ١١ / ٣٦٦.

(٢) مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٩ / ٤٩.

(٣) شرح مسند الشافعي، ٢ / ٣٣١.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، ١ / ١٢.

(٥) مرقة المفاتيح، ٢ / ٧٩.

(٦) تفسير السعدي، ص ٩٢.

حسنة أي: المغفرة، والجنة، والدرجة العالية، أو مرافقة الأنبياء، أو الرضاء، أو الرؤية، أو اللقاء»^(١)، وقال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «وحسنة الآخرة، هي السلامة من العقوبات، في القبر، والموقف، والنار، وحصول رضا الله، والفوز بالنعيم المقيم، والقرب من الرب الرحيم، فصار هذا الدعاء، أجمع دعاء وأكملة، وأولاه بالإيثار، ولهذا كان النبي ﷺ يكثر من الدعاء به، والحث عليه»^(٢).

٦- قوله: «وقنا»: من الوقاية، أي: احفظنا، واصرفه عنا، قال الراغب رَحِمَهُ اللهُ: «الْوَقَايَةُ: حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره»^(٣)، وقال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «أي: احفظنا من الشهوات، والذنوب المؤدية إلى النار»^(٤)، وقال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «وقنا أي: احفظنا، عذاب النار أي: شدائد جهنم: من حرها، وزمهيرها، وسمومها، وجوعها، وعطشها، ونتنها، وضيقها، وعقاربها، وحياتها، وفسر علي رَحِمَهُ اللهُ الحسنه الأولى بالمرأة الصالحة والثانية بالخور العين، وعذاب النار بالمرأة السليطة»^(٥).

٧- قوله: «عذاب النار»: أي: من حرها، وزمهيرها، وسمومها، وجوعها، وعطشها، ونتنها، وضيقها، وعقاربها، وحياتها»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- مشروعية قول هذا الدعاء في هذا الموطن العظيم، وهو دعاء جامع

(١) مرقاة المفاتيح، ٢ / ٧٩.

(٢) تفسير السعدي، ص ٩٢.

(٣) المفردات في غريب القرآن، ٢ / ٨٨١، مادة (وقى).

(٤) تفسير الراغب الأصفهاني، ١ / ٤٢٥.

(٥) مرقاة المفاتيح، ٢ / ٧٩.

(٦) عون المعبود، ٣ / ٢١٥.

لخيري الدنيا والآخرة.

٢- كان هذا الدعاء من أكثر ما يدعو به النبي ﷺ في الجملة^(١).

٣- قال شيخ الإسلام رحمه الله: والمناسبة في ذلك أن هذا الجانب من الكعبة هو آخر الشوط وكان النبي ﷺ يختم دعاءه غالباً بهذا الدعاء.

٤- حرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل أفعال النبي ﷺ، وأقواله، وتقريراته في العبادة، وغيرها، وتبليغها للأمة.

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة» برقم ٦٣٨٩.

١١٨ - دُعَاءُ الْوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٢٣٦- «لَمَّا دَنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: «فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٢٢-... قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) فِي حَدِيثِهِ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ: «... حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾»^(٣)، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - : «كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ

(١) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن، والآية رقم ١٥٨، من سورة البقرة.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

شَعَائِرِ اللَّهِ^(١)، «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصُّفَا، فَرَقِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصُّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ...» الحديث^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «استلم الركن»: قال الطيبي رحمته الله: «هو افتعل من السلام: التحية، وأهل اليمن يسمون الركن الأسود (المحيا) أي: الناس يحيونه بالسلام، قيل: هو افتعل من السلام، وهي الحجارة، واحدها سلمة بكسر اللام، يقال: استلم الحجر إذا لمسه وتناوله»^(٣).

٢- قوله: «فرمل ثلاثاً»: قال النووي رحمته الله: «الرَّمْلُ: هُوَ أَسْرَعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا، وَهُوَ الْخَبْبُ»^(٤).

٣- قوله: «كان يقرأ في الركعتين»: قال النووي رحمته الله: «مَعْنَاهُ قَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٥).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٢) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٥٩.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٧٥.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٧٦.

٤- قوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(١): قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ، الْمَقَامُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَدْ جُعِلَ الْآنَ، مُقَابِلَ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ الْمُرَادُ بِهَذَا، رَكْعَتَا الطَّوَافِ، يَسْتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَيْهِ جَمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَامُ مُفْرَدًا مُضَافًا، فَيَعْمُ جَمِيعُ مَقَامَاتِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَجِّ، وَهِيَ الْمَشَاعِرُ كُلُّهَا: مِنَ الطَّوَافِ، وَالسَّعْيِ، وَالْوُقُوفِ بِعُرْفَةِ وَمَزْدَلِفَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَالنَّحْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الْحَجِّ، فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مُصَلًّى﴾ أَي: مَعْبَدًا، أَي: اقْتَدُوا بِهِ فِي شَعَائِرِ الْحَجِّ، وَلَعَلَّ هَذَا الْمَعْنَى أَوْلَى؛ لِدُخُولِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فِيهِ، وَاحْتِمَالِ اللَّفْظِ لَهُ»^(٢).

٥- قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣)، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٤)، قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «كَذَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَشَرْحِ السَّنَةِ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ، وَكَانَ مِنَ الظَّاهِرِ أَنْ يُقَدِّمَ سُورَةَ الْكَافِرِينَ عَلَى سُورَةِ الْإِخْلَاصِ تَرْتِيبًا، كَمَا فِي رِوَايَةِ الْمَصَابِيحِ؛ وَلِأَنَّ الْبَرَاءَةَ عَنِ الشَّرِكِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى إِثْبَاتِ التَّوْحِيدِ، كَمَا فِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، وَلَعَلَّ السِّرَّ فِي ذَلِكَ أَنَّ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ مُقَدِّمَتُهَا مَسْوُوقَةٌ لِإِثْبَاتِ التَّوْحِيدِ، وَسَاقَتُهَا لِنَفْيِ الْأَنْدَادِ، وَالْأَضْدَادِ، وَالشُّرَكَاءِ، فَقَدِّمَ الْإِثْبَاتَ عَلَى النَّفْيِ فِيهَا لِلْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهِ حِينَئِذٍ، لِاضْمِحْلالِ الْكُفْرِ وَانْدِرَاسِ آثَارِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٥).

٦- قوله: «لَمَّا دَنَا»: أَي حِينَ اقْتَرَبَ، قَالَ الْفَيُومِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «دَنَا مِنْهُ، وَدَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٢) تفسير السعدي، ص ٦٥.

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٥٩.

إليه قُرب، ودَانَيْتُ بين الأمرين: قاربت بينهما»^(١).

٧- قوله: «الصفا»: في الجهة الشرقية الجنوبية، قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «الصفا: هو مبدأ السعي مقصور، وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام، وهو أنف من جبل أبي قبيس»^(٢).

٨- قوله: «والمروة»: أنف جبل آخر مقابل الصفا من الجهة الشمالية والمسافة بينهما قرابة ٧٦٠ ذراعاً^(٣)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «قوله: ﴿إِنَّ الصفا والمروة﴾ هما علمان للجبلين»^(٤).

٩- قوله: «شعائر الله»: أي: أعلام دينه الدالة على عبادته - مفردها شعيرة، قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «و((الشعائر)) جمع شعيرة، وهي العلامة، أي: من أعلام مناسكه، ومتعبداته»^(٥).

١٠- قوله: «أبدأ بما بدأ الله به»: أي: بالصفا إشارة إلى قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٦)، قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «الابتداء بالصفا شرط، وعليه الجمهور»^(٧)، وقال المباركفوري رَحِمَهُ اللهُ: «يعني ابتداء بالصفا؛ لأن الله بدأ بذكره في كلامه، فالترتيب الذكري له اعتبار في الأمر الشرعي، إما وجوباً أو استحباباً، وإن كانت الواو لمطلق الجمع في الآية، قال السندي: هذا يفيد أن

(١) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٢٠١، مادة (دنو).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات، ٣/ ١٨١.

(٣) تفسير الجزائري، ص ٨٩.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦٠.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٧) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦٠.

بداءة الله تعالى ذكرًا تقتضي البداءة عملاً، والظاهر أنه يقتضي ندب البداءة عملاً لا وجوباً، والوجوب فيما نحن فيه من دليل آخر»^(١).

١١- قوله: «فرقي عليه»: أي: صعد عليه^(٢)، وفيه دليل على أنه ينبغي صعود الصفا حتى يرى البيت ويستقبله إن تيسر ذلك، قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «رَقِيتُ فِي السَّلَمِ وَغَيْرِهِ، وَرَقِيتُ السَّطْحَ وَالْجَبَلَ: عَلَوْتُهُ، وَرَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ»^(٣).

١٢- قوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: قل للكافرين مُعَلِّناً وَمُصَرِّحاً»^(٤).

١٣- قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: قال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: قُلْ قَوْلًا جَازِمًا بِهِ، مُعْتَقِدًا لَهُ، عَارِفًا بِمَعْنَاهُ، ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: قد انحصرت فيه الأحدية، فهو الأحد المنفرد بالكمال، الذي له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والأفعال المقدسة، الذي لا نظير له، ولا مثل»^(٥).

١٤- قوله: «وقال: لا إله إلا الله وحده»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلًا آخَرَ غَيْرَ مَا سَبَقَ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، وَأَنْ يَكُونَ كَالْتَفْسِيرِ لَهُ وَالْبَيَانِ، وَالتَّكْبِيرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلْفُوظًا، لَكِنْ مَعْنَاهُ مُسْتَفَادٌ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، وَ«وَحْدَهُ»: حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ مِنْ «اللَّهُ» ... فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا»^(٦).

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨/٩.

(٢) سبق شرح بقية الألفاظ في الحديث رقم (٢١٧).

(٣) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/٢٣٦، مادة (رقي).

(٤) تفسير السعدي، ص ٩٣٦.

(٥) تفسير السعدي، ص ٩٣٧.

(٦) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/١٩٦٠.

١٥- قوله: «لا شريك له»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «كذلك حال، أو مصدر»^(١)، وقال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «لا شريكَ لَهُ في العبادة، كما أنه ليس له شريك في الملك والتدبير»^(٢).

١٦- قوله: «وهزم الأحزاب وحده»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «هم الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق، فهزمهم الله وحده من غير قتال المسلمين، ولا سبب منهم»^(٣)، وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «(وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ: مَعْنَاهُ: هَزَمَهُمْ بِغَيْرِ قِتَالٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ، وَلَا بِسَبَبٍ مِنْ جِهَتِهِمْ، وَالْمُرَادُ بِالْأَحْزَابِ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَانَ الْخَنْدَقُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ سَنَةُ خَمْسٍ»^(٤).

١٧- قوله: «انصبت قدماه»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: انحدرت في المسعى، وهذا مجاز من قولهم: صب الماء فانصب»^(٥).

١٨- قوله: «بطن الوادي»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «وهو ما بين الصفا والمروة وادٍ، وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- هذا الحديث^(٧) بطوله هو بيان لقوله ﷺ: «لتأخذوا مناسككم فإنني لا

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦٠.

(٢) تفسير السعدي، ص ٢٨٢.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦٠.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٥٨.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٦١.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات، ٣/ ١٨١.

(٧) أي حديث جابر الطويل، [وهو حديث المتن، تقدم تخريجه].

أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه»^(١).

٢- وجوب السعي بين الصفا والمروة لكل من طاف بالبيت في حج أو عمرة مع البدء بالصفاء؛ لقول النبي ﷺ: «أبدأ بما بدأ الله به»^(٢) وأن السعي سبعة أشواط من غير زيادة ولا نقص.

٣- السعي بين الصفا والمروة هو تعظيم لشعائر الله، وقد أمر بذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٣)، والتقوى هي طريق محبة الله، ورضوانه لمن قام بها، وهو أحد أركان الحج الأربعة مع الطواف بالبيت، والوقوف بعرفة، وقبل ذلك نية الدخول في الإحرام.

٤- رفع الحرج عن الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنهم كانوا يتخرجون من السعي بينهما؛ لأنه كان في الجاهلية يوجد صنم على الصفا يقال له: إساف، وآخر على المروة يقال له نائلة، فجاء فعل النبي ﷺ بيانا دامغا لرفع هذا الحرج، كما كان يفعل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بالسعي بينهما، يقول أنس رضي الله عنه^(٤): «كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾»^{(٥)(٦)}.

٥- قال الإمام النووي رحمه الله: «وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ السَّعْيِ الشَّدِيدِ فِي بَطْنِ الْوَادِي حَتَّى يَضْعُدَ، ثُمَّ يَمْشِي بَاقِيَ الْمَسَافَةِ إِلَى الْمَرْوَةِ عَلَى عَادَةِ مَشْيِهِ، وَهَذَا السَّعْيُ مُسْتَحَبٌّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنَ الْمَرَّاتِ السَّبْعِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

(١) مسلم، برقم ١٢٩٧، وتقدم تخريجه.

(٢) انظر حديث المتن.

(٣) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(٤) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، برقم ٤٤٩٦.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٦) انظر: شرح حصن المسلم، لأسامة بن عبد الفتاح، ص ٧٥٣.

وَالْمَشْيُ مُسْتَحَبٌّ فِيمَا قَبْلَ الْوَادِي وَبَعْدَهُ، وَلَوْ مَشَى فِي الْجَمِيعِ، أَوْ سَعَى فِي الْجَمِيعِ أَجْزَأَهُ، وَفَاتَتْهُ الْفَضِيلَةُ، هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمُوَافِقِيهِ، وَعَنْ مَالِكٍ فَيَمْنُ تَرَكَ السَّعْيَ الشَّدِيدَ فِي مَوْضِعِهِ رَوَاتَانِ: إِحْدَاهُمَا كَمَا ذُكِرَ، وَالثَّانِيَةُ تَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُ»^(١).

٦- الصفا: لغة جمع صفاة، وتجمع على صفي وأصفاء، وهي الحجارة الصلبة الملساء، والمروة مفردها مرو، وهي الحجارة الصغار التي فيها لين وبيضاء.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٧٧.

١١٩ - الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ

٢٣٧- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٢٣- لفظ الترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص رضي الله عنه^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

٩٢٤- ولفظ مالك عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ^(٤)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ»^(٥).

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة، برقم ٣٥٨٥، وموطأ مالك، ٣/ ٦٢٢، الدعاء للطبراني، ص ٢٧٣، برقم ٨٧٤. وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٤، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٤. وحسن العلامة الألباني رواية مالك في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٤٨)، برقم ١١٠٢، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٣. وذكر ابن تيمية رواية الطبراني في شرح العمدة، ٣/ ٥٠٧، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٤/ ٧، برقم ١٥٠٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨٣ من أحاديث الشرح.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥٨٥، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٤، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي الكعبي: أبو المطرف التابعي: ثقة، وثقه أحمد، والنسائي، وغيرهما، روى عن ابن عمر، وأبي الدرداء، روى عنه أبو حازم الأعرج، ومحمد بن سوقة، واتفقوا على توثيقه، روى له مسلم. التاريخ الكبير للبخاري، ٤/ ٣٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات، ١/ ٢٥٣.

(٥) موطأ مالك، ٣/ ٦٢٢، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٤٨)،

٩٢٥- ولفظ أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

٩٢٦- وعند الطبراني عن علي رضي الله عنه^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «خير، أفضل الدعاء»: أي: أفضله لوقوعه في أفضل أيام السنة، وقال الباجي رحمته الله: «قَوْلُهُ: أَفْضَلُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ يَعْنِي أَكْثَرَ الذِّكْرِ بَرَكَةً وَأَعْظَمَهُ ثَوَابًا وَأَقْرَبَهُ إِجَابَةً وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْحَاجَّ خَاصَّةً لِأَنَّ مَعْنَى دُعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي حَقِّهِ يَصِحُّ وَبِهِ يَخْتَصُّ وَإِنْ وَصَفَ الْيَوْمَ فِي الْجُمْلَةِ بِيَوْمَ عَرَفَةَ فَإِنَّهُ يُوصَفُ بِفِعْلِ الْحَاجِّ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٤).

٢- قوله: «وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي»: أي: من قبل أن يعثني الله نبياً رسولاً، قال الباجي رحمته الله: «يُخَصَّ هَذَا الدُّعَاءُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مَا دَعَا بِهِ هُوَ وَالنَّبِيُّونَ قَبْلَهُ يَعْنِي: أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - يَدْعُونَ بِأَفْضَلِ الدُّعَاءِ وَيَهْدُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا كَانَ أَفْضَلُ دُعَائِهِمْ فَهُوَ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ»^(٥).

برقم ١١٠٢، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ١٥٠٣.

(١) مسند أحمد، ١١/ ٥٤٨، برقم ٦٩٦١، وحسنه لغيره محققو المسند.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٥ من أحاديث الشرح.

(٣) الدعاء للطبراني، برقم ٨٧٤، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٤ / ٧، برقم ١٥٠٣.

(٤) المنتقى شرح الموطأ، ١ / ٣٥٨.

(٥) المنتقى شرح الموطأ، ٣ / ٧٩.

٣- قوله: «(يوم، عشية: عرفة): يوم عرفة هو اليوم المَشْهُودُ، قال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «(يَوْمُ الْجُمُعَةِ، أو يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أو يَوْمُ عَرَفَةَ»^(١). وقال أيضاً: «(يَوْمُ عَرَفَةَ: التَّاسِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَعَرَفَاتُ: مَوْقِفُ الْحَاجِّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مَيْلًا مِنْ مَكَّةَ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: مَوْضِعٌ بِمَنْى سُمِّيَتْ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ تَعَارَفَا بِهَا، أَوْ لِقَوْلِ جَبْرِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَمَّا عَلَّمَهُ الْمَنَاسِكَ: أَعَرَفْتُ؟ قَالَ: عَرَفْتُ؛ أَوْ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ كَأَنَّهَا عُرِفَتْ، أَيْ: طُبِّيتُ»^(٢)، وأما عشية عرفة فقال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «(وَالْعَشِيُّ وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ»^(٣). وقال ياقوت الحموي رَحِمَهُ اللهُ: «(عرفة وعرفات اسم لموضع واحد، ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد، ويحسن أن يقال: إن كل موضع منها اسمه عرفة، ثم جمع، ولم يتكرر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة، فكأنها مع الجمع شيء واحد، وقيل: إن الاسم جمع، والمسمى مفرد فلم يتكرر... وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم... وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة، وقرية عرفة: موصل النخل بعد ذلك بميلين»^(٤).

٤- قوله: «(لا إله إلا الله)» قال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «(لا إله إلا الله: من مات معتقداً لها، فهو الذي مات لا يشرك بالله شيئاً»^(٥)، وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «(يعني: لا معبود بحق إلا الله ﷻ، وألوهية الله فرع عن ربوبيته؛ لأن من تأله لله فقد أقر بالربوبية؛ إذ إن المعبود لا بد أن يكون رباً، ولا بد أن يكون كامل الصفات»^(٦).

٥- قوله: «(وحده لا شريك له)»، قال المناوي: «(وحده: نصب على الحال،

(١) القاموس المحيط، ص ٢٩٢، مادة (شهد).

(٢) القاموس المحيط، ص ٨٣٦، مادة (عرف).

(٣) القاموس المحيط، ص ١٣١١، مادة (عشي).

(٤) معجم البلدان، ٤ / ١٠٤.

(٥) فيض القدير، ١ / ١٣٦.

(٦) شرح رياض الصالحين، الحديث رقم ٦٠، وتقدم في شرح المفردة رقم ١، من حديث المتن رقم ٦٧.

أي لا إله منفرد إلا هو وحده، لا شريك له عقلاً ونقلاً، وأما الأول: فلأن وجود إلهين محال، كما تقرر في الأصول، وأما الثاني: فلقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١)، وذلك يقتضي أن لا شريك له، وهو تأكيد لقوله: «وحده»؛ لأن المتصف بالوحدانية لا شريك له»^(٢).

٦- قوله: «لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ»: تَخْصِيصٌ لَهُ بِالْمُلْكِ، وَالْحَمْدِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْجِنْسِ، فَجُعِلَ جِنْسُ الْمُلْكِ وَهُوَ جَمِيعُهُ لِلَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ لَا مُلْكَ لِأَحَدٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا لَهُ، وَجُعِلَ جَمِيعُ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سِوَاهُ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ غَيْرُهُ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ»^(٣).

٧- قوله: «بيده الخير»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «بيده الخير» أي: أن هذه الأشياء التي يطلبونها من الخير في يده، وهو على كل شيء قدير»^(٤) ... وقال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنه سبحانه الغني بذاته عمن سواه، وله الكمال المطلق في ذاته وصفاته، وأفعاله، فملكه ملك كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه على أي وجه كان ... وهو خير من وجوده على غيره»^(٥).

٨- قوله: «وهو على كل شيء قدير»: قال ابن جرير: «وهو على إحيائكم بعد مماتكم، وعقابكم على إشرائكم به الأوثان وغير ذلك مما أراد بكم، وبغيركم قادر»^(٦)، وقال في موضع آخر: «يقول جل ثناؤه: وهو على كل شيء ذو قدرة،

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٢) فيض القدير، ٥/ ٢٠٠، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢، من حديث المتن رقم ٦٧.

(٣) المتقى، شرح الموطأ للبايجي، ٣/ ٧٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ٣، من حديث المتن رقم ١٥٢.

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٨٩٩.

(٥) جامع العلوم والحكم، لابن رجب، ص ٢٢٨، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٦٧.

(٦) تفسير الطبري، ١٥/ ٢٣٢.

لا يتعذر عليه شيء أراده، من إحياء وإماتة، وإعزاز وإذلال، وغير ذلك من الأمور^(١)، وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «كل يوم هو في شأن: يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويفك عانياً، وينصر مظلوماً، ويقصم ظالماً، ويرحم مسكيناً، ويغيث ملهوفاً، ويسوق الأقدار إلى مواعيدها، ويجريها على نظامها، ويقدم ما يشاء تقديمه، ويؤخر ما يشاء تأخيره، فأزمة الأمور كلها بيده، ومدار تدبير الممالك كلها عليه، وهذا مقصود الدعوة، وزبدة الرسالة»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان فضيلة الدعاء من غير إثم ولا قطيعة رحم ولا تعديٍّ ومع انتفاء موانع الإجابة في هذا اليوم المهيّب وهو اليوم التاسع من ذي الحجة وذلك لما له من فضل حيث قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»^(٣)، وهذا الدعاء مستحب للحاج وغير الحاج أن يكثّر منه في هذا اليوم. قال النبي ﷺ: «واليوم المشهود يوم عرفة»^(٤)، وقال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَشَاهدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^(٥): الشَّاهِدُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، ... عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَوْمُ الذَّبْحِ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ، يَغْنِي الشَّاهِدَ وَالْمَشْهُودَ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَقَالَ آخِرُونَ: الْمَشْهُودُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَرَوَوْا فِي ذَلِكَ ... عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ

(١) تفسير الطبري، ٢٣ / ١٦٥.

(٢) مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، ٣ / ٣٤٩، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥، من حديث المتن رقم ٦٧.

(٣) مسلم، كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، برقم ١٣٤٨.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج مسافراً، برقم ٣٣٣٩، وينحوه في مسند أحمد، ١٣ /

٣٥٢، برقم ٧٩٧٣، وصححه محققو المسند، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، برقم ٣٣٣٩.

(٥) سورة البروج، الآية: ٣.

مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ»^(١)، ... وَقَالَ: الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ»^(٢).

٢- من جملة خيرية هذا اليوم أن النبي ﷺ حث على صيامه - لغير الحاج - حيث قال ﷺ في فضل صيامه أنه: «يكفر السنة الماضية والباقية»^(٣)، والمراد بالفائتة أي التي آخرها شهر ذي الحجة أما السنة الآتية فهي التي تبدأ بشهر الله المحرم والمراد بذلك تكفير الصغائر أي: التي لا حد عليها، ولا وعيد في الآخرة.

٣- المسلم حال صومه في هذا اليوم في غير الحج، والحاج يتذكر وقوف النبي ﷺ شرقي جبل عرفة، ونزول قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٤) قالت اليهود لعمر ﷺ: إنكم تقرأون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً^(٥)، فله الحمد في الأولى والآخرة.

٤- بيان أن دعوة جميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هي دعوة إلى توحيد الله ﷻ وإفراده وحده بالعبادة، قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٦).

٥- على المسلم في ذلك اليوم أيضاً أن يذكر نفسه وغيره بفضائل التوحيد التي دلت عليها النصوص من الكتاب والسنة والتي منها:

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني، برقم ١٦٣٧، قال البوصيري، ٥٩/٢ : «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع» وقال المنذري، ٣٢٨/٢: «رواه ابن ماجه بإسناد جيد» وقال المناوي، ٨٧/٢: «قال الدميري: رجاله ثقات» وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، برقم ١١١٦.

(٢) تفسير ابن كثير، ٨/ ٣٦٥.

(٣) مسلم، كتاب الصيام، باب صوم سرر شعبان، برقم ١١٦٢.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٥) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ برقم ٤٦٠٦.

(٦) سورة النحل، الآية: ٣٦.

أ - أنه إذا كان في قلب المسلم مثقال حبة منه منعه ذلك من الخلود في النار ومن حققه بالكلية لم يدخل النار بفضل من الله وحده.

ب - أنه سبب الأمان من سوء الخاتمة والتثبيت عند الموت وعند سؤال الملكين في القبر.

ج - أن من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه فهو أسعد الناس بشفاعه رسول الله ﷺ.

د - أنه يسهل على صاحبه فعل الخيرات وترك المنكرات ويسليه عند وقوع المصائب طمعاً في رضوان الله.

ه - حظ العبد من الخيرات والدرجات بحسب حظه من تكميل التوحيد^(١).

٦- هذا الحديث فيه دليل على تفاضل الأعمال بعضها على بعض؛ لأن الأعمال تتفاضل على حسب: المكان، والزمان، والعامل، وجنس العمل، ونوعه، وكميته، وكيفيته.

فمثال المكان قول النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»^(٢)، ومثال الزمان قوله: «خير الدعاء دعاء عرفة»^(٣)، ومثال العامل قوله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»^(٤)، ومثال جنس العمل قوله في الحديث القدسي: «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما

(١) انظر: كتاب المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ عبد الله القصير، ص ٢٤، ٢٥.

(٢) البخاري، كتاب الأذان، باب صلاة الليل، برقم ٧٣١.

(٣) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفة، برقم ٣٥٨٥، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ١٨٤/٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع، برقم ٦٣٧٣.

افترضه عليه»^(١)، ومثال نوعه أن الصلاة أفضل من الزكاة، والزكاة أفضل من الصوم، وهكذا، ومثال كيفية العمل قوله ﷺ: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٢)، ومثال الكمية: صلاة أربع ركعات أفضل من ركعتين إلا لسبب يقتضي تفضيل الركعتين^(٣).

٧- لم يثبت في الكتاب العزيز ولا في السنة الصحيحة جواز الذكر بالاسم المفرد وتكرار ذلك كقول بعض المتصوفة: «الله، الله، الله» أو قولهم: «هو، هو، هو» وهذا من تمام جهلهم بهدي النبي ﷺ لأن الذي شرع لنا الذكر بَيِّنَ لنا الكيفية في قوله. وقد زعم هؤلاء الجهال أن «لا إله إلا الله» هي ذكر العوام و«الله» للعارفين و«هو» للمحققين على حد زعمهم، وقد فند شيخ الإسلام ابن تيمية دعاوى هؤلاء بقوله: «وربما ذكر بعض المصنفين في الطريق تعظيم ذلك واستدل عليه تارة بوجد وتارة برأي، وتارة بنقل مكذوب» إلى أن قال: «فأما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال، وليس في الأدلة الشرعية ما يدل على استحبابه وكذلك بالأدلة العقلية الذوقية»^(٤).

٨- قال ابن عبد البر رحمه الله: «دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى غَيْرِهِ، وَفِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ دَلِيلٌ أَنَّ لِلْأَيَّامِ بَعْضَهَا فَضْلًا عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالتَّوْقِيفِ، وَالَّذِي أَدْرَكْنَا مِنْ ذَلِكَ بِالتَّوْقِيفِ الصَّحِيحِ فَضْلُ: يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ، وَجَاءَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمِ الْخَمِيسِ مَا جَاءَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يُدْرِكُ بِقِيَاسٍ، وَلَا فِيهِ لِلنَّظَرِ مَدْخَلٌ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ دُعَاءَ يَوْمِ عَرَفَةَ مُجَابٌ

(١) البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، برقم ٦٥٠٢.

(٢) سورة هود، الآية: ٧.

(٣) انظر: شرح ابن عثيمين لبلوغ المرام، ٨/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى، ١٠/ ٥٥٦، ٥٦٥.

كُلُّهُ فِي الْأَغْلَبِ، وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

٩- وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «يُسْتَحَبُّ الْإِكْثَارُ مِنَ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ، وَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ، فَهَذَا الْيَوْمُ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ لِلدُّعَاءِ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْحُجِّ، وَمَقْصُودُهُ، وَالْمَعْوَلُ عَلَيْهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْرِغَ الْإِنْسَانُ وَسْعَهُ فِي الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ، وَفِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنْ يَدْعُوَ بِأَنْوَاعِ الْأَدْعِيَةِ، وَيَأْتِيَ بِأَنْوَاعِ الْأَذْكَارِ، وَيَدْعُوَ لِنَفْسِهِ، وَيَذْكُرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَيَدْعُوَ مُنْفَرِدًا، وَمَعَ جَمَاعَةٍ، وَيَدْعُوَ لِنَفْسِهِ، وَوَالِدِيهِ، وَأَقْرَابِهِ، وَمَشَايِخِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَصْدِقَائِهِ، وَأَحْبَابِهِ، وَسَائِرِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِيَحْذِرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، فَإِنْ هَذَا الْيَوْمُ لَا يُمْكِنُ تَدَارُكُهُ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ، وَلَا يَتَكَلَّفُ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ يُشْغَلُ الْقَلْبُ، وَيُذْهَبُ الْإِنْكَسَارُ، وَالْخُضُوعُ، وَالْإِفْتِقَارُ، وَالْمَسْكَنَةُ وَالذَّلَّةُ، وَالْخُشُوعُ، وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَدْعُوَ بِدُعَوَاتٍ مُحْفُوظَةٍ مَعَهُ، لَهُ أَوْ غَيْرِهِ، مُسْجُوعَةً إِذَا يَشْتَغَلُ بِتَكْلُفٍ تَرْتِيبُهَا، وَمَرَاعَاةِ إِعْرَابِهَا، وَالسُّنَّةُ أَنْ يَخْفَضَ صَوْتُهُ بِالدُّعَاءِ، وَيَكْثُرَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ، وَالتَّلَقُّظِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْمَخَالَفَاتِ، مَعَ الْإِعْتِقَادِ بِالْقَلْبِ، وَيُلَحَّ فِي الدُّعَاءِ، وَيَكْرَرُهُ، وَلَا يَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةَ، وَيَفْتَحُ دُعَاءَهُ وَيَخْتِمُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ﷺ، وَالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِيَخْتِمَهُ بِذَلِكَ، وَلِيَحْرَصَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَعَلَى طَهَارَةٍ»^(٢).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٦ / ٤١.

(٢) الأذكار للنووي، ص ١٩٨.

١٢٠ - الذكر عند المشعر الحرام

٢٣٨- «رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ الْقُضُوءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٢٧- عن جابر رضي الله عنه قال: «... ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقُضُوءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ...» الحديث^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»: «اضْطَجَعَ: نَامَ وَقِيلَ: اسْتَلْقَى، وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، وَأَضْجَعْتُ فُلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، وَضَجَعَ، وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسُهُ»^(٣).
- ٢- قوله: «فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ» قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «لَمْ يَبِينَ مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الصَّلَاةُ، لَكِنْ قَدْ ثَبِتَ فِي السَّنَةِ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ صَلَّاهَا حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ، فَصَلَّاهَا بِغُلَسٍ»^(٤).
- ٣- قوله: «ثُمَّ رَكِبَ»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «فَفِيهِ أَنَّ السُّنَّةَ الرُّكُوبَ، وَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ»^(٥).

(١) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث المتن.

(٣) لسان العرب، ٨/ ٢١٩، مادة (ضجع).

(٤) الشرح الممتع على زاد المستقنع، ٧/ ٢٠٧.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٨٩.

٤- قوله: «القصواء»: هي لقب ناقة النبي ﷺ التي حج عليها، قال الطيبي رحمه الله: «القصواء، والعضباء، والجذعاء، اسم لناقة واحدة، كانت لرسول الله ﷺ»^(١).

٥- قوله: «المشعر الحرام»: هو المكان الذي فيه المسجد الآن في مزدلفة، قال النووي رحمه الله: «الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ... وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا قُرْحٌ، ... وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْمَزْدَلِفَةِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةُ الْفُقَهَاءِ فِي أَنَّ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ هُوَ قُرْحٌ، وَقَالَ جَمَاهِيرُ الْمُفَسِّرِينَ، وَأَهْلُ السِّيَرِ، وَالْحَدِيثِ: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ جَمِيعُ الْمَزْدَلِفَةِ»^(٢)، وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: «وصف بالحرام؛ لأن هناك مشعراً حلالاً وهو عرفات، ففي الحج مشعران: حلال، وحرام، فالمشعر الحرام مزدلفة، والمشعر الحلال عرفة»^(٣).

٦- قوله: «استقبل القبلة»: أي: جعل وجهه إلى القبلة، قال الإمام النووي رحمه الله: «قَوْلُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ: يَعْْنِي الْكَعْبَةَ»^(٤).

٧- قوله: «فدعاه»: أي: دعا الله ﷻ، قال ابن منظور رحمه الله: «الدُّعَاءُ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: فَضَرَبَ مِنْهَا تَوْحِيدَهُ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَكَقَوْلِكَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالثَّنَاءِ وَالتَّوْحِيدِ... وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ، وَمَا يَقْرَبُ مِنْهُ، وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحِطِّ مِنَ الدُّنْيَا... وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ: يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً»^(٥).

٨- قوله: «وكبره»: أي بقوله: الله أكبر، قال ابن منظور رحمه الله: «وَكَبَّرَ: قَالَ:

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٥٨، وتقدم في المفردة رقم ٢٠ من حديث المتن رقم ٢٢٣.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٨٩.

(٣) الشرح الممتع على زاد المستقنع، ٧/ ٢٠٧.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/ ١٨٩.

(٥) لسان العرب، ١٤/ ٢٥٧، مادة (دعا).

الله أكبر، وَالتَّكْبِيرُ: التَّعْظِيمُ»^(١)، وقال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: أن الله سبحانه أكبر من كل كبير، وأعلى من كل رفيع»^(٢).

٩- قوله: «وهلله»: أي: بقوله لا إله إلا الله، قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «وهلَّلَ الرجلُ أي: قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٣).

١٠- قوله: «ووحده»: أي: قال: لا إله إلا الله وحده، قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «وَالْتَّوْحِيدُ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ: ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَاللَّهُ الْأَوْحَدُ، وَالْمُتَوَحِّدُ، وَذُو الْوَحْدَانِيَّةِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ»^(٤).

١١- قوله: «فلم يزل واقفاً»: أي: على بغيره لقوله في نفس الحديث: «ركب حتى أتى المشعر الحرام».

١٢- قوله: «حتى أسفر جداً»: أي: إسفاراً بالغاً، والمعنى أنه ﷺ ظل واقفاً حتى تبين ضوء الصبح، ورأى الناس بعضهم بعضاً، والشمس لم تشرق بعد، قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «قَوْلُهُ: «أَسْفَرَ جِدًّا»: الضَّمِيرُ فِي أَسْفَرَ يَعُودُ إِلَى الْفَجْرِ الْمَذْكُورِ، أَوَّلًا، وَقَوْلُهُ: «جِدًّا»: بِكَسْرِ الْجِيمِ أَيْ إِسْفَارًا بَلِيغًا»^(٥).

١٣- قوله: «دفع»: أي: تحرك بناقته ﷻ^(٦)، قال الرافعي رَحِمَهُ اللهُ: «ثم دفع: سُمِّيَ انصراف القوم من المكان إلى المكان دفعاً؛ لأنهم إذا انصرفوا ازدحم بعضهم بعضاً»^(٧).

١٤- قوله: «قبل أن تطلع الشمس»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «أي: ترتفع

(١) لسان العرب، ١٢٧/٥، مادة (كبر)،

(٢) كشف المشكل لابن الجوزي، ص ٧١٥.

(٣) لسان العرب، ١١/٧٠٥، مادة (هلل).

(٤) لسان العرب، ٣/٤٥٠، مادة (وحد).

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨/١٨٩.

(٦) انظر: شرح بلوغ المرام لابن عثيمين، ٨/٢٠٥ إلى ٢٠٧.

(٧) شرح مسند الشافعي، ٤/٢٧١.

ويظهر طلوعها، وتتمكن، وتباح الصلاة»^(١).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- ١- حرص النبي ﷺ على تعليم أمته مناسك الحج واحداً بعد الآخر وهذا فيه دليل على أهمية السنة النبوية؛ لأنها مَبْنِيَّةٌ لما أجمله الله في كتابه العزيز.
- ٢- الإكثار من الدعاء والتهليل والتكبير عند المشعر الحرام هو امتثال لقول الله ﷻ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾^(٢)، ويدخل في ذكر الله صلاة المغرب، والعشاء جمع تأخير، ثم صلاة الصبح بعد المبيت بها.
- ٣- الحكمة من دفع النبي ﷺ قبل شروق الشمس، هي مخالفة المشركين؛ لأنهم كانوا يدفعون منها بعد شروق الشمس، وقد خالفهم أيضاً في الدفع من عرفة، حيث كانوا يدفعون قبل الغروب، وهو قد بقي حتى غربت الشمس، وهذا من أجل أن تتميز أمته عنهم.
- ٤- هناك مشعران: مشعر حرام، وهو المزدلفة، وسمي حراماً لدخوله في حدود الحرم، وسمي بالمزدلفة من الازدلاف، وهو القرب، أما المشعر الحلال، فهو عرفة^(٣).
- ٥- قال ابن القيم رحمه الله: وكان له من الإبل القصواء والعضباء وكانت لا تسبق إلى أن سبقها أعرابي على قعود فشق ذلك على المسلمين فقال النبي ﷺ: «إِنْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ لَا يَرْفَعُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٤) وكان له من البغال «ذُلُّلٌ» أهداها له المقوقس وأخرى يقال لها: «فضة» وكان له من الحمير «عفير» ومن الخيل «السكب»^(٥).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٦٤٦ / ٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٣) انظر: شرح حصن المسلم، لأسامة بن عبد الفتاح، ص ٧٦٣.

(٤) البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، برقم ٦٥٠١.

(٥) انظر: ٩٢ / ١ من زاد المعاد في ذكر دوابه ﷺ.

١٢١- التَّكْبِيرُ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

٢٣٩- «يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ عِنْدَ الْجِمَارِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، وَيَقِفُ يَدْعُو مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ بَعْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ، أَمَّا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَزِمِيهَا وَيُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٢٨- لفظ البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما^(٢)، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ، مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا»^(٣).

٩٢٩- وفي لفظ مسلم عن جابر رضي الله عنه^(٤) قال: «... حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلَ حَصَى

(١) البخاري، كتاب الحج، إذا رمى الجمرتين، برقم ١٧٥١، وباب الدعاء عند الجمرتين، برقم ١٧٥٣، ورواه مسلم أيضاً، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٢٣٣، وباب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وتكون مكة عن يساره، ويكبر مع كل حصاة، برقم ٣٠٥- (١٢٩٦)، ورقم ٣٠٦- (١٢٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث ٤٣ من أحاديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ١٧٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث ٧٢ من أحاديث المتن.

الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ»^(١).

٩٣٠- وفي لفظ آخر لمسلم رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ^(٢) جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَنْاسًا يَزُمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، «مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»^(٣).

٩٣١- وفي لفظ آخر لمسلم كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِي، فَاسْتَعْرَضَهَا، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَزُمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ: هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، «مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «يكبر»: أي: عندما يرمي الجمار وليس قبل ذلك أو بعده ويقول الله أكبر، قال ابن منظور رحمته الله: «وَكَبَّرَ: قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. وَالتَّكْبِيرُ: التَّعْظِيمُ»^(٥)، وقال ابن الجوزي رحمته الله: «أي: أن الله سبحانه أكبر من كل كبير، وأعلى من كل رفيع»^(٦)، وقال الباجي رحمته الله: «خَصَّ التَّكْبِيرَ بِهَذَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَلْفَاظِ الذِّكْرِ؛ لِفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا خُصَّتِ الصَّلَاةُ؛ فَإِنْ سَبَّحَ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: مَا سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئاً، وَالسُّنَّةُ التَّكْبِيرُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رحمته الله: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْقَاسِمِ قَدْ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ فِيمَنْ رَمَى وَلَمْ يُكَبِّرْ هُوَ مُجْزِئٌ،

(١) مسلم، برقم ١٢١٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث ١٢ من أحاديث المتن.

(٣) مسلم، برقم ٣٠٥- (١٢٩٦)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٣٠٦- (١٢٩٦)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) لسان العرب، ١٢٧/٥، مادة (كبر).

(٦) كشف المشكل لابن الجوزي، ص ٧١٥.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ مَشْرُوعٌ فِي أَثْنَاءِ الْحَجِّ كَسَائِرِ الْأَذْكَارِ وَالْأَذْعِيَةِ^(١).

٢- قوله: «كلما رمى بحصاة»: أي: مثل حصى الخذف ليس بالصغير ولا الكبير، قال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «الحصا: صغار الحجارة، الواحدة: حصاة، جمعها: حصيات، وحصي، وحصيته: ضربته بها، وأرض محصاة: كثيرتها»^(٢)، وقال الباجي رَحِمَهُ اللهُ: «حَصَى الْخَذْفُ وَهُوَ حَصَى مَائِلٌ إِلَى الصَّغَرِ فَتَزْمِي بِهِ الْعَرَبُ عَلَى وَجْهِ اللَّعِبِ تَجْعَلُهُ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ مِنَ الْيُسْرَى ثُمَّ تَقْذِفُهُ بِالسَّبَابَةِ مِنَ الْيُمْنَى»^(٣).

٣- قوله: «عند الجمار»: سميت بذلك من قولهم: تجمر القوم إذا اجتمعوا؛ لأن الناس يجتمعون عليها للرمي، وقيل: إنها من الجمار، وهي الحصى الصغار؛ لأنها ترمى بها^(٤)، قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «الْجِمَارُ، وَهِيَ الْأَحْجَارُ الصَّغَارُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ؛ لِلْحَصَى الَّتِي يُزْمَى بِهَا، وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بَيْنِي فُسِمِيَ جَمْرَةً لِأَنَّهَا تُزْمَى بِالْجِمَارِ وَقِيلَ: لِأَنَّهَا مَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِي يُزْمَى بِهَا»^(٥).

٤- قوله: «الثلاث»: هي الصغرى والوسطى والكبرى وتسمى الكبرى «العقبة»، قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ: «الثَلَاثُ الَّتِي تُزْمَى أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَهِيَ ثَلَاثُ جِمَرَاتٍ كُلُّ جِمْرَةٍ مِنْهَا تُزْمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ تُزْمَى الْأُولَى مِنْهَا وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَكْمَلَ رَمِيَهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ طَوِيلًا لِلدُّعَاءِ بِمَا تَيْسَّرَ ثُمَّ يَرْمِي الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْوُسْطَى وَيَنْصَرِفُ عَنْهَا ذَاتَ الشِّمَالِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ وَيَطِيلُ الْوُقُوفَ عِنْدَهَا لِلدُّعَاءِ ثُمَّ يَرْمِي الثَّالِثَةَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ حَيْثُ رَمَى يَوْمَ النَّحْرِ جِمْرَةَ الْعُقْبَةِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَرْمِيهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا وَلَوْ رَمَاهَا

(١) المتقى شرح الموطأ، ٤٦/٣.

(٢) القاموس المحيط، ص ١٦٤٥، مادة (حصو).

(٣) المتقى شرح الموطأ، ٤٧/٣.

(٤) شرح بلوغ المرام لابن عثيمين، ٢٠٨/٨.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩٢/١، مادة (جمر).

مِنْ فَوْقَهَا أَجْزَأَهُ وَيُكَبِّرُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كُلَّ حَصَاةٍ يَرْمِيهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ دُونَ الثَّالِثَةِ مَعْمُولٌ بِهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنْ نَحْوِ مَا فِيهَا»^(١).

٥- قوله: «(في بطن الوادي)»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «السُّنَّةُ أَنْ يَقِفَ لِلرَّمْيِ فِي بَطْنِ الْوَادِي بِحَيْثُ تَكُونُ مِنْى وَعَرَفَاتُ وَالْمُزْدَلِفَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَمَكَّةُ عَنْ يَسَارِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ وَقِيلَ: يَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَكَيْفَمَا رَمَى أَجْزَأَهُ بِحَيْثُ يُسَمَّى رَمِيًّا بِمَا يُسَمَّى حَجْرًا»^(٢).

٦- قوله: «(مما يلي الوادي فيقف)»: قال القسطلاني رَحِمَهُ اللهُ: «بالسهل من الأرض الذي لا ارتفاع فيه»^(٣).

٧- قوله: «(مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة)»: قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «فإنما خص البقرة لأنَّ مُعْظَمَ أَحْكَامِ الْمَنَاسِكِ فِيهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا مَقَامُ مَنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاسِكُ وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّرْعُ وَبَيَّنَ الْأَحْكَامَ فَاعْتَمَدُوهُ وَأَرَادَ بِذَلِكَ الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِقَطْعِ التَّلْبِيَةِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ»^(٤).

٨- قوله: «(المنحر)»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «(فيه دليلٌ على أَنَّ الْمُنْحَرَ مَوْضِعٌ مُعَيَّنٌ مِنْ مِنْى)»^(٥).

٩- قوله: «(أما جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا، وَيُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَنْصَرِفُ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا)»: قال الباجي رَحِمَهُ اللهُ: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَنَّ مَوْضِعَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فِيهِ سَعَةٌ لِلْقِيَامِ لِلدُّعَاءِ، وَلَمْ يَرْمِ، وَأَمَّا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ، فَمَوْضِعُهَا ضَيِّقٌ لِلْوُقُوفِ عِنْدَهَا لِلدُّعَاءِ، لَا لِامْتِنَاعِ الرَّمْيِ عَلَى مَنْ يُرِيدُ الرَّمْيَ؛ وَلِذَلِكَ الَّذِي يَرْمِيهَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى طَرِيقِهِ، وَإِنَّمَا

(١) الاستذكار، ٤ / ٣٤٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٩١.

(٣) شرح القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٣ / ٢٥١.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٩ / ٢٩.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٨ / ١٩٢.

يَنْصَرِفُ مِنْ أَعْلَى الْجَمْرَةِ، وَلَوْ أَنْصَرَفَ مِنْ طَرِيقِهِ ذَلِكَ لَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي الرَّمْيَ... وَأَنَّ وُقُوفَهُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالِدُّعَاءِ؛ وَلِذَلِكَ أُسْتُحِبَّ فِيهِ التَّطْوِيلُ، وَذَلِكَ قَدْرُ قُوَّةِ النَّاسِ»^(١).

١٠- قوله: «مسجد منى»: قال عاتق البلادي: «مسجد الخيف: هو مسجد منى، له تاريخ طويل وفضله مشهور، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منى، تصلى فيه صلاة عيد الأضحى»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- السنة في الحصيات أن يكبر مع رمي كل حصاة يرمي بها، ويأخذ سبع الحصيات يوم النحر بعد وقوفه في مزدلفة، أما بقية الرمي فيأخذ كل يوم في يومه^(٣).

٢- قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال لي رسول الله ﷺ: «القط لي حصي» فلقطت له سبع حصيات، هن حصي الخذف، فجعل ينفذهن في كفه ويقول: «أمثال هؤلاء فارموا» ثم قال: «أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»^(٤).

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما رَفَعَهُ، قَالَ: «لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ ﷺ الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فِي الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «الشَّيْطَانُ تَزْجُمُونَ، وَمِلَّةُ أَبِيكُمْ تَتَّبِعُونَ»^(٥).

(١) المنتقى شرح الموطأ للباقي، ٣/ ٣٦.

(٢) معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق غيث البلادي، ص ٢٧١.

(٣) صحيح ابن ماجه، برقم ٢٤٧٣.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب إذا رمى جمرة العقبة لم يقف عندها، برقم ٣٠٣٢، ومصنف ابن أبي شيبة، ٣/ ٢٤٨، برقم ١٣٩٠٩، وصححه الأرئووط محقق سنن ابن ماجه، ٤/ ٢٢٨، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٢٨٣.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، ٥/ ٢٥٠، ومستدرك الحاكم، ١/ ٤٦٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٧.

١٢٢ - دَعَاءُ التَّعْجِبِ وَالْأَمْرِ السَّارِّ

٢٤٠ - (١) «سُبْحَانَ اللَّهِ!» (١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٣٢ - لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَأَنْخَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» (٣).

٩٣٣ - ولفظ آخر للبخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَأَنْسَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ، فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هِرٍّ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» (٤).

٩٣٤ - ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ فَأَنْسَلَ فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» (٥).

(١) البخاري، كتاب الغسل، باب عرق الجنب، وأن المسلم لا ينجس، برقم ٢٨٣، وباب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، برقم ٢٨٥، ومسلم، كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، برقم ٣٧١.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٢٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) البخاري، برقم ٢٨٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) مسلم، برقم ٣٧١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩٣٥- وللترمذي عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(١).

٩٣٦- ولفظ الطبراني عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»^(٢)، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «فانسللت»: قال الطيبي رحمته الله: «أي: مضيت، وخرجت بتأنٍ وتدرج»^(٤).
- ٢- قوله: «فتفقده»: قال الزبيدي رحمته الله: «وافتقده وتفقده: طلبه عند غيبيته... وفي المفردات للربيع: التفقد تعرف ففقدان الشيء... من تفقد الحيز، وطلبه في الناس فقده، ولم يجده، وذلك أنه رأى الحيز في النادر من الناس، ولم يجده فاشياً موجوداً»^(٥).

(١) الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء لتركين سنن من كان قبلكم، برقم ٢١٨٠، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣، وقال: «وفي رواية: الله أكبر».

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٤٤، برقم ٣٢٩١، وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣/ ٨١٦.

(٥) تاج العروس، ٨/ ٥٠٢، مادة (فقد).

٣- قوله: «وأنا جنب»: قال الطيبي رحمته الله: «أجنب يجنب إجنباً، إذا صار جنباً، والجنباة الاسم، وهي في الأصل البعد، وسمي الإنسان جنباً لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر، وقيل: لمجانبة الناس»^(١)، وقوله في الرواية الأخرى: «كُنْتُ جُنُبًا»: قال ابن الملقن رحمته الله: «أي: ذا جنباة، يقال: جنب الرجل وأجنب إذا أصابته الجنباة»^(٢).

٤- قوله: «انخنست»، و«اختنست»: قال ابن الأثير رحمته الله: «بالخاء المعجمة والسين المهملة فهو من الخنوس: التأخر والاختفاء، يقال: خنس يخنس: إذا تأخر، وأخنسه غيره»^(٣)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «انْخَنَسْتُ - هو بالخاء المعجمة ثم نون ثم سين مهملة - أي: تأخرت، ورجعت، وانقبضت، وهو لازم ومتعدٍ، وفيه سبع روايات آخر... وكلها راجعة إلى الانفصال، والمزايلة على وجه التعظيم له»^(٤).

٥- قوله: «فكرهت أن أجالسك»: قال ابن دقيق العيد رحمته الله: «يقتضي استحباب الطهارة في ملابسة الأمور العظيمة، والنبى ﷺ إنما رد ذلك؛ لأن الطهارة لم تزل بقوله: «إن المؤمن لا ينجس» لا رداً لما دل عليه لفظ أبي هريرة من استحباب الطهارة لملا بسته ﷺ، وفي هذا نظر»^(٥).

٦- قوله: «لا ينجس»: قال القاضي عياض رحمته الله: «نجس الشيء ونجس، بالكسر والضم، ينجس، وينجس، بالفتح والضم، ضد طهر»^(٦).

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣ / ٨١٦.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٤ / ٦٤٥.

(٣) جامع الأصول، ٧ / ٣١٢.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٤ / ٦٤٤.

(٥) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ص ٦٥.

(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢ / ٢٢٦.

٧- قوله: «فأتيت الرجل»: قال القاضي عياض رحمته الله: «أي: ما بين الرجل، وهو ما كان مع المسافرين من الأقمشة، والرجل أيضاً الموضع الذي نزل فيه القوم»^(١).

٨- قوله: «سبحان الله»: قال النووي رحمته الله: «وَلَفْظَةُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» لِإِرَادَةِ التَّعْجِبِ كَثِيرَةً فِي الْحَدِيثِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِهِ رحمته الله: «سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي بِهَا»، وَ«سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ»، وَقَوْلِ الصَّحَابَةِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ»، وَمِمَّنْ ذَكَرَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ أَلْفَاظِ التَّعْجِبِ»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «قوله رحمته الله: «سُبْحَانَ اللَّهِ»: المراد بها التعجب من أن أبا هريرة اعتقد نجاسة نفسه؛ بسبب الجنابة، وهذه اللفظة من المصادر اللازمة للنصب. ومعناه: تنزيه الله، وبرأته عن النقصان الذي لا يليق بجلاله»^(٣).

٩- قوله: «ذات أنواط»: قال ابن الأثير رحمته الله: «أنواط: جمع نَوَاطٍ، وهو مصدر نُطِئْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، أَنْوَاطٌ نَوَاطٍ: إِذَا عَلَّقْتَهُ بِهِ، وَيُسَمَّى الْمَنْوُوطُ بِالنَّوَاطِ»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- جاء قوله رحمته الله: «سبحان الله» في عدة أحاديث عن جمع من الصحابة رحمهم الله ومعنى تسييح الله: هو تنزيهه رحمته الله عن كل عيب ونقص، وكان من هديه رحمته الله أن يقول: «سبحان الله» عندما يتعجب من أمر ويستغربه فمن ذلك قوله رحمته الله في الأحوال الآتية:

الحال الأولى: قوله لأبي هريرة رحمته الله: «سبحان الله يا أبا هر، إن المؤمن لا ينجس» وذلك لما لقي النبي رحمته الله أبا هريرة وكان رحمته الله جنباً فأخذ النبي رحمته الله بيديه ومشى معه حتى قعد رحمته الله يقول أبو هريرة: فانسَلَّتْ - أي ذهبَتْ في

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢/ ٢٢٦.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٣/ ١٠.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٤/ ٦٤٥.

(٤) جامع الأصول، ١٠/ ٣٥.

خفاء - فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال له ﷺ: «أين كنت يا أبا هر؟» فقال له ما صنع فتعجب النبي ﷺ من فعله وقال له ما قال^(١).

الحال الثانية: قوله ﷺ للمرأة التي سألته عن غسلها من الحيض وأعطاهها فرصة من مسك - أي قطعة من صوف أو قطن - فقالت: كيف أتطهر بها؟ قال: «سبحان الله! تطهري»^(٢) ثم بينت لها عائشة رضي الله عنها ذلك.

والشاهد: تعجبه من هذا السؤال واستغرابه له لأن هذا أمر ظاهر تعلمه النساء^(٣).
الحال الثالثة: قوله ﷺ لأم الربيع لما جرحت أخت لها إنساناً فاختموا إليه ﷺ فقال: «القصاص القصاص» فقالت: يا رسول الله أيقص من فلانة؟ والله لا يقتص منها فقال ﷺ: «سبحان الله! يا أم الربيع، القصاص كتاب الله» وفيه أنهم رضوا بالدية فقال ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»^(٤).

والشاهد: تعجبه ﷺ من قولها: أيقص من فلانة؟

الحال الرابعة: قوله ﷺ للرجل الذي مرض مرضاً شديداً لما عاده: «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟» قال: نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا فقال له: «سبحان الله لا تطيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟»^(٥). ثم دعا الله له، فشفاه. والشاهد استغرابه ﷺ من هذا الدعاء.

الحال الخامسة: وقوله ﷺ لما استيقظ ليلة فزعاً يقول: «سبحان الله ماذا

(١) البخاري، برقم ٢٨٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، كتاب الحيض، باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض، برقم ٣١٤، ومسلم، كتاب الحيض، باب المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، برقم ٣٣٢.

(٣) البخاري، كتاب الغسل، باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض، برقم ٣١٤.

(٤) مسلم، كتاب القسامة والمحاررين والقصاص والديات، باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها، برقم ١٦٧٥.

(٥) مسلم، كتاب العلم، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، برقم ٣٦٨٨.

أنزل الله من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن» الحديث^(١).

والشاهد تعجبه ﷺ مما أنزله الله من الخزائن التي تعبر عن الرحمة كقوله: ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾^(٢)، وعن العذاب بالفتن لأنها من أسبابه^(٣).

٢- قال القاضي عياض رحمه الله: «وفيه حجة على طهارة آدمي حياً وميتاً، وقد اختلف فيه مسلماً كان أو كافراً، ولقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^(٤) الآية، وذهب بعض المتأخرين: أن الحكم للفضيلة إنما يتعلق بالمؤمن ويحتج بهذا الحديث وشبهه»^(٥).

٣- قال الطيبي رحمه الله: «فيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته، وهو قول عامة أهل العلم، واتفقوا على طهارة عرق الجنب، والحائض، وفيه دليل على جواز تأخير الاغتسال للجنب، وأن يسعى في حوائجه، يمكن أن يحتج به على من قال: الحدث نجاسة حكمية، وأن من وجب عليه وضوء أو غسل، فهو نجس حكماً»^(٦).

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «هَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأَئِمَّةِ: أَنَّ يَدَنَ الْجُنُبِ طَاهِرٌ، وَعَرْقُهُ طَاهِرٌ، وَالثُّوبُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَرْقُهُ طَاهِرٌ؛ وَلَوْ سَقَطَ الْجُنُبُ فِي دُهْنٍ، أَوْ مَائِعٍ لَمْ يُنَجِّسْهُ بِلَا نِزَاعٍ بَيْنَ الْأَئِمَّةِ، بَلْ وَكَذَلِكَ الْحَائِضُ: عَرَقُهَا طَاهِرٌ، وَثَوْبُهَا الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَرْقُهَا طَاهِرٌ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ أَذِنَ لِلْحَائِضِ أَنْ تُصَلِّيَ فِي ثَوْبِهَا الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ، وَأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ

(١) البخاري، كتاب الفتن، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه، برقم ٧٠٦٩.

(٢) سورة ص، الآية: ٩.

(٣) انظر: فتح الباري، ١/ ٢٦٥.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢/ ٢٢٦.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣/ ٨١٧.

فِيهِ دَمًا أَرَأَيْتَهُ، وَصَلَّتْ فِيهِ»، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ: فَمِنْ أَيْنَ يَنْجُسُ ذَلِكَ الْبَلَاطُ؟ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: إِنَّهُ قَدْ يَبُولُ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُغْتَسِلِينَ، أَوْ يَبْقَى عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى بَدَنِ بَعْضِ الْمُغْتَسِلِينَ نَجَاسَةٌ يَطَّأُ بِهَا الْأَرْضَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَجَوَابُ هَذَا مِنْ وَجْهِهِ: أَحَدُهَا: أَنَّ هَذَا قَلِيلٌ نَادِرٌ؛ وَلَيْسَ هَذَا الْمُتَيَقَّنُ مِنْ كُلِّ بُقْعَةٍ. الثَّانِي: أَنَّ غَالِبَ مَنْ تَقَعُ مِنْهُ نَجَاسَةٌ يَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الَّذِي يُزِيلُهَا. الثَّلَاثُ: أَنَّهُ إِذَا أَصَابَ ذَلِكَ الْبَلَاطُ شَيْءًا مِنْ هَذَا؛ فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَفِيضُ مِنَ الْحَوْضِ، وَالَّذِي يَصُبُّهُ النَّاسُ: يُطَهِّرُ تِلْكَ الْبُقْعَةَ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ تَطْهِيرَهَا؛ فَإِنَّ الْقَصْدَ فِي إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ لَيْسَ بِشَرْطٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ^(١).

٥- قال ابن رجب رحمته الله: «وفيه دليل على: أن الجنب له أن يذهب في حوائجه، ويجالس أهل العلم والفضل، وأنه ليس بنجس، وإذا لم يكن نجساً ففضلاته الطاهرة باقية على طهارتها، كالدمع: والعرق، والريق، وهذا كله مجمع عليه بين العلماء، ولا نعلم بينهم فيه اختلافًا. قال الإمام أحمد رحمته الله: عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما يقولان: لا بأس بعرق الحائض، والجنب، وقال ابن المنذر رحمته الله: أجمع عوام أهل العلم على أن عرق الجنب طاهر. وثبت: عن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهن، أنهم قالوا ذَلِكَ، ثُمَّ سَمِيَ جَمَاعَةً مِمَّنْ قَالَ بِهِ بَعْدَهُمْ، وَقَالَ: وَلَا أَحْفَظُ عَنْ غَيْرِهِمْ خِلَافَهُمْ... وقد سبق، وقد روى وكيع، عن مسعر، عن حماد، في الجنب يغتسل، ثُمَّ يَسْتَدْفِي بِأَمْرَاتِهِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسَلَ؟ قَالَ: لَا يَسْتَدْفِي بِهَا حَتَّى يَجْفَ»^(٢).

٦- قال ابن الملقن رحمته الله: «في أحكامه أي: الحديث:

الأول: استحباب الطهارة عند مجالسة العلماء، وأهل الفضل؛ ليكون

(١) مجموع الفتاوى، ٥٨ / ٢١.

(٢) فتح الباري، لابن رجب، ١ / ٣٤٤.

على أكمل الحالات.

الثاني: أن العالم إذا رأى مِنْ تابعه أمرًا يخاف عليه فيه خلاف الصواب سألَه عنه، وقال له صوابه، وبَيَّن له حكمه.

الثالث: جواز التعجب بسبحان الله.

الرابع: تأخير الاغتسال عن أول وقت وجوبه، وجواز انصرافه في حوائجه قبله.

الخامس: طهارة المسلم حيًا وميتًا، أما الحيّ فإجماع، وأما الميت فهو الأصح من قول الشافعي، وصححه القاضي عياض أيضًا^(١).

٢٤١- (٢) «اللَّهُ أَكْبَرُ!»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٣٧- لفظ البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه^(٣)، قَالَ: صَبَّحْنَا خَيْرَ بُكْرَةٍ، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾»^(٤)، فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ:

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٤/ ٦٤٥.

(٢) البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، وزعل، وذكوان، وبشر معونة، برقم ٤٠٩١، وباب غزوة خيبر، برقم ٤١٩٨، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر، برقم ١٣٦٥، والترمذي، كتاب السير، باب في البيات والغارات، برقم ١٥٥٠، وباب ما جاء في الغدر، برقم ١٥٨٠، وباب ما جاء في وصية النبي ﷺ في القتال، برقم ١٦١٨، والنسائي، كتاب المواقيت، التغليس في السفر، برقم ٥٤٧.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

«إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ»^(١).

٩٣٨- ولفظ آخر للبخاري عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «بَعَثَ خَالَهٗ، أَخَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا»، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ؟ فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ، اثْنُونِي بِفَرَسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، فَاِنْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ أُعْرَجٌ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، قَالَ: كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، وَأَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، - قَالَ هَمَامٌ أَحْسِبُهُ - حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ، فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأُعْرَجِ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَسْخُوحِ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا «فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ، وَذِكْوَانٍ، وَبَنِي لَحْيَانٍ، وَغُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ»^(٢).

٩٣٩- ولفظ مسلم عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغُلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنْ رُكِبْتِي لَتَمَسَّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ

(١) البخاري، برقم ٤٠٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) البخاري، برقم ٤١٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(١)، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ... الحديث^(٢).

٩٤٠- ولفظ الترمذي عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ، وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَافَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدُ الْحَمِيسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٣).

٩٤١- ولفظ آخر للترمذي: «كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الرُّومِ عَهْدٌ، وَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَاءٌ لَا غَدْرَ، وَإِذَا هُوَ عَمَرُو بْنُ عَبْسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحُلِّنْ عَهْدًا، وَلَا يَشُدَّنْهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمْدُهُ أَوْ يَنْبَدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، قَالَ: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ»^(٤).

٩٤٢- وحديث آخر للترمذي عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ^(٥)، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: اتُّوْنِي بِصَاحِبَيْكُمْ الَّذِينَ أَلْبَأَكُمْ عَلَيَّ ... ثُمَّ قَالَ: أَتَشُدُّكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثِيْبٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ قَالَ: فَكَرَضَهُ

(١) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

(٢) مسلم، برقم ١٣٦٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) الترمذي، برقم ١٥٥٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ١٥٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) الترمذي، برقم ١٥٨٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ١٥٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ بن عبد الله بن سلمة القشيري، كان في عهد النبي ﷺ رجلاً، وعده مسلم في

المخضرمين، وابن حبان في ثقات التابعين، قدم على عمر بن الخطاب في خلافته وهو ابن خمس

وثلاثين سنة، ولم ير النبي ﷺ، وقيل إن له صحبة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري، ١٧٦/٢،

والإصابة في تمييز الصحابة، ٥٣١/١.

بِرَجْلِهِ وَقَالَ: «اسْكُنْ ثِيْرًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا»^(١).

٩٤٣- ولفظ النسائي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بَغْلَسٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرُ مَرَّتَيْنِ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٢).

٩٤٤- وفي حديث للطبراني عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرِ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾»^(٣)، لَتَرْكِبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٤).

٩٤٥- ولفظ الترمذي: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكِبَنَّ سَنَةً مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٥).

(١) الترمذي، كتاب المناقب، باب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، برقم ٣٧٠٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٩٢١.

(٢) النسائي، برقم ٥٤٧، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ٥٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.

(٤) المعجم الكبير للطبراني، ٣/ ٢٤٤، برقم ٣٢٩١، وصححه الألباني في جلاباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣ عندما صحح رواية الترمذي، برقم ٢١٨٠، وتقدم تخريجها في تخريج حديث المتن رقم ٢٤٠، وقال: «وفي رواية: الله أكبر».

(٥) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، برقم ٢١٨٠، وصححه

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «صَبَّحْنَاهُمْ»، و«صَبَّحْنَا خَيْرَ»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «يقال: صَبَّحَهُ: أتاه وقت الصبح، كله مشدّد»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «صَبَّحْنَا خَيْرَ بُكَرَةً: لا يُغَايِرُ قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمْ قَدِمُوهَا لَيْلاً، فَإِنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُمْ لَمَّا قَدِمُوهَا وَنَامُوا دُونَهَا رَكِبُوا إِلَيْهَا بُكَرَةً فَصَبَّحُوهَا بِالْقِتَالِ وَالْإِغَارَةِ»^(٢)، وقال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «البُكَرَةُ، بالضم: الغُدُوَّةُ، كالبُكَرَةِ، محرَّكةً، واسْمُهَا: الإِبْكَارُ... وَبُكَرٌ، وَابْتَكَّرَ، وَأَبْكَرَ، وَبَاكَرَهُ: أَتَاهُ بُكَرَةً»^(٣).

٢- قوله: «خَيْرُ»: قال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «حِصْنٌ، وَمَدِينَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ»^(٤)، وقال البكري رَحِمَهُ اللهُ: «بينها وبين المدينة ثمانية برد، مشي ثلاثة أيام»^(٥).

٣- قوله: «بالمساحي»: قال الفيروزآبادي رَحِمَهُ اللهُ: «بمساحيهم: المساحي جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد»^(٦)، وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللهُ: «والمساحي -بفتح الميم- جمع مسحاة: وهي مفعلة مما يفعل بها، يقال: سحا وجه الأرض بالمسحاة يسحوه إذا قشره»^(٧).

٤- قوله: «بصروا بالنبي ﷺ»: قال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «البَصْرُ: يقال للجارحة الناضرة... وللِقُوَّةِ التي فيها، ويقال لقوة القلب المدركة... ويقال

الألباني في جلباب المرأة المسلمة، ص ٢٠٣.

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٤/ ٢٥٦)

(٢) فتح الباري، ٧/ ٤٦٨.

(٣) القاموس المحيط، ص ٣٥٣، مادة (بكر).

(٤) القاموس المحيط، ص ٣٨٢، مادة (خبر).

(٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٢/ ٥٢١.

(٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٢/ ٦٠٣.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٨/ ٤٢.

من الأوّل: أبصرت، ومن الثاني: أبصرت به، وقلّما يقال بصرت في الحاسة إذا لم تضامه رؤية القلب»^(١).

٥- قوله: «الخميس»: قال ابن الأثير رحمه الله: «الخميس: الجيش»^(٢)، وقال القاضي عياض رحمه الله: «وقوله: «محمد والخميس»: برفع السين، قال الإمام: قال الأزهري: الخميس: الجيش، سُمي خميساً لأنه مقسوم على خمسة: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب، وقال غيره: سُمي الجيش خميساً؛ لأنهم يُخمسون الغنائم فيه، قال القاضي: هذا بعيد؛ لأن الخميس فيه إنما جاء في الشرع، وإنما كان قبل ذلك المربع، يأخذ الرئيس الربع»^(٣).

٦- قوله: «عنوة»: قال ابن الأثير رحمه الله: «عنوة فُتِحَتْ هذه البلدة عنوة، أي: قهراً بغير صلح، كما يقال: أخذها بالسيف»^(٤).

٧- قوله: «فإذا نزلنا بساحة قوم ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾»: قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «أي: فإذا نزل العذاب بمحلّتهم، فبئس ذلك اليوم يؤمهم، بإهلاكهم ودمارهم، قال السدي: ﴿فإذا نزل بساحتهم﴾ يعني: بدارهم، ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ أي: فبئس ما يُصْبِحُونَ، أي: بئس الصّباح صباحهم»^(٥)، وقال العلامة السعدي رحمه الله: «﴿فإذا نزل بساحتهم﴾ أي: نزل عليهم، وقريبا منهم ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ لأنه صباح الشر والعقوبة، والاستئصال»^(٦)، وقال القاضي عياض رحمه الله: «وقوله: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»: الساحة:

(١) المفردات في غريب القرآن، ١/ ١٢٧.

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٨/ ٣٤٢.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤/ ٥٩٠.

(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٨/ ٣٤٢.

(٥) تفسير ابن كثير، ٧/ ٤٥.

(٦) تفسير السعدي، ص ٧٠٩.

الفناء، وأصلها الفضاء بين المنازل، ويجمع السوح، وهي أيضاً السوحة، والسمح، والساحة: فيه جواز النزاع بآيات القرآن، والاستشهاد بها في الأمور الحقيقية، وقد جاء في هذا كثير في الآثار، ويكره عن ذلك ما كان على ضرب الأمثال في المحاورات والأمزاح ولغو الحديث، تعظيماً لكتاب الله ﷻ^(١)، وقال ابن الأثير رحمه الله: «فساء صباح المنذرين: وهم الذين جاءهم النذير، وبلغهم الإنذار؛ وأعلموا بما ينالهم إذا خالفوا الأمر»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمه الله: «أي: أصابهم السوء من القتل على الكفر والاسترقاق»^(٣).

٨- قوله: «قال: فخرجوا» الفاء عطف على محذوف، أي: ركب النبي ﷺ، ولم يشعروا به، فخرجوا بمكاتلهم، والمكاتل جمع مكمل بكسر الميم، وهو الزنيل الكبير، والمساحي جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد»^(٤).

٩- قوله: «ومكاتلهم»: قال ابن الأثير رحمه الله: «ومكاتلهم: المكاتل جمع مكمل، وهو كالزنيل يسع خمسة عشر صاعاً، والصاع: خمسة أرطال وثلاث عند أهل الحجاز»^(٥)، وقال القاضي عياض رحمه الله: «والمكاتل: القفف، والمرور: قيل: الحبال؛ لأنها تمر، أي: تُقتل، كانوا يصعدون بها للنخيل، واحدها مَرٌّ ومَرٌّ، بالفتح والكسر، قيل المرور: المساحي، واحدها مَرٌّ بالفتح، وقيل: يقال لها: الحراب من اسمها، لجمعه حروفه، وقد يحمل أنه خبر على وجه الدعاء بخرابها»^(٦).

١٠- قوله: «الله أكبر خربت خير»: قال القاضي عياض رحمه الله: «قيل: فقال

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٦/ ١٨٠.

(٢) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٥/ ٣٦٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٨/ ٤٧.

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٨/ ٢٦٩٨.

(٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ٢/ ٦٠٣.

(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤/ ٥٩٠.

النبي ﷺ لما رآهم خرجوا بآلة الخراب والهدم، لقوله: «خرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم»، وهذا من الفأل الحسن في حقه ﷺ وحق المسلمين الذي كان يستحبه، وليس من الطيرة المذمومة»^(١)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «اللَّهُ أَكْبَرُ: إِبْثَاتُ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعُظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ؛ وَلِهَذَا جَاءَتْ الْأَلْفَاظُ الْمَشْرُوعَةُ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَذَانِ بِقَوْلِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْمَلُ مِنْ قَوْلِ: اللَّهُ أَعْظَمُ...»^(٢)، وقال الطيبي رحمه الله: «وقوله: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» فيه معنى التعجب من أنه تعالى يقدر نزوله بساحتهم بعد ما أنذروا، ثم أصبحهم وهم غافلون عن ذلك، فيه استحباب التكبير عند لقاء العدو، وفيه جواز الاستشهاد في مثل هذا الشأن بالقرآن في الأمور المحققة، وقد جاء له نظائر منها عند فتح مكة، وطعن الأصنام»^(٣).

١١- وقوله: «خربت خير»: قال الرافعي رحمه الله: «يجوز أن يعدّ دعاء، ويجوز أن يجعل خبرًا لقرب حالها من الخراب؛ إما لأنه أوحى إليه بذلك، أو على سبيل حسن الظن بنصرة الله تعالى إياهم»^(٤).

١٢- وقوله: «أصبناها عنوة»: قال القاضي عياض رحمه الله: «قال الإمام: ظاهره أنها كلها عنوة، وقد قال ابن شهاب: فما حكي مالك عنه بعضها عنوة، وبعضها صلح»^(٥).

١٣- قوله: «فأصبنا من لحوم الحمر»: قال القاضي عياض رحمه الله: «وأصل الإصابة: الأخذ، يقال: أصاب من الطعام إذا أكل منه، ... وقوله في حديث

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٥٩٠ / ٤.

(٢) مجموع الفتاوى، ٢٥٣ / ١٠، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات الحديث رقم ٩٣ من أحاديث المتن.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٢٦٩٩ / ٨.

(٤) شرح مسند الشافعي، ١٠٣ / ٤.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ١٨٠ / ٦.

الإسراء: «فاخترت اللبن»، فقال: أصبت أصاب الله بك»، أي: قصدت طريق الهدى، ووجهه، ووجدته، وفعلت الصواب، أو أصبت الفطرة ... أو الملة، قال ثعلب: والإصابة الموافقة^(١).

١٤- قوله: «الحر»: جمع حمار، قال الفيروز أبادي رحمته الله: «والحمار: معروف، ويكون وخشيًا، جمعه: أخمرة، وخمر، وخمير»^(٢)، وقال النووي رحمته الله: «أما الحمر الإنسيّة فقد وقع في أكثر الروايات: إن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحومها»^(٣).

١٥- قوله: «فإنها رجس»: قال ابن الأثير رحمته الله: «الرجس: النجس»^(٤)، وقال النووي رحمته الله: «هذا يدل على نجاسة لحوم الحمر الأهلية وهو مذهبنا ومذهب الجمهور»^(٥).

١٦- قوله: «ثلاث خصال»: قال الزبيدي رحمته الله: «الخصلة: الخلّة نقله الصاغاني، أيضاً: الفضيلة والرديلة تكون في الإنسان، أو قد غلب على الفضيلة كما في المحكم، وقال الأزهري: الخصلة: حالات الأمور، جمعها: خصال بالكسر، تقول: فلان في خصلة حسنة، وخصلة قبيحة، وخصال وخصلات كريمة»^(٦).

١٧- قوله: «أهل السهل وأهل المدر»: قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «العرب تُعبر عن أهل الحضر بأهل المدر، وعن أهل البادية بأهل الوبر»^(٧)، وقال العيني

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ٥١ / ٢، وتقدم في شرح مفردات الحديث رقم ١١١، شرح المفردة رقم ١٤.

(٢) القاموس المحيط، ص ٣٧٩، مادة (حمر).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ٩٠ / ١٣.

(٤) جامع الأصول، ٤٥٩ / ٧.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٦٨ / ١٢.

(٦) تاج العروس ٤٠٩ / ٢٨، مادة (خصلة).

(٧) فتح الباري، ٣٥٢ / ٦.

ﷺ: «قوله أهل السهل: أي: البوادي، وأهل المدر: أهل البلاد»^(١).

١٨- قوله: «أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ»: قال الكشميري ﷺ: «ظَنَّ الشَّقِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَلِكٌ، كَسَائِرِ الْمُلُوكِ، وَلَمْ يَذَرِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى مَنْ وُجِدَ فِي الْأَرْضِ كَافَةً، وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَتَأْتِي فِيهِ الشَّرْكَ، وَلَا الْإِسْتِخْلَافُ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، يَضْطَفِي لِرِسَالَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ»^(٢).

١٩- قوله: «فَطَعَنَ عَامِرٌ»: قال العيني ﷺ: «بِضْمِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ أَيْ: أَصَابَهُ الطَّاعُونَ، وَطَلَعَ لَهُ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ غَدَةٌ عَظِيمَةٌ»^(٣).

٢٠- قوله: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ»: قال ابن عبد البر ﷺ: «تَخْرُجُ فِي الْمَرَاقِ وَالْأَبَاطِ، قَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَقَدْ تَخْرُجُ فِي الْأَيْدِي وَالْأَصَابِعِ، وَحَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْبَدَنِ»^(٤).

٢١- قوله: «فَقْتُلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ»: قال ابن الملقن ﷺ: «أَيْ: لِكُونِهِ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ، إِذْ هُمْ سَبْعُونَ كَمَا سَلَفَ»^(٥)، وقال ابن حجر ﷺ: «(رَجُلٌ أَعْرَجٌ هُوَ كَعْبُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، كَمَا عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، قَالَ هِمَامٌ: وَأَرَاهُ آخِرَ مَعَهُ، هُوَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ كَمَا فِي السِّيَرَةِ، جُنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ، هُوَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْعَلْقِيِّ الْبَجَلِيِّ، نَسَبٌ إِلَى جَدِّهِ»^(٦).

٢٢- قوله: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ»: قال الحافظ ابن حجر ﷺ: «أَيْ:

(١) عمدة القاري ١٧ / ١٧٠.

(٢) فيض الباري على صحيح البخاري، ٥ / ٥١.

(٣) عمدة القاري ١٧ / ١٧٠.

(٤) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ٢٦ / ٧١.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢١ / ٢٠٧.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١ / ٢٨٩.

الْمَنْسُوخِ تِلَاوَتُهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حُكْمٌ حُرْمَةِ الْقُرْآنِ كَتَحْرِيمِهِ عَلَى الْجُنُبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ»^(١)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «وقوله: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ: (إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فِرَاضِي عَنَا (رَضِينَا عَنْهُ) وَأَرْضَانَا): مراده: أَنَّهُ بِمَا نَسَخَ تِلَاوَتَهُ، وَقَالَ ابْنُ التِّينِ: إِذَا أَن يَكُونُ كَانَ يَتْلَى، ثُمَّ نَسَخَ رَسْمَهُ، أَوْ كَانَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ ذَكَرَهُ، وَهُوَ مِنَ الْوَحْيِ، ثُمَّ تَقَادَمَ حَتَّى صَارَ لَا يَذْكَرُ إِلَّا خَبْرًا»^(٢).

٢٣- قوله: «فَإِنْ أَمْنُونِي»: قال ابن منظور رحمته الله: «أَمِنَ: الْأَمَانُ وَالْأَمَانَةُ بِمَعْنَى، وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالْأَمْنُ: ضِدُّ الْخَوْفِ... الْأَمْنُ نَقِيضُ الْخَوْفِ، أَمِنَ فُلَانٌ يَأْمُنُ أَمْنًا وَأَمْنًا؛ حَكَى هَذِهِ الزَّجَّاجُ، وَأَمْنَةٌ وَأَمَانًا فَهُوَ أَمِينٌ. وَالْأَمْنَةُ: الْأَمْنُ»^(٣).

٢٤- قوله: «وَأَوْمُوا»: قال ابن منظور رحمته الله: «أَوْمًا: وَمَا إِلَيْهِ يَمًا وَمَا: أَشَارَ مِثْلَ أَوْمًا... الْإِيْمَاءُ: أَنْ تُؤْمِيَ بِرَأْسِكَ، أَوْ بِيَدِكَ كَمَا يُؤْمِي الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْمًا بِرَأْسِهِ أَيْ قَالَ لَا»^(٤).

٢٥- قوله: «وَأَوْمُوا إِلَى رَجُلٍ فَاتَاهُ»: قال ابن حجر رحمته الله: «فَأَوْمُوا إِلَى رَجُلٍ فَاتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ»: لَمْ أَعْرِفْ اسْمَ الرَّجُلِ الَّذِي طَعَنَهُ، وَوَقَعَ فِي السَّيْرَةِ لِابْنِ إِسْحَاقَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَلَمَّا أَتَاهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ بِثَرٍّ مَعُونَةً بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَلَمَّا أَتَاهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ حَتَّى عَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ»^(٥).

(١) فتح الباري، ٧ / ٣٨٨.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢١ / ٢٠٧.

(٣) لسان العرب، ١٣ / ٢١، مادة (أمن).

(٤) لسان العرب، ١ / ٢٠١، مادة (وما).

(٥) فتح الباري، لابن حجر، ٧ / ٣٨٨.

٢٦- قوله: «فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»: قال ابن حجر رحمته الله: «أي: بالشَّهادة»^(١)، وقال العيني رحمته الله: «فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ: القائل بهذا هو حرام، وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما يأتي، ومعنى قوله: فُزْتُ يعني: بالشَّهادة»^(٢).

٢٧- قوله: «لَمْ يُغَرَّ»: قال القاضي عياض رحمته الله: «والإغارة: النهب، أغار يغير إغارة فهو مغير»^(٣)، وقال الباجي رحمته الله: «وَقَوْلُهُ: «وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٍ»: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﷺ لِأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ بِوَقْتِ إِغَارَةٍ، لَا سِيَّمَا فِيمَا يَقْرُبُ مِنَ الْحُصُونِ وَالْقُرَى؛ لِأَنَّ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ يَبِيتُ فِيهَا، فَلَا يُظْفَرُ بِهِ؛ فَإِذَا خَرَجَ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَانْتَشَرَتِ الْعُمَالُ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْمُتَصَرِّفِينَ، أَغَارَ حَيْثُ لِيُظْفَرُ بِهِمْ، أَوْ بِيَعُضِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَبَيُّنًا؛ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا عِنْدَ الصُّبْحِ أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ أَغَارَ»^(٤).

٢٨- قوله: «وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا لَيْلًا لَمْ يُغَرَّ حَتَّى يُضْبِحَ»: قال ابن العربي رحمته الله: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ بِوَقْتِ إِغَارَةٍ، لَا سِيَّمَا فِيمَا يَقْرُبُ مِنَ الْحُصُونِ وَالْقُرَى؛ لِأَنَّ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ يَبِيتُ فِيهَا، فَلَا يَفْطِنُ لَهُ، وَلَا يَظْفَرُ بِهِ، فَإِذَا خَرَجَ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَانْتَشَرَ النَّاسُ، أَغَارَ حَيْثُ لِيُظْفَرُ بِهِمْ أَوْ بِيَعُضِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ تَبَيُّنًا، فَإِنْ سَمِعَ عِنْدَ الصُّبْحِ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ»^(٥).

٢٩- قوله: «الغلس»: قال ابن الملقن رحمته الله: «بقايا ظلام الليل، وكان نزوله بها ليلًا فصلى الصبح بغلس ثم ركب»^(٦).

(١) فتح الباري، لابن حجر، ٧ / ٣٨٨.

(٢) عمدة القاري، ١٧ / ١٧٢.

(٣) الشافي في شرح مسند الشافعي، ٥ / ٣٦١.

(٤) المنتقى شرح الموطأ، ٣ / ٢١٧.

(٥) المسالك في شرح موطأ مالك، ٥ / ١١٩.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٨ / ٤٦.

٣٠- قوله: «فأجرى نبي الله»: قال الفيومي رحمه الله: «جَرَى الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ جَرْيًا وَجَرَيَانًا، فَهُوَ جَارٍ، وَأَجْرِيئُهُ أَنَا، وَجَرَى الْمَاءُ سَالَ خِلَافَ وَقَفَ وَسَكَنَ»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «فَأَجَرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَي: مَرَكُوبُهُ»^(٢)، وقال الإمام النووي رحمه الله: «(فَأَجَرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْرٍ): دَلِيلٌ لَجَوَازِ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا يُسْقَطُ الْمُرُوءَةُ، وَلَا يُخِلُّ بِمَرَاتِبِ أَهْلِ الْفَضْلِ، لَا سِيَّمَا عِنْدَ الْحَاجَةِ لِلْقِتَالِ، أَوْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ، أَوْ تَدْرِيبِ النَّفْسِ، وَمُعَانَاةِ أَسْبَابِ الشَّجَاعَةِ»^(٣).

٣١- قوله: «رِغْلٌ، وَذَكْوَانٌ، وَبَنِي لَحْيَانٍ»: قال ابن حجر رحمه الله: «أَي غَزْوَةٌ رِغْلٌ وَذَكْوَانٌ، فَأَمَّا رِغْلٌ، فَبِكْسَرِ الرِّاءِ، وَسُكُونِ الْمُهِمَلَةِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يُنْسَبُونَ إِلَى رِغْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ لَهَيْعَةَ بْنِ سَلِيمٍ، وَأَمَّا ذَكْوَانٌ: فَبَطْنٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ أَيْضًا يُنْسَبُونَ إِلَى ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ فَتُسَبَّتِ الْغَزْوَةُ إِلَيْهِمَا»^(٤)، وقال في موضع آخر: «بَنُو لَحْيَانٍ - بِكْسَرِ اللَّامِ، وَقِيلَ بِفَتْحِهَا، وَسُكُونِ الْمُهِمَلَةِ -: وَلِحْيَانٌ، هُوَ ابْنُ هُذَيْلٍ نَفْسَهُ، وَهُذَيْلٌ، هُوَ ابْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ، وَزَعَمَ الْهَمْدَانِيُّ النَّسَابَةُ أَنَّ أَصْلَ بَنِي لَحْيَانٍ مِنْ بَقَايَا جُرْهُمَ دَخَلُوا فِي هُذَيْلٍ فَتُسَبُّوا إِلَيْهِمْ»^(٥).

٣٢- قوله: «وَعُصِيَّةُ الَّذِينَ عَصَوْا»: قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «عُصِيَّةٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، مُصَغَّرُ قَبِيلَةٍ تُنْسَبُ إِلَى عُصِيَّةَ بْنِ خِفَافٍ بْنِ نُدْبَةَ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ»^(٦).

٣٣- قوله: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ»: قال النووي رحمه الله: «فِيهِ جَوَازُ تَسْمِيَةِ الصُّبْحِ غَدَاةً،

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٩٧، مادة (جري).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ١/ ٤٨٠.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ٩/ ٢١٩.

(٤) فتح الباري، لابن حجر، ٧/ ٣٧٩.

(٥) فتح الباري، لابن حجر، ٧/ ٣٨١.

(٦) فتح الباري، لابن حجر، ٧/ ٣٩١.

وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ؛ لَكِنْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمَّاهاَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَجَرَ، وَسَمَّاهاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَلَا أَحَبُّ أَنْ تُسَمَّى بِغَيْرِ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ»^(١).

٣٤- قوله: «(رديف): قال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «الرِّدْفُ مَا تَبَعَ الشَّيْءَ... وَرَدَفَ الرَّجُلُ وَأَزْدَفَهُ رَكِبَ خَلْفَهُ، وَازْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ»^(٢)، وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللَّهُ: «الرَدَفُ والرْدِيفُ: هُوَ الرَّاكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ»^(٣)، وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللَّهُ: «معناه: التعاون على أفعال البر في الغزو والحج وكل سبيل الله تعالى، وأن ذَلِكَ من السنة ومن فعل السلف الصالح، وهو من باب التواضع»^(٤).

٣٥- قَوْلُهُ: «وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ»: قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «دَلِيلٌ لِحَوَازِ الْإِرْزَافِ إِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ مُطِيقَةً»^(٥).

٣٦- قوله: «(زقاق خبير)»: قال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالزُّقَاقُ: السِّكَّةُ، يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسِّرَاطَ وَالسَّبِيلَ وَالشُّوقَ وَالزُّقَاقَ وَالْكَلَاءَ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَذْكُرُونَ هَذَا كُلَّهُ؛ وَقِيلَ: الزُّقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ السِّكَّةِ، وَالْجَمْعُ أَزَقَّةٌ وَزُقَانٌ؛ ... وَالزُّقَاقُ: طَرِيقٌ نَافِذٌ، وَغَيْرُ نَافِذٍ، ضَيِّقٌ دُونَ السِّكَّةِ»^(٦)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ فَرَسَهُ حِينَئِذٍ فِي زُقَاقٍ خَبِيرٍ، كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى، فَوَصَلَ فِي آخِرِ الزُّقَاقِ إِلَى أَوَّلِ الْحُصُونِ حِينَ بَرَزَتْ الشَّمْسُ»^(٧).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٠/٥.

(٢) لسان العرب، ٩/١١٤، مادة (ردف).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٨/٢٢٧.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٨/١١٨.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٩/٢١٩.

(٦) لسان العرب، ١٠/١٤٣، مادة (زقق).

(٧) فتح الباري، لابن حجر، ٦/١١٢.

٣٧- قوله: «وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ»: قال الفيروز أبادي رحمه الله: «حَسَرَهُ يَحْسُرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا: كَشَفَهُ، وَحَسَرَ الشَّيْءُ حُسُورًا: انْكَشَفَ»^(١)، وقال ابن رجب رحمه الله: «وأما (الإزار): فاختلف تفسيره: فقالت طائفة: هو مثل إزار الرجل الذي يأنزر به في وسطه»^(٢)، وقال النووي رحمه الله: «وَتَأَوَّلَ أَصْحَابُنَا حَدِيثَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ انْحَسَرَ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ؛ لِضُرُورَةِ الْإِغَارَةِ، وَالْإِجْرَاءِ، وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ اسْتَدَامَ كَشْفُ الْفَخْذِ مَعَ إِمْكَانِ السَّرِّ، وَأَمَّا قَوْلُ أَنَسٍ؛ فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ: فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ، لَا أَنَّهُ تَعَمَّدَهُ»^(٣).

٣٨- قوله: «وفاء لا غدر»: قال الطيبي رحمه الله: «أي: ليكون منكم وفاء لا غدر، يعني بعيد من أهل الله، وأمة محمد ﷺ ارتكاب الغدر؛ وللاستبعاد صدر الجملة بقوله: (الله أكبر) وكرره»^(٤).

٣٩- قوله: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ»: قال الطيبي رحمه الله: «وإنما كره عمرو بن عبسة ذلك؛ لأنه إذا هادتهم إلى مدة، وهو مقيم في وطنه، فقد صارت مدة ميسرة بعد انقضاء المدة المضروبة، كالمشروط مع المدة في أن لا يغزوهم فيها. فإذا صار إليهم في أيام الهدنة كان إيقاعه قبل الوقت الذي يتوقعونه، فعد ذلك عمرو غدرًا، وأما إن نقض أهل الهدنة، بأن ظهرت منهم خيانة، له أن يسير إليهم على غفلة منهم»^(٥).

٤٠- قوله: «فَلَا يَحْلُنْ عَهْدًا»: قال القاري رحمه الله: «أي: عَقْدَ عَهْدٍ»^(٦).

(١) القاموس المحيط، ص ٣٧٥، مادة (حسر).

(٢) فتح الباري، لابن رجب، ٢/ ١٩٨.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٢/ ١٦٣.

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٧٥٢.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٧٥٢، وعون المعبود، ٧/ ٣١٢.

(٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٦/ ٢٥٦٣.

٤١- قوله: «وَلَا يَشُدُّنَّهُ حَتَّى يَمْضِيَ أَمْدُهُ أَوْ يَنْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»: قال الطيبي رحمته الله: «هكذا بجملته عبارة عن عدم التغير في العهد، فلا يذهب إلى اعتبار معاني مفرداتها.

٤٢- قوله: «على سواء»: هو حال، أي: يعلمهم أنه يريد أن يغزوهم، وأن الصلح الذي كان بينهم قد ارتفع، فيكون الفريقان في علم ذلك على السواء»^(١).

٤٣- قوله: «في الحضيض»: قال الطيبي رحمته الله: «الحضيض: قرار الأرض، وأسفل الجبل»^(٢).

٤٤- قوله: «اثبت أحد»: قال القسطلاني رحمته الله: «منادى حذفت أداته، أي: يا أحد، ونداؤه وخطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة... أحد: الجبل المعروف بالمدينة»^(٣).

٤٥- قوله: «فرجف الجبل»: قال القاري رحمته الله: «فتحرك الجبل، أي: اهتز ثبير حتى تساقطت حجارتها، أي: بعضها بالحضيض، أي: أسفل الجبل، وقرار الأرض، فركضه»^(٤).

٤٦- قوله: «فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ»: قال ابن الأثير رحمته الله: «الرَّكْضُ: الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ، وَالْإِصَابَةُ بِهَا، كَمَا تُرَكَّضُ الدَّابَّةُ، وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ، أَرَادَ الْأَضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى»^(٥)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «تَأَثَّرَهُ فِي الْأَحْجَارِ، وَتَصَرَّفَهُ فِيهَا، وَتَسَخَّرَهَا لَهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَجَفَّ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ:

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٧٥٣.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٦/ ٩٦.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٢/ ٣٨٧٦.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ١٧/ ٤٠٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٥٩، مادة (ركض).

اَسْكُنْ - وَضَرْبُهُ بِرِجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»^(١)، وقال القسطلاني رَحِمَهُ اللهُ: «قال ابن المنير: قيل الحكمة في ذلك أنه لما أَرَجَفَ أراد النبي ﷺ أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لما حرفوا الكلم، وأن تلك رجفة الغضب، وهذه هزة الطرب، ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به، لا رجفانه، فأقر الجبل بذلك فاستقر»^(٢).

٤٧- قوله: «فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»: قال الشيخ عبدالمحسن العباد: «الشهيدان هما: عمر، وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وهذا يدل على فضلهما، وعلى أنهما نالا الشهادة»^(٣)، قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «وشهيدان أي: حقيقان، حيث قُتِلَا عقب الطعن، وماتا قريباً من أثر الضرب، وهما عمر وعثمان»^(٤).

٤٨- قوله: «اَسْكُنْ ثَبِيرٌ»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «وَسَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ سُكُونًا: ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيَقَالُ سَكَنَتْهُ»^(٥)، وقال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «ثبير: هو جبل من جبال مكة، أي: بقرب مكة، وقيل هو جبل مقابل لجبل حراء، وفي رواية قال: «حراء» مكان «ثبير»»^(٦).

٤٩- قوله: «حُتَيْنٌ»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «مصغر وادٍ بين مكة والطائف»^(٧).

٥٠- قوله: «حَدِيثُو عَهْدٍ بِكَفَرٍ»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: أي: لَا يَعْرِفُونَ حُدُودَ

(١) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية، ٦ / ٢٥٥.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٦ / ٩٧.

(٣) شرح سنن أبي داود للعباد، ٥٢٠.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ١٧ / ٤٠٥.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٢٨٣، مادة (سكن).

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ١٧ / ٤٠٥.

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ١٥٤، مادة (حزن).

الإسلام فقد ينكرون شيئاً منه جهلاً به^(١).

٥١- (أنواط) جمع نوط، وهو مصدر نُطْتُ به كذا وكذا أنوط نوطاً: إذا علقته به، ويسمى المنوط بالنوط^(٢).

٥٢- قوله: «ذات أنواط»: قال الطيبي رحمته الله: «هي جمع نوط، وهو مصدر، سمي به المنوط، وهي هنا اسم شجرة بعينها، كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم، أي: يعلقونه بها، ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك»^(٣).

٥٣- قوله: «التركين سنن من كان قبلكم»: قال الصنعاني رحمته الله: «التركين: وفي لفظ: «لتبعن» سنن: بفتح المهملة: سيبلهم، «من كان قبلكم» من الأمم... الحديث إعلام وإخبار بأن الأمة، والمراد غالبها، تشابه الأمم في المعاصي، وباقي أنواع ما يأتونه غير الكفر، وهو تحذير عن تشابه من قبلهم في أفعالهم، وأخلاقهم»^(٤).

٥٤- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٥)، قال العلامة السعدي رحمته الله: «﴿قَالُوا: من جهلهم، وسفهمهم، لنبيهم موسى عليه السلام بعدما أراههم الله من الآيات ما أراههم: ﴿يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ أي: اشرع لنا أن نتخذ أصناماً آلهة كما اتخذها هؤلاء، فقال لهم موسى: ﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ وأي جهل أعظم من جهل من جهل ربه، وخالقه، وأراد أن يسوي به غيره، ممن لا يملك نفعاً، ولا ضرراً، ولا موتاً، ولا حياة، ولا نشوراً؟»^(٦).

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ١ / ٢٠٥.

(٢) جامع الأصول، ١٠ / ٣٥.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن (١١ / ٣٤٢١).

(٤) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، ٩ / ٢٨.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.

(٦) تفسير السعدي، ص ٣٠٢.

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- جاء قوله ﷺ: «الله أكبر» في التعجب أو الأمر السار في عدة أحاديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم وكان من هديه ﷺ أن يكبر إذا وقع أمر يسره، وإنما كان يكبر لبيان أن الله أكبر من كل كبير فلا يتعلق قلب العبد بشيء حتى لا يزاحم محبة الله وتعظيمه، ومن ذلك قوله ﷺ في الأحوال الآتية:

الحال الأولي: قوله ﷺ يوم خير: «الله أكبر. خربت خير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»^(١)، والشاهد هو سروره بفتح خير التي كانت فتحاً على الإسلام وأهله.

الحال الثانية: إخباره ﷺ أن هذا الرجل الذي كان يقاتل معه أحسن القتال: «أنه من أهل النار» فتعجب الصحابة رضي الله عنهم ثم تبعه واحد منهم فرآه يقتل نفسه ولم يصبر على الجراحات فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال: «الله أكبر أشهد أنني عبد الله ورسوله»^(٢) والشاهد أن تكبيره ﷺ أن الذي حدث علم من أعلام النبوة.

الحال الثالثة: تكبير الصحابة رضي الله عنهم لما بشرهم النبي ﷺ بقوله: «أما ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة؟ ثلث أهل الجنة؟ شطر أهل الجنة؟»^(٣) وهم في كل مرة يكبرون.

٢- قال الطيبي رحمه الله: «فيه استحباب التكبير عند لقاء العدو، وفيه جواز الاستشهاد في مثل هذا الشأن بالقرآن في الأمور المحققة، وقد جاء له نظائر منها عند فتح مكة وطعن الأصنام قال: «جاء الحق وزهق الباطل»، قال العلماء: ويكره من ذلك ما كان على سبيل ضرب المثل في المحاورات،

(١) البخاري، برقم ٤١٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، كتاب الإيمان، باب في تغليظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بشيء عذّب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، برقم ١١١.

(٣) البخاري، كتاب التفسير، باب «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى»، برقم ٤٧٤١.

ولغو الحديث؛ تعظيماً لكتاب الله تعالى»^(١).

٣- قال ابن الأثير رحمته الله: «والذي ذهب إليه الشافعي في تبسيت المشركين: أنه جائز، وأورد هذا الحديث اعتراضاً، قال: ورواية أنس أن النبي ﷺ كان لا يغير حتى يصبح، ليس بتحريم الإغارة ليلاً ولا نهاراً، ولا غارين - والله أعلم - ولكنه على أن يكون يبصر من معه كيف يغيرون، احتياطاً أن يؤتى من كمين، أو من حيث لا يشعرون، وقد تختلط الحرب إذا غاروا ليلاً، فيقتل بعض المسلمين بعضاً، ولقائل أن يقول: إنما كان يوقفه عن الإغارة ليلاً ليسمع الأذان، ويدري هل هم مسلمون أو لا، ولا يكون ذلك منعاً من الإغارة ليلاً، إنما كان يفعله احتياطاً»^(٢).

٤- قال ابن الملقن رحمته الله: «التكبير شكراً لله تعالى عندما يرى الإنسان ما يسر به كبلده، وكذا لولادة الغلام، ورؤية الهلال؛ لأنه إعلام بما ظهر، ورفع الصوت به إظهاراً لعلو دين الله، وظهور أمره»^(٣).

٥- وقال أيضاً رحمته الله: «وإنما فعل ﷺ هذا التكبير استشعاراً لكبرياء الله تعالى على ما تقع عليه العين من عظيم خلقه، وكبير مخلوقاته، أنه أكبر الأشياء، وليس ذلك على معنى أن غيره كبير، وإنما معنى قوله: الله أكبر: (الله) الكبير، هذا قول أهل اللغة كما نقله عنهم المهلب، وقال معمر عن أبان: لم يعط أحد التكبير إلا هذه الأمة، وكذلك يفعل ﷺ في إشرافه على الجبال، وفرح ﷺ بما فتح الله عليه، وكبر إعظاماً لله وشكراً له»^(٤).

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٨ / ٢٦٩٩.

(٢) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ٥ / ٣٦٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٨ / ٤٦.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨ / ١٢٨).

٦- قال ابن عبد البر رحمته الله: «في هذا الحديث إباحة المشي بالليل؛ فإذا كان ذلك كذلك جاز الاستخدام بالمماليك والأحرار، إذا اشترط ذلك عليهم، وكانت ضرورة، وفيه إنعاب الدواب بالليل عند الحاجة إلى ذلك، ما لم يكن سراً؛ لأن العلم محيط أنهم لم يخلوا من مملوك يخدمهم، وأجير، ونحو ذلك، وفيه أن الغارة على العدو إنما ينبغي أن تكون في وجه الصباح؛ لما في ذلك من التبيين والنجاح في البكور، وفيه أن من بلغته الدعوة من الكفار لم يلزم دعاؤه، وجازت الغارة عليه، وطلب غفله وغرته، وقد اختلف العلماء في دعاء العدو قبل القتال إذا كانوا قد بلغتهم الدعوة، فكان مالك رحمته الله يقول: الدعوة أضوب، بلغهم ذلك أو لم يبلغهم، إلا أن يعجلوا المسلمين أن يدعوه، وقال عنه ابن القاسم لا يبيتوا حتى يدعو، وذكر الربيع عن الشافعي في كتاب البويطي مثل ذلك: لا يُقاتل العدو حتى يدعوا»^(١).

٧- ومن فوائد هذا الحديث قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمته الله: «التفائل؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم» «لما رآهم خرجوا بالمكاتل، وهي: الزيل»^(٢)، والقفاف، والمساحي، وهي: المجرفة، وهذه آلات الحراث، ووقع الأمر كذلك، ومنها: التكبير على العدو عند مشاهدته، ويحتمل أن يكون سر ذلك أن التكبير طارد لشیطان الجن تقارنهم، فإذا انهزمت شياطينهم المقترنة بهم انهزموا، كما جرى للمشركين يوم بدر؛ فإن إبليس كان معهم يخدمهم، ويمنيهم، فلما انهزم انهزموا»^(٣).

٨- قال الإمام الخطابي رحمته الله: «فيه من الفقه أن إظهار شعار الإسلام في

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢/ ٢١٥.

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٢٥١، مادة (زيل): «والزَّيْلُ: مثال:

كريم: المَكْتَلُ، والزَّيْلُ: مثال: قَنْدِيل: لغة فيه».

(٣) فتح الباري، لابن رجب، ٣/ ٤٣٩.

القتال، وعند شن الغارة يحقن به الدم، وليس كذلك حال السلامة والطمأنينة التي يتسع فيها معرفة الأمور على حقائقها، واستيفاء الشروط اللازمة فيها.

٩- وفيه دليل على أن قتال الكفار من غير إحداث الدعوة جائز، وقد ذكرنا اختلاف أهل العلم في ذلك.

١٠- وقال الشافعي في هذا الحديث إنما كان رسول الله ﷺ لا يغير حتى يصبح، ليس لتحريم الغارة ليلاً أو نهاراً، ولا غارين، وفي كل حال، ولكنه على أن يكون يبصر من معه كيف يغيرون، احتياطاً أن يؤثروا من كمين، ومن حيث لا يشعرون، وقد يختلط أهل الحرب إذا غاروا ليلاً فيقتل بعض المسلمين بعضاً.

١١- قلت [القائل الخطابي]: وقد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون، وأنعامهم على الماء تسقى، وقد ذكره أبو داود في هذا الباب، وقال لأسامة: أغر على أئنا صباحاً، وحرقت، فدل على إباحة البيات، والإيقاع بهم وهم غارون، وقال سلمة بن الأكوع: أمر علينا رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فغزونا ناساً من المشركين، فيبتناهم نقتلهم، وكان شعارنا تلك الليلة: امت امت^(١).

١٢- قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله: «فإذا كان اتخاذ هذه الشجرة لتعليق الأسلحة، والعكوف حولها، اتخاذ إله مع الله تعالى، مع أنهم لا يعبدونها، ولا يسألونها، فما الظن بالعكوف حول القبر، والدعاء به ودعائه، والدعاء عنده؟ فأبي نسبة للفتنة بشجرة إلى الفتنة بالقبر؟ لو كان أهل الشرك والبدعة يعلمون.

١٣- قال بعض أهل العلم من أصحاب مالك: فانظروا رحمكم الله أينما وجدت سدرية، أو شجرة يقصدها الناس، ويعظمونها، ويرجون البرء والشفاء من قبلها، ويضربون بها المسامير والخرق، فهي ذات أنواط، فاقطعوها.

١٤- ومن له خبرة بما بعث الله تعالى به رسوله، وبما عليه أهل الشرك والبدع اليوم في هذا الباب وغيره، علم أن بين السلف وبين هؤلاء الخلوفاً من البعد أبعد مما بين المشرق والمغرب، وأنهم على شيء والسلف على شيء^(١).

(١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ١/ ٢٠٥.

١٢٣ - مَا يَفْعَلُ مَنْ أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ

٢٤٢- «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ أَوْ يُسْرُ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٤٦- لفظ ابن ماجه عن أَبِي بَكْرَةَ ؓ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ» «كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ أَوْ بَشَّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا، شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

٩٤٧- لفظ أبي داود عن أَبِي بَكْرَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ»^(٣).

٩٤٨- لفظ الترمذي عن أَبِي بَكْرَةَ ؓ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسَرَّ بِهِ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «كان»: أي: كان من هديه وسنته ﷺ، قال المناوي رحمه الله: «كان إذا

(١) رواه أهل السنن إلا النسائي: أبو داود، كتاب الجهاد، باب في سجود الشكر، برقم ٢٧٧٤، والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في سجدة الشكر، برقم ١٥٧٨، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر، برقم ١٣٩٤، وحسنه لغيره الأرنؤوط في سنن ابن ماجه، ٤٠٣/٢، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٤٣، وإرواء الغليل، ٢٢٦/٢، وصحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٨٢ من أحاديث الشرح.

(٣) ابن ماجه، برقم ١٣٩٤، وحسنه لغيره الأرنؤوط في سنن ابن ماجه، ٤٠٣/٢، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ١١٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أبو داود، برقم ٢٧٧٤، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) الترمذي، برقم ١٥٧٨، حسنه الألباني في إرواء الغليل، ٢٢٦/٢، وصحيح أبي داود، برقم ٢٤٧٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

جاءه: لفظ رواية الحاكم: أتاه (أمر) أي: أمر عظيم كما يفيد التأكيد^(١)، وقال الطيبي رحمه الله: «ونكر (أمر) للتفخيم وللتعظيم»^(٢).

٢- قوله: «إذا أتاه أمر يسره، سر به، أمر سرور»: أي: يفرحه، ويسعده ﷺ، قال ابن منظور رحمه الله: «والسر، والسراء، والسرور، والمسرة، كله: الفرح؛ يُقال: سررت برؤية فلان، وسرني لقاءه، وقد سررت أسره أي: فرحته»^(٣)، وقال الطيبي رحمه الله: «لأن المراد بالسرور، هو سرور يحصل عند هجوم نعمة ينتظرها، أو يفاجأ بها من غير انتظار، مما يندر وقوعها، لا ما استمر وقوعها، ومن ثم قدرها في الحديث بالمجيء»^(٤).

٣- قوله: «خر ساجداً»: هذا كقوله: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً﴾^(٥)، ومن سجد على وجهه فقد خرّ على ذقنه ساجداً^(٦)، قال ابن الأثير رحمه الله: «خرّ يخرّ بالضم والكسر: إذا سقط من علو. وخرّ الماء يخرّ بالكسر»^(٧)، وقال ابن منظور رحمه الله: «خرّ يخرّ خراً: هوى من علو إلى أسفل... خرت خطاياي؛ أي: سقطت وذهبت... وخرّ لوجهه يخرّ خراً وخروراً: وقع كذلك»^(٨)، وقال المناوي رحمه الله: «أي: سقط على الفور هاوياً إلى إيقاع سجدة لشكر الله تعالى على ما أحدث له من السرور»^(٩).

٤- قوله: «شكراً لله»: قال الصنعاني رحمه الله: «شكراً لله على إنعامه، وتواضعاً

(١) فيض القدير، ١١٨ / ٥.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٣١٨ / ٤.

(٣) لسان العرب، ٤ / ٣٦١، مادة (سر).

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٣١٨ / ٤.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ١٠٩.

(٦) تفسير الجزائري، ص ٩٥٧، الآية ١٠٩ [من سورة الإسراء].

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٢١، مادة (خر).

(٨) لسان العرب، ٤ / ٢٣٥، مادة (خر).

(٩) فيض القدير، ١١٨ / ٥.

له وإقبالاً عليه، وإعراضاً عن السرور بالأمور العارضة، وفيه سنية ذلك، ولا حجة لمن قال: لا يندب سجود الشكر»^(١).

٥- قوله: «تبارك»: قال العلامة السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: تعالى، وتعظيم، وكثر خيره»^(٢).

٦- وقوله: «تعالى»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «جَلَّ عَنْ إِفْكَ الْمُفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ، وَقِيلَ: جَلَّ عَنْ كُلِّ وَضْفٍ وَثْنَاءً»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- استحباب «سجدة الشكر» عند تجدد نعمة، أو اندفاع نقمة، سواء كانت النعمة خاصة لصاحبها، أم لعموم المسلمين، فمن الخاص تبشير بنجاح، أو شفاء من مرض، أو نحو ذلك، ومن العام نصر للإسلام، أو هلاك لأعدائه، أو نحو ذلك.

٢- سجود الشكر كسجود التلاوة، لا يشترط له ما يشترط للصلاة من الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر، واستقبال القبلة، وغير ذلك، وتختلف سجدة الشكر عن سجود التلاوة بأن سجود التلاوة يجوز في الصلاة أما سجدة الشكر فمن فعلها في صلاته فإنها تبطل بذلك إذا كان عالماً بالحكم ذاكراً له، وصفتها أنه يكبر إذا سجد فقط، ولا يكبر إذا رفع، ولا يسلم^(٤).

٣- جرى عمل الصحابة ومن بعدهم على ذلك فمن هذا ما يأتي:

أ- سجود كعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لما بُشِّرَ بتوبة الله عليه «لما تاب الله عليه خر ساجداً»^(٥).

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، ٨ / ٣٦٥.

(٢) تفسير السعدي، ص ٥٤٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣ / ٢٩٣، مادة (علا).

(٤) انظر: الشرح الممتع، ٤ / ١٠٧.

(٥) القصة بطولها في الصحيحين وهذا اللفظ عند ابن ماجه (١٣٩٣)، وصححه الألباني في الإرواء، برقم ٤٧٤.

ب- سجد عليّ ﷺ حين وجد ذا الثدية في قتلى الخوارج^(١)، وكان هذا الرجل من ألد أعداء الملة.

٤- قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «سُجُودُ الشُّكْرِ سُنَّةٌ عِنْدَ تَجَدُّدِ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَانْدِفَاعِ نِقْمَةٍ ظَاهِرَةٍ؛ سَوَاءٌ خَصَّصَتْهُ النِّعْمَةُ وَالتَّقَمُّةُ، أَوْ عَمَّتِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَكَذَا إِذَا رَأَى مُبْتَلًى بِبَلِيَّةٍ فِي بَدَنِهِ، أَوْ بَغِيرِهَا، أَوْ بِمَعْصِيَةٍ، يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْجُدَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَا يُشْرَعُ السُّجُودُ لِاسْتِمْرَارِ النِّعَمِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْقَطِعُ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَإِذَا سَجَدَ لِنِعْمَةٍ، أَوْ انْدِفَاعِ نِقْمَةٍ، لَا يَتَعَلَّقُ بِغَيْرِهِ، اسْتُحِبَّ إِظْهَارُ السُّجُودِ، وَإِنْ سَجَدَ لِبَلِيَّةٍ فِي غَيْرِهِ، وَصَاحِبُهَا غَيْرُ مَعْذُورٍ، كَالْفَاسِقِ أَظْهَرَ السُّجُودَ فَلَعَلَّهُ يَثُوبُ، وَإِنْ كَانَ مَعْذُورًا كَالزَّمَنِ وَنَحْوِهِ، أَخْفَاهُ لِيَلَّا يَتَأَذَى بِهِ؛ فَإِنْ خَافَ مِنْ إِظْهَارِهِ لِلْفَاسِقِ مَفْسَدَةً أَوْ ضَرَرًا، أَخْفَاهُ أَيْضًا»^(٢).

٥- قال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «ندب سجود الشكر عند حصول نعمة، واندفاع نقمة، والسجود أقصى حالة العبد في التواضع لربه، وهو أن يضع مكارم وجهه بالأرض، وينكس جوارحه، وهكذا يليق بالمؤمن كلما زاده ربه محبوباً، ازداد له تذلاً، وافتقاراً، فيه ترتبط النعمة، ويجتلب المزيد ... والمصطفى ﷺ أشكر الخلق للحق؛ لعظم يقينه، فكان يفرع إلى السجود، وفيه حجة للشافعي في ندب سجود الشكر عند حدوث سرور، أو دفع بلية، ورد على أبي حنيفة في عدم ندبه، وقوله لو ألزم العبد بالسجود لكل نعمة متجددة كان عليه أن لا يغفل عن السجود طرفة عين؛ فإن أعظم النعم نعم الحياة، وهي متجددة بتجديد الأنفاس»^(٣).

(١) مصنف عبد الرزاق، ٣/ ٣٥٨، برقم ٥٩٦٢، ومصنف ابن أبي شيبة، ٢/ ٤٨٣، برقم ٨٥١٠، وحسنه الألباني في الإرواء، برقم ٤٧٦.

(٢) المجموع شرح المذهب، ٤/ ٦٨.

(٣) فيض القدير، ٥/ ١١٨.

١٢٤ - مَا يَقُولُ مَنْ أَحَسَّ وَجَعًا فِي جَسَدِهِ

٢٤٣- «ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٤٩- لفظ مسلم عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه^(٢)، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ»^(٣).

٩٥٠- ولفظ أبي داود عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ: وَبِيَ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»^(٤).

٩٥١- ولفظ أحمد أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَرَعِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «ضَع يَمِينَكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، فَاْمَسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ أَعُوذُ

(١) مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم، برقم ٢٢٠٢، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى، برقم ٣٨٩١، ومسند أحمد، ٢٩ / ٤٣٥، برقم ١٧٩٠٧.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٦٢ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، برقم ٢٢٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.

(٤) أبو داود، برقم ٣٨٩١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٣٤٥٣، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.

بِعِزَّةِ اللَّهِ وَفُؤَدَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي كُلِّ مَسْحَةٍ»^(١).

٩٥٢- وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ، إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ، مِنْ عَرَضٍ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرْجٌ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ، سُبْحَانَهُ، لَمْ يَضَعْ دَاءً، إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ قَالَ: «خُلِقَ حَسَنٌ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «شكا»: قال الباجي رحمه الله: «اشتكى فلان، إذا أصابه شكوى مَرَضٍ»^(٣)، وقال القاضي عياض رحمه الله: «والشكو: المرض، يقال منه: شكا يشكو، واشتكى شكاية وشكاوة وشكواً»^(٤).

٢- قوله: «الذي تألم»: تألم: أي: أصابه الوجع والمرض، قال الرازي رحمه الله: «الألم: الوجع... وَالتَّأَلَّمَ: التَّوَجَّعُ وَ (الإِيلَامُ) (الإِيْجَاعُ) وَ (الأَلِيمُ) (المُؤْلِمُ)»^(٥).

٣- قوله: «على الذي تألم من جسدي»: قال المناوي رحمه الله: «على الذي تألم من جسدي: أي: بدنك، قال ابن الكمال: والألم إدراك المنافي من حيث إنه منافي، ومقابل الشيء هو مقابل ما يلائمه، وفائدة قيد الحيثية

(١) مسند أحمد، برقم ١٧٩٠٧، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، برقم ٣٨٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث المتن.

(٢) ابن ماجه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، برقم ٣٤٣٦، ومسند أحمد، ٣٠ / ٣٩٨، برقم ١٨٤٥٥، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٢٩٣٠.

(٣) المنتقى شرح الموطأ للباجي، ٧ / ٢٦٠.

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ٦ / ٥٠.

(٥) مختار الصحاح، ص ٢٠، مادة (ألم).

الاحتراز عن إدراك المنافي، لا من حيث منافاته فإنه ليس بآلم»^(١).

٤- قوله: «وجعاً يجده»: قال في مختار الصحاح: «الْوَجَعُ: الْمَرَضُ... وَالْإِيْجَاعُ: الْإِيْلَامُ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ: أَيُّ: مُوجِعٌ، كَأَلِيمٌ، أَيُّ: مُؤْلِمٌ، وَتَوَجَّعَ لَهُ مِنْ كَذَا أَيُّ: رَثَى لَهُ»^(٢).

٥- قوله: «ضع يدك»: قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «ضع يدك: المخاطب عثمان بن أبي العاص؛ لأنه الشاكي للألم في جسده، والمراد بها عند الإطلاق اليد اليمين، ويأتي التصريح بها»^(٣).

٦- قوله: «فضع يدك حيث تشكي»: قال المنازي رَحِمَهُ اللهُ: «فضع يدك حيث تشكي» على الموضع الذي يؤلمك ولعل حكمة الوضع أنه كبسط اليد للسؤال»^(٤).

٧- قوله: «باسم الله»: قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «تقديره: باسم الله ابتدائي، ... أو أبدأ بسم الله أو ابتدأت بسم الله، فكلاهما صحيح ... فالمشروع ذكر اسم الله في كل أمر، تبركاً، وتيمناً، واستعانة على الإتمام والتقبل»^(٥).

٨- قوله: «ثلاثاً... سبع مرات»: قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «فيه اختصاص هذه الأمور بالوتر، وتخصيص الثلاث منها والسبع، وذلك كثير في موارد الشرع، لا سيما تخصيص السبع بما هو في باب الشفاء والمعافة والنشر، ودفع السحر وأمر الشيطان والسم»^(٦).

٩- قوله: «أعوذ بالله»: أعذته بالله أعيذه، أي: ألتجئ إليه، وأستنصر به أن

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٣٣٧.

(٢) مختار الصحاح، ص ٣٣٣، مادة (وجع).

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ٧ / ١٠٦.

(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ١ / ٣٦٥.

(٥) تفسير ابن كثير، ١ / ١٢١، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من شرح حديث المتن رقم ٢٠٦.

(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٧ / ١١٠.

أفعل ذلك، فإن ذلك سوء أتحاشى من تعاطيه، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «فَإِنَّ الْمُسْتَعَاذَ مِنْهُ نَوْعَانِ: فَنَوْعٌ مَوْجُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ ضَرَرِهِ الَّذِي لَمْ يُوجَدْ بَعْدُ، وَنَوْعٌ مَفْقُودٌ يُسْتَعَاذُ مِنْ وُجُودِهِ؛ فَإِنَّ نَفْسَ وُجُودِهِ ضَرَرٌ، مِثَالُ الْأَوَّلِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وَمِثْلُ الثَّانِي: التَّعَوُّذُ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»^(١)، وقال الباجي رحمته الله: «وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ: نَصٌّ عَلَى التَّعَوُّذِ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ»^(٢).

١٠- قوله: «أعوذ بعزة الله»: أي: بقمهه لكل شيء وغلته له.

١١- قوله: «وقدريته»: أي: بقمته فهو القادر والقدير والمقتدر رحمته الله، قال ابن منظور رحمته الله: «الْقَدِيرُ، وَالْقَادِرُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ رحمته الله يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ وَيَكُونَانِ مِنَ التَّقْدِيرِ، ... فَاللَّهُ رحمته الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَاضِيهِ، ... الْقَدَرُ الْقَضَاءُ الْمُوَفَّقُ، يُقَالُ: قَدَرَ الْإِلَهَ كَذَا تَقْدِيرًا، وَإِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ، ... الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ، وَهُوَ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ»^(٣).

١٢- قوله: «من شر ما أجد»: أي: من الألم.

١٣- قوله: «وأحاذر»: أي: أخاف من وقوعه مستقبلاً.

١٤- قوله: «ما أجد وأحاذر»: قال ابن منظور رحمته الله: «الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ: الْخِيفَةُ، ... وَرَجُلٌ حَذِرٌ، وَحَذَرٌ، وَحَادُورَةٌ وَحَذْرِيَانٌ: مُتَيَقِّظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ، وَالْفَزَعُ، مُتَحَرِّزٌ؛ وَحَاذِرٌ: مُتَأَهِّبٌ مُعِدُّ كَأَنَّهُ يَحْذَرُ أَنْ يَفَاجَأَ»^(٤). وقال الطيبي رحمته الله:

(١) انظر: مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله، ٢٨٨ / ١٨، وتقديم مستوفى في شرح المفردة الثالثة من مفردات حديث المتن رقم ١٧.

(٢) المنتقى شرح الموطأ، ٢٦٠ / ٧.

(٣) لسان العرب، ٧٤ / ٥، مادة (قدر).

(٤) لسان العرب، ١٧٥ / ٤، مادة (حذر).

«تعوّذ من وجع ومكروه هو فيه، ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف؛ فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف»^(١).

١٥- قوله: «يهلكني»: قال ابن فارس رحمته الله: «الْهَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ: يَدُلُّ عَلَى كَسْرٍ وَسُقُوطٍ، مِنْهُ: الْهَلَاكُ: السُّقُوطُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَيِّتِ هَلَكٌ»^(٢)، وقال الباجي رحمته الله: «كَادَ يُهْلِكُنِي: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لِلْعَلِيلِ أَنْ يَصِفَ مَا بِهِ مِنَ الْأَلَمِ لِاسْتِدْعَاءِ الدَّوَاءِ، أَوْ الرُّقِيَّةِ أَوْ الشِّفَاءِ بِأَيِّ وَجْهِ أَمَكَنَ»^(٣).

١٦- قوله: «امسحه يمينك»: قال ابن فارس رحمته الله: «قوله: امسح المسح: إِمْرَارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطًا، وَمَسْحَتُهُ بِيَدَيْ مَسْحًا»^(٤).

١٧- قوله: «في كل مسحة»: قال المناوي رحمته الله: «من المسحات السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الألم والذكر المذكور»^(٥).

١٨- قوله: «كاد يبطله»: قال الفيومي رحمته الله: «بطل: فَسَدَ، أَوْ سَقَطَ حُكْمُهُ، فَهُوَ بَاطِلٌ، وَجَمْعُهُ بَوَاطِلٌ،... وَفِي لُغَةٍ بَطُلٌ يَبْطُلُ مِنْ بَابِ قَتَلَ فَهُوَ بَطُلٌ، بَيْنَ الْبُطَالَةِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْطَالِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهِ، أَوْ لِإِبْطَالِ الْعِظَائِمِ بِهِ»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- مشروعية قول هذا الذكر لمن أصيب بألم أو وجع، والأكمل قوله باللسان مع إمراره على قلبه معتقداً صدق قائله ﷺ.

٢- قال المناوي رحمته الله: «هذا العلاج من الطب الإلهي؛ لما فيه من ذكر الله،

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٣٧.

(٢) مقاييس اللغة، ٦ / ٦٢، مادة (هلك).

(٣) المنتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٦٠.

(٤) مقاييس اللغة، ٥ / ٣٢٢، مادة (مسح).

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٣٣٨.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٥٢، مادة (بطل).

والتفويض إليه، والاستعاذة بعزته، وتكراره يكون أنجع، وأبلغ، كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصاء إخراج المادة، وفي السبع خاصية لا توجد لغيرها^(١).

٣- قال الباجي رحمته الله: «قوله ﷺ: وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ: نَصٌّ عَلَى التَّعَوُّذِ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْإِسْتِرْقَاءِ، وَالِدُّعَاءِ؛ لِإِذْهَابِ الْمَرَضِ، وَفِي مَعْنَاهُ التَّدَاوِي بِذَلِكَ، وَيَحْتَمِلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مَسْحَةٍ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ عِنْدِي، وَقَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: «فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كَانَ بِي» يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ يَأْمُرُ بِهِ أَهْلُهُ، وَغَيْرُهُمْ؛ لَمَّا جَرَّبَهُ مِنْ مَنَفَعَتِهَا، وَإِذْهَابِ الْأَدْوَاءِ بِهَا»^(٢).

٤- فيه سؤال الله بصفاته، وهو أمر متكرر في الدعوات النبوية، فتارة بالأسماء والصفات معاً، وتارة بأحدهما.

٥- أخذ الدواء الحسي غير المحرم، والذهاب إلى الطبيب لا ينافي التوكل.

٦- الأفضل والأكمل للعبد أن يعوذ هو نفسه ويرقيها إلا إذا غلب على ذلك بمرض أو نحوه، وإن عرض عليه أحد ذلك فلا بأس لأنه في هذه الحالة غير طالب لها أي: غير مسترق، وقد مدح النبي ﷺ هذا الصنف بقوله: «هم الذين لا يسترقون، ولا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»^(٣).

٧- إذا احتاج إلى طلب الرقية لمرض شديد حلَّ به زالت الكراهية، وجاز له ذلك.

٨- قال ابن عبد البر رحمته الله: «فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ صِفَاتِ اللَّهِ

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٣٣٨.

(٢) المنتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٦٠.

(٣) البخاري في مواضع عدة وفيه أن من هذه الأمة «سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» جعلنا الله منهم آمين، وانظر: البخاري، برقم ٥٧٠٥، ورقم ٦٧٤٢.

غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ لِأَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ لَا تَكُونُ بِمَخْلُوقٍ، وَفِيهِ أَنَّ الرَّقِيَّ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ
وَيَكْشِفُهُ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ مِنْ أَقْوَى مُعَالَجَةِ الْأَوْجَاعِ لِمَنْ صَحَبَهُ الْيَقِينُ الصَّحِيحُ
وَالْتَّوْفِيقُ الصَّرِيحُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(١).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٣ / ٢٩.

١٢٥- دُعَاءُ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ

٢٤٤- «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٥٣- لفظ ابن ماجه مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ^(٢) بِسَهْلِ بْنِ حُثَيْفٍ^(٣)، وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتٍ فَمَا لَيْتَ أَنْ لُبَطَ بِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرَكَ سَهْلًا صَرِيحًا، قَالَ «مَنْ تَتَّهَمُونَ بِهِ» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب العين، برقم ٣٥٠٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٥٠٠، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقرأ على من أصيب بعين، برقم ١٠٨٧٢، وموطأ مالك، ٥/ ١٣٧٣، برقم ٣٤٦٠، ومسند أحمد، ٢٤/ ٤٦٥، برقم ١٥٧٠٠، وصححه محققو المسند، ٢٤/ ٤٦٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، و١٥٠، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، ٤/ ٢٤٠، وصححه ووافقه الذهبي، والألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ١٤٨، برقم ٢٥٧٢، والضياء، ٨/ ١٨٧، برقم ٢١٣، وقال: «سنده حسن» ومالك، ٢/ ٩٣٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/ ٢١٢، وانظر تحقيق زاد المعاد للأرنؤوط ٤/ ١٧٠ وصحيح ابن حبان، ١٣/ ٤٦٩، برقم ٦١٠٥، وحسنه الأرنؤوط محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٨/ ١٠١، وأبو يعلى، ١٣/ ١٥٢، برقم ٧١٩٥، وقال محققه حسين الأسد: «سنده جيد» وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ١٤٨، وحديث ابن عباس عند مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم ٢١٨٨.

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم ٧٦٤ من أحاديث الشرح.

(٣) سهل بن حنيف: أبو ثابت الأنصاري العوفي، شهد بدرًا والمشاهد وكان ممن ثبت يوم أحد، مات بالكوفة سنة ٣٨، وصلى عليه علي ﷺ وكبر عليه خمسًا، وقال لأصحابه: إنما فعلت ذلك لتعلموا أنه بلري، حديثه بالكتب الستة. انظر: طبقات خليفة، ص ٨٥، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٥١٧، ترجمة رقم (١٢٥).

الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْبَّ عَلَيْهِ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ»^(١).

٩٥٤- ولفظ النسائي: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، نَلْتَمِسُ الْحُمْرَ، فَأَصْبْنَا غَدِيرًا حُمْرًا، فَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَتَجَرَّدَ وَأَحَدُ يَرَاهُ، فَاسْتَرَّ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ، نَزَعَ جُبَّةَ صُوفٍ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصْبَنُتُهُ بَعِينَ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةً، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «قُومُوا بِنَا» فَرَفَعَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَضْعِ سَاقِي النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا وَوَضَبْهَا، فَمِنْ بَإِذْنِ اللَّهِ» فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»^(٢).

٩٥٥- ولفظ مالك رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَتَّهَمُونَ لَهُ أَحَدًا؟» قَالُوا: نَتَّهَمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَعَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتَ اغْتَسِلَ لَهُ»، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ ضَبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»^(٣).

(١) سنن ابن ماجه، برقم ٣٥٠٩، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٥٠٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٨٧٢، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٤٨/٦، ١٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) موطأ مالك، ١٣٧٣/٥، برقم ٣٤٦٠، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٤٨/٦،

٩٥٦- ولفظ أحمد انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل، قال: فانطلقا يلتمسان الحمر، قال: فوضع عامر جبة كانت عليه من صوف، فنظرت إليه، فأصبته بعيني، فنزل الماء يغتسل، قال: فسمعت له في الماء فرقة فأتيته، فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته قال: فجاء يمشي فحاض الماء كأتي أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده ثم قال: «اللهم أذهب عنه حرها، وبزدها، ووصبها» قال: فقام فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من أخيه، أو من نفسه، أو من ماله ما يعجبه، فليبركه فإن العين حق»^(١).

٩٥٧- ولفظ ابن حبان عن ابن سهل بن حنيف قال: اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار، فنزع جبة كانت عليه، وعامر بن ربيعة ينظر، قال: وكان عامر بن ربيعة: ما أريت كاليوم ولا جلد عذراء، فوعك سهل مكانه، فاشتد وعكه، فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره أن سهلاً وعك، وأنه غير رايح معك يا رسول الله، فأتاه رسول الله ﷺ، فأخبره سهل الذي كان من شأن عامر بن ربيعة، فقال رسول الله ﷺ: «علام يقتل أحدكم أخاه، ألا بركت، إن العين حق، توصاً له» فتوصاً له عامر بن ربيعة، فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس»^(٢).

٩٥٨- ولفظ الحاكم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: خرج سهل بن حنيف ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل فأنتهيا إلى غدير فخرج سهل يريد الحمر - قال وكيع: يغني به الستر - حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من

وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) مسند أحمد، ٢٤/٤٦٥، برقم ١٥٧٠٠، وصححه محققو المسند، ٢٤/٤٦٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/١٤٨، و١٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) صحيح ابن حبان، برقم ٦١٠٥، وحسنه الأرنؤوط محقق ابن حبان، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٨/١٠١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

صُوفٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ قَالَ: فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَسَمِعْتُ لَهُ قَرْقَفَةً فِي الْمَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ فَضَرَبَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا وَوَصِّبْهَا» فَقَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُحِبُّ فَلْيَبْرِكْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»^(١).

٩٥٩- لفظ أبي يعلى عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ الْحُمْرَ، فَوَجَدْنَا خُمْرًا وَغَدِيرًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدُ يَرَاهُ، فَاسْتَرَّ مِنِّي، فَزَعَجْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ، فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَصَبْتُهُ مِنْهَا بِعَيْنٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَاتَّاهُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا، وَوَصِّبْهَا»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ»، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»^(٢).

٩٦٠- وحديث مسلم عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»^(٤).

٩٦١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلُ الْقَدْرُ»^(٥).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم، ٤/ ٢٤٠، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في

السلسلة الصحيحة، ٦/ ١٤٨، برقم ٢٥٧٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، برقم ٧١٩٥، وقال محققه سنده جيد، وصححه الألباني في السلسلة

الصحيحة، ٦/ ١٤٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٢ من أحاديث الشرح.

(٤) مسلم، برقم ٢١٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) رواه أبو نعيم، ٧/ ٩٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤١٤٤.

٩٦٢- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ»^(١).

٩٦٣- وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوَلِّعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَتَصَعَّدُ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «والله ما رأيت كالיום»: أي: ما رأيت جلد رجل في جماله وبياضه مثل سهل، قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «أَيُّ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ»^(٣).

٢- قوله: «ولا جلد مخبأة»: والمراد بالمخبأة الجارية التي لم تتزوج بعد، قال ابن عبد البر رحمته الله: «الْمُخْبَأَةُ الْمُخَدَّرَةُ الْمَكْنُونَةُ الَّتِي لَا تَرَاهَا الْعُيُونُ، وَلَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ»^(٤)، وقال الطيبي رحمته الله: «المخبأة: الجارية التي في خدرها، لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت»^(٥)، وفي رواية: «جلد عذراء»: قال القاضي عياض رحمته الله: «جلد عذراء، وهي البكر؛ لأن عاداتهن التستر تحت الحجال، وأن يخبان من الرجال، فهن ناضرات الجسوم، إذ لا يصيبهن شمس، ولا ريح يغير بشرتهن»^(٦).

٣- قوله: «فلبط»: أي: صرع وسقط إلى الأرض من تأثير عين عامر رضي الله عنه،

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ١/ ١٣٦، برقم ٣١١، والطيالسي، برقم ١٧٦٠، وحسنه الألباني في تخريج كتاب السنة، ١/ ١٣٦، وفي صحيح الجامع، برقم ١٢٠٦.

(٢) مسند أحمد، ٣/ ٣٧٥، برقم ٢١٤٧٢، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١٦٨١.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٧/ ١٧٩.

(٤) الاستذكار، ٨/ ٤٠٠.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٩٧٢.

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ١/ ٢٢٨.

قال ابن عبد البر رحمته الله: «ولبط: صرع على الأرض، ولُبط، ولُيج سَوَاءٌ، أي: سَقَطَ إِلَى الأرض»^(١)، وقال الطيبي رحمته الله: «فلبط سهل: أي: صُرع، وسَقَطَ إِلَى الأرض، يُقال: لبط بالأرض، فهو ملبوط به»^(٢).

٤- قوله: «هل لك»: أي: من خير أو مداوة؟ قال الطيبي رحمته الله: «هل لك في كذا، وهل إلى كذا، كما تقول: هل ترغب فيه، وهل ترغب إليه؟»^(٣).

٥- قوله: «من تتهمون، هل تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا»: قال الباجي رحمته الله: «يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَحَقَّقَهُ»^(٤).

٦- قوله: «فتغيظ عليه»: أي بالكلام، قال ابن عبد البر رحمته الله: «وفي تَغْيِظُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ على عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُ شَيْءٌ، أَوْ بِسَبَبِهِ لَمْ يَقْصِدْهُ، جَائِزٌ عِتَابُهُ، وَتَأْدِيبُهُ عَلَيْهِ»^(٥).

٧- قوله: «علام»: أي: لماذا وعلى أي شيء؟ قال ابن يعيش رحمته الله: «اعلم أَنَّ أَلْفَ (مَا) إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَارٍ، فَإِنَّهَا تُحذف لفظًا وَخَطًّا»^(٦)، وقال ابن السراج رحمته الله: «تقول في الوصل: علام تقول كذا وكذا... وكان الأصل: على ما، وفي ما، ولما صنعت؟»^(٧)، وقال الطيبي رحمته الله: «وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب؛ لأن الأصل أن يقال: علام تقتل؟، كأنه ما

(١) الاستذكار، ٨ / ٤٠٠.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩ / ٢٩٧٢.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٢٢٧.

(٤) المنتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٥٦.

(٥) الاستذكار، ٨ / ٤٠٠.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش، ٢ / ٤٠٩.

(٧) الأصول في النحو، ٢ / ٣٨١.

التفت إليه وعم الخطاب أولاً، ثم رجع إليه تأنيباً وتوبيخاً^(١).

٨- قوله: «يقتل أحدكم أخاه»: أي: بعينه، قال ابن عبد البر رحمته الله: «في قوله ﷺ: «يقتل أحدكم أخاه»: دليل على أن العين قد يأتي منها القتل، والموت إذا دنا الأجل^(٢)».

٩- قوله: «إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله، أو أخيه»: قال الصنعاني رحمته الله: «الإنسان قد يعين نفسه أو أهله أو ماله وأن الدعاء بالبركة يدفع ضررها^(٣)».

١٠- قوله: «ما يعجبه»: قال المناوي رحمته الله: «ما يعجبه: من بدنه، أو ماله، أو غير ذلك^(٤)»، وقال الصنعاني رحمته الله: «ما يعجبه: ما يستحسنه ويرضاه^(٥)»، وقال الشوكاني رحمته الله: «إذا رأى ما يعجبه وخاف أن يصيبه بعينه^(٦)».

١١- قوله: «فليدع له بالبركة»: قال المناوي رحمته الله: «ندباً بأن يقول: اللهم بارك فيه، ولا تضره، ويُندب أن يقول: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله»^(٧)»، وقال الصنعاني رحمته الله: «ذلك؛ لأن الإعجاب قد تتولد عنه العين، فيجب عليه دفع ضررها بأن يقول: بارك الله لي، أو لك في نفسك، وأهلك، ومالك؛ فإن العين حق... وفيه: أن الإنسان قد يعين نفسه، أو أهله، أو ماله، وأن الدعاء بالبركة يدفع ضررها^(٨)».

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٩٧٢.

(٢) الاستذكار، ٨/ ٤٠٠.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٥٦.

(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤/ ٤٢٧.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٥٦.

(٦) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني، ص ٢٧٢.

(٧) فيض القدير، ١/ ٣٥١.

(٨) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٥٦.

١٢- قوله: «ألا بركت؟»: أي: هلا دعوت له بالبركة بقولك: بارك الله عليك، قال ابن الأثير رحمته الله: «ألا بَرَكْتُ: من البركة، وهي الزيادة والنماء، أو الثبات والدوام، أي: هلا دعوت له بالبركة»^(١)، وقال الطيبي رحمته الله: «قوله: «ألا بركت»: هو للتخصيص، أي: هلا دعوت له بالبركة»^(٢)، وقال ابن عبد البر رحمته الله: «وَقَوْلُهُ ﷺ: «أَلَا بَرَكْتُ»: يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَنَحْوَ هَذَا لَمْ يَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٣).

١٣- قوله: «فإن العين حق»: قال الصنعاني رحمته الله: «فإن العين إصابتها حق أمر ثابت، لا باطل، وتخيل، كما قالت طائفة جهلت العقل والشرع، فإنهم أنكروا أمر العين، وقالوا: إن ذلك أوهام لا حقيقة لها، قال بعض المحققين: وهؤلاء من أجهل الناس بالعقل والسمع، ومن أعظمهم حجاباً، وأكثرهم طباعاً، وأبعدهم عن معرفة الأرواح، والنفوس، وأفعالها، وتأثيرها، وعقلاء الأمم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع أمر العين ولا تنكره»^(٤).

١٤- قوله: «داخله إزاره»: قيل: المذاكير، وقيل: الأفخاذ والورك، وقيل: طرف الإزار الذي يلي الجسد مما يلي الجانب الأيمن، قال ابن عبد البر رحمته الله: «أَمَّا دَاخِلُ إِزَارِهِ، فَإِنَّ الْإِزَارَ هَا هُنَا هُوَ الْمُتَزَّرُ عِنْدَنَا، فَمَا التَّصَقُّ مِنْهُ بِخَضِرِ الْمُؤْتَرِّ فَهُوَ دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»^(٥)، وقال ابن الأثير رحمته الله: «دَاخِلَةُ إِزَارِهِ»: هي الطرف الذي يلي جسد المؤتزر، وقيل: أراد موضع داخله إزاره من جسده، لا إزاره، وقيل: أراد به مذاكيره، فكنى عنها،

(١) جامع الأصول، ٧/ ٥٨٦.

(٢) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩/ ٢٩٧٢.

(٣) الاستذكار، ٨/ ٤٠٠.

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٣٢٥.

(٥) الاستذكار، ٨/ ٤٠٠.

كما يُكنى عن الفرج: بالسراويل، وقيل: هو الْوَرَك^(١).

١٥- قوله: «توضأ له»: قال ابن عبد البر رحمته الله: «وَفِيهِ أَنَّ الْعَائِنَ يُؤْمَرُ بِالْوُضُوءِ، وَبِالْغُسْلِ لِلْمَعِينِ وَأَنَّهَا نُشْرَةٌ يُتَتَفَعُّ بِهَا»^(٢).

١٦- قوله: «وأمره أن يكفأ الإناء»: قال ابن الملقن رحمته الله: «يغسله بذلك، ثم يكفأ الإناء على ظهر الأرض»^(٣)، وقال الطيبي رحمته الله: «يكفأ»: يقلب ويمال: يقال: كفأت القدر إذا قلبتها لينصب عنها ما فيها»^(٤).

١٧- قوله: «نلتمس الخمر»: قال ابن منظور رحمته الله: «والاَلْتِمَاسُ: الطَّلَبُ، وَالتَّلْتُمُسُ: التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ... وَالتَّمَسَ الشَّيْءَ وَتَلَمَّسَهُ: طَلَبَهُ. اللَّيْثُ: اللَّمَسُ بِالْيَدِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا هَاهُنَا وَهَاهُنَا»^(٥)، وأما الخمرة، فقال القاضي عياض رحمته الله: «الخمرة - بالضم، وسكون الميم -: هي كالحصير الصغير من سعف النخيل، يصفى بالسيور، ونحوها بقدر الوجه والكفين، وهي أصغر من المصلى يُصَلَّى عليها، سُمِّيت بذلك؛ لأنها تستر الوجه والكفين من بَرْدِ الأرض وَحَرِّهَا»^(٦)، وقال ابن الجزري رحمته الله: «وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: الْخَمْرُ، هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْمِيمِ كُلِّ مَا يَسْتَرُ مِنْ شَجَرٍ، أَوْ جَبَلٍ، أَوْ نَحْوِهِ»^(٧).

١٨- قوله: «غديراً خمرأً»: قال ابن الجزري رحمته الله: «والغدير: مستنقع الماء

(١) جامع الأصول، ٧/ ٥٨٦.

(٢) الاستذكار، ٨/ ٤٠٠.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٧/ ٤٠٣).

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١١/ ٣٤٠٠.

(٥) لسان العرب، ٦/ ٢٠٩، مادة (لمس).

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ١/ ٢٤٠.

(٧) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص، ٣١٧.

من الْمَطَرِ»^(١)، وقال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «الْغَدِيرُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا»^(٢).

١٩- قوله: «وكأنني أنظر إلى وضح ساقبي النبي ﷺ»، قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: «والواضح بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْبَيَاضُ»^(٣)، وقال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «وَالْوَضْحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، وفي الرواية الأخرى: «بياض ساقيه»^(٤).

٢٠- قوله: «أن يتجرد»: قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «جَرَدَ الشَّيْءُ، يَجْرُدُهُ جَرْدًا، وَجَرْدُهُ: قَشْرُهُ وَقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ؛ وَجَرَّدَهُ إِيَّاهُ... والتجريدُ: التَّغْرِيبُ مِنَ الثِّيَابِ... والتجريدُ: التَّعْرِيزُ»^(٥).

٢١- قوله: «نزع جبة صوف»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «النَّزْعُ: الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ، وَمِنْهُ نَزَعُ الْمَيْتِ رُوحَهُ، وَنَزَعَ الْقَوْسَ، إِذَا جَذَبَهَا، ... نَزَعَ ثَوْبَهُ، وَأَلَاخَ بِهِ لِيُنْزِلَ قَوْمَهُ، وَيَبْقَى عُزْيَانًا»^(٦)، وأما الجبة فقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «الجبة ما قطع من الثياب وخيطة»^(٧)، وقال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «الْجُبَّةُ: ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَّعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبَسُ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ وَجِبَابٌ»^(٨).

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص، ٣١٧.

(٢) لسان العرب، ٩ / ٥، مادة (غدر).

(٣) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص، ٣١٧.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ / ١٩٥، مادة (وضح).

(٥) لسان العرب، ٣ / ١١٥، مادة (جرد).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣ / ٢٢٥، مادة (نزع).

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ١ / ١٣٨.

(٨) لسان العرب، ١ / ٢٤٩، مادة (جيب).

٢٢- قوله: «فأخذته قعقة»: قال ابن منظور رحمته الله: «نفسه تَقَعَقُ: أي: تَضْطَرِبُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ تَقَعَقُ أَي: كُلَّمَا صَدَرَتْ إِلَى حَالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَصِيرَ إِلَى حَالٍ أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ»^(١) وفي رواية: «فسمعت له قرقفة»: قال ابن الأثير رحمته الله: «يقرقف: أي: يُزْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ»^(٢)، وقال ابن منظور رحمته الله: «الْقَرْقَفَةُ: الرِّعْدَةُ، وَقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ مَا خُوِذَ مِنَ الْإِرْقَافِ، كَرَرْتَ الْقَافَ فِي أَوَّلِهَا، وَيُقَالُ: إِنِّي لَا قَرْقِفَ مِنَ الْبَرْدِ أَي: أُرْعَدُ... وَهُوَ يُقَرْقِفُ: ... أَي: يُزْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالْقَرْقَفُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعَدُ»^(٣).

٢٣- قوله: «خاض إليه الماء»: قال ابن الأثير رحمته الله: «الْخَوْضُ: الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ»^(٤)، وقال الفيومي رحمته الله: «خَاضَ الرَّجُلُ الْمَاءَ، يَخْوضُهُ خَوْضًا: مَشَى فِيهِ، وَالْمَخَاضَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ: مَوْضِعُ الْخَوْضِ»^(٥).

٢٤- قوله: «باسم الله»: قال الإمام ابن كثير رحمته الله: «تقديره: باسم الله ابتدائي، ... أو أبدأ بيسم الله أو ابتدأت بيسم الله، فكلاهما صحيح ... فالمشروع ذكر اسم الله في كل أمر، تبركاً، وتيمناً، واستعانة على الإتمام والتقبل»^(٦).

٢٥- قوله: «اللهم»: يعني يا الله فهي منادى حذفت منها «يا» النداء وعوضت عنها بالميم، «اللهم»: «بِمَعْنَى: يَا اللَّهُ، وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عَوْضٌ مِنْ يَا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ

(١) لسان العرب، ٨ / ٢٨٦، مادة (قعقع).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤ / ٤٩، مادة (قرقف).

(٣) لسان العرب، ٩ / ٢٨٢، مادة (قرقف).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٨٨، مادة (خاض).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ١٨٤، مادة (خوض).

(٦) تفسير ابن كثير، ١ / ١٢١، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من شرح حديث المتن رقم ٢٠٦.

يَجِدُوا يَا مَعَ هَذِهِ الْمِيمِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَوَجَدُوا اسْمَ اللَّهِ مُسْتَعْمَلًا يَآ ...»^(١)، وقال الإمام ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا خلاف أن لفظة: (اللهم) معناها يا الله؛ ولهذا لا تستعمل إلا في الطلب»^(٢).

٢٦- قوله: «أذهب حرها»: قال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «الذَّهَابُ: السَّيْرُ وَالْمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهِوباً فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذُهِوبٌ. وَالْمَذْهَبُ: مَصْدَرٌ، كَالذَّهَابِ. وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزاله. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ بِهِ»^(٣)، وقال الفيومي في كلمة (حر): «الْحَرُّ بِالْفَتْحِ خِلَافُ الْبَرْدِ يُقَالُ حَرَّ الْيَوْمِ وَالطَّعَامِ يَحَرُّ مِنْ بَابِ تَعَبَ وَحَرَّ حَرًّا وَحُزُورًا مِنْ بَابِي ضَرَبَ وَقَعَدَ لُغَةً وَالْإِسْمُ الْحَرَارَةُ فَهُوَ حَارٌّ وَحَرَّتِ النَّارُ تَحَرَّتْ مِنْ بَابِ تَعَبَ تَوَقَّدَتْ وَاسْتَعَرَتْ»^(٤).

٢٧- قوله: «وبردها»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْإِبْرَادُ: الدُّخُولُ فِي الْبَرْدِ»^(٥)، وقال ابن منظور رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْبَرْدُ: ضِدُّ الْحَرِّ، وَالْبُرُودَةُ: نَقِيضُ الْحَرَارَةِ؛ بَرَدَ الشَّيْءُ يَبْرُدُ بُرُودَةً، ... رَدَّ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، وَبَرَدْتُهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرَدْتُهُ تَبَرِيدًا»^(٦).

٢٨- قوله: «ووصبها»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْوَصْبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ، كَمَرَضْتُهُ مِنَ الْمَرَضِ: أَيِ دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصْبُ عَلَى التَّعَبِ، وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ»^(٧)، وقال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَوْلُهُ: «ووصبها»: الوصب -بِفَتْحِ

(١) لسان العرب، ١٣ / ٤٧٠، مادة (أله).

(٢) جلاء الأفهام، ص ١٤٣، وتقدم شرح المفردة مستوفى في المفردة رقم ٦ من الحديث رقم ١ من أحاديث المتن.

(٣) لسان العرب، ١ / ٣٩٣، مادة (ذهب).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ١٢٩، مادة (حر).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١ / ١١٤، مادة (برد).

(٦) لسان العرب، ٣ / ٨٢، مادة (برد).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ / ١٩٠، مادة (وصب).

الْأَوَّ، وَالصَّاد-: دَوَامِ الْوَجَعِ، وَلِزُومِهِ، كَذَا قِيلَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ التَّعَبُ مُطْلَقًا»^(١).

٢٩- قوله: «فوعك، واشتد وعكه»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «الْوَعَكُ»: وَهُوَ الْحُمَّى، وَقِيلَ: أَلْمَهَا، وَقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعَكًا، وَوَعَكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ»^(٢)، وقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «الوعك الحمى، وقال غيره: هو ألم التعب، وقال يعقوب: وعكت الشيء: دفعته، وشددته، وقال غيره: هو إزعاج الحمى المريض، وتحريكها إياه... الوعك شدة الحر؛ فكأنه حرَّ الحمى، وشدتها»^(٣).

٣٠- قوله: «لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ الْقَدَرَ لَسَبَقْتُهُ الْعَيْنُ»: قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ: «وَفِي قَوْلِهِ: «لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ الْقَدَرَ لَسَبَقْتُهُ الْعَيْنُ»: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصِّحَّةَ وَالسُّقْمَ قَدْ عَلِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، وَمَا عِلْمُ فَلَا بَدَ مِنْ كَوْنِهِ عَلَى مَا عَلِمَهُ، لَا يَتَجَاوَزُ وَقْتَهُ، وَلَكِنَّ النَّفْسَ تَسْكُنُ إِلَى الْعِلَاجِ، وَالطِّبِّ، وَالرُّفَى، وَكُلُّ سَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ قَدَرِ اللهِ وَعِلْمِهِ»^(٤).

٣١- قوله: «وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»: قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ: «يَعْنِي غُسْلَ الْمُعَايِنِ الْمُصَابِ بِالْعَيْنِ»^(٥)، وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «الِاسْتِغْسَالُ أَنْ يُقَالَ لِلْعَائِنِ: اغْسِلْ دَاخِلَةَ إِزَارِكَ مِمَّا يَلِي الْجِلْدَ؛ فَإِذَا فَعَلَ صَبَّهُ عَلَى الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ»^(٦).

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٣١٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٠٧، مادة (وعك).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ٢/ ٢٩١.

(٤) الاستذكار، ٨/ ٤٠٣.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢/ ٢٧١.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١٠/ ٢٠٤.

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- إثبات أمر العين ومن ذلك أيضاً قول النبي ﷺ: «العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين»^(١) إلا أنها لا تعمل بذاتها بل بأمر الله ﷻ وحده وقوله ﷺ: «العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر»^(٢)، والمعنى أن العين تصيب الرجل فتقتله فيدفن في القبر وتصيب الجمل فيمرض فيذبحه صاحبه قبل موته فيطبخ في القدر ومن الأدلة كذلك قوله ﷺ: «إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً فيتردى منه»^(٣) والمعنى: أن الرجل يصعد مكاناً عالياً فيسقط من أعلاه من أثر العين، وقوله ﷺ: «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين»^(٤).

٢- قال ابن القيم رحمه الله: «الْعَيْنُ: عَيْنَانِ: عَيْنٌ إِنْسِيَّةٌ، وَعَيْنٌ جَنِّيَّةٌ»^(٥)، وقال ابن الجوزي رحمه الله: «العين: نظر باستحسان يشوبه شيء من الحسد، ويكون الناظر خبيث الطبع، كذوات السموم، فيؤثر في المنظور إليه، ولولا هذا لكان كل عاشق يُصيب معشوقه بالعين، يُقال: عنت الرجل: إذا أصبته بعينك، فهو معين، ومعينون، والفاعل عائن، ومعنى قوله: «العين حق»: أنها تصيب بلا شك عاجلاً، كأنها تسابق القدر، وقد أشكل إصابة العين على قوم، فاعترضوا على هذا الحديث، فقالوا: كيف تعمل العين من بعد حَتَّى

(١) مسلم، برقم ٢١٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) رواه أبو نعيم، ٩٠/٧، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤١٤٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسند أحمد، ٣٥/٣٧٥، برقم ٢١٤٧٢، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح

الجامع الصغير، برقم ١٦٨١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ١/١٣٦، برقم ٣١١، والطيالسي، برقم ١٧٦٠،

وحسنه الألباني في تخريج كتاب السنة، ١/١٣٦، وفي صحيح الجامع، برقم ١٢٠٦، وتقدم

تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) الطب النبوي لابن القيم، ص ١٢١.

تمرض؟ وَالْجَوَاب: أَنَّ طِبَاعَ النَّاسِ تَخْتَلِفُ كَمَا تَخْتَلِفُ طِبَاعُ الْهَوَامِ^(١).

٣- العين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر بقدر الله، وقد يكون ذلك سماً يصل إلى عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون، والحق أن الله يخلق عند نظر العائن إليه، وإعجابه به إذا شاء ما شاء من ألم، وهلكة، وقد يصرفه بعد وقوعه بالرقية، أو بالاغتسال، أو بغير ذلك^(٢).

٤- قد تكون العين من الإعجاب، ولو بغير حسد، ولو من الرجل الصالح، والمحب لصاحبه، وأن بعض الناس قد يصاب بالسقم من تَوَّه بمجرد النظر إليه، فتحدث له من الأحوال السيئة ما لم تكن من قبل، بل ربما تقتل أحياناً.

٥- المشروع إذا رأى الإنسان شيئاً أعجبه من نفسه، أو ولده، أو ماله، أو غير ذلك أن يقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٣)، وأن يدع بالبركة والزيادة؛ لقول النبي ﷺ في هذا الحديث: «ألا بركت؟» والبركة نماء وزيادة.

٦- السنة فيمن أصابته العين أن يُطلب ممن اتهم بذلك أن يغتسل للمصاب وعلى العائن ألا يتخرج من ذلك لقول النبي ﷺ: «وإذا استغسلتم فاغسلوا»^(٤)، وذلك بغسل ما جاء في الحديث من الأعضاء، ويكون الغسل في قدح، ثم يقوم شخص بصب ذلك الماء على المعيون من خلفه على رأسه، وظهره، ثم يكفأ القدح^(٥)، وعند النسائي الصب باليمين ويكفأ الإناء

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، ٢/ ٤٤٥.

(٢) انظر: فتح الباري، ١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(٤) مسلم، برقم ٢١٨٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) انظر: مسند أحمد، برقم ١٥٧٠٠، وصححه محققو المسند، ٢٤/ ٤٦٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٤٨، و١٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

من وراء ظهره على الأرض.

٧- ومن السنة كذلك لمن أصيب بنظرة أو عين أو نحوه أن يسترقى للمعيون لقول النبي ﷺ لما رأى في وجه جارية لزوجته أم سلمة سفعة، قال: «بها نظرة، فاسترقوا لها»^(١)، والسفعة يعني: الصفرة، وقيل: هو تغير اللون بهزال أو غيره.

٨- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «قال ابن القيم رحمه الله: هذه الكيفية - أي: في الغسل - لا ينتفع بها من أنكرها ولا من سخر منها ولا من شك فيها ولا من فعلها مجرباً غير معتقد، فكأن أثر تلك العين كشعلة من نار وقعت على جسد ففي الاغتسال إطفاء لتلك الشعلة، وفيه أيضاً وصول أثر الغسل إلى القلب من أرق المواضع وأسرعها نفاذاً فتطفئ تلك النار»^(٢).

٩- قال ابن القيم رحمه الله: وهناك عشرة أسباب عظيمة إذا قام بها العبد وطبقها زال عنه شر الحاسد والعائن والساحر بإذن الله وهي^(٣) على النحو الآتي:

السبب الأول: التعوذ بالله من شره والتحصن به واللجوء إليه كما قال الله ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(٤).

السبب الثاني: تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه كقول الله: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾^(٥).

السبب الثالث: الصبر على عدوه وألا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه

(١) مسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، برقم ٢١٩٧.

(٢) فتح الباري، ١٠/ ٢٣٨، وانظر: زاد المعاد لابن القيم، ٤/ ١٥٨.

(٣) انظر: بدائع الفوائد، ٢/ ٢٣٨ - ٢٤٦.

(٤) سورة الفلق، الآيات: ١ - ٥.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠.

بأذاه أصلاً فما نصر على حاسده بمثل الصبر وكلما زاد الحاسد في بغيه زاد هو في صبره ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١).

السبب الرابع: التوكل على الله لأنه من أعظم الأسباب التي ينجو بها العبد من أذى الخلق ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢) ومن كان الله كافيهِ فلا مطمع فيه لعدو.

السبب الخامس: فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه وهذا من أقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره؛ لأنه حاسد، والحسد كالنار فإن لم يجد ما يأكله أكل بعضه بعضاً.

السبب السادس: الإقبال على الله والإخلاص له، والإنابة إليه في كل خواطر نفسه؛ لأن المخلص يأوي إلى حصن حصين قال الله ﷻ إخباراً عن إبليس: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾^(٣).

السبب السابع: تجريد التوبة من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٤).

السبب الثامن: الصدقة والإحسان ما أمكنه؛ لأن لذلك تأثيراً عجيباً في دفع البلاء.

السبب التاسع: إطفاء نار الحاسد بالإحسان إليه، وهذا كان فعله ﷺ مع أعدائه لما ضربوه حتى أدموه فقال: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»^(٥).

السبب العاشر: تجريد التوحيد والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب

(١) سورة فاطر، الآية: ٤٣.

(٢) سورة الطلاق، الآية: ٣.

(٣) سورة ص، الآيتان: ٨٢ - ٨٣.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

(٥) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان، رقم ٣٤٧٧.

العزیز الحکیم والعلم بأن کل شیء لا یضر ولا ینفع إلا بإذن الله. قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾^(١).

١٠- بعض الفروق بين العين والحسد:

أ - الحاسد أعم من العائن ولذلك فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن لقول الله ﷻ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(٢).

ب - العين سببها الإعجاب بالشيء أما الحسد فدافعه الحقد والغل وتمني زوال النعمة.

ج - الحاسد حسده قد يقع في الأمر قبل وقوعه أما العائن فلا يعين إلا ما وجد أمامه.

د - الحسد لا يقع إلا من نفس خبيثة بطبعها، أما العين فقد يقع من نفس طيبة.

هـ - الحسد والعين يشتركان فيما يترتب عليهما من وقوع الضرر ولكنهما يختلفان في السبب فالحاسد يتمنى زوال النعم والعائن غير ذلك.

١١- قال ابن بطلال رحمه الله: «وقال بعض أهل العلم: إذا عرف أحد بالإصابة بالعين، فينبغي اجتنابه، والتحرز منه، وإذا ثبت عند الإمام، فينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس، والتعرض لأذاهم، ويأمره بلزوم بيته، فإن كان فقيراً رزقه ما يقوم به، وكف عن الناس عاديته، فضربه أشد من ضرر أكل الثوم الذي منعه النبي ﷺ مشاهدة صلاة الجماعة، وضربه أشد من ضرر المجذومة التي منعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطواف مع الناس»^(٣).

١٢- قال ابن عبد البر رحمه الله: «في هذا الحديث دليل على أن العين حق»

(١) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة الفلق، الآية: ٥.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ٤٣١ / ٩.

يَتَأَذَى بِهَا، وَأَنَّ الرُّقَى تَنْفَعُ مِنْهَا إِذَا قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَالشِّفَاءُ بِيَدِهِ سُبْحَانَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَسَبِيلُ الرُّقَى سَبِيلُ سَائِرِ الْعِلَاجِ، وَالطَّبِّ»^(١).

١٣- قال الإمام النووي رحمته الله: «أَخَذَ جَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالُوا: الْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَنْكَرَهُ طَوَائِفٌ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى فَسَادِ قَوْلِهِمْ أَنَّ كُلَّ مَعْنَى لَيْسَ مُخَالَفًا فِي نَفْسِهِ، وَلَا يُوْدِي إِلَى قَلْبِ حَقِيقَةٍ، وَلَا إِفْسَادٍ دَلِيلٍ؛ فَإِنَّهُ مِنْ مَجَوِّزَاتِ الْعُقُولِ، إِذَا أَخْبَرَ الشَّرْعُ بِوُقُوعِهِ وَجِبَ اعْتِقَادُهُ، وَلَا يَجُوزُ تَكْذِيبُهُ، وَهَلْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ تَكْذِيبِهِمْ بِهِذَا، وَتَكْذِيبِهِمْ بِمَا يَخْبُرُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ، قَالَ: وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الطَّبَائِعِيِّينَ مِنَ الْمُشَبِّتِينَ لِلْعَيْنِ أَنَّ الْعَائِنَ تَنْبَعُثُ مِنْ عَيْنِهِ قُوَّةٌ سُمِّيَتْ، تَنْصِلُ بِالْعَيْنِ، فِيهِلِكَ أَوْ يَفْسُدُ، قَالُوا: وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا، كَمَا لَا يَمْتَنِعُ انْبِعَاثُ قُوَّةٍ سُمِّيَتْ مِنَ الْأَفْعَى، وَالْعُقْرَبِ، تَنْصِلُ بِاللِّدْيَغِ، فِيهِلِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُحْسُوسٍ لَنَا، فَكَذَا الْعَيْنُ، قَالَ الْمَازِرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ مُسَلَّمٍ؛ لِأَنَّا بَيَّنَّا فِي كُتُبِ الْعَقَائِدِ أَنَّ لِفَاعِلٍ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى، وَبَيَّنَّا فُسَادَ الْقَوْلِ بِالطَّبَائِعِ، وَبَيَّنَّا أَنَّ الْمَحْدَثَ لَا يَفْعَلُ فِي غَيْرِهِ شَيْئًا، وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، بَطَلَ مَا قَالُوهُ، ثُمَّ نَقُولُ هَذَا الْمُنْبَعِثُ مِنَ الْعَيْنِ، إِمَّا جَوْهَرٌ، وَإِمَّا عَرَضٌ، فَبَاطِلٌ أَنْ يَكُونَ عَرَضًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْإِنْتِقَالَ، وَبَاطِلٌ أَنْ يَكُونَ جَوْهَرًا؛ لِأَنَّ الْجَوَاهِرَ مُتَجَانِسَةٌ؛ فَلَيْسَ بَعْضُهَا بِأَنْ يَكُونَ مُفْسِدًا لِبَعْضِهَا بِأَوَّلَى مِنْ عَكْسِهِ، فَبَطَلَ مَا قَالُوهُ، قَالَ: وَأَقْرَبُ طَرِيقَةٍ قَالَهَا مَنْ يَنْتَحِلُ الْإِسْلَامَ، مِنْهُمْ أَنْ قَالُوا لَا يَبْعَدُ أَنْ تَنْبَعِثَ جَوَاهِرُ لَطِيفَةٍ غَيْرُ مَرِيَّةٍ مِنَ الْعَيْنِ، فَتَنْصِلُ بِالْمَعِينِ، وَتَتَخَلَّلُ مَسَامَ جِسْمِهِ، فَيَخْلُقُ اللَّهُ تعالى الْهَلَكَ عِنْدَهَا، كَمَا يَخْلُقُ الْهَلَكَ عِنْدَ شَرْبِ الشَّمِّ، عَادَةً أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَيْسَتْ ضَرُورَةٌ، وَلَا طَبِيعَةٌ أَلْجَأَ الْعَقْلَ إِلَيْهَا، وَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ الْعَيْنَ إِنَّمَا تَفْسُدُ، وَتَهْلِكُ عِنْدَ نَظَرِ الْعَائِنِ بِفِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى،

أَجْرَى اللَّهُ ﷻ الْعَادَةَ أَنْ يَخْلُقَ الضَّرَرَ عِنْدَ مُقَابَلَةِ هَذَا الشَّخْصِ لَشَخْصٍ آخَرَ، وهل ثم جواهر خفية، أم لا؟ هذا من مجوزات العقول، لا يقطع فيه بِوَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ، وَإِنَّمَا يُقْطَعُ بِنَفْيِ الْفِعْلِ عَنْهَا، وَيُضَافَتُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ قَطَعَ مِنْ أَطِبَّاءِ الْإِسْلَامِ بِانْبِعَاطِ الْجَوَاهِرِ، فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قِطْعِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْجَائِزَاتِ هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الْأَصُولِ، أَمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ الْفِقْهِ، فَإِنَّ الشَّرْعَ وَرَدَ بِالْوُضُوءِ لِهَذَا الْأَمْرِ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ لَمَّا أَصِيبَ بِالْعَيْنِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِنَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ»^(١).

(١) شرح النووي على مسلم، ١٤ / ١٧١.

١٢٦- مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَرْعِ

٢٤٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٦٤- لفظ البخاري عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ، وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رضي الله عنها: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ»^(٣).

٩٦٥- وفي لفظ آخر للبخاري عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْضَرًا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ»، وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ

(١) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، برقم ٣٣٤٦، ورقم ٣٣٤٧، وكتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، برقم ٧١٣٥، ورقم ٧١٣٦، ٢٢٠٨، ومسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج، برقم ٢٨٨٠، ورقم ٢٨٨١، وسنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج، برقم ٢١٨٧، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، سورة الكهف، برقم ١١٣١١.

(٢) زينب بنت جحش رضي الله عنها: أم المؤمنين وابنة عمّة، رسول الله ﷺ أمها أمة بنت عبد المطلب من المهاجرات الأول، زوجها الله تعالى بنبيه ﷺ من فوق سبع سموات، بلا ولي ولا شاهد، وكانت تفخر بذلك، وتقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق عرشه [البخاري، برقم ٧٤٢٠]، وفيها نزلت آية الحجاب [البخاري، برقم ٧٤٢١]، وكانت من سادة النساء ديناً، وورعاً، وجوداً، ومعروفاً، وقد قال فيها [النبي] ﷺ: «أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً» [مسلم، برقم ٢٤٥٢]. والمعنى أنها كانت تعمل بيدها وتصدق، وقد كانت تسامي عائشة في المنزلّة عند رسول الله ﷺ وماتت رضي الله عنها سنة ٢٠ هـ. انظر:

الاستيعاب، ١٨٤٩/٤، وسير أعلام النبلاء، ٢/٢١١، ترجمة رقم (٢١).

(٣) البخاري، برقم ٣٣٤٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

مِائَةً، قِيلَ: أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ»^(١).

٩٦٦- ولفظ الترمذي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» وَعَقَدَ عَشْرًا، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ»^(٢).

٩٦٧- لفظ ابن ماجه عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»، وَعَقَدَ بِيَدِهِ عَشْرَةً، قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ»^(٣).

٩٦٨- وحديث البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(٤)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ»^(٥).

٩٦٩- ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ»^(٦).

(١) البخاري، برقم ٣٣٤٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن الترمذي، برقم ٢١٨٧، والسنن الكبرى للنسائي، برقم ١١٣١١، وصححه الألباني السلسلة الصحيحة، ٢ / ٧٢٠، برقم ٩٨٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) وابن ماجه، برقم ٣٩٥٣، وصححه محقق ابن ماجه، ١٠٠ / ٥، والألباني في صحيح ابن ماجه، ص ٤٥، برقم ٣٩٤٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٥) البخاري، برقم ٧١٣٥، ومسلم، برقم ٢٨٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) مسلم، برقم ٢٨٨١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «دخل عليها فرعاً»: أي: خائفاً مذعوراً، قال ابن منظور رحمته الله: «الْفَرْعُ: الْفَرْقُ، وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ ... وَأَفْزَعَهُ وَفَزَعَهُ: أَخَافَهُ، وَرَوَّعَهُ، فَهُوَ فَزَعٌ»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرْعًا -بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَكَسْرِ الزَّايِ - فِي رِوَايَةِ بْنِ عُيَيْنَةَ: «اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحَمَّرًا، وَجْهُهُ يَقُولُ فَيُجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَرْعًا، وَكَانَتْ حُمْرَةً وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَرْعِ»^(٢) .

٢- قوله: «لا إله إلا الله»: قال العلامة سليمان بن عبد الوهاب رحمته الله: «... هو عبادة الله، وترك عبادة ما سواه، وهو الكفر بالطاغوت، وإيمان بالله، فتضمنت هذه الكلمة العظيمة أن ما سوى الله ليس بإله، وأن إلهية ما سواه أبطل الباطل، وإثباتها أظلم الظلم، فلا يستحق العبادة سواه، كما لا تصلح الإلهية لغيره، فتضمنت نفي الإلهية عما سواه، وإثباتها له وحده لا شريك له، وذلك يستلزم الأمر باتخاذها إلهًا وحده، والنهي عن اتخاذ غيره معه إلهًا»^(٣).

٣- قوله: «ويل»: كلمة عذاب وتوعد، قال ابن الملقن رحمته الله: (ويل): كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه، وقد سلف، وقوله: للعرب يعني: للمسلمين؛ لأن أكثر المسلمين العرب ومواليهم»^(٤).

٤- قوله: «من شر قد اقترب»: قال الطيبي رحمته الله: «أراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين، من وقعة عثمان رضي الله عنه، وما وقع بين علي رضي الله عنه ومعاوية»^(٥).

(١) لسان العرب، ٨ / ٢٥١، مادة (فرع).

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١٣ / ١٠٧.

(٣) تيسير العزيز الحميد، ص ٥٢، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٦ من حديث المتن رقم ٢٠٥.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٠ / ١٨٥.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١١ / ٣٤١٨.

وقال ابن حجر رحمته الله: «خُصَّ الْعَرَبُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حِينَئِذٍ مُعْظَمَ مَنْ أَسْلَمَ، وَالْمُرَادُ بِالشَّرِّ مَا وَقَعَ بَعْدَهُ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ، ثُمَّ تَوَالَتِ الْفِتْنُ حَتَّى صَارَتِ الْعَرَبُ بَيْنَ الْأُمَمِ كَالْقِضْعَةِ بَيْنَ الْأَكَلَةِ»^(١).

٥- قوله: «(من ردم)»: المراد به السد الذي بناه ذو القرنين، قال ابن الأثير رحمته الله: «(ردم) ردمت الثلثة ردماً: إذا سددها، والاسم والمصدر سواء: الردم»^(٢).

٦- قوله: «(يأجوج ومأجوج)»: اسمان لقبيلتين موجودتين وراء السد المذكور، أما يأجوج فمشتق من أجت النار أجيحاً إذا التهب، أو من الأجاج وهو الماء الشديد الملوحة المحرق من ملوحته وقيل من الأج، وهو سرعة العدو، وأما مأجوج ففيل من ماج: إذا اضطرب^(٣)، قال ابن الجوزي رحمته الله: «(يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ)»: فهما اسمان أعجميان، وَقَدْ قَرَأَ عَاصِمٌ بِهِمَا، قَالَ اللَّيْثُ: الهمز لُغَةٌ رَدِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَأْجُوجُ رَجُلٌ، وَمَأْجُوجُ رَجُلٌ، وَهُمَا ابْنَا يَافِثَ بْنِ نُوحٍ، فَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ، وَوُلِدَ آدَمُ كُلَّهُمْ جُزْءً، وَهُمْ شَبِيرٌ، وَشَبِرَانِ وَثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ، وَقَالَ عَلِيُّ رحمته الله: مِنْهُمْ مَنْ طُولُهُ شَبِيرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ مَفْرُطٌ فِي الطَّوْلِ، وَقَالَ السَّيِّدِيُّ: التَّرْكُ سَرِيَّةٌ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، خَرَجَتْ تَغِيرٌ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَضْرَبَ السَّدَّ، فَبَقِيَتْ خَارِجُهُ»^(٤).

٧- قوله: «(حلق وعقد عشراً)»: قال ابن الأثير رحمته الله: «(حلق: أي: جعل أصبعه كالحلقة)»^(٥)، وقال ابن الأثير رحمته الله أيضاً: «(وعقد عشراً: هي من مواضع الحساب، وهو أن تجعل رأس أصبعك السبابة في وسط أصبعك

(١) فتح الباري لابن حجر، ١٣/ ١٠٧.

(٢) جامع الأصول، ٢/ ٢٣٢.

(٣) أشراف الساعة/ يوسف الوابل ص ٣٦٥.

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣/ ١٤٩.

(٥) جامع الأصول، ٢/ ٢٣٢.

الإبهام من باطنها شبه الحلقة، وعقد التسعين مثلها، إلا أنها أضيق منها ، حتى لا يبين في الحلقة إلا خلل يسير»^(١).

٨- قوله: «مثل هذه»: أي: مثل الحلقة، قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «أي: جَعَلَهُمَا مِثْلَ الْحَلَقَةِ»^(٢).

٩- قوله: «أنهلك وفينا الصالحون؟»: أي: أنعذب؟، قال ابن الملقن رحمته الله: «أي: يدعون بصرف الفتن، قال الداودي: قال ابن التين: أرادت: يقع الهلاك بقوم فيهم من لا يستحق ذلك»^(٣).

١٠- قوله: «الصالحون؟»: قال الفيومي رحمته الله: «بِالصَّالِحِ وَهُوَ الْخَيْرُ وَالصَّوَابُ»^(٤)، وقال ابن بطل رحمته الله: «فإذا ظهرت المعاصي، ولم تُغَيَّرْ، وجب على المؤمنين المنكرين لها بقلوبهم هجران تلك البلدة، والهرب منها، فإن لم يفعلوا، فقد تعرضوا للهلاك، إلا أن الهلاك طهارة للمؤمنين، ونقمة على الفاسقين»^(٥).

١١- وقوله: «نَعَمْ»: قال السمين الحلبي رحمته الله: «نعم: حرفُ جوابٍ كأجل، وإي، وجَيْر، وبلى، ونقيضتها لا، ونعم: تكون لتصديق الإخبار، أو إعلام استخبار، أو وَعْدٍ طالب»^(٦).

١٢- قوله: «الخبث»: أي: الزنا والفسوق والفجور، قال ابن الأثير رحمته الله: «الخبث: بضم الخاء وسكون الباء الموحدة: الفسق والفجور»^(٧)، وقال

(١) جامع الأصول، ٢/ ٢٣٢.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١٣/ ١٠٧.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٠/ ١٨٥.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٣٤٥، مادة (صلح).

(٥) شرح صحيح البخاري، لابن بطل، ١٠/ ٦.

(٦) الدر المصون للسمين الحلبي، ٧/ ١٤٢.

(٧) جامع الأصول، ٢/ ٢٣٢.

القاضي عياض رحمته: «نعم، إذا كثر الخُبْتُ، ويروى: الخُبْتُ، قال الإمام: إذا كثر الفسوق والفجور، قال القاضي: العرب تسمى الزنا خُبْتًا، وخبثة، ... وقيل: إذا كثر الخبث: أي: أولاد الزنا، وقيل: إذا كثر الزنا»^(١)، وقال ابن عبد البر رحمته: «وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهِ: إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ: فَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ: الزَّيْنُ، وَأَوْلَادُ الزَّيْنِ، وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ عِنْدِي فِي مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اسْمٌ جَامِعٌ، يَجْمَعُ الزَّيْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ وَالْمُنْكَرِ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- مشروعية قول «لا إله إلا الله» إذا قام الإنسان من نومه فرعاً؛ لقول زينب رضي الله عنها: استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول: «لا إله إلا الله...»^(٣)، وإنما بدأ النبي ﷺ الكلام بهذا طرداً لما أصابه من خوف، وفزع مما رآه؛ لأنها حصن حصين وسد منيع.

٢- خصّ النبي ﷺ العرب بذلك؛ لأنهم كانوا حيثئذ معظم من أسلم، والمراد بالشر ما وقع بعده من قتل عثمان، وتوالي الفتن على الأمة، وقيل المراد هو كثرة الأموال الناتجة عن كثرة الفتوح، والذي جر بعد ذلك إلى التنافس والفتن.

٣- خروج يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى، والأدلة على ذلك ثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة، وأنهما سوف يخرجان فساداً في الأرض من السد الذي بناه ذو القرنين؛ ليحجب بينهم وبين جيرانهم الذين استغاثوا به منهم ﴿فَاعِثُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾^(٤).

٤- ظهور المعاصي والمجاهرة بها هلاك للصالح والطالح من هذه الأمة

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨ / ٤١٢.

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٤ / ٣٠٧، وانظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٠ / ١٨٥.

(٣) البخاري، برقم ٧٠٥٩، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٩٥.

والواجب على أهل الدين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل على حسب سلطانه، وطاقته، وعلمه.

٥- قال ابن الملقن رَحِمَهُ اللهُ: «ذا غاية في التحذير من الفتن، والخوض فيها حين يجعل الموت خيرًا من مباشرتها، وكذلك أخبر في حديث أسامة بوقوع الفتن خلال بيوتهم؛ ليتوقفوا ولا يخوضوا فيها ويتأهبوا لنزولها بالصبر، ويسألوا الله العصمة منها والنجاة من شرها»^(١).

٦- الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، نجاة للأمة من الهلاك العام.

٧- نجاة الأمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، عند وقوع الهلاك العام، أما الساكئون من الصالحين، فعليهم خطر، ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٢).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٢/ ٢٩٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٦٥.

١٢٧- مَا يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوِ النَّحْرِ

٢٤٦- «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ، وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٧٠- لفظ مسلم عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه^(٢)، قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»^(٣).
٩٧١- وفي لفظ آخر لمسلم عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٤).

٩٧٢- وحديث أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه^(٥)، قَالَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الذَّبْحِ كَبْشَيْنِ: أَقْرَنَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ، مُوجَّأَيْنِ، فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا قَالَ: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِثْلَةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ ذَبَحَ^(٦).

(١) مسلم، كتاب الأضاحي، باب استحباب الضحية، وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير، برقم، ١٧- (١٩٦٦)، ورقم ١٨- (١٩٦٦)، ورقم ١٩٦٧، وسنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما يستحب من الضحايا، برقم ٢٧٩٥، وابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب أضاحي رسول الله ﷺ، برقم ٣١٢١، ومسند أحمد، ٢٣/ ١٣٤، برقم ١٤٨٣٧.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، برقم، ١٧- (١٩٦٦)، وتقدم تخريجه في تخرج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ١٨- (١٩٦٦)، وتقدم تخريجه في تخرج حديث المتن.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٦) سنن أبي داود، برقم ٢٧٩٥، وابن ماجه، برقم ٣١٢١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٤/ ٣٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

٩٧٣- ولفظ أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَ الْأَضْحَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى بِكَبْشٍ فذَبَحَهُ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي»^(١).

٩٧٤- وحديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأَتَى بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَلَمِّي الْمُدْيَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»، ففعلت: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضَجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ»^(٣).

٩٧٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ قَالَ: «قِيَامًا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، مَغْقُولَةً بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «ضَحَّى»: قال القرافي رحمته الله: «الأضحية: الجَمْعُ أَضَاحِي، وَضَحِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا، وَأَضَحَاتٌ... وَبِهِمَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضَّحَى بِالْقَصْرِ، وَهُوَ وَقْتُ طُلُوعِ الشَّمْسِ، أَوْ مِنَ الضَّحَاءِ الْمُدُودِ مَعَ فَتْحِ الضَّادِ، وَهُوَ حِينَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ؛ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فِيهِمَا»^(٥).

(١) مسند أحمد، برقم ١٤٨٣٧، وصححه محققو المسند، ٢٣ / ١٣٥، وحسنه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ٤ / ٣٥٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم ٥٤ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، برقم ١٩٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، ٤ / ٢٦٠، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ٢ / ٢٠٦: «وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

(٥) الذخيرة للقرافي، ٤ / ١٤٠.

٢- قوله: «ذبح»: الذبح هو: فري الأوداج، وقطع الحلقوم والمريء، وأما النحر فهو الطعن في لبة الإبل، وهي التي فوق الترقوة، وتحت الرقبة^(١)، وقال ابن منظور رحمته الله: «الذَّبْحُ قَطْعُ الحُلُقُومِ من باطنٍ عند النَّصِيلِ، وهو موضع الذَّبْحِ من الحَلْقِ، والذَّبْحُ مصدر ذَبَحْتُ الشاة... وكذلك التيس، والكبش من كِبَاشٍ ذَبَحَى وذَبَاحَى، والذَّبِيحَةُ الشاة المذبوحة... الذبيح المذبوح والأنثى ذبيحة»^(٢).

٣- قوله: «أقرنين»: أي: لكل واحد منهما قرنان حسنان، قال ابن منظور رحمته الله: «الْقَرْنُ لِلثَّوْرِ وغيره: الرَّوْقُ، والجمع قُرُون... وموضعه من رأس الإنسان قَرْنٌ أيضاً، وجمعه قُرُون، وكَبِشَ أَقْرُنٌ: كبير القَرْنَيْنِ، وكذلك التيس»^(٣)، وقال الطيبي رحمته الله: «والأقرن: العظيم القرن، والأنثى قرناء»^(٤)، وقال النووي رحمته الله: «وصف الكبش بأنه أقرن لأنه أحسن وأكمل في صورته»^(٥).

٤- قوله: «أملحين»: الأملح هو الأبيض الذي يشوبه سواد، وقيل غير ذلك^(٦)، وقال الطيبي رحمته الله: «الأملح: الذي يياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض»^(٧).

٥- قوله: «موجوئين»: أي: خصيين لذهاب شهوة الجماع، وهذا يزيد اللحم طيباً، ويبعد عنه الزهومة وسوء الرائحة، قال الطيبي رحمته الله: «الوجاء: أن يُرَضَّ أنثيا الفحل رَضاً شديداً يذهب شهوة الجماع، وجئ وجأ فهو موجوء،

(١) شرح حصن المسلم / مجدي عبد الوهاب ص ٣٣٦.

(٢) لسان العرب، ٢ / ٤٣٦، مادة (ذبح).

(٣) لسان العرب، ١٣ / ٣٣١، مادة (قرن).

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٠٠.

(٥) المجموع شرح المذهب، ٤ / ٥٤٠.

(٦) شرح النووي، ١٣ / ١٢٢.

(٧) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٠٠.

وقيل: هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما»^(١).

٦- قوله: «وَجْهَهُمَا»: أي: نحو القبلة، قال الباجي رحمته الله: «وَيُوجَّهُهُنَّ إِلَى الْقِبْلَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ نَحْرَهُنَّ قِيَامًا مَضْفُوفَةً أَيْدِيَهُنَّ هُوَ الشَّانُ، وَالسُّنَّةُ، وَيُوجَّهُهُنَّ إِلَى الْقِبْلَةِ؛ لِمَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّهُ نُسْكٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ يُمَكِّنُ التَّوَجُّهَ فِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِهِ»^(٢)، وقال الطيبي رحمته الله: «أي: جعل وجههما تلقاء القبلة»^(٣).

٧- قوله: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، قال الإمام ابن كثير رحمته الله: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أي: إِنَّمَا أَعْبُدُ خَالِقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَمُخْتَرِعَهَا، وَمُسَخِّرَهَا، وَمُقَدِّرَهَا، وَمُدَبِّرَهَا، الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّهُ وَمَلِكُهُ وَإِلَهُهُ»^(٤)، وقال العلامة السعدي رحمته الله: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا» أي: لله وحده، مقبلاً عليه، معرضاً عن من سواه. «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» فتبرأ من الشرك، وأذعن بالتوحيد، وأقام على ذلك البرهان، وهذا الذي ذكرنا في تفسير هذه الآيات، هو الصواب، وهو أن المقام مقام مناظرة، من إبراهيم لقومه، وبيان بطلان إلهية هذه الأجرام العلوية وغيرها، وأما من قال: إنه مقام نظر في حال طفولته، فليس عليه دليل»^(٥).

٨- قوله: «مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ»: قال الإمام ابن كثير رحمته الله: «أَيُّ عَنْ طَرِيقَتِهِ وَمَنْهَجِهِ»^(٦).

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٣٠٣.

(٢) المنتقى شرح الموطأ، ٢/ ٣١٣.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٣٠٣.

(٤) تفسير ابن كثير، ٣/ ٢٩٢.

(٥) تفسير السعدي، ص ٢٦٢.

(٦) تفسير ابن كثير، ١/ ٤٤٥.

وقال العلامة السعدي رحمته الله: «ملة إبراهيم في التوحيد، وترك الشرك، أمرهم باتباعه بتعظيم بيته الحرام بالحج وغيره»^(١).

٩- قوله: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، قال الإمام ابن كثير رحمته الله: «يَأْمُرُهُ تَعَالَى أَنْ يُخْبِرَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ، وَيَذْبَحُونَ لِغَيْرِ اسْمِهِ، أَنَّهُ مُخَالِفٌ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ لِلَّهِ وَنُسُكَهُ عَلَى اسْمِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾»^(٢)، أَي: أَخْلِصْ لَهُ صَلَاتَكَ، وَذَبِيحَتَكَ؛ فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمُخَالَفَتِهِمْ، وَالْإِنْحِرَافِ عَمَّا هُمْ فِيهِ، وَالْإِقْبَالَ بِالْقَصْدِ، وَالْيَقِينَةِ، وَالْعَزْمِ عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ تَعَالَى... وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ قَالَ قَتَادَةُ: أَي: مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ؛ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ كُلَّهُمْ كَانَتْ دَعْوَتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَضْلُهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ»^(٣)، وقال العلامة السعدي رحمته الله: «﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ أَي: ذَبِحِي، وَذَلِكَ لَشَرَفِ هَاتَيْنِ الْعِبَادَتَيْنِ وَفَضْلِهِمَا، وَدَلَالَتِهِمَا عَلَى مَحَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِخْلَاصِ الدِّينِ لَهُ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ، وَاللِّسَانِ، وَالْجَوَارِحِ، وَبِالذَّبْحِ الَّذِي هُوَ بَذْلُ مَا تَحِبُّهُ النَّفْسُ مِنَ الْمَالِ، لِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَخْلَصَ فِي صَلَاتِهِ وَنُسُكِهِ، اسْتَلْزَمَ ذَلِكَ إِخْلَاصَهُ لِلَّهِ فِي سَائِرِ أَعْمَالِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ أَي: مَا آتَيْهِ فِي حَيَاتِي، وَمَا يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَيَّ، وَمَا يَقْدِرُ عَلَيَّ فِي مَمَاتِي، الْجَمِيعَ ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ فِي الْعِبَادَةِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَالتَّدْبِيرِ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ ابْتِدَاعاً مِنِّي، وَبِدْعاً أَتَيْتُهُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي، بَلْ ﴿بِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾ أَمراً

(١) تفسير السعدي، ص ١٣٨.

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٣) تفسير ابن كثير، ٣ / ٣٨١.

حتمًا، لا أخرج من التبعة إلا بامثاله ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ من هذه الأمة»^(١).

١٠- قوله: «بسم الله»: أي: نبدأ عملنا هذا، أو ابتداء عملنا هذا باسم الله، قال الإمام ابن كثير رحمته الله: من قدره باسم، تقديره: باسم الله ابتدائي، ومن قدره بالفعل أمرًا، وخبرًا نحو: أبدأ بسم الله أو ابتدأت بسم الله، ... فالمشروع ذكر اسم الله في كل أمر»^(٢)، وقال النووي رحمته الله: «وَسَمَّى: فِيهِ إِثْبَاتُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الضَّحِيَّةِ، وَسَائِرِ الذَّبَائِحِ، وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ»^(٣)، وقال الطيبي رحمته الله: «ثم قال: بسم الله، فإن قلت: التسمية ينبغي أن تكون قبل الذبح، فما معنى «ثم» هنا؟ قلت: معناه التراخي في الرتبة، وأنها هي المقصودة الأولية، ومن ثم كنى بها عن الذبح»^(٤).

١١- قوله: «والله أكبر»، «وَكَبَّرَ»: قال الإمام النووي رحمته الله: «فِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّكْبِيرِ مَعَ التَّسْمِيَةِ، فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٥).

١٢- قوله: «وصفاحهما»: قال الطيبي رحمته الله: «قوله: «صفاحهما»: صفح كل شيء وجهه وناحيته»^(٦)، وقال النووي رحمته الله: «قَوْلُهُ: (وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهَا) أَيُّ: صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَهِيَ جَانِبُهَا وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا لِيَكُونَ أَثْبَتَ لَهُ وَأَمْكَنَ لثَلَا تَضْطَرِبَ الذَّبِيحَةُ بِرَأْسِهَا فَتَمْنَعُنَ إِكْمَالَ الذَّبْحِ أَوْ تُوْذِيهِ»^(٧)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «الصفاح بكسر الصاد يعني: جانبي وجهها، وعبارة الداودي: الصفاح: جانب الوجه

(١) تفسير السعدي، ص ٢٨٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ١/ ١٢١، وتقدم مستوفى في شرح المفردة الثانية من مفردات الحديث رقم ١٨ من أحاديث المتن.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣/ ١٢١.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٣٠١.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣/ ١٢١.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٣٠٠.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣/ ١٢١.

ففيه وضع القدم، وقال غيره: أراد صفح العنق أي: ناحيته»^(١).

١٣- قوله: «اللَّهُمَّ مِنْكَ»: أي: هذه الذبيحة عطية، وفضلاً منك علي، قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: هذه منحة منك صادرة عن محمد، خالصة لك»^(٢).

١٤- قوله: «وَلَكَ»: أي: أبتغي بها وجهك تقريباً وطاعة إليك، قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ عَنْ فَلَانٍ، كَانَ الْكُفَّارَ يَدْعُونَ وَيَذْبَحُونَ عَلَى أَسْمَاءِ أَصْنَامِهِمْ، فَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ الْوَاجِبَ الذَّبْحَ عَلَى اسْمِهِ»^(٣)، وقال العظيم أبادي رَحِمَهُ اللهُ: «مِنْكَ وَلَكَ: أَيُّ: مَذْبُوحَةً وَخَالِصَةً لَكَ»^(٤).

١٥- قوله: «هَلُمِّي» قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «تعالِي، وفيه لغتان: فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد، والجمع، والاثنين، والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح، وبنو تميم تشني، وتجمع، وتؤنث»^(٥).

١٦- قوله: «اشْحَذِيهَا»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «يقال: شحذت السيف والسكين إذا حددته بالمسن، وغيره»^(٦)، وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «قَوْلُهُ ﷻ «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»: هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُفْتُوحَةِ، وبالذال المعجمة، أَيُّ: حَدِّدِيهَا»^(٧).

١٧- قَوْلُهُ: «هَلُمِّي الْمُدْيَةَ»: قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «أَيُّ: هَاتِيهَا، وَهِيَ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكَسْرِهَا، وَفَتْحِهَا، وَهِيَ السَّكِينُ»^(٨).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٦ / ٦٢٧.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٠٤.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٩ / ١٢٩.

(٤) عون المعبود، ٧ / ٣٥١.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٠١.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤ / ١٣٠١.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣ / ١٢١.

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣ / ١٢١.

- ١٨- قوله: «يطأ في سواد»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «هو مجاز عن سواد القوائم»^(١).
- ١٩- قوله: «وويرك في سواد»: قال الطيبي: «وويرك في سواد من سواد البطن»^(٢).
- ٢٠- قوله: «وينظر في سواد»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «وينظر في سواد عن سواد العينين»^(٣).
- ٢١- قوله: «عني»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: اجعله أضحية عني، وعن أمتي»^(٤).
- ٢٢- قوله: «من أمة محمد»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «ليس معناه أن الغنم الواحد يضحي عن اثنين فصاعدًا، بل معناه: المشاركة في الثواب بالأمة»^(٥)، وقال الرافي رَحِمَهُ اللهُ: «عن أمته، وعن نفسه وآله، ذكر الأصحاب فيه أن الشاة الواحدة، وإن كان لا يضحي بها إلا واحد، لكن إذا ضحى بها من أهل تأدى الشعار والسنة لجميعهم، وكما أن الفرض ينقسم إلى: فرض عين، وفرض على الكفاية، فكذلك السنة، والتضحية مسنونة على الكفاية لكل أهل بيت، وهذا ظاهر في آله المخصوصين به، وأما في الأمة؛ فلأن رابطة الإسلام تجعل النبي ﷺ والأمة كأهل بيت واحد»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- ١- النحر من جملة العبادات التي يجب أن تصرف لله وحده، وهي عبادة مالية، قرن الله بينها وبين الصلاة كعبادة بدنية بقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^(٧)، وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾^(٨) وقد جاء الوعيد الشديد لمن ذبح لغير الله

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٣٠٠.

(٢) شرح المشكاة للطيبي، ٤/ ١٣٠٤.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، ٤/ ١٣٠٤.

(٥) المرجع السابق، ٤/ ١٣٠١.

(٦) شرح مسند الشافعي، ٣/ ١١٦.

(٧) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٨) سورة الأنعام، الآية: ١٦٣.

في قوله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله»^(١) واللعن طرد عن رحمة الله وهذا الفعل مضاد للتوحيد.

٢- وجوب التسمية على سائر الذبائح بقول الذابح: «بسم الله، والله أكبر» مع مراعاة الرفق بالذبيحة حال ذبحها لقوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته»^(٢)، والقتلة بكسر القاف هي الهيئة والحالة.

٣- المراد بالذبح هو إزهاق روح ما يؤكل لحمه بالتذكية الشرعية، وهو نوعان:

أ- ذبح عادة: كالذبح للأكل وللضيف، ونحو ذلك، فذلك عادة باعتبار الأصل تجري فيه الأحكام الخمسة بحسب ما يقترن به، أو يحمل عليه، وهي الاستحباب، والوجوب، والكراهة، والتحريم، والإباحة؛ فإن ذبح لضيف إكرامًا لما جاء به في الشرع، فهو سنة، ومستحب، وإذا ذبح للنفقة على العيال، فقد يكون واجبًا، وقد يكون غير ذلك.

ب - ذبح عبادة، وهو أنواع:

النوع الأول: فما ذبح تقربًا لله تعالى، كالهدي، والأضاحي، والعقيقة، ونحو ذلك، فهو عبادة لله، وتوحيد له.

النوع الثاني: ما ذبح تقربًا لغير الله فهو شرك أكبر، كالذبح للقبور، والجن، ونحو ذلك.

النوع الثالث: ما ذبح بدعة، كالذبح في الموالد، وعند القبور تقربًا إلى الله تعالى، إكرامًا لسدنتها، ومجاورتها، أو من يقصدها، فهذا محرم؛ لكونه على خلاف الشرع، وذريعة إلى الشرك، وإعانة على بدعة، وإكرامًا لمبدعين محدثين في دين الله^(٣).

(١) مسلم، كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، برقم ١٩٧٨.

(٢) مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحليل الشفرة، برقم ١٩٥٥.

(٣) انظر: المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ عبد الله القصير، ص ٨٣، ٨٤.

٤- قال ابن بطال رحمته الله: «ذبح الرجل أضحيته بيده هي السنة، والعلماء يستحبون ذلك، قال أبو إسحاق السبيعي: كان أصحاب محمد يذبحون ضحاياهم بأيديهم، قال مالك: وذلك من التواضع لله تعالى، وأن رسول الله ﷺ كان يفعله، فإن أمر بذلك مسلمًا أجزأته، وبئس ما صنع، وكذلك الهدى، وقد كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يأمر بناته أن يذبحن نسكهن بأيديهن»^(١).

٥- قال الإمام النووي رحمته الله: «وفيه استحباب إضجاع الغنم في الذبح، وأنها لا تذبح قائمة، ولا باركة، بل مضجعة؛ لأنه أرفق بها، وبهذا جاءت الأحاديث، وأجمع المسلمون عليه، واتفق العلماء، وعمل المسلمون على أن إضجاعها يكون على جانبها الأيسر؛ لأنه أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين، وإمساك رأسها باليسار»^(٢).

٦- قال ابن الملقن رحمته الله: «وفيه: أن الاختيار، والسنة للمرء أن يذبح أضحيته بيده، والعلماء على استحبابه؛ فإن كان به عذر جاز أن يستنيب بغيره؛ لأن الأعذار تسقط معها أحكام الاختيار، فإن استتاب مع القدرة أتى مكروهًا وأجزأه»^(٣).



(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٦/ ٢١.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣/ ١٢٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٦/ ٦٢٧.

١٢٨ - مَا يَقُولُ لِرَدِّ كَيْدِ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ

٢٤٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٧٦- لفظ أحمد: قال أبو التَّيَّاح: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ رضي الله عنه (٢)، وَكَانَ كَبِيرًا، أَذْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرًّا وَبَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ

(١) مسند أحمد، ٢٤ / ٢٠٠، برقم ١٥٤٦٠، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٥٩٤، برقم ٦٣٧، ومسند أبي يعلى الموصلي، ١٢ / ٢٣٨، برقم ٦٨٤٤، وضعفه محققو المسند، وحسنه بشواهد سليم الهلالي في عجالة الراغب التمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السني، ٢ / ٧٢٧، وصحح إسناده محقق مسند أبي يعلى، والأرناؤوط في تخريجه للطحاوية ص ١٣٣، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٢ / ٤٩٥.

(٢) عبد الرحمن بن خنيش رضي الله عنه التميمي، قال ابن حبان: له صحة، سكن البصرة، وبعضهم شك في صحبته، والمعتمد على من جزم بأن له صحة. انظر: الاستيعاب، ٢ / ٨٣١، والإصابة في تمييز الصحابة، ٤ / ٣٠٠.

وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١).

٩٧٧-ولفظ ابن السني: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خُنْبِشٍ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ خُنْثِيسَ، كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: انْحَدَرَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، يُرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَمَّ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ فَزَعُ، فَجَاءَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيْطَانِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «وكان شيخاً كبيراً»: قال الفيروزآبادي رحمه الله: «الشيخ: مَنْ اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ، أَوْ مِنْ خَمْسِينَ، أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، أَوْ إِلَى الثَّمَانِينَ»^(٣).
- ٢- قوله: «كادته»: أي: مكرت به لإيذائه ﷺ، وقال ابن الأثير رحمه الله: «كادها بارئها: أي: أرادها بسوء، يُقَالُ: كَدَتِ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ، وَالْكَيْدُ: الْاِخْتِيَالُ، وَالْاجْتِهَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَرْبُ كَيْدًا»^(٤). وقال الفيومي رحمه الله: «كَادَهُ كَيْدًا مِنْ بَابِ بَاعٍ: خَدَعَهُ، وَمَكَّرَ بِهِ، وَالِاسْمُ الْمَكِيدَةُ»^(٥).

(١) مسند أحمد، برقم ١٥٤٦٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٢/ ٤٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) عمل اليوم والليلة، لابن السني، برقم ٦٣٧، وحسنه بشواهده سليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في

تخريج كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السني، ٢/ ٧٢٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) القاموس المحيط، ص ٢٥٤، مادة (شيخ).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢١٧، مادة (كيد).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٥٤٥، مادة (كيد).

٣- قوله: «الشياطين»: أي: الجنيّة، وقال ابن الأثير رحمته الله: «الشيطان: من الشطن: البعد، أي: بُعد عن الخير، أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر، أو من شاط يشيط إذا هلك، أو من استشاط غضباً إذا احتدّ في غضبه، والتهب، والأول أصح»^(١).

٤- قوله: «انحدرت، تحدّرت»: قال ابن منظور رحمته الله: «الحدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدُرُهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، ... وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ، فَقَدْ حَدَرَتْهُ حَدَرًا وَخُدُورًا»^(٢).

٥- قوله: «الأودية والشعاب»: قال الفيومي رحمته الله: «الوادي: وهو كلُّ مُتَفَرِّجٍ بَيْنَ جِبَالٍ، أَوْ آكَامٍ يَكُونُ مَتَفَذًا لِلسَّيْلِ، وَالْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ»^(٣)، وأما «الشعاب» فيقول الفيومي رحمته الله: «الشَّعْبُ بِالْكَسْرِ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ شَعَابٌ»^(٤).

٦- قوله: «فزع»: أي: أصابه الخوف والهلع، قال ابن فارس رحمته الله: «الْفَزَعُ، يُقَالُ فَزَعَ يَفْزَعُ فَرَعًا، إِذَا دُعِرَ. وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا. وَهَذَا مَفْزَعُ الْقَوْمِ، إِذَا فَرَعُوا إِلَيْهِ فِيمَا يَذْهَبُهُمْ»^(٥)، وقال ابن الأثير رحمته الله: «أَيُّ: هَبَّ وَانْتَبَه. يُقَالُ: فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ: الْخَوْفِ، لِأَنَّ الَّذِي يُنَبِّهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا»^(٦).

٧- قوله: «فهم شيطان»: قال الفيروزآبادي رحمته الله: «هُمْ بِالْأَمْرِ يَهُمُّ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ»^(٧).

٨- قوله: «شعلة نار»: الشُّعْلَةُ، بالضم: ما أَشْعَلَتْ فِيهِ مِنَ الْحَطَبِ، وَلَهَبُ النَّارِ»^(٨).

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٤٧٤، مادة (شطن)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٧ من حديث المتن رقم ١.

(٢) لسان العرب، ٤/ ١٧٢، مادة (حدر)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٧، من حديث المتن رقم ٢١٤.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٦٥٥، مادة (ودي).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ٣١٣، مادة (شعب).

(٥) مقاييس اللغة، ٤/ ٥٠١، مادة (فزع).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤٤٤، مادة (فزع).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٧٤، مادة (هم).

(٨) القاموس المحيط، ص ١٠١٨، مادة (شعل).

٩- قوله: «هبط جبريل»: قال ابن منظور رحمته الله: «نَقِضُ الصُّعُودِ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَيَهْبُطُ هُبُوطاً إِذَا انْهَبَطَ فِي هُبُوطٍ مِنْ صُعُودٍ، وَهَبَطَ هُبُوطاً: نَزَلَ، وَهَبَطَتْهُ وَأَهْبَطَتْهُ فَانْهَبَطَ؛ ... وَهَبَطَهُ أَي: أَنْزَلَهُ»^(١).

١٠- قوله: «فجاء جبريل»: أي: نزل عليه بأمر من الله ﷻ، و«جبريل»: من الملائكة، قال الفيومي رحمته الله: «جبريل: عليه السلام: هو اسم مركب من (جبر)، وهو العبد، و(إيل)، وهو الله تعالى»^(٢).

١١- قوله: «أعوذ»: أي: ألتجئ، وأتحصن، وأعتصم، وأستجير، العوذ: الالتجاء إلى الغير، والتعلق به. يقال: عاذ فلان بفلان، ... وأعدته بالله أعيده، أي: ألتجئ إليه، وأستنصر به أن أفعل ذلك^(٣)، وقال العلامة السعدي رحمته الله: «أعوذ»: أي: أَلْجَأُ، وَأَلُوذُ، وَأَعْتَصِمُ»^(٤)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «يَسْتَعِذُّ بِالْعُودِ الشَّرْعِيِّ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَغْرِضُ لِلْأَنْبِيَاءِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَتُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَهُمْ، وَتُفْسِدَ عِبَادَتَهُمْ، كَمَا جَاءَتْ الْجِنُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشُغْلَةٍ مِنَ النَّارِ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِقَهُ»^(٥).

١٢- قوله: «كلمات الله»: الكاملة الشاملة الفاضلة، وهي أسماءه وصفاته، وآيات كتبه^(٦)، والكلمات ههنا محمولة على أسماء الله الحسنى، وكتبه المنزلة؛ لأن الاستعاذة إنما تكون بها^(٧).

١٣- قوله: «التامات»: وصفها بالتامة لخلوها عن النواقص، والعوارض،

(١) لسان العرب، ٧/ ٤٢١، مادة (هبط)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٦، من حديث المتن رقم ٢١٤.

(٢) انظر: المصباح المنير، ١/ ٩٠، مادة (جبر)، وتقدم في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ٥٢.

(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ٢/ ١٣٦.

(٤) تفسير السعدي، ص ٩٣٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ٩٧.

(٥) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ١/ ١٦٩.

(٦) مرقاة المفاتيح، ١/ ٤٠٢.

(٧) مرقاة المفاتيح، ٢/ ٢٦٦، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من حديث المتن رقم ٩٧.

بخلاف كلمات الناس؛ فإنهم متفاوتون في كلامهم على حسب تفاوتهم في العلم، واللهجة، وأساليب القول ... ، وكلمات الله تعالى متعالية عن هذه القوادح، فهي لا يسعها نقص، ولا يعترها اختلال، واحتج الإمام أحمد بها على القائلين بخلق القرآن، فقال: لو كانت كلمات الله مخلوقة، لم يعذبها الله؛ إذ لا يجوز الاستعاذة بمخلوق»^(١).

١٤- قوله: «من شر ما خلق» أي: من مخلوقات الله - عز وجل -، قال البعلي رحمه الله: «فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعِيدَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي فِي الْمَخْلُوقِ، فَهُوَ الَّذِي يُعِيدُ مِنْهُ، وَيُنَجِّي مِنْهُ»^(٢).

١٥- قوله: «لا يجاوزهن» أي: لا يتعداهن، وقال ابن الأثير رحمه الله: «جَاوَزَهُ يَجُوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ»^(٣)، وقال ابن الجزري رحمه الله: «لَا يَجَاوِزُهُنَّ»: أي: لا يحيد عنهن ولا يميل»^(٤)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فلا يخرج برّ، ولا فاجر عن تكوينه، ومشيتته، وقدرته»^(٥).

١٦- قوله: «برّ»: البار هو المطيع لله ورسوله ﷺ صادقاً في ذلك، قال ابن الأثير رحمه الله: «بَرٌّ يَبْرُّ فَهُوَ بَارٌّ، وَجَمْعُهُ بَرَرَةٌ، وَجَمْعُ الْبَرِّ أَبْرَارٌ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالرُّهَادِ وَالْعِبَادِ»^(٦).

١٧- قوله: «ولا فاجر»: أي: شديد الظلم لنفسه، ولغيره، قال ابن الأثير

(١) مرقاة المفاتيح، ٢/ ٢٦٦، وتقدم في شرح المفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ٩٧.

(٢) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، ص ٢٥٩، وقد تقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٤ من حديث المتن رقم ٩٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣١٤، مادة (جوز).

(٤) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ١٤١.

(٥) أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ص ١١٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١١٦، مادة (بر).

ﷻ: «الفاجر، وَهُوَ الْمُتَّبِعُ فِي الْمَعَاصِي، وَالْمَحَارِمِ، وَقَدْ فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُوراً... وَ«مَنْ أَفْجَرَ الْفُجُورِ» أَي: مَنْ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ»^(١).

١٨- قوله: «وبرأ»: أي: أوجد، وأبدع لأن من أسمائه البارئ ﷻ، قال ابن الأثير ﷻ: «بَرَأَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْبَارِئُ»: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَنْ مِثَالٍ، وَلِهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بغيره مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَقَلَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ، فيقال: بَرَأَ اللَّهُ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٢).

١٩- قوله: «ذراً»: أي خلق على ظهرها من كل ما يخاف شره، قال ابن الأثير :: «ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذَرُوهُمْ ذَرَاءً إِذَا خَلَقَهُمْ، وَكَأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصَّ بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ»^(٣)، وقال الباجي :: «وَقَوْلُهُ: وَشَرَّ مَا ذَرَأَ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا خَلَقَهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ»^(٤).

٢٠- قوله: «ومن شر ما ينزل من السماء»: أي: من أنواع العقوبات، كالصواعق، والأمطار الضارة، والريح الشديدة، قال الباجي ﷻ: «وَقَوْلُهُ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا يَحْتَمِلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُصِيبُ أَهْلَ الْأَرْضِ»^(٥).

٢١- قوله: «ومن شر ما يعرج فيها»: أي: يصعد إليها من الأعمال والأقوال الفاسدة التي تغضب الرب وتوجب العقوبة، قال الباجي ﷻ: «أَوْ يَعْرُجُ بِهِ إِلَيْهَا يُرِيدُ يَعْرُجُ بِسَبَبِهِ فَيَعْقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ، أَوْ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْلِهِ بِالشَّرِّ»^(٦).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤١٣، مادة (فجر).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١١١، مادة (برأ).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١٥٦، مادة (ذرا).

(٤) المتقى شرح الموطأ، ٧/ ٢٧١.

(٥) المتقى شرح الموطأ، ٧/ ٢٧١.

(٦) المتقى شرح الموطأ، ٧/ ٢٧١.

٢٢- قوله: «ومن شر ما ذرأ في الأرض»: قال النفراوي المالكي رحمته الله: «... خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ: وَمَعْنَى الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَهُوَ الْإِبْجَادُ مِنَ الْعَدَمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢)، وَقَالَ: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾^(٣)، أَيْ: خَالِفُكُمْ، فَلَعَلَّهُ ذَكَرَهَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى اتِّحَادِ مَعْنَاهَا»^(٤).

٢٣- قوله: «ومن شرِّ ما يخرج منها»: قال الباجي رحمته الله: «مِمَّا خَلَقَهُ فِي بَاطِنِهَا، ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنْهَا لِيُصِيبَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»^(٥)، وقال النفراوي المالكي رحمته الله: «وَمِنْ شَرِّ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا كَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ»^(٦).

٢٤- قوله: «ومن شر فتن الليل والنهار»: أي: ما يتعرض له العبد من الفتن آناء الليل وأطراف النهار، قال الشوكاني رحمته الله: «قَالَ الْعُلَمَاءُ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْفِتْنَةُ: الْإِمْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقِ وَالتُّهْمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ»^(٧)، وقال الباجي رحمته الله: «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّتِي تُصِيبُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَوْ تُخْلَقُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي سَبَبُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، مِمَّا يَسْتَعِينُ أَهْلُ الْفِتْنِ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَيَسْتَتِرُونَ بِهَا وَيَتَوَصَّلُونَ فِيهِ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ النَّهَارُ»^(٨).

٢٥- قوله: «ومن شر كل طارق»: أي: واقع وحادث أثناء الليل بعلم الله ﷻ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٧٩.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٤.

(٤) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ٢ / ٣٣٤.

(٥) المنتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٧١.

(٦) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ٢ / ٣٣٤.

(٧) نيل الأوطار، ٦ / ٣١٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن رقم ٦٠.

(٨) المنتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٧١.

قال الباجي رَحِمَهُ اللهُ: «الطَّارِقُ: مَا جَاءَكَ لَيْلًا، وَوَصَفَ مَا يَأْتِي بِالنَّهَارِ طَارِقًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْبَاعِ»^(١)، وقال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: «طوارق: جمع طارق، وهو من الطرق، وقيل: أصله من الدق، وسمي الآتي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لاحتياجه إِلَى الدق»^(٢).

٢٦- قوله: «إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»: قال النفراوي رَحِمَهُ اللهُ «وَالطَّارِقُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْتَةً... عَلَى أَنَّ الطَّارِقَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ»^(٣)، وقال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «الْخَيْرُ: مَا يَرْغَبُ فِيهِ الْكُلُّ، كَالْعَقْلِ مَثَلًا، وَالْعَدْلُ، وَالْفَضْلُ، وَالشَّيْءُ النَّافِعُ»^(٤).

٢٧- قوله: «يا رحمن»: قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «وَرَحْمَنُ: أَشَدُّ مُبَالِغَةً مِنْ رَحِيمٍ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ جَرِيرٍ مَا يُفْهَمُ حِكَايَةَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى هَذَا، وَفِي تَفْسِيرِ بَعْضِ السَّلَفِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ، عَنْ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: وَالرَّحْمَنُ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ... الرَّحْمَنُ: اسْمٌ عَامٌّ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الرَّحْمَةِ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى»^(٥)، وقال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «واعلم أن من القواعد المتفق عليها بين سلف الأمة، وأئمتها، الإيمان بأسماء الله، وصفاته، وأحكام الصفات، فيؤمنون مثلاً بأنه رحمن رحيم، ذو الرحمة التي اتصف بها، المتعلقة بالمرحوم، فالنعم كلها، أثر من آثار رحمته»^(٦).

٢٨- قوله: «هزمهم الله»: هزم الْعَدُوَّ: كَسَرَهُمْ، وَفَلَّاهُمْ، وَالْإِسْمُ: الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ، كَخَلِيفِي، وَهَزَمَ الْبُتْرُ: حَفَرَهَا^(٧).

(١) المتتقى شرح الموطأ، ٧ / ٢٧١.

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ١٤١.

(٣) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ٢ / ٣٣٤.

(٤) المفردات في غريب القرآن، ١ / ٣٠٠، مادة (خير).

(٥) تفسير ابن كثير، ١ / ١٢٤.

(٦) تفسير السعدي، ص ٣٩.

(٧) القاموس المحيط، ص ١١٦٩، مادة (هزم).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- ١- حرص السلف الصالح على معرفة هدي النبي ﷺ في كافة أحواله، حتى يكون العلم قبل العمل، وهذا هو طريق السداد؛ لقول الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١)، فقدم العلم على العمل.
- ٢- حفظ الله لنبيه ﷺ من مكر الماكرين، ومن الشياطين كافة، حتى يبلغ الدعوة، ويقيم به الله الملة.
- ٣- صدق اللجوء إلى الله، والتوكل عليه، مع عدم إغفال الأسباب التي أمر بها الشرع فإنها سند متين، يكشف الله به الكرب.
- ٤- بيان عظيم قدرة الله تعالى وإحاطته بجميع مخلوقاته ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٢).
- ٥- يجب على المسلم أن يتخير الطيب من القول والعمل لعلمه أن الأعمال تعرض على الله ولا يكون من الذين تعرض صحائفهم على الله بسيئ العمل، قال النبي ﷺ في يومي الإثنين والخميس عندما سُئِلَ: «إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا، قَالَ: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»^(٣). والذي يقوم بعرض الأعمال هم الملائكة.

(١) سورة محمد، الآية: ١٩.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٤.

(٣) النسائي، كتاب الصيام، صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، برقم ٢٣٥٧، وأبو داود، كتاب الصيام، باب في صوم الإثنين، برقم ٢٤٣٦، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٧٨/٢، وقال في صحيح سنن النسائي، ١٥٤/٢: «حسن صحيح» وانظر: إرواء الغليل للألباني، برقم ٩١٩.

٦- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «وَكَلِمَاتُ اللَّهِ التَّامَّاتُ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ: هِيَ الَّتِي كَوَّنَ بِهَا الْكَائِنَاتِ، فَلَا يَخْرُجُ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ عَنْ تَكْوِينِهِ، وَمَشِيئَتِهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَأَمَّا كَلِمَاتُهُ الدِّيْنِيَّةُ: وَهِيَ كُتُبُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَمَا فِيهَا مِنْ أَمْرِهِ، وَنَهْيِهِ، فَأَطَاعَهَا الْأَبْرَارُ، وَعَصَاهَا الْفَجَّارُ، وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُتَّقُونَ هُمْ الْمُطِيعُونَ لِكَلِمَاتِهِ الدِّيْنِيَّةِ، وَجَعَلَهُ الدِّيْنِي، وَإِذْنَهُ الدِّيْنِي، وَإِرَادَتُهُ الدِّيْنِيَّةُ، وَأَمَّا كَلِمَاتُهُ الْكُوْنِيَّةُ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ؛ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ تَحْتَهَا جَمِيعُ الْخَلْقِ حَتَّى إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ، وَجَمِيعَ الْكُفَّارِ، وَسَائِرَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ، فَالْخَلْقُ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا فِي شُمُولِ الْخَلْقِ، وَالْمَشِيئَةِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالْقَدَرِ لَهُمْ، فَقَدْ افْتَرَقُوا فِي الْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالرَّضَا، وَالْغَضَبِ، وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُتَّقُونَ هُمْ الَّذِينَ فَعَلُوا الْمَأْمُورَ، وَتَرَكُوا الْمَحْظُورَ، وَصَبَرُوا عَلَى الْمَقْدُورِ، فَأَحَبَّهُمْ، وَأَحْبَوْهُ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُ، وَأَعْدَائُهُ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ، وَإِنْ كَانُوا تَحْتَ قُدْرَتِهِ، فَهُوَ يُغْضِبُهُمْ، وَيَغْضِبُ عَلَيْهِمْ، وَيَلْعَنُهُمْ، وَيُعَادِيهِمْ، وَبَسَطَ هَذِهِ الْجَمَلَ لَهُ مَوْضِعٌ آخَرُ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هُنَا تَنْبِيْهَا عَلَى مَجَامِعِ الْفَرْقِ بَيْنَ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ، وَجَمْعُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا اعْتِبَارُهُمْ بِمُوَافَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ بَيْنَ أَوْلِيَاءِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْدَائِهِ الْأَشْقِيَاءِ، وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَعْدَائِهِ أَهْلِ النَّارِ، وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ، وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ أَهْلِ الْغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَالْفَسَادِ، وَأَعْدَائِهِ حِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»^(١).

١٢٩ - الاستغفار والتوبة

٢٤٨- ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» ^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

٩٧٨- لفظ البخاري عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» ^(٣).

٩٧٩- ولفظ ابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً» ^(٤).

٩٨٠- ولفظ الطبراني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةً» ^(٥).

٩٨١- ولفظ مسلم: عَنِ الْأَعْرَجِ الْمُزْنِيِّ ﷺ ^(٦)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً» ^(٧).

٩٨٢- وفي لفظ لمسلم عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ ﷺ ^(٨)، وَكَانَ

(١) البخاري، برقم ٦٣٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) سنن ابن ماجه، برقم ٣٨١٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، برقم ٣٨٠٥.

(٥) المعجم الكبير للطبراني، ١٩ / ٥٠، برقم ١٢٥، والمعجم الصغير للطبراني، ١ / ١٥١.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

(٧) مسلم، برقم ٤١ - (٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).

٩٨٣- وفي لفظ للطبراني عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٢).

٩٨٤- وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٤).

٩٨٥- وعند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرَبَ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ، قَالَ: «فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»^(٥).

٩٨٦- وعند النسائي في السنن الكبرى عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَخْرَقَنِي لِسَانِي، وَذَكَرَ مِنْ ذَرَابَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٧).

٩٨٧- وعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٨)، إِنَّ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ

(١) مسلم، برقم ٤٢- (٢٧٠٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) المعجم الكبير، ٣٠١/١، برقم ٨٨٨، والدعاء للطبراني أيضاً، ص ٥١٤، برقم ١٨٣١، ورقم ١٨٣٢.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١ من أحاديث الشرح.

(٤) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كم يستغفر في اليوم ويتوب، برقم ١٠٢٧٤، وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/١٠١ بهذا اللفظ رواية عن أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعزاه إلى النسائي أيضاً.

(٥) مسند أحمد، ٣٨/٣٨٩، برقم ٢٣٣٧١، وصححه لغيره محققو المسند، ٣٨/٣٩٠.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦ من أحاديث الشرح.

(٧) النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٨٥، و١٠٢٨٦.

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٣ من أحاديث الشرح.

يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» مِائَةَ مَرَّةً^(١).

٩٨٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^(٢).

٩٨٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْمَجْلِسِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِئَةَ مَرَّةٍ»^(٣).

٩٩٠- لَفِظَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ»^(٥).

٩٩١- حَدِيثُ الْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الرَّحْفِ»^(٧).

(١) مسند أحمد، ٨/ ٣٥٠، برقم ٤٧٢٦، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٧، برقم ٢٩٣٤٣، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢١٧، برقم ٦١٨، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، برقم ٣٤٣٤، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف الاستغفار، برقم ١٠٢٩٢، وصححه محققو المسند، ٨/ ٣٥٠، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٤٨٦.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٦، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٤، والأدب المفرد للبخاري، ص ٢١٧، برقم ٦١٨، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤١، برقم ٤٨٢.

(٣) قال الحافظ ابن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في فتح الباري، ١١/ ١٠١: «أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ مِنْ طَرِيقٍ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعَةِ، فَلَعَلَّهُ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى عِنْدَ ابْنِ حَجَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو يَسَارٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَغَارَتْ خَيْلُ بَنِي الْقَيْنِ جِسْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَيْبَاتِ بَنِي مَعْنٍ فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا وَهُوَ غَلَامٌ يَفْعَةُ فَاتُوا بِهِ فِي سَوْقٍ عَكَاظٍ، فَاشْتَرَاهُ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ لِعَمَتِهِ خَدِيدَةَ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَخَيَّرَهُ النَّبِيُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، فَاخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبَنَاهُ النَّبِيُّ فَسَمَّى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ «ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ»، وَأَسْلَمَ، وَهَاجَرَ مَعَ النَّبِيِّ، وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَقُتِلَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ وَهُوَ أَمِيرٌ، وَاسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ. انظر: الاستيعاب، ٢/ ٥٤٠، والإصابة في تمييز الصحابة، ٢/ ٥٩٨.

(٥) أبو داود، برقم ١٥١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢ من أحاديث الشرح.

(٧) المستدرک علی الصحیحین للحاکم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٦٩٢، وصححه الألباني في

٩٩٢- وعند أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه ^(١)، عن النبي ﷺ يزويه عن ربه، قال: «ابن آدم، إنك ما دعوتني، ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقرب الأرض خطايا، لقيتك بقربها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم إنك إن تذنّب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفري أعف لك ولا أبالي» ^(٢).

٩٩٣- وفي لفظ آخر عند أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه ^(٣): عن النبي ﷺ فيما يزوي عن ربه ﷻ أنه قال: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني، ورجوتني، فإنني سأعفو لك على ما كان فيك، ولو لقيتني بقرب الأرض خطايا لقيتك بقربها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئاً، ثم استغفرتني، لغفرت لك، ثم لا أبالي» ^(٤).

٩٩٤- وعند أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده - أو والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتُم الله لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده - أو والذي نفسي بيده - لو لم تخطئوا لجاء الله ب قوم يخطئون، ثم يستغفرون الله، فيعفو لهم» ^(٥).

٩٩٥- وعند الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني، ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقرب

السلسلة الصحيحة، ٥٠٧ / ٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤٥ من أحاديث الشرح.

(٢) مسند أحمد، ٣٥ / ٣٧٥، برقم ٢١٤٧٢، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣٥ / ٣٧٥.

(٣) مسند أحمد، ٣٥ / ٣٩٨، برقم ٢١٥٠٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣٥ / ٣٩٩.

(٤) مسند أحمد، ٢١ / ١٤٦، برقم ١٣٤٩٣، وصححه لغيره محققو المسند، ٢١ / ١٤٦.

- الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَا تَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةٌ»^(١).
- ٩٩٦- وعند أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، قَالَ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»^(٢).
- ٩٩٧- وعند ابن ماجه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتَغْفَارًا كَثِيرًا»^(٣).
- ٩٩٨- وعند البيهقي في شعب الإيمان عن الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرُهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيَكْثُرْ فِيهَا مِنَ الاسْتَغْفَارِ»^(٤).
- ٩٩٩- وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَتَابَ، ضُقِلَ قَلْبُهُ»^(٥)، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُو قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّأْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٦)»^(٧).

(١) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن إسحق، برقم ٣٥٤٠، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٦.

(٢) مسند أحمد، ١٧/ ٣٣٧، برقم ٢٣٧، والحاكم، ٤/ ٢٦١، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه لطرقه محققو المسند، ١٧/ ٣٣٧، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٧.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الاستغفار، برقم ٣٨١٨، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢/ ١٥٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧٠، برقم ١٦١٨.

(٤) شعب الإيمان، ٢/ ١٥٣، والدعاء للطبراني، ص ٥٠٦، برقم ١٧٨٧، والمعجم الأوسط له أيضاً، ١/ ٢٥٦، برقم ٨٣٩، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٣/ ٨٤، وقال: «سنده حسن».

وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧١، برقم ١٦١٩.

(٥) (صقل): في سنن الترمذي بالسين (سقل)، وقال ابن الأثير رحمته الله في النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤٢: «ويروى بالتين على الإبدال من الصاد».

(٦) سورة المطففين، الآية رقم ١٤.

(٧) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ويل للمطففين، برقم ٣٣٣٤، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يفعل فيمن بلي بذنب وما يقول، برقم ١٠٢٥١، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، برقم ٤٢٤٤، مسند أحمد، ١٣/ ٣٣٣، برقم ٧٩٥٢، وقوى إسناده محققو

١٠٠٠- وعن عليّ عليه السلام ^(١) قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ^(٢) أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٣) .

١٠٠١- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُزْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ» ^(٤)، وهذا لفظ البخاري وغيره.

١٠٠٢- ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي بَكْرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَثِيرًا - وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُزْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ» ^(٥).

١٠٠٣- وفي رواية لمسلم أن أبا بكر الصديق عليه السلام قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

المسند، ١٣/ ٣٣٤، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٧١، برقم ١٦٢٠.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٥ من أحاديث الشرح.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١٤ من أحاديث الشرح.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، برقم ١٥٢١، والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في

الصلاة عند التوبة، برقم ٤٠٦، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يفعل من يلي بذنب

ويقول، برقم ١٠٢٤٧، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة، برقم ١٣٩٥،

وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ٩٨، والألباني في صحيح أبي داود، ١/ ٢٨٣.

(٤) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه.

(٥) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه.

عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ظُلُمًا كَثِيرًا»^(١).

١٠٠٤- عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٣).

١٠٠٥- عن مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرِعِ رضي الله عنه^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ»، ثَلَاثًا^(٥).

١٠٠٦- وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها^(٦)، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٧).

(١) مسلم، برقم ٢٧٠٥، وتقدم تخريجه.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٧٤ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٦٣٠٦، وتقدم تخريجه.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٢٢ من أحاديث الشرح.

(٥) النسائي، برقم ١٣٠٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ١٨٠، وتقدم تخريجه.

(٦) فاطمة بنت إمام المتيقن؛ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم ٨٨ من أحاديث الشرح.

(٧) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه

الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٨ - ١٢٩.

١٠٠٧- وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ^(١)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَهُ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُيَّيَّةٌ - فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ»، هذا لفظ البخاري ^(٢).

١٠٠٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ^(٣)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ^(٤).

١٠٠٩- وعن علي رضي الله عنه ^(٥) في حديثه الطويل في صف صلاة النبي ﷺ، يرفعه إلى النبي ﷺ، وفيه: «ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ،

(١) تقدم ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٢) البخاري، برقم ٧٤٤، وتقدم تخريجه.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٥ من أحاديث الشرح.

(٤) مسلم، برقم ٢٠١ - (٧٧١)، وتقدم تخريجه.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٤٥ من أحاديث الشرح.

- وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).
- ١٠١٠- وفي مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه^(٢)، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاءِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ، وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثلْجِ، وَالبَرْدِ، وَالْمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ»، وفي رواية مُعَاذٍ: «كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ»، وفي رواية يزيد: «مِنَ الدَّنَسِ»^(٣).
- ١٠١١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه^(٤)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»^(٥).
- ١٠١٢- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه^(٦) في حديثه الطويل، وفيه أنه رأى رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ يَقْعُدُ ﷺ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لي، رَبِّ اغْفِرْ لي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، أَوْ الْأَنْعَامَ، شَكَّ شُعْبَةُ، هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ مَاجَهَ»^(٧).
- ١٠١٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما^(٨)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، وَهَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ»^(٩).

(١) مسلم، برقم ٢٠١ - (٧٧١)، وتقدم تخريجه.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٥٦ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم ٢٠٢ - (٤٧٦).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٥) مسلم، برقم ٤٨٣، وتقدم تخريجه.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٦ من أحاديث الشرح.

(٧) أبو داود، برقم ٨٧٤، وابن ماجه، برقم ٨٩٧، وتقدم تخريجه.

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٣ من أحاديث الشرح.

(٩) أبو داود، برقم ٨٥٠، وتقدم تخريجه.

١٠١٤- ولفظ الترمذي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» ^(١).

١٠١٥- ولفظ ابن ماجه عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي» ^(٢).

١٠١٦- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ^(٣).

١٠١٧- وعن ثوبان رضي الله عنه ^(٤)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: «كَيْفَ الْأَسْتِغْفَارُ؟» قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ^(٥).

١٠١٨- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ^(٦) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثَرَ فِيهِ لَعَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» ^(٧).

١٠١٩- وعن عائشة رضي الله عنها ^(٨)، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ

(١) الترمذي، برقم ٢٨٤، و٢٨٥، وتقدم تخريجه.

(٢) ابن ماجه، برقم ٨٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٧٩٤، ومسلم، برقم ٢١٦- (٤٨٤)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٤.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣٣ من أحاديث الشرح.

(٥) مسلم، برقم ٥٩١، وتقدم تخريجه.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٧) الترمذي، برقم ٣٤٣٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ١٩٦.

(٨) تقدمت ترجمتها في الحديث رقم ٥٤ من أحاديث الشرح.

وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(١).

١٠٢٠- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «والله!»: هذا قسم بالله للتأكيد، قال الشعبي رضي الله عنه: الخالق يُقَسِّمُ بما شاء من خلقه، والمخلوق لا ينبغي له أن يُقَسِّمَ إلا بالخالق، والذي نفسي بيده لأن أقسم بالله فأحنث، أحب إلي من أن أقسم بغيره فأبتر»^(٤)، وقال ابن عبد البر رحمته الله: «لَا يَجُوزُ الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَا عَلَى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَهَذَا أَمْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ»^(٥).

٢- قوله: «إني لأستغفر الله»: هو دعاء الله بالمغفرة للذنوب، قال ابن منظور: «الْغُفْرُ: التَّغْطِيَةُ، وَالسَّتْرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ: أَي: سَتَرَهَا ... وَالْغُفْرُ، وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَالْعَفْوُ عَنْهَا»^(٦).

٣- قوله: «وأتوب إليه»: قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «والتَّوْبَةُ تَرْكُ الذَّنْبِ عَلَى أَحَدِ الْأَوْجُهِ، وَفِي الشَّرْعِ تَرْكُ الذَّنْبِ لِقُبْحِهِ، وَالتَّدَمُّ عَلَى فِعْلِهِ، وَالْعَزْمُ عَلَى عَدَمِ الْعُودِ، وَرَدَّ الْمَظْلَمَةِ إِنْ كَانَتْ أَوْ طَلَبُ الْبَرَاءَةِ مِنْ صَاحِبِهَا... فَقَائِلٌ

(١) البخاري، برقم، ٧٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) الترمذي، برقم ٣٤٣٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٧٣٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ١٩٦.

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٩٧/٦.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٣٦٦/١٤.

(٦) لسان العرب، ٥/٢٥، مادة (غفر)، وتقدم مستوفى في المفردة الثانية من مفردات ألفاظ الحديث رقم ٤٨ من أحاديث المتن.

يَقُولُ إِنَّهَا النَّدَمُ، وَآخِرُ يَقُولُ إِنَّهَا الْعَزْمُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ، وَآخِرُ يَقُولُ الْإِقْلَاعُ عَنِ الذَّنْبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأُمُورِ ...، وَلَا تَصِحُّ التَّوْبَةُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ، وَمَنْ تَرَكَ الذَّنْبَ لِغَيْرِ اللَّهِ لَا يَكُونُ تَائِبًا اتِّفَاقًا، وَأَمَّا ثَانِيًا فَلَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ مَنْ زَنَى مَثَلًا ثُمَّ جَبَّ ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ لَا يَتَأَتَّى مِنْهُ غَيْرُ النَّدَمِ عَلَى مَا مَضَى»^(١).

٤- قوله: «(في أكثر من سبعين مرة): قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «اعْلَمْ أَنَّ هَفَوَاتِ الطَّبَاعِ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ، فَالْأَنْبِيَاءُ وَإِنْ عَصَمُوا مِنَ الْكِبَائِرِ لَمْ يَعَصَمُوا مِنَ الصَّغَائِرِ، ثُمَّ يَتَجَدَّدُ لِلطَّبَاعِ غَفَلَاتٌ يَفْتَقِرُ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ»^(٢)، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ الْمُبَالَغَةَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ الْعَدَدَ بِعَيْنِهِ وَقَوْلُهُ أَكْثَرَ مُنْهَمُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُفَسِّرَ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْمَذْكُورِ وَأَنَّهُ يَبْلُغُ الْمِائَةَ»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث^(٤):

- ١- جواز الحلف من غير استحلاف.
 - ٢- حض الأمة على الإكثار من التوبة، والإنابة إلى الله تعالى، والاستغفار.
 - ٣- التوبة من الذنوب واجبة على الفور.
 - ٤- تكفير الذنوب على قسمين:
- أ - المحو.
- ب - التبديل، ومن تأمل المقامين وجد فرقاً لطيفاً؛ لأن المغفرة فيها زيادة إحسان، وتفضل على العفو، وكلاهما خير وبشرى^(٥).

(١) فتح الباري، ١١/ ١٠٣، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ١٩٥.

(٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣/ ٥٢٢.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١١/ ١٠١.

(٤) تقدم معظم هذه الفوائد في شرح حديث المتن رقم ٩٦.

(٥) انظر كلام الشيخ سليم الهلالي في بهجة الناظرين، حديث (١٣).

٥- وقع الإشكال من وقوع الاستغفار والتوبة من النبي ﷺ، وهو معصوم؛ لأن هذا دليل على وقوع الذنب، وهذا لا إشكال فيه؛ لأنه قال ذلك على سبيل التواضع، وتعليم الأمر، ثم إن هذا هو هدي الأنبياء من قبله، ألم يقل إبراهيم: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١)، وهذا كلم الله موسى ﷺ لما أفاق قال: ﴿سُبْحَانَكَ تَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

٦- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وقد ذكر الفقهاء والمفسرون وجوهاً عديدة في استغفاره ﷺ منها: أنه يراد به ما كان من سهو أو غفلة، أو أنه لم يكن عن ذنب، وإنما كان لتعليم أمته، ورأي السبكي: أن استغفار النبي ﷺ لا يحتمل إلا وجهاً واحداً، وهو: تشريفه من غير أن يكون ذنباً»^(٣).

٧- قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «إذا تاب الإنسان إلى ربه حصل بذلك فائدتين: الفائدة الأولى: امتثال أمر الله ورسوله؛ وفي امتثال أمر الله ورسوله كل الخير، فعلى امتثال أمر الله ورسوله تدور السعادة في الدنيا والآخرة. والفائدة الثانية: الاقتداء برسول الله ﷺ حيث كان ﷺ يتوب إلى الله في اليوم مائة مرة؛ يعني: يقول: أتوب إلى الله، أتوب إلى الله»^(٤).

٢٤٩- (٢) وَقَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٣) أسباب رفع العقوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٤.

(٤) شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، شرح الحديث رقم ١٤.

الْيَوْمَ إِلَيْهِ مِائَةٌ مَرَّةً»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٢١- لفظ مسلم عن الْأَغَرِّ الْمَزْنِيِّ رحمته الله^(٢)، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، يُحَدِّثُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةٌ مَرَّةً»^(٣).

١٠٢٢- لفظ أحمد عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم^(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» فَقُلْتُ لَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ: اثْنَتَانِ أَمْ وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ: «هُوَ ذَاكَ» أَوْ نَحْوَ هَذَا^(٥).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «يا أيها الناس»: قال القاري رحمته الله: «الظاهر إن المراد بهم المؤمنون»^(٦).

٢- قوله: «توبوا إلى الله»: قال ابن علان رحمته الله: «أي: ارجعوا إليه بامتنال ما أمركم به، واجتناب ما نهاكم عنه، ومما أمركم به التوبة، فهي واجبة من كل

(١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه، برقم ٢٧٠٢، ومسند أحمد، ٣٠ / ٢٢٥، برقم ١٨٢٩٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

(٣) مسلم، برقم ٢٧٠٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) هو الأغر المزني كما في حاشية مسند الإمام أحمد، ٣٠ / ٢٢٥، وفي السلسلة الصحيحة للألباني، ٣ / ٤٣٥، والأغر المزني تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

(٥) أحمد، برقم ١٨٢٩٣، وصححه محققو المسند، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٥٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨ / ١٤.

ذنب، ولو صغيرة، إجماعاً»^(١).

٣- قوله: «فإني أتوب إليه»: قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «والتَّوْبَةُ تَرْكُ الذَّنْبِ عَلَى أَحَدِ الْأَوْجُه، وَفِي الشَّرْعِ تَرْكُ الذَّنْبِ لِقُبْحِهِ، وَالنَّدَمُ عَلَى فِعْلِهِ، وَالْعَزْمُ عَلَى عَدَمِ الْعُودِ، وَرَدَّ الْمَظْلِمَةِ إِنْ كَانَتْ، أَوْ طَلَبُ الْبَرَاءَةِ مِنْ صَاحِبِهَا»^(٢).

٥- قوله: «وأستغفره»: قال ابن منظور: «الْعَفْرُ: التَّغْطِيَةُ، وَالسَّتْرُ، غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ: أَي: سَتَرَهَا ... وَالْعَفْرُ، وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَالْعَفْوُ عَنْهَا»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث^(٤):

١- جواز الحلف من غير استحلاف.

٢- حض الأمة على الإكثار من التوبة، والاستغفار.

٣- التوبة من الذنوب واجبة على الفور.

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وقد ذكر الفقهاء والمفسرون وجوهاً عديدةً في استغفاره ﷺ منها: أَنَّهُ يَرَادُ بِهِ مَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ أَوْ غَفْلَةٍ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ ذَنْبٍ، وَإِنَّمَا كَانَ لِتَعْلِيمِ أَمَّتِهِ»^(٥).

٥- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ^(٦): ومنزلة التوبة أول المنازل، وأوسطها وآخرها، فلا يفارقه^(٧)

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ١ / ٩٥.

(٢) فتح الباري، ١١ / ١٠٣، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ١٩٥، والمفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ٢٤٨.

(٣) لسان العرب، ٥ / ٢٥، مادة (غفر)، وتقدم مستوفى في المفردة الثانية من مفردات ألفاظ الحديث رقم ٤٨ من أحاديث المتن.

(٤) تقدم معظم هذه الفوائد في شرح حديث المتن رقم ٩٦، ورقم ٢٤٨.

(٥) أسباب رفع العقوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٤، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن رقم ٩٦.

(٦) انظر: مدارج السالكين، ١ / ١٧٨.

(٧) يعني رَحِمَهُ اللهُ: مقام التوبة.

العبد السالك، ولا يزال فيه إلى الممات، وإن ارتحل به، واستصحبه معه ونزل به، فالتوبة هي بداية العبد ونهايته وحاجته إليها في النهاية ضرورية، كما أن حاجته إليها في البداية كذلك. قال تعالى: ﴿وَتَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١) وقال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

٦- قرر هذا الحديث أن من أسماها الله الحسنى «التواب» قال الخطابي ما ملخصه: «التواب الذي يتوب على عبده ويقبل توبته، كلما تكررت التوبة تكرر القبول، يقال: تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة ومعنى التوبة: عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية»^(٣).

٧- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ:

وكذلك التواب من أوصافه والتواب في أوصافه نوعان
أذن بتوبة عبده وقبولها بعد المتاب بمنه المنان^(٤)

٢٥٠-^(٥) وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّحْفِ»^(٥).

(١) سورة النور، الآية: ٣١.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١١.

(٣) شأن الدعاء (٩٠).

(٤) النونية، ٢/٢٣١.

(٥) أبو داود، كتاب الدعاء، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٧، والترمذي طبعة أحمد شاكر، كتاب الدعوات، باب في دعاء الضيف، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وصحيح الترمذي، ٣/٤٦٩، برقم ٣٥٧٧، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٦٩٢، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/٥٠٧.

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٢٣- لفظ أبي داود عَنْ زَيْدٍ رضي الله عنه ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ» ^(٢).

١٠٢٤- ولفظ الترمذي عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ» ^(٣).

١٠٢٥- حديث الحاكم عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ^(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ قَارًا مِنَ الرَّحْفِ» ^(٥).

الثالث: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أستغفر الله»: هو دعاء الله بالمغفرة للذنوب، قال ابن منظور: «الغفر: التَّغْطِيَةُ، وَالسَّتْرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَي سَتَرَهَا ... والغفر، والمغفرة: التَّغْطِيَةُ عَلَى

(١) زيد بن حارثة تقدمت ترجمته في الحديث ٩٩٠ من أحاديث الشرح.

(٢) أبو داود، برقم ١٥١٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٣٥٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) سنن الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢ من أحاديث الشرح.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٥١١، بلفظ كلمة «العظيم» والموضع الثاني في الحاكم، ٢/ ١١٨، بدون كلمة «العظيم» وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥٠٧، برقم ٢٧٢٧، إلا كلمة «العظيم» في الموضع الأول، فقال الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٥١١: «لم تثبت» قلت: وكلمة «العظيم» في رواية الترمذي، في طبعة أحمد شاكر، كما تقدم، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الدُّنُوبِ، وَالْعَفْوُ عَنْهَا»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «الِاسْتِغْفَارُ طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ: إِمَّا بِاللِّسَانِ، أَوْ بِالْقَلْبِ، أَوْ بِهِمَا، فَالْأَوَّلُ فِيهِ نَفْعٌ؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الشُّكُوتِ؛ وَلِأَنَّهُ يَعْتَادُ قَوْلَ الْخَيْرِ، وَالثَّانِي نَافِعٌ جَدًّا، وَالثَّلَاثُ أُبْلَغُ مِنْهُمَا، لَكِنَّهُمَا لَا يُمَحِّصَانِ الذَّنْبَ حَتَّى تُوجَدَ التَّوْبَةُ؛ فَإِنَّ الْعَاصِيَ الْمَصِرَّ يَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ»^(٢).

٢- قوله: «العظيم» الذي تتضاءل عند عظمته جبروت الجبابرة، وتصغر في جانب جلاله أنوف الملوك القاهرة، فسبحان من له العظمة العظيمة، والكبرياء الجسيمة، والقهر، والغلبة لكل شيء»^(٣).

٣- قوله: «الذي لا إله إلا هو»: التوجه إلى الله وحده، دون غيره، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «تتضمن إخلاص الإلهية له، فلا يجوز أن يتأله القلب غيره، لا بحب، ولا خوف، ولا رجاء، ولا إجلال، ولا إكرام، ولا رغبة، ولا رهبة، بل لا بد أن يكون الدين كله لله»^(٤).

٤- قوله: «الحي القيوم»: قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «صِفَةُ الْحَيَاةِ مُتَضَمِّنَةٌ لِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ، مُسْتَلْزِمَةٌ لَهَا، وَصِفَةُ الْقَيُومِيَّةِ مُتَضَمِّنَةٌ لِجَمِيعِ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، وَلِهَذَا كَانَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ: هُوَ اسْمُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ»^(٥).

٥- قوله: «وأَتُوبُ إِلَيْهِ»: قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «والتَّوْبَةُ تَرْكُ الذَّنْبِ عَلَى أَحَدِ الْأَوْجُهِ، وَفِي الشَّرْعِ تَرْكُ الذَّنْبِ لِتُبْحِيهِ، وَالنَّدَمُ عَلَى فِعْلِهِ، وَالْعَزْمُ عَلَى عَدَمِ

(١) لسان العرب، ٢٥/٥، مادة (غفر)، وتقدم مستوفى في المفردة الثانية من مفردات ألفاظ الحديث رقم ٤٨ من أحاديث المتن.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١٣/٤٧٢.

(٣) تفسير السعدي، ص ١١٠، وقد تقدم في شرح حديث المتن رقم ٧١، في المفردة رقم ١٤.

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، ١/٤٥٢.

(٥) زاد المعاد، ٤/١٨٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ١، من شرح مفردات حديث المتن رقم ٨٨.

العود، وَرَدَ الْمَظْلَمَةُ إِنْ كَانَتْ أَوْ طَلَبَ الْبَرَاءَةَ مِنْ صَاحِبِهَا...»^(١).

٦- قوله: «غفر الله له، غفرت ذنوبه»: قال ابن علان رَحِمَهُ اللهُ: «أي: غفرت صغائر ذنوبه المتعلقة بحق ربه، وإن كان قد اقترف ما هو من الكبائر فلا يمنع ذلك من غفر الصغائر بالذكر المذكور أو غفرت الذنوب حتى الكبائر عنده لا به، فلا يخالف ما عليه المحققون من أن أعمال البر لا تكفر إلا الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى»^(٢)، وقال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «غفرت ذنوبه: كبائرهما وصغائرها»^(٣).

٧- قوله: «فر من الزحف»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «فَرٌّ، يَفِرُّ فَرًّا، فَهُوَ فَارٌّ: إِذَا هَرَبَ»^(٤)، كلمة الزحف: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «لقاء العدو في الحرب»^(٥)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «الزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرتة كأنه يزحف، أي: يدب ديباً، من زحف الصبي، إذا دب على استه قليلاً قليلاً...» «فر من الزحف» فر من حرب الكفار؛ حيث لا يجوز له الفرار، وذلك بأن لا يكون عدد الكفار على مثلي عدد جيش المسلمين»^(٦).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان عظيم فضل الاستغفار ولكن ذلك ليس قولاً باللسان فقط ولكنه ينتج عن توبة صادقة بشروطها المعروفة^(٧).

٢- قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ

(١) فتح الباري، ١١/١٠٣، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ١٩٥.

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٨/٧١٨.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ١٠/٨٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/٤٢٧، مادة (فر).

(٥) جامع الأصول، ٤/٣٩٠.

(٦) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/١٨٥٥.

(٧) انظرها في حديث المتن رقم (٩٦).

مِنْ ذَنْبٍ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ ﷺ»^(١).

٣- التوبة النصوح تجب أي تمحو ما قبلها من الذنوب وإن كانت من الكبائر كالفرار من الزحف، قال ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» وذكر منها: «والتولي يوم الزحف»^(٢).

٤- قال الطيبي رحمه الله: «وفي تخصيص ذكر الفرار عن الزحف إدماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر؛ لأن سياق الكلام، وارد في الاستغفار، وعبارته في المبالغة عن حط الذنوب عنه، فيلزم بإشارته أن هذا الذنب أعظم الذنوب»^(٣).

٢٥١-^(٤) وَقَالَ ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»^(٥).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٢٦- لفظ الترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه^(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

(١) جامع العلوم والحكم، ٢/ ٤٠٩، وأكد وقفه على ابن عباس، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١٣/ ٤٧١: «وَالرَّاجِحُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَالْمُسْتَغْفِرُ...» إِلَى آخِرِهِ مُؤَقَّوفٌ، وَأَوَّلُهُ عِنْدَ بَنِي مَاجَه، وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ».

(٢) البخاري، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾، برقم ٢٧٦٦.

(٣) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٨٥٥.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمود، برقم ٣٥٧٩، والنسائي، كتاب المواقيت، النهي عن الصلاة بعد العصر، برقم ٥٧٢، والحاكم، ١/ ٣٠٩، وصححه ابن الأثير في جامع الأصول بتحقيق الأرنؤوط، ٤/ ١٤٤، والألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٣، وصحيح الجامع الصغير، ١/ ٢٥٩، برقم ١١٧٣.

(٥) عمرو بن عبسة رضي الله عنه، يكنى أبا نجيع، أسلم قديماً في أول الإسلام، وقال: فلقد رأيتني وأنا ربيع الإسلام، ولحق بقومه، وهاجر بعد خير إلى المدينة وقبل الفتح، فشاهدها، يعد في الشاميين فقد سكن في

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»^(١).

١٠٢٧- ولفظ النسائي عن عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبَ مِنَ الْأُخْرَى أَوْ هَلْ سَاعَةٌ يَتَّقَى ذِكْرُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيَّ شَيْطَانٍ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ قَيْدُ رُمَحٍ، وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمَحِ بِنُصْفِ النَّهَارِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسَجَرُ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى يَفِيَءَ الْفَيْءُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيَّ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ»: قال النووي رحمته الله: «مَعْنَاهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ وَفَضْلِهِ»^(٣).

٢- قوله: «فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ»: أي: الثلث الأخير منه، قال ابن الأثير رحمته الله: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ» أي: ثُلُثُهُ الْآخِرُ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ أَسَدَاسِ

الشام، ويقال إنه مات بحمص، على الأرجح مات في أواخر خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب، ٣/ ١١٩٢، وسير أعلام النبلاء، ٢/ ٤٥٦، ترجمة رقم (٨٨)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٤/ ٦٥٨.
(١) الترمذي، برقم ٣٥٧٩، صححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٨٣، وصحیح أبي داود، ٥/ ٢٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٢) النسائي، برقم ٥٧٢، صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ١١٧٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤/ ٢٠٠.

اللَّيْلِ»^(١)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «جوف الليل: على أن ينصف الليل، ويجعل لكل نصف جوف، والقرب يحصل في جوف النصف الثاني، وابتدأؤه يكون من الثلث الأخير، وهو وقت القيام للتهجد»^(٢).

٣- قوله: «فإن استطعت أن تكون»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «إشارة إلى تعظيم شأن الأمر، وتفخيمه، وفوز من يستسعد به»^(٣)، وقال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «فإن استطعت: أي: قَدَرْتَ، وَوَقَّعْتَ»^(٤).

٤- قوله: «ممن يذكر الله»: أي: بالصلاة لاشتمالها على ذلك وزيادة، قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أن تكون ممن يذكر الله، أي: تنخرط في زمرة الذاكرين لله، ويكون ذلك مساهمة فيهم، وهو أبلغ من أنه لو قيل: إن استطعت أن تكون ذاكرًا»^(٥)، قال العيني: «... وقد يطلق ذكر الله، ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه الله تعالى، أو ندب إليه، كقراءة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، والتنفل بالصلاة،... والألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد، والذكر بالقلب: التفكير في أدلة الذات والصفات، وفي أدلة التكاليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها، وفي أسرار مخلوقات الله تعالى، والذكر بالجوارح: هو أن تصير مستغرقة في الطاعات»^(٦).

٥- قوله: «في تلك الساعة» قال العلامة ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «يعني: جوف الليل»^(٧).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣١٦، مادة (جوف).

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٢٠٨.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٢٠٨.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٣/ ٩٢٨.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١٢٠٨.

(٦) عمدة القاري، ٢٣/ ٢٦، وتقدم في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ١ في مقدمة فضل الذكر.

(٧) فتح الباري، لابن رجب، ٥/ ٥٠.

وقال المناوي رحمته الله: «في تلك الساعة فكن: هذا أبلغ مما لو قيل: إن استطعت أن تكون ذاكراً فكن؛ لأن الأولى فيها صفة عموم شامل للأنبياء والأولياء، فيكون داخلاً فيهم»^(١).
٦- قوله: «ساعة أقرب من الأخرى»: قال ابن رجب رحمته الله: «هل من ساعة أقرب من الله؟»^(٢).

٧- قوله: «يتقى ذكرها»: قال ابن عبد البر رحمته الله: هذا النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند استوائها، وعند غروبها»^(٣).

٨- قوله: «الصلاة مشهودة محضرة»: قال ابن الأثير رحمته الله: «أي: تشهدها الملائكة، وتكتب أجرها للمصلي»^(٤)، وقال في موضع آخر: «مشهودة: تشهدها الملائكة ويحضرونها»^(٥)، وقال النووي رحمته الله: «أي: تحضرها الملائكة فهي أقرب إلى القبول وحصول الرحمة»^(٦).

٩- قوله: «تطلع بين قرني الشيطان» قال الطيبي رحمته الله: «قيل: المراد بـ«قرني الشيطان»: حزبه وأتباعه، وقيل: قوته وغلبته، وانتشار الفساد، وقيل: القرنان ناحيتا الرأس، وهذا هو الأقوى، يعني أنه يدني رأسه إلي الشمس في هذه الأوقات؛ ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين له في الصورة»^(٧).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الترغيب في مناجاة العبد لربه بالصلاة، والذكر، والاستغفار في هذه

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير، ١/ ١٩٥.

(٢) فتح الباري، لابن رجب، ٥/ ٤٤.

(٣) التمهيد، ٤/ ٢٣.

(٤) جامع الأصول، ٥/ ٢٥٨.

(٥) جامع الأصول، ٩/ ١١٩.

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم، ٦/ ١١١.

(٧) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٤/ ١١١٩.

الأوقات الشريفة؛ لأن الله كما قال النبي ﷺ: «ينزل ربنا إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له»^(١)، ونزوله ﷻ نزول حقيقي يليق به ليس كنزول أحد من المخلوقين ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

٢- حرص النبي ﷺ على إرشاد أمته لنيل أعلى الدرجات في الجنة، والتي لا تنال إلا بمجاهدة: النفس، والدنيا، والشیطان، والهوى، وكله بتوفيق الله تعالى.

٢٥٢- (٥) وَقَالَ ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»^(٣).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٢٨- لفظ الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»^(٥).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»: قال القاضي عياض رحمه الله: «القرب هاهنا من الله معناه: من رحمة ربه وفضله، ولذلك حضه على

(١) البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا اللَّهَ﴾، برقم ٧٤٩٤.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم ٤٨٢.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٥) مسلم، برقم ٤٨٢، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

السؤال والطلب»^(١)، وقال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «هذا يدلُّك أنه ليس بقرب مكاني، بل قرب رضا، ومحبة؛ وذلك لأنَّ هيئة الساجد أكمل هيئة في تواضعه لمولاه»^(٢)، وصفاه رَحِمَهُ اللهُ تليق بجلاله، وعظمته لا يشبه أحداً من خلقه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣)، ولا منافاة بين قرب الله تعالى من عبده وهو ساجد، وبين علوه على عرشه بجلاله، فهو قريب في علوه، عليّ في دنوه، وهو أقرب إلى أحدنا من عنق راحلته، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٤).

٢- قوله: «فأكثرُوا الدعاء»: أي: استزيدوا منه، قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «فأكثرُوا الدعاء: فإنه مع القرب مجاب»^(٥).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- قال مجاهد رَحِمَهُ اللهُ: «أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجداً، ألم تر إلى قوله: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾»^(٦)»^(٧).

٢- الحث على كثرة السجود مع الطمأنينة فيه ولذلك لما سأل ربيعة بن كعب الأسلمي رَحِمَهُ اللهُ النبي ﷺ، وكان من خدامه أن يرافقه في الجنة قال له: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»^(٨).

٣- السجود الذي يتضمن تعظيم الله تعالى من الطرق الموصلة لنيل

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢ / ٣٩٨.

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٣ / ٨.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٤) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، ٣ / ٨.

(٦) سورة العلق، الآية: ١٩.

(٧) مسند الشافعي، ص ٥٢.

(٨) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، برقم ٤٨٩.

الدرجات العالية في الجنة ومغفرة الذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام لمولاه ثوبان عليه السلام: «عليك بكثرة السجود، فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة»^(١) وقد جاء تفسير أن هذه الدرجة في الجنة من قوله عليه السلام: «إلا رفعه الله بها درجة في الجنة»^(٢).

٤- الدعاء من أعظم العبادات لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٣)، فسمى الدعاء عبادة، وقوله عليه السلام: «الدعاء هو العبادة»^(٤).

٥- السجود لله تعالى من الأمور التي يتقرب بها العبد لمولاه، قال الله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٥)؛ ولذلك فإن المسلم وإن دخل النار ابتداءً ليمحص من ذنوبه فإن النار لا تأكل أثر السجود كما قال ذلك عليه السلام^(٦) وقوله: «إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة»^(٧).

٦- قال النووي رحمته الله: وفي هذا الحديث دليل لمن يقول أن السجود أفضل

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، برقم ٤٨٨.

(٢) أخرجه ابن سعد، ٥٠٧/٧، وأحمد، ٢٨٦/٢٤، برقم ١٥٥٢٧، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، ١٢٠٤.

(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٤٩، برقم ٧١٤، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء، برقم

١٤٧٩، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، برقم ٢٩٦٩، وأحمد، ٢٩٧/٣٠، برقم

١٨٣٥٢، وصححه محققو المسند، ٢٩٨/٣٠، والألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٤٠٧.

(٥) سورة العلق، الآية: ١٩.

(٦) انظر: صحيح البخاري، برقم ٧٤٣٧، وهو حديث طويل وفيه: «... حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُغْفِرُونَ لَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ افْتَحَشُوا، فَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ...» الحديث.

(٧) مسلم، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في

إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر، برقم ٣١٩- (١٩١).

من القيام وسائر أركان الصلاة، وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب:

الأول: أن تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود أفضل وبه قال ابن عمر والترمذي وغيرهما.

الثاني: أن تطويل القيام أفضل لقول النبي ﷺ: «أفضل الصلاة طول القنوت»^(١)، والمراد بالقنوت القيام، وبه قال الشافعي وجماعة.

الثالث: أنهما سواء. وتوقف أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: أَمَا فِي النَّهَارِ فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ وَأَمَا فِي اللَّيْلِ فَتَطْوِيلُ الْقِيَامِ أَفْضَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

٧- قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَإِنَّهَا حَالَةٌ ذَلٌّ، وَانْكَسَارٌ، وَخُضُوعٌ، وَإِقْبَالٌ، وَكَوْنُهُ بَيْنَ التُّرَابِ أَمْ فِي الذَّلِّ، وَالْانْكَسَارِ»^(٣).

٨- قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ^(٤): لَا مَنَافَاةَ بَيْنَ قُرْبِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَبَيْنَ عُلُوِّهِ ﷻ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ قَرِيبًا بَعِيدًا، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخْلُوقِ فَكَيْفَ بِالْخَالِقِ؟ فَالرَّبُّ ﷻ قَرِيبٌ مَعَ عُلُوِّهِ، أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ كَمَا قَالَ ذَلِكَ ﷻ^(٥).

٢٥٣- (٦) وَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُ لِيُعَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٦).

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت، برقم ٧٥٦.

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ٤ / ٤٢٣ .

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ٩ / ٤٦٣ .

(٤) شرح الواسطية لابن عثيمين، ٢ / ٥٥ .

(٥) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، برقم ٢٧٠٤.

(٦) مسلم، برقم ٢٧٠٢، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٢٩- عَنْ الْأَعْرَبِ الْمُرَبِّيِّ رضي الله عنه ^(١)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ» ^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «ليغان على قلبي»: قال ابن الأثير رحمته الله، أي: ليغطى ويغشى، والمراد به: السهو؛ لأنه كان ﷺ لا يزال في مزيد من الذكر والقربة ودوام المراقبة، فإذا سها عن شيء منها في بعض الأوقات، أو نسي، عدّه ذنباً على نفسه، ففزع إلى الاستغفار ^(٣)، وقال القاضي عياض رحمته الله: «وقيل: ذلك الغين همه بسبب أمته، وما اطلع عليه من أحوالها بعده، حتى يستغفر لهم، ... فيرى شغله لذلك! إن كان من أعظم الطاعات، وأفضل الأعمال نزولاً عن عليّ درجته، ورفيع مقامه، من حضوره بهمه كله مع الله، ومشاهدته عنده، وفراغه عن غيره إليه، وخلوصه له عمن سواه، فيستغفر لذلك... واستغفاره إظهار للعبودية، والافتقار، وملازمة الخضوع، شكراً لما أولاه به» ^(٤).

٢- قوله: «في اليوم مائة مرة»: أي: من نوى المائة قالها؛ فيكون بذلك ذكراً مقيداً، والحكمة في تحديد المائة يعلمها الله تعالى وحده ^(٥).

٣- قوله: «إني لأستغفر الله»: هو دعاء الله بالمغفرة للذنوب، قال ابن منظور:

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

(٢) مسلم، برقم ٢٧٠٢، تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩٦.

(٣) انظر: جامع الأصول، ٤/ ٣٨٦، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن رقم ٩٦.

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، ٨/ ٩٦.

(٥) تقدم في شرح المفردة رقم ٣ من مفردات حديث المتن رقم ٩١.

«الْعَفْرُ: التَّغْطِيَةُ، وَالسَّتْرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ: أَي: سَتَرَهَا ... وَالْعَفْرُ، وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَالْعَفْوُ عَنْهَا»^(١).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- ما كان عليه رسول الله ﷺ من إظهار العبودية، والافتقار إلى ربه ﷻ مع علو منزلته عند الله، وذلك لأنه كلما ارتقى العبد في مراتب العبودية ازداد خشية من ربه.

٢- قال النووي رحمه الله: «إِنَّ سَبَبَ هَذَا الْغَيْنِ هُوَ هَمُّهُ بِسَبَبِ أُمَّتِهِ، وَمَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ أَحْوَالِهَا بَعْدَهُ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَقِيلَ سَبَبُهُ اشْتِغَالُهُ بِالنَّظَرِ فِي مَصَالِحِ أُمَّتِهِ، وَمُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ، وَتَأْلِيفِ الْمُؤَلَّفَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ»^(٢).

٣- الحث على كثرة الاستغفار باللسان، مع مواظبة القلب على ذلك؛ لأنَّ المؤمن لا يدري بأيِّ ذنب يؤخذ؟ قال ابن مسعود رحمه الله: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ» فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، قَالَ أَبُو شَهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ»^(٣).

٤- للاستغفار فوائد عظيمة في الدنيا قبل الآخرة لقول الله تعالى عن قول نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيئَ وَيَجْعَلَ لَكُم جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُم أَنْهَارًا﴾^(٤)، أما ما روي في الحديث: «مَنْ لَزِمَ الاستغفار جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»^(٥)، فهو صحيح المعنى، وإن كان في سنده مقال.

(١) لسان العرب، ٢٥/٥، مادة (غفر)، وتقدم مستوفى في المفردة الثانية من مفردات ألفاظ الحديث رقم ٤٨ من أحاديث المتن.

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧/٢٦.

(٣) البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، برقم ٦٣٠٨.

(٤) سورة نوح، الآيات: ١٠ - ١٢.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الاستغفار، برقم ١٥١٨، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل التسييح، برقم ٣٨١٩، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود، برقم ٢٦٨، وفي ضعيف سنن ابن ماجه، برقم ٨٣٤، وفي ضعيف الترغيب والترهيب، برقم ١٠٠٢، وضعيف الجامع، برقم ٥٨٢٩.

١٣٠ - فَضْلُ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ

٢٥٤-^(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٠- لفظ البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٣).

١٠٣١- ولفظ مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَذَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «سبحان الله»: «التسبيح: التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائص، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً ... ، فمعنى سبحان الله: تنزيه الله»^(٥).

(١) البخاري، برقم ٦٤٠٥، ومسلم، برقم ٢٦٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٦٤٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.

(٤) مسلم، برقم ٢٦٩١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن رقم ٩١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٣٠، مادة (سبح)، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٣، شرح المفردة رقم ٥.

٢- قوله: «وبحمده»: أي: بتوفيقك، وإعانتك ياربى سبحتك، قال الإمام ابن القيم رحمته الله: نزه الله «عما يصفه به الواصفون، وسلم على المرسلين لسلامة ما وصفوه به من كل نقص وعيب، وحمد نفسه»^(١).

٣- قوله: «لا إله إلا الله»: قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: «يعني: لا معبود بحق إلا الله تعالى، وألوهية الله فرع عن ربوبيته؛ لأن من تأله لله فقد أقر بالربوبية؛ إذ إن المعبود [بحق] لا بد أن يكون رباً، ولا بد أن يكون كامل الصفات»^(٢).

٤- قوله: «وحده لا شريك له»، قال المناوي: «لا إله منفرد إلا هو وحده، لا شريك له عقلاً ونقلاً»^(٣).

٥- قوله: «لَهُ الْمُلْكُ»: تَخْصِيصٌ لَهُ بِالْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ، ...؛ لِأَنَّهُ لَا مُلْكَ لِأَحَدٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا لَهُ»^(٤).

٦- قوله: «وله الحمد»: أي: الحمد المطلق، ... وكان النبي ﷺ إذا أتاه ما يسره قال: «الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات»^(٥)، وإذا أتاه ما لا يسره قال: «الحمد لله على كل حال»^(٦).

٧- قوله: «وهو على كل شيء قدير»: قال ابن جرير: «وهو على كل شيء ذو قدرة، لا يتعلل عليه شيء أراده، من إحياء وإماتة، وإعزاز وإذلال، وغير ذلك من الأمور»^(٧).

(١) جلاء الأفهام لابن القيم، ص: ١٧٠. وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩١، شرح المفردة رقم ٢.

(٢) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٦٠، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ١.

(٣) فيض القدير، ٢٠٠ / ٥، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٢.

(٤) المتقى، شرح الموطأ للبخاري، ٣ / ٧٧، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٣.

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، برقم ٣٨٠٣، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٦٥.

(٦) انظر: التخریج في الحاشية السابقة، فهما حديث واحد، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٤.

(٧) تفسير الطبري، ٢٣ / ١٦٥، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٥.

٨- قوله: «مائة مرة»: قال الإمام النووي رحمته الله: «مَنْ قَالَ هَذَا التَّهْلِيلَ مِائَةً مَرَّةً فِي يَوْمِهِ سَوَاءٌ قَالَهُ مُتَوَالِيَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَجَالِسٍ أَوْ بَعْضُهَا أَوَّلُ النَّهَارِ وَبَعْضُهَا آخِرُهُ لَكِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مُتَوَالِيَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ لِيَكُونَ حِزْزًا لَهُ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ»^(١).

٩- قوله: «عدل رقبة»: قال ابن الأثير رحمته الله: «الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ ... بِمَعْنَى الْمِثْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ مَا عَادَلَهُ مِنْ جَنْسِهِ، وَبِالْكَسْرِ مَا لَيْسَ مِنْ جَنْسِهِ. وَقِيلَ بِالْعَكْسِ»^(٢)، وقال ابن الملقن رحمته الله: «أي: مثل أجرها»^(٣).

١٠- قوله: «حرز من الشيطان»: قال ابن الأثير رحمته الله: «يُقَالُ: أُحْرِزْتُ الشَّيْءَ أُحْرِزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَضَمَّتُهُ عَنِ الْأَخْذِ»^(٤)، وقال ابن منظور رحمته الله: «وَيُسَمَّى التَّغْوِيذُ حِرْزًا. وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَي: تَوَقَّيْتُه»^(٥)، وأما الشيطان: فهو من الشطن: البعد، أي: بُعد عن الخير ... كأنه طال في الشر»^(٦)، وقال ابن علان رحمته الله: «الشيطان: العاتي المتمرد، من شاط احترق، أو من شطن بعد»^(٧).

١١- قوله: «لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به»: قال المباركفوري رحمته الله: «قال القاري: أي: فيهما، بأن يَأْتِيَ بِبَعْضِهَا فِي هَذَا، أَوْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَهُوَ الْأَظْهَرُ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، أَي: الْقَائِلُ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ، ...»^(٨).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١/ ٥٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ١٩١، مادة (عدل).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٢٩/ ٣٦٢، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٦٦.

(٥) لسان العرب، ٥/ ٣٣٣، مادة (حرز).

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٤٧٤، مادة (شطن).

(٧) دليل الفالحين، ١/ ٢٣٢، وتقدم في شرح المفردة رقم ٨ من مفردات حديث المتن رقم ١٩٣.

(٨) تحفة الأحوذني شرح سنن الترمذي، ٩/ ٣٠٨، وتقدم في شرح المفردة رقم ٤ من مفردات حديث المتن رقم ٩١.

١٢- قوله: «إلا أحد قال مثل ما قال»: قال المبار كفوري: «إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه... والتقدير لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل قال مثل ما قاله؛ فإنه يأتي بمساواته، أو التقدير: لم يأت أحد بمثل ما جاء به، أو بأفضل مما جاء به... إلخ»^(١).

١٣- قوله: «زاد عليه»: قال القاضي عياض رحمته: «جائز أن يزداد على هذا العدد فيكون لقائله من الفضل بحسابه، لئلا يظن أنها من الحدود التي نهى عن اعتدائها، وأنه لا فضل في الزيادة عليها كالزيادة على ركعات السنن المحدودة أو أعداد الطهارة»^(٢).

١٤- قوله: «حطت خطاياها»: قال ابن قرقول رحمته: «أسقطت وأزيلت؛ لأنه كان حاملاً لها، فحط حملها كما يحط حمل الدابة»^(٣).

١٥- قوله: «مثل زبد البحر»: أي: كرجوة البحر، والزبد هو: وصر غليان الماء أو جريانه في الأنهار، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤). والمعنى: أن الله يغفرها وإن كانت كثيرة فلا حرج على فضله^(٥)، وقال ابن قرقول رحمته: «وزبد البحر: رجوة مائه عند تموجه، واضطرابه»^(٦)، وقال الباجي رحمته: «يُرِيدُ فِي كَثَرَتِهَا فَإِنَّ مَا قَالَهُ يَعْدِلُ ذَلِكَ»^(٧)، وقال الحافظ ابن حجر رحمته: «يَعْنِي: لِأَنَّ عَدَدَ زَبَدِ الْبَحْرِ

(١) تحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي، ٣٠٨/٩، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من مفردات حديث المتن رقم ٩١.

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض، ٩٣/٨.

(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ٢/٢٧٢.

(٤) سورة الرعد، الآية: ١٧، وانظر تفسير الجزائري، ص ٨٢٧.

(٥) انظر شرح الحديث تأمناً في حديث المتن رقم (٩١) من هذا الكتاب.

(٦) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ٣/٢٢٢.

(٧) المنتقى شرح الموطأ، ١/٣٥٥.

أَضْعَافُ أَضْعَافِ الْمِائَةِ»^(١).

١٦- قوله: «كتب له مائة حسنة»: أي: في صحيفة حسناته التي يلقي الله بها يوم القيامة، قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «أُثْبِتَ أَجْرَهُ فِي صَحِيفَةٍ عَمَلِهِ إِثْبَاتًا»^(٢).

١٧- قوله: «محيت عنه مائة سيئة»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «مَحَوْتُهُ مَحْوًا مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَمَحِيَّتُهُ مَحْيًا بِالْيَاءِ مِنْ بَابِ نَفَعَ لُغَةً: أَزَلَّتْهُ، وَأَنْمَحَى الشَّيْءُ ذَهَبَ أَثَرُهُ»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «في أكثر الأحاديث قرن مع التسبيح حمد الله تعالى؛ وذلك لأن التسبيح هو تنزيه الله عن النقائص والعيوب، والتحميد فيه إثبات المحامد كلها لله ﷻ، والإثبات أكمل من السلب، ولهذا لم يرد التسبيح مجرداً، لكن ورد مقروناً بما يدل على إثبات الكمال، فتارة يقرن بالحمد كما في هذا الحديث وتارة باسم من الأسماء الدالة على العظمة والجلال، كقول: «سبحان الله العظيم، سبحان ربي الأعلى»^(٤).

٢- التنزيه لا يكون مدحاً إلا إذا تضمن معنى ثبوتياً، ولهذا عندما نزه الله تبارك وتعالى نفسه عما لا يليق به مما وصفه به أعداء الرسل، سلم على المرسلين الذين يثبتون لله صفات كماله ونعوت جلاله على الوجه اللائق به، وذلك في قوله ﷻ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) فجمع الله ﷻ بين التنزيه عن

(١) فتح الباري لابن حجر، ١١/ ٢٠٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٣٠، وتقدم في شرح المفردة رقم ٨، من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٥٦٥، مادة (محا).

(٤) جامع العلوم والحكم، ص ٢٠٤.

(٥) سورة الصافات، الآيات: ١٨٠ - ١٨٢.

العيوب بالتسبيح وإثبات الكمال بالحمد^(١).

٣- قال السيوطي رحمته الله: «مثل زبد البحر قيل ظاهره أن التسبيح أفضل؛ لأن في التهليل ومحيت عنه مائة سيئة، وقد قال في التهليل: ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، وأجاب القاضي بأن التهليل أفضل، ويكون ما فيه من زيادة الحسنات، ومحو السيئات، وما فيه من فضل عتق الرقاب، وكونه حرزاً من الشيطان، زائداً على ما في التسبيح من تكفير الخطايا»^(٢).

٤- عظيم الأجر والثواب يحصل بكلمات يسيرة على من يسرها الله عليه، وهذا من فضل الله على عباده المؤمنين.

٢٥٥-^(٢) وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٣).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٢- لفظ البخاري عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ^(٤) قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرًا؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وفي رواية: عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رِبْعِ بْنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ،

(١) انظر: فقه الأدعية والأذكار، ١ / ١٩٨.

(٢) الديباج على مسلم، ٦ / ٥٤.

(٣) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٣، وانظر: فضل من قالها في اليوم مائة مرة: الدعاء رقم ٩٣ من أحاديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٢٣ من أحاديث الشرح.

فَقُلْتُ: لِلرَّبِّيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ^(١) يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢).

١٠٣٣- لفظ مسلم عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّبِّيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣).

ثانياً: مفردات الحديث وفوائده:

تقدمت مفردات الحديث وشرحه وفوائده في شرح مفردات وفوائد الأحاديث رقم ٩١، و٩٢، و٩٣، و٢٥٣، و٢٥٤ من أحاديث المتن، وأما المفردات التي لم ترد في الأحاديث السابقة فهي:

قوله: «(من ولد إسماعيل)»: قال ابن الجوزي رحمته الله: «إِسْمَاعِيلُ اسْمُ أَعْجَمِي، وَفِيهِ لُغَتَانِ بِاللَّامِ وَالتَّوْنِ... وَإِنَّمَا خَصَّ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّهُ أَبُو الْعَرَبِ،

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣١٨ من أحاديث الشرح.

(٢) البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٣، وانظر: فضل من قالها في اليوم مائة مرة: الدعاء رقم ٩٣ من حديث المتن.

(٣) البخاري، برقم ٦٤٠٤، ومسلم بلفظه، برقم ٢٦٩٣، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وَالْعَرَبُ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَعَتَقَ الْأَفْضَلَ أَفْضَلَ»^(١)، وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ»: «يَعْنِي يَعَادِلُ عَتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ لَكِنْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ عَتَقَ رَقَبَةً وَقَالَ ذَلِكَ مَا نَفَعَهُ ذَلِكَ فَهَنَّاكَ فَرْقَ بَيْنَ الْمَعَادِلَةِ فِي الثَّوَابِ وَالْمَعَادِلَةِ فِي الْإِجْزَاءِ»^(٢).

٢٥٦-^(٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٤).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٦).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «كلمتان»: خبر وما بعدها صفة والمبتدأ سبحان الله وبحمده إلى آخر الكلام وجاء تقديم الخبر تشويقاً، وقال ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ: «كلمتان: وهي

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٨٩/٢.

(٢) انظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، شرح الحديث رقم ١٠١١، ورقم ١٤١٥.

(٣) البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، برقم ٦٦٨٢، ومسلم، كتاب

الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٤.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٥) البخاري، برقم ٦٦٨٢، ومسلم، برقم ٢٦٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

كلمات، فالمعنى: أنهما جملتان، والعرب تسمي القصيدة كلمة، فتقول: قلت في كلمتي كذا، كما يعنون القصيدة»^(١).

٢- قوله: «خفيفتان على اللسان»: أي: يسهل قولهما بسهولة ويسر، قال الطيبي رحمته الله: «شبه سهولة جريان الكلمتين على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الأمتعة، فلا يتعبه كالشيء الثقيل، فذكر المشبه به وأراد المشبه، وأما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء أهل السنة؛ إذ الأعمال تتجسم حينئذ، والخفة والسهولة من الأمور النسبية»^(٢)، وقال ابن هبيرة رحمته الله: «ويجوز أن يكون معنى قوله: (خفيفتان على اللسان): أن كل كلمتين من هاتين الجملتين خفيفة على اللسان»^(٣).

٣- قوله: «ثقيلتان في الميزان»: أي: لعظم أجرهما يوم القيامة، قال ابن هبيرة رحمته الله: «في هذا الحديث أن الكلم في الميزان لا يكون عن كثرة حروفها، ولكن عن عظم معناها؛ فإن «سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم»، إنما ثقلتا في الميزان من حيث إن معناهما أجل عظيم»^(٤)، وقال البيهقي رحمته الله: «فَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ وَاجِبٌ بِمَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ كَيْفِيَّةُ الْوَزْنِ فَقَدْ قِيلَ: تُوضَعُ صُحُفُ الْحَسَنَاتِ فِي إِحْدَى كِفَتَيْ الْمِيزَانِ، وَصُحُفُ السَّيِّئَاتِ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى ثُمَّ تُوزَنُ وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُحْدِثَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْسَامًا مُقَدَّرَةً بِعَدَدِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ بِحَيْثُ يَتَمَيَّزُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى، ثُمَّ تُوزَنُ كَمَا تُوزَنُ الْأَجْسَامُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَرَدَ بِهِ خَبَرُ الصَّادِقِ نُورٍ بِهِ وَنَحْمِلُهُ عَلَى وَجْهِ يَصِحُّ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ»^(٥).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١٥٦/٧.

(٢) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٨٢٠/٦.

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١٥٦/٧.

(٤) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١٥٦/٧.

(٥) الاعتقاد للبيهقي، ص ٢١١.

٤- قوله: «حييتان إلى الرحمن»: لأنهما يتضمنان التنزيه، والتحميد، والتعظيم له ﷺ، وإنما خص الرحمن من الأسماء للتنبيه على سعة رحمته تعالى، قال ابن هبيرة رحمه الله: «قوله: «حييتان إلى الرحمن»؛ فلاجل أنهما جمعتا بين التنزيه والتعظيم، فالتنزيه: ناف لكل ما لا يجوز، والتعظيم: لكل ما لا يجب»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «وَقَوْلُهُ حَيِّتَانِ فِيهِ حَثٌ عَلَى ذِكْرِهِمَا لِمَحَبَةِ الرَّحْمَنِ إِيَّاهُمَا»^(٢).

٥- قوله: «سبحان الله»: أي: له الكمال المطلق وهو منزّه عن كل عيب ونقص، قال ابن الأثير رحمه الله: «التسبيح: التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائص، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً ... ، فمعنى سبحان الله: تنزيه الله»^(٣).

٦- قوله: «وبحمده»: أي: بتوفيقك، وإعانتك ياربّي سبحتك، قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «نَزَّهَ اللَّهُ «عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْوَاصِفُونَ، وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ لِسَلَامَةِ مَا وَصَفُوهُ بِهِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَحَمْدٍ نَفْسِهِ»^(٤).

٧- قوله: «العظيم»: أي: عظيم في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، قال البيهقي رحمه الله: «العظيم هو ذو العظمة، والجلال، ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن، وجلالة القدر، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام»^(٥)، وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: «العظيم» فهذا الاسم، والعظمة هي الوصف، والعظمة وصف للعظيم نفسه، لا تتعدى إلى غيره»^(٦).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١٥٧/٧.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١/٤٧٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/٣٣٠، مادة (سبح)، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٣، شرح المفردة رقم ٩.

(٤) جلاء الأفهام لابن القيم، ص: ١٧٠، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩١، شرح المفردة رقم ٢.

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي، ص ٦٠.

(٦) أسماء الله وصفاته، وموقف أهل السنة منها، ص ١٤.

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- جواز إطلاق كلمة أو كلمتان على الكلام، وهذا مثل كلمة الإخلاص، وكلمة الشهادة^(١).

٢- الإشارة إلى أن سائر التكاليف شاقة على النفس، أما هذه الكلمات، فهي سهلة مع كونها تثقل الميزان، وهذا دليل على أن العبد قد يبلغ بالعمل اليسير الذي فيه إخلاص لله ﷻ، ومتابعة لرسوله ﷺ ما لا يبلغه غيره، وقد أتى بأكثر منه، ولكنه لم يحقق شروط القبول.

٣- إثبات أن الأعمال توزن يوم القيامة بميزان حقيقي^(٢) وقد ختم البخاري صحيحه بهذا الحديث تحت باب قال فيه: باب: قول الله تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٣)، وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن^(٤).

٤- جواز السجع في الدعاء، وأن النهي عنه محمول على ما كان فيه نوع تكلف، أو تضمن أموراً باطلة، أما ما جاء من غير قصد، فلا شيء فيه.

٥- هذه الكلمات الطيبات من أسباب محبة الله لعبده؛ لأن الله إذا أحب العمل، وحث عليه، أحب فاعله، وأثابه، وهي امثال لقول الله ﷻ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾^(٥).

٦- إثبات صفة المحبة لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه، لا يشبه في ذلك أحداً من خلقه، والأدلة على ذلك كثيرة، فمن ذلك قوله ﷻ: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ

(١) انظر: فتح الباري، ١٣ / ٦٣٨.

(٢) انظر الكلام على الميزان حديث رقم (١٦٠) من أحاديث المتن، المفردة رقم ٦.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٤) انظر الحديث، رقم ٧٥٦٣ في صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٩٨.

اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(١)، وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٢)، فهو ﷺ المستحق أن يحب لذاته، وكل محبة يجب أن تكون فيه، وكذا كل أعمال العبد يجب أن تكون فيما يحبه الله تعالى.

٧- قال المناوي رحمه الله: «وفيه حث على المواظبة عليها، وتحريض على ملازمتها، وتعرض بأن سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة، وهذه خفيفة سهلة عليها، مع أنها تثقل في الميزان ثقل غيرها من التكاليف، فلا يتركوها، إذ روي في الآثار أنه سئل عيسى عليه السلام: ما بال الحسنة تثقل، والسيئة تخف؟ فقال: لأن الحسنة حضرت مرارتها، وغابت حلاوتها، فلذلك ثقلت عليكم، فلا يحملنكم ثقلها على تركها، فإن بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة، والسيئات حضرت حلاوتها، وغابت مرارتها، فخفت عليكم، فلا يحملنكم على فعلها خفتها، فإن بذلك خفت الموازين يوم القيامة»^(٣).

٢٥٧-^(٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»^(٥).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ،

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٣) فيض القدير، ٤٠ / ٥.

(٤) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٥.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»^(١).
 ١٠٣٦- عن النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ
 مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ
 الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ
 لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «سبحان الله»: أي له الكمال المطلق وهو منزّه عن كل عيب ونقص. قال ابن الأثير رحمته الله: «التسبيح: التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائص، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً ... ، فمعنى سبحان الله: تنزيه الله»^(٤).
- ٢- قوله: «والحمد لله»: قال الطيبي رحمته الله: «الحمد: الشاء على قدرته؛ ... فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(٥).
- ٣- قوله: «ولا إله إلا الله»: قال الباجي رحمته الله: «وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِظْهَارٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَإِعْلَامٌ بِهِ، وَاسْتِدَامَةٌ لِلْإِيمَانِ بِهِ»^(٦)، ومعناها: لا معبود بحق إلا الله.

(١) مسلم، برقم ٢٦٩٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.
 (٢) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، أمه عمرة بنت رباح، أخت عبد الله بن رباح، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بثمان سنين، وُلِدَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عام اثنين من الهجرة، وروى عن النبي ﷺ، وعن خالد بن عبد الله بن رباح، وعمر، استعمله معاوية على الكوفة، وحمص، وقتل سنة خمس وستين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤/ ١٤٩٦، والإصابة في تمييز الصحابة، ٦/ ٣٤٦.
 (٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، برقم ٣٨٠٩، أحمد، ٣٠/ ٣١٢، برقم ١٨٣٦٢، وصححه محققو المسند، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٠٧٦، برقم ٣٣٥٨.
 (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٣٠، مادة (سبح)، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٣، شرح المفردة رقم ٩.
 (٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقدم مستوفى في شرح المفردة الأولى من حديث المتن رقم ١٠٨.
 (٦) المنتقى شرح الموطأ، ٣/ ٧٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من حديث المتن ١٥٢.

٤- قوله: «والله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «اللَّهُ أَكْبَرُ: إثباتُ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ»^(١).

٥- قوله: «أحب إلي»: أي: أحب إلي قلبي ونفسي، قال ابن بطال رَحِمَهُ اللهُ: «قوله: هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، هي أحب إلي من كل شيء؛ لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة، فأخرج الخبر عن ذكر الشيء بذكر الدنيا؛ إذ كان لا شيء سواها إلا الآخرة. والوجه الثاني: أن يكون خاطب أصحابه بذلك، على ما قد جرى من استعمال الناس بينهم في مخاطبتهم، من قولهم إذا أراد أحدهم الخبر عن نهاية محبته للشيء: هو أحب إلي من الدنيا، وما أعدل به من الدنيا شيئاً»^(٢).

٦- قوله: «مما طلعت عليه الشمس»: أي: من الدنيا وما فيها، قال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «لأنها الباقيات الصالحات، وفيه أن الذكر أفضل من الصدقة... بل وأفضل من جميع العبادات»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- الحث النبوي الكريم على اغتنام الأوقات بذكر الله تعالى، وبيان أن ذلك خير من كنوز الأرض، وزخارفها الزائلة، قال الله ﷻ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٤).

٢- بيان فضل ذكر الله تعالى بهذه الكلمات المباركات.

٣- المسلم العاقل يعلق قلبه بالله وحده وذلك بالإكثار من ذكره تعالى فيسبق

(١) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٠/ ٢٥٠.

(٣) فيض القدير، ٥/ ٢٥٦.

(٤) سورة النحل، الآية: ٩٦.

بذلك أقرانه من أهل الدنيا ويتشبه بالملائكة الذين لا يفترون عن ذكر الله وتمجيده.
وسبب الزيادة في ثواب الحمد هو أن الحمد لا يقع غالباً إلا بعد سبب كأكل
أو شرب أو حدوث نعمة، فكأنه وقع في مقابلة ما أسدي إليه وقت الحمد، فإذا
أنشأ العبد الحمد من قبل نفسه دون أن يدفعه لذلك تجدد نعمة زاد ثوابه^(١).

٥- قال ابن عبد البر رحمته الله في قول النبي ﷺ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الْشَّمْسُ»: «ذلِكَ تَحْقِيرُ مِنْهُ ﷺ بِالْدُّنْيَا وَتَعْظِيمُ لِلْآخِرَةِ وَهَكَذَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ
يُحَقِّرَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَيُعَظِّمَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ»^(٢).

٢٥٨-^(٥) وَقَالَ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ»
فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ
مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ»^(٣).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٧- لفظ مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه^(٤) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالَ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ
جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ

(١) فقه الأذعية والأذكار، ١/١٥٣.

(٢) الاستذكار، ٢/٤٩٦.

(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٨، ومسنند أحمد، ٣/٨٨، برقم ١٤٩٦.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٩٦ من أحاديث الشرح.

لَهُ أَلْفٌ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»^(١).

١٠٣٨- ولفظ أحمد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُمْحَى عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ»: استفهام القصد منه الإنكار، والمعنى: لا يعجز أحدكم، وقال القسطلاني رحمته الله: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ: الهمزة للاستفهام الاستخباري... والعجز: بالضم: الضعف... فهو عاجز من عواجز»^(٣).

٢- قوله: «أَحَدُكُمْ»: قال ابن الجوزي رحمته الله: «الْأَحَدُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ، وَفَرَّقَ قَوْمٌ فَقَالُوا: الْوَاحِدُ فِي الذَّاتِ، وَالْأَحَدُ فِي الْمَعْنَى»^(٤).

٣- قوله: «يَكْسِبُ»: أي: يربح حسنات تدوّن في صحيفته، قال ابن الأثير رحمته الله: «وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ، وَالسَّغْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ»^(٥)، وقال ابن منظور رحمته الله: «عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاِكْتَسَبَتْ لِأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اِكْتَسَبَ لِمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَضْعَرٌّ... أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَضَعُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جَزَائِهَا ضِعْفَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ؟ وَلَمَّا كَانَ جَزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ بِمِثْلِهَا لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزَاءِ عَنْهَا، فَعُلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ

(١) مسلم، برقم ٢٦٩٨، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ١٤٩٦، وصححه محققو المسند، ٨٩/٣، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٨/١٩، برقم ٣٦٠٢. وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) شرح القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٧/٤٦٤.

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٢/١٦٧.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/١٧١، مادة (كسب).

على فِعْلِ الحسنة»^(١)، وقال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ: «والحسنة يعبر عنها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله»^(٢).

٤- قوله: «كل يوم ألف حسنة»: قال ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ: «الترغيب في التسبيح، وحصره بعدد لا أراه إلا لأن المؤمن إذا كان منور القلب لم ير مريباً إلا كان ذلك من الأسباب التي تقتضي عنده تسبيح الله تعالى، فهو على المعنى إذا سبح الله في كل يوم مائة مرة كان قد شهد لله عَزَّوَجَلَّ بالتسبيح في مائة طريق»^(٣).

٥- قوله: «جلسائه»: جمع جلس، والمراد بهم الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «الجلوس: القعود، جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً، فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمٍ جُلُوسٍ... وَهُمْ الْجُلَسَاءُ وَالْجُلَاسُ... وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَلِيسِي، وَأَنَا جَلِيسُهُ، وَفَلَانَةٌ جَلِيسَتِي، وَجَالَسْتُهُ فَهُوَ جَلِيسِي وَجَلِيسِي»^(٤).

٦- قوله: «يسبح مائة تسبيحة»: قال ابن علان رَحِمَهُ اللهُ: «أي: كأن يقول سبحان الله مائة مرة»^(٥)، وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللهُ: «التسبيح في اللغة: تنزيه الله تعالى من النقائص: كالولد، والشريك، والصاحبة، فسبحان الله: براءته من ذلك»^(٦)، وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «فُسُبْحَانَ اللَّهِ مَعْنَاهُ: بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ»^(٧)، وقال ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ: «في ذكر التسبيح مائة مرة على الإطلاق ليكون هذا النطق متناولاً من يقول: «سبحان الله» مائة مرة، على معنى أن أصل ذلك هو عن الموجب

(١) لسان العرب، ١/ ٧١٦، مادة (كسب).

(٢) مفردات القرآن للراغب الأصفهاني، ١/ ٢٣٥، وتقدم في شرح المفردة رقم ٤ من شرح مفردات حديث المتن رقم ١٥٩.

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٨.

(٤) لسان العرب، ٦/ ٣٩، مادة (جلس).

(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٧/ ٢٢٨.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٨/ ١٣٥.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤/ ٢٠١.

الذي قدم ذكره، فيحسبه الله تعالى لقائله من حيث إن ذلك مطلع، وإليه مرجعه»^(١)، وقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «ذكر هذا العدد من المائة، وهذا الحصر لهذه الأذكار لا دليل على أنها غاية، وحدٌ لهذه الأجور»^(٢).

٧- قوله: «فيكتب له ألف حسنة»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «يُقَالُ: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَاباً وَكِتَابَةً. ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَكْتُوبُ، ومنه ... «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ» أَيُّ: فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ»^(٣).

٨- قوله: «أو يُحِطُّ عنه ألف خطيئة»: أي: تمحى من ديوان سيئاته، ولا يؤاخذ بها، وقال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «أي: يعفو الله عنه، ويتجاوز عما فعله من ذنوب وآثام، وهي فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءِ يَحُطُّهُ، إِذَا أُنْزِلَ وَأُلْقَاهُ»^(٤)، وقال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «وهذا يدل على أن الذكر يمحو السيئات ويبقى ثوابه لعامله مضاعفا وكذلك سيئات التائب توبة نصوحا تكفر عنه وتبقى له حسناته»^(٥).

٩- قوله: «ألف خطيئة»: قال ابن منظور رَحِمَهُ اللهُ: «الْخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ، وَالْخِطْءُ: الذَّنْبُ ... وَالْخَطِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الذَّنْبُ»^(٦).

١٠- قوله: «ومن يطيق ذلك» قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «وَأَطَقْتُ الشَّيْءَ إِطَاقَةً: قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا مُطِيقٌ، وَالِاسْمُ الطَّاقَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ مِنْ أَطَاعَ»^(٧).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١ / ٣٥٨.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٨ / ١٩١.

(٣) النهاية، ٤ / ١٧٤، مادة (كتب)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٩ من مفردات حديث المتن ٢٠٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والثر، ١ / ٤٠١، مادة (حطط)، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٣ من مفردات حديث المتن رقم ١٤٩.

(٥) جامع العلوم والحكم، ض ١٧٥.

(٦) لسان العرب، ١ / ٦٧، مادة (خطأ).

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢ / ٣٨١، مادة (طوق).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان سعة فضل الله ورحمته بعباده وأنه لا حرج على فضله فهي سحاء الليل والنهار ومن ذلك أنه جعل الحسنه بعشر أمثالها من قوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١)، وهو يضاعف لمن يشاء.

٢- جواز سؤال العالم عما أشكل على السامع وأن هذا من جنس السؤال المحمود الذي يبنى عليه العمل، ولا يراد به التعنت.

٣- كثرة أبواب الفضل لهذه الأمة وأنه من أتى الله يوم القيامة قد غلبت أحاده عشراته فلا يلوم من إلا نفسه.

٤- قال ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ: «في هذا الحديث الترغيب في التسبيح، وحصره بعدد لا أراه إلا لأن المؤمن إذا كان منور القلب، لم ير مريباً إلا كان ذلك من الأسباب التي تقتضي عنده تسبيح الله تعالى، فهو على المعنى إذا سبح الله في كل يوم مائة مرة، كان قد شهد لله ﷻ بالتسبيح في مائة طريق»^(٢).

٢٥٩- (٦) «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٨.

(٣) أخرجه، الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا أحمد بن منيع، برقم ٣٤٦٤، والحاكم، ٥٠١/١، وصححه ووافقه الذهبي، والألباني في صحيح الجامع، ٥٣١/٥، وصحيح الترمذي، ١٦٠/٣، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال سبحان الله العظيم، برقم ١٠٦٦٣، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١٠٧/٢، برقم ١٥٤٠، ومسنده أحمد، ٤٠٢/٢٤، برقم ١٥٦٤٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٤٠٣/٢٤، والطبراني في المعجم الأوسط، ٢٢٦/٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦ / ٨٩٠، برقم ٢٨٨٠.

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٣٩- لفظ الترمذي عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» ^(٢).

١٠٤٠- ولفظ النسائي عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» ^(٣).

١٠٤١- وحديث أحمد عَنْ معاذ بن أنس رضي الله عنه ^(٤)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، ثَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمَلَ بِمَا فِيهِ، أَلْبَسَ وَلَدِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ يُبْوَتُ مِنْ يُبْوَتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمَلَ بِهِ» ^(٥).

١٠٤٢- وحديث الطبراني: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ^(٦) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُرِسَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» ^(٧).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «من قال: سبحان الله العظيم»: قال ابن الملقن رحمته الله: «التسبيح في اللغة: تنزيه الله تعالى من النقائص: كالولد، والشريك، والصاحبة، فسبحان

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٢) الترمذي، برقم ٣٤٦٤، والحاكم، ٥٠١/١، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٥٣١/٥، وصحيح الترمذي، ١٦٠/٣.

(٣) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٦٦٣، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١٠٧/٢، برقم ١٥٤٠.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦ من أحاديث الشرح.

(٥) مسند أحمد، برقم ١٥٦٤٥، وحسنه لغيره محققو المسند، ٤٠٣/٢٤.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٣ من أحاديث الشرح.

(٧) الطبراني في المعجم الأوسط، ٢٢٦/٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٨٨٠.

الله: براءته من ذلك»^(١)، قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعْنَاهُ: بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهًا لَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ»^(٢)، قال البيهقي رَحِمَهُ اللهُ: «العظيم هو ذو العظمة، والجلال، ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن، وجلالة القدر، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام»^(٣)، وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «العظيم» فهذا الاسم، والعظمة هي الوصف، والعظمة وصف للعظيم نفسه، لا تتعدى إلى غيره»^(٤).

٢- قوله: «وبحمده»: قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: نَزَّهَ اللهُ «عما يصفه به الواصفون، وَسَلَّمْ عَلَى المرسلين لسلامة ما وصفوه به من كل نقص وعيب، وحمد نفسه»^(٥)، وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «وَبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ، وَمَعْنَاهُ: بِتَوْفِيقِكَ لِي، وَهِدَايَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيَّ سَبَّحْتُكَ، لَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي»^(٦).

٣- قوله: «غرست له بها نخلة في الجنة»: أي: وضعت له في أرض الجنة، قال المناوي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: غرست له بكل مرة نخلة فيها، وخص النخل لكثرة منافعه، وطيب ثمره،... قال العراقي: وغرس، وغرز: كلاهما بمعنى وضع على جهة الثبوت»^(٧).

٤- قوله: «نخلة في الجنة»: أي: بكل مرة نخلة، قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «غرس لك بكل كلمة: تحتل كل حرف، ويحتمل كل جملة منها شجرة في الجنة قد أفاد هذا الحديث فضل هذه الكلمات، وأنها خير من الدنيا، وغراسها، وأشجارها»^(٨).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٨ / ١٣٥.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤ / ٢٠١، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ٣ من حديث المتن رقم ١٩٦.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ص ٦٠.

(٤) أسماء الله وصفاته، وموقف أهل السنة منها، ص ١٤، وتقدم في شرح المفردة رقم ٧ من الحديث رقم ٢٥٦ من أحاديث المتن.

(٥) جلاء الأفهام لابن القيم، ص: ١٧٠. وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩١، شرح المفردة رقم ٢.

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤ / ٢٠١. وانظر: شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن رقم ١٩٦.

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٦ / ١٩٠.

(٨) التنوير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٣٦٦.

٥- قوله: «نبت له غرس»: قال ابن منظور رحمته الله: «التَّبْتُ: النَّبْتُ... كُلُّ مَا أَتَبَتِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ نَبْتُ؛ وَالنَّبْتُ فِعْلُهُ، وَيَجْرِي مُجْرَى اسْمِهِ، يُقَالُ: أَتَبَتِ اللَّهُ النَّبَاتَ إِنْبَاتًا»^(١).

٦- قوله: «قرأ القرآن»: قال في النهاية: «قد تكرر في الحديث ذكر القراءة، والاقتراء، والقارئ، والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرآنًا؛ لأنه جمع: القصص، والأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، والآيات، والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران، والكفران»^(٢)، وقال القاري رحمته الله: «قرأ القرآن: أي: فأحكمه، كما في رواية أي: فأتقنه، وقال ابن حجر: أي: حفظه عن ظهر قلب»^(٣).

٧- قوله: «ألبس والديه تاجًا»: قال ابن منظور رحمته الله: «وَيُقَالُ: تَوَجَّهْتُ وَتَوَجَّجْتُ أَيَّ أَلْبَسَهُ التَّاجَ فَلَبِسَهُ، وَالْإِكْلِيلُ وَالْقُصَّةُ وَالْعِمَامَةُ: تَاجٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِمَائِمَ التَّاجَ»^(٤)، وقال الطيبي رحمته الله: «تاجًا: تخصيص ذكر التاج كناية عن الملك والسيادة، كما يقال: قعد فلان على السرير كناية عنه»^(٥).

٨- قوله: «أحسن من ضوء الشمس»: قال الخادمي رحمته الله: «لَعَلَّهُ يُرَادُّ بِهِ مُجَرَّدُ كَمَالِ الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ، بِحَيْثُ يَظْهَرُ مَا فِي الْبَيْتِ وَيُرَى مِنْ لَطَافَتِهِ»^(٦)، وقال الطيبي رحمته الله: «ولم يقل: أنور وأشرف؛ لأن تشبيه التاج مع ما فيه من الجواهر

(١) لسان العرب، ٢/ ٩٥، مادة (نبت).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٢٩، مادة (قرأ)، وتقدم في شرح المفردة رقم ١٣ من مفردات حديث المتن رقم ١٢٠.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٧/ ٨.

(٤) لسان العرب، ٢/ ٢١٩، مادة (توج).

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥/ ١٦٦١.

(٦) بريقة محمودية، ١/ ٤٢.

النفيسة الثمينة بالشمس، ليس لمجرد الإشراق والضوء، بل مع الزينة والحسن، وأيضاً فيه تميم صيانة من الإحراق، وكلال النظر بسبب أشعتها»^(١).

٩- قوله: «لو كانت فيكم»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «تتميم للمبالغة، فإن الشمس مع ضوئها وحسنها لو كانت في داخل البيت، كان آنس، وأتم، وأكمل مما كانت خارجة عنه، وحسنه وإشراقه فيه، وهذا التشبيه مما يزيد حسناً، ومبالغة بالشرط»^(٢).

١٠- قوله: «فما ظنكم بالذي»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «استفهامية مؤكدة لمعنى استقصار الظان في كنه معرفة ما يعطى للقارئ العامل به من الكرامة، والملك، الذي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»^(٣).

١١- قوله: «بالذي عمل بهذا» قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «هو قوله: «ما فيه»، في قوله: «عمل بما فيه»، لكن المشار إليه المذكور في قوله: قرأ وعمل بما فيه؛ لأن المراد فما ظنكم بمن قرأ، وعمل بما فيه»^(٤).

١٢- قوله: «الحمد لله»: قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «الحمد، هو: الإخبار بمحاسن المحمود على وجه المحبة له»^(٥)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «الحمد: الشاء على قدرته؛ ... فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(٦).

١٣- قوله: «لا إله إلا الله»: قال الباجي رَحِمَهُ اللهُ: «وَقَوْلُهُ ﷻ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥/ ١٦٦١.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥/ ١٦٦١.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥/ ١٦٦١.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥/ ١٦٦١.

(٥) بدائع الفوائد، ٥٣٧/٢، وانظرها في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن ١٠٨.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ١٠٨.

إِظْهَارٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَإِعْلَامٌ بِهِ، وَاسْتِدَامَةٌ لِلْإِيمَانِ بِهِ»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «... وفي تعقيب التكبير بالتهليل إشارة إلى أنه الْمُتَفَرِّدُ بِإِيجَادِ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، وَأَنَّهُ الْمَعْبُودُ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ»^(٢)، أي: المعبود بحق؛ فإن الآلهة الأخرى تُعبد بالباطل، كما قال الله ﷻ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(٣)، وهو مستوٍ على عرشه استواء يليق بجلاله، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

١٤- قوله: «الله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «الله أَكْبَرُ: إِبْتِاثُ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ؛ وَلِهَذَا جَاءَتْ الْأَلْفَاظُ الْمَشْرُوعَةُ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَذَانِ بِقَوْلٍ: «الله أَكْبَرُ»؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْمَلُ مِنْ قَوْلٍ: اللهُ أَعْظَمُ...»^(٤)

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- ١- غراس الجنة هو ذكر الله تعالى.
- ٢- الغرس الطيب يزداد طيباً بالأرض الطيبة، فالمسك هو تراب الجنة؛ لقول النبي ﷺ: «أدخلت الجنة، فإذا فيها جنايد اللؤلؤ وإذا ترابها المسك»^(٥) وفي لفظ: «وترابها الزعفران»^(٦) وفي رواية: «أرض الجنة خبزة بيضاء»^(٧) قال ابن

(١) المتقى شرح الموطأ، ٣/ ٧٧.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ١١/ ١٨٩، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن ٢١٧.

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٠.

(٤) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات الحديث رقم ٩٣ من أحاديث المتن.

(٥) البخاري، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء، برقم ٣٤٩.

(٦) مسند أحمد، ١٣/ ٤١٠، برقم ٨٠٤٣، وصححه محققو المسند، وحسنه الألباني لغيره في صحيح

الترغيب والترهيب، ٣/ ٢٥٩، برقم ٣٧١١.

(٧) العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني، ٣/ ١٠٩٩، برقم ٥٧٩، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٨٩٩.

القيم سَلَامَةً: فهذه ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها؛ لأن التربة متضمنة للنوعين المسك والزعفران ويحتمل أن يكون التراب من زعفران فإذا عجن بالماء صار مسكاً أو أن يكون الزعفران باعتبار اللون مسكاً باعتبار الرائحة^(١).

٣- إنما خصت النخلة دوناً عن غيرها لعموم نفعها وبركتها، قال الحافظ ابن حجر: وبركة النخلة موجودة في جميع أجزائها، مستمرة في جميع أحوالها، فمن حين تطلع إلى أن تيبس تؤكل أنواعاً، ثم بعد ذلك يتنفع بجميع أجزائها، حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يخفى، وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته، وقد ذهب البخاري إلى أن المراد بالشجرة الطيبة التي ذكرت في سورة إبراهيم أنها النخلة، وقد سأل النبي ﷺ كما روى ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبُّهُ، أَوْ: كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ: لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، وَلَا، وَلَا، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكُمُ تَكَلِّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، أَوْ أَقُولَ شَيْئاً، قَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا^(٢) وإنما ذكر النفي ثلاث مرات على سبيل الاكتفاء، فقليل في تفسيره: ولا ينقطع ثمرها ولا

(١) انظر: حادي الأرواح، ص ١٢٢، ١٢٣.

(٢) البخاري، ٤٦٩٨، كتاب التفسير، با قوله: «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين»، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، برقم ٤٦ بلفظ: «عن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبُّهُ، أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: وَتُؤْتِي أَكْلَهَا، وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضاً، وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئاً، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا».

يعدم فيؤها ولا يبطل نفعها^(١).

٢٦٠- (٧) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٤٣- لفظ البخاري عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه^(٣)، قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْرَفَ النَّاسَ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ»، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٤).

(١) انظر: فتح الباري، لابن حجر، ١/ ١٤٥.

(٢) البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة ذات القرد، برقم ٤٢٠٥، وفي كتاب الدعوات، باب إذا علا عقبة، برقم ٦٣٨٤، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم ٢٧٠٤. مسند أحمد، ١٣/ ٤٤٧، برقم ٨٠٨٥.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١ من أحاديث الشرح.

(٤) البخاري، برقم ٤٢٠٥، ومسلم، برقم ٢٧٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٠٤٤- وفي رواية أخرى للبخاري عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلِيًّا، وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

١٠٤٥- وفي رواية أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كُنْتُ أَفْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَبْنَ يَدَيْهِ -، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعَذِّبَهُمْ»^(٢).

١٠٤٦- وعن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَأْوَاهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

(١) البخاري، برقم ٦٣٨٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسند أحمد، برقم ٨٠٨٥، وصححه محققو المسند، ١٣/ ٤٤٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/ ٥٠: «وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ» وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله في المطالب العالية، ١٤/ ١٦٠: «وهذا إسناد صحيح» وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) أخرجه الطبراني، ١٢/ ٣٦٤، برقم ١٣٣٥٤، وفي الدعاء له، ص ٤٧٤، برقم ١٦٥٨، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢١٣.

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

- ١- قوله: «يا عبد الله بن قيس»: هو اسم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ^(١).
- ٢- قوله: «ألا»: كلمة تنبيه ليهيئ المستمع إلى شيء مهم، ويرى العلامة ابن هشام الأنصاري رحمته الله أن تكون ألا: للتثنية فتدل على تحقق ما بعدها، وتدخل على الجملتين ... وفيها حرف استفتاح يفيد التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولأ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ... ومن معاني ألا: العرض والتحضيض، ومعناهما: طلب الشيء، لكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحث، وتختص ألا هذه بالفعلية، وهي هنا جاءت قبل الجملة الفعلية ^(٢)، وقال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: «والاستفهام هنا للتشويق يعني يشوقه الرسول ﷺ إلى أن يستمع إلى ما يقول» ^(٣).
- ٣- قوله: «أذلك»: أي: أرشدك وأعلمك، قال ابن منظور رحمته الله: «ودله على الشيء يذله دلاً ودلالة فاندل: سدده إليه ... ودلت بهذا الطريق: عرّفته» ^(٤).
- ٤- قوله: «على كنز»: أي: في نفاسته، والمراد الأجر المترتب على قولها، وقال السيوطي رحمته الله: أي: ثواب نفيس مدخر فيها» ^(٥).
- ٥- قوله: «على كنز من كنوز الجنة» قال الطيبي رحمته الله: «قد سبق مثل هذا التركيب أنه ليس باستعارة؛ لذكر المشبه، وهو الحوقلة، والمشبه به، وهو الكنز، ولا التشبيه الصرف؛ لبيان الكنز بقوله: «من كنوز الجنة»؛ بل هو من إدخال الشيء في جنس، وجعل أحد أنواعه على التغليب ... فالكثر إذن نوعان:

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١ من أحايث الشرح.

(٢) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص ٩٥.

(٣) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٤٤٣.

(٤) لسان العرب، ١١/ ٢٤٨، مادة (دل).

(٥) شرح السيوطي على مسلم، ٦/ ٦١.

المتعارف، وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض، ويحفظ، وغير المتعارف، وهي هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الإلهية، كما أنها محتوية على التوحيد الخفي... وأثبتت لله على سبيل الحصر، وبإيجاده، واستعانت، وتوفيقه، لم يخرج شيء من ملكه وملكوته، ومن الدلالة على أنها دالة على التوحيد الخفي قول رسول الله ﷺ لأبي موسى: «ألا أدلك على كنز من الكنوز» مع أنه كان يذكرها في نفسه، والدلالة إنما تستقيم على ما لم يكن عليه، وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي، وكنز من الكنوز، ولأنه لم يقل: ما ذكرته كنز من الكنوز، بل صرح بها، وقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» تنبيهاً له على هذا السر^(١).

٦- قوله: «قلت: بلى»: أي: نعم، قال ابن منظور رحمه الله: «وبلى: جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ حَرْفُ نَفْيٍ، كَقَوْلِكَ: أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، وَبَلَى: جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ مَعْقُودٍ بِالْجَحْدِ، وَقِيلَ: يَكُونُ جَوَابًا لِلْكَلامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ... لَأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنِ الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلٍ، وَبَلٌ سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ»^(٢).

٧- قوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله»: أي: لا حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير إلا بإرادته وإعانتة ﷻ، قال الإمام النووي رحمه الله: «وَيُعَبَّرُ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِالْحَوْقَلَةِ، وَالْحَوْقَلَةُ... وَيُقَالُ أَيْضًا: لَا حَيْلَ، وَلَا قُوَّةَ فِي لُغَةٍ غَرِيبَةٍ»^(٣)، وقال الطيبي رحمه الله: «الأصل في الحول تغيير الشيء، وانفصاله عن غيره، فيفسر بالحالة، وهي ما يتوصل به إلى حيلة ما خفية، وقيل: الحيلة هي الحول، قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها، والمعنى لا توصل إلا بتدبير أمر، وتغيير حال إلا بمشيئتك ومعونتك، وقيل: الحول الحركة، يقال: حال الشخص إذا تحرك، فالمعنى لا حركة ولا استطاعة إلا

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٨٢٤.

(٢) لسان العرب، ١٤/ ٨٨، مادة (بلى).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧/ ٢٧.

بمشيئة الله»^(١)، وقال ابن رجب رحمه الله: «لَا تَحُولُ لِلْعَبْدِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ»^(٢).

٨- قوله: «غزا رسول الله ﷺ خيبر»: قال الراغب الأصفهاني رحمه الله: «الغزو: الخروج إلى محاربة العدو»^(٣)، وخيبر: قال الفيروز آبادي رحمه الله: «حِصْنٌ، ومدينة قُرْبَ المدينة النبوية»^(٤)، وقال الإمام النووي رحمه الله: «اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَغَازِي فِي عَدَدِ غَزَوَاتِهِ ﷺ، وسراياه، فذكر ابن سعد وغيره عَدَدَهُنَّ مُفَصَّلَاتٍ عَلَى تَرْتِيبِهِنَّ، فَبَلَغَتْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزَاةً، وَسِتًّا وَخَمْسِينَ سَرِيَّةً، قَالُوا: قَاتَلَ فِي تِسْعٍ مِنْ غَزَوَاتِهِ، وَهِيَ: بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْمُرَيْسِيعُ، وَالْخَنْدُقُ، وَقُرَيْظَةُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطَّائِفُ، هَكَذَا عَدُّوا الْفَتْحَ فِيهَا، وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ: فُتِحَتْ مَكَّةُ عَنْوَةً»^(٥).

٩- قوله: «توجه رسول الله»: قال ابن منظور رحمه الله: «وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا: أَرْسَلَهُ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ»^(٦)، وقال العيني رحمه الله: «ظَاهِرُ هَذَا يُوْهِمُ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ وَهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى خَيْبَرٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ إِنَّمَا وَقَعَ ذَلِكَ حَالِ رَجْوَعِهِمْ لِأَنَّ أَبَا مُوسَى إِنَّمَا قَدِمَ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرٍ مَعَ جَعْفَرٍ، فَحِينَئِذٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ لِيَصِحَّ الْكَلَامُ، تَقْدِيرُهُ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى خَيْبَرٍ فَحَاصَرَهَا فَفَتَحَهَا فَفَرَّغَ، فَرَجَعَ فَأَشْرَفَ النَّاسَ»^(٧).

(١) شرح المشكاة للطبيي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٨٢٤.

(٢) جامع العلوم والحكم، ١ / ٤٨٢.

(٣) المفردات في غريب القرآن، ص ٦٠٦، مادة (غزو).

(٤) القاموس المحيط، ص ٣٨٢، مادة (خبير)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من مفردات حديث المتن رقم ٢٤١.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٢ / ١٩٥، وانظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، ٢ / ١٨.

(٦) لسان العرب، ١٣ / ٥٥٧، مادة (وجه).

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٧ / ٢٤١.

١٠- قوله: «أشرف الناس على واد»: قال ابن الأثير رحمته الله: «أشرفتُ الشيء أي: علوته، وأشرفتُ عليه: اطلعتُ عليه مِنْ فوق»^(١)، وقال الفيومي رحمته الله: «الوادي: وهو كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ، أَوْ آكَامٍ، يَكُونُ مَنَفَذًا لِلسَّيْلِ، وَالْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ»^(٢).

١١- قوله: «رفعوا أصواتهم بالتكبير»: قال ابن منظور رحمته الله: «أي: كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا»^(٣).

١٢- قوله: «الله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «الله أَكْبَرُ: إثباتُ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ»^(٤).

١٣- قوله: «لا إله إلا الله»: قال الباجي رحمته الله: «وَقَوْلُهُ ﷻ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إظهارٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَإِعْلَامٌ بِهِ، وَاسْتِدَامَةٌ لِلْإِيمَانِ بِهِ»^(٥)، وقال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «... وَفِي تَعْقِيبِ التَّكْبِيرِ بِالتَّهْلِيلِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِإِيجَادِ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، وَأَنَّهُ الْمَعْبُودُ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ»^(٦)، أي: المعبود بحق، وهو مستوٍ على عرشه، استواءً يليق بجلاله ﷻ.

١٤- قوله: «اربعوا»: قال ابن الأثير رحمته الله: «يقال: اربع على نفسك، أي: تثبت، وانتظر»^(٧)، وقال الإمام النووي رحمته الله: «ارْبَعُوا: مَعْنَاهُ ارْقُفُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَاخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ؛ فَإِنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ لِبُعْدٍ مَنْ يُخَاطَبُهُ لِيَسْمِعَهُ، وَأَنْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَيْسَ هُوَ بِأَصَمٍّ، وَلَا غَائِبٌ، بَلْ هُوَ سَمِيعٌ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٤٦٢، مادة (شرف).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٦٥٤، مادة (ودي).

(٣) لسان العرب، ٤/ ٦٠١، مادة (رفع).

(٤) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.

(٥) المنتقى شرح الموطأ، ٣/ ٧٧.

(٦) فتح الباري، لابن حجر، ١١/ ١٨٩.

(٧) جامع الأصول، ٤/ ١٦٢.

قَرِيبٌ، وَهُوَ مَعَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِحَاطَةِ»^(١)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أي: ارفقوا بها، يقال: أربع على نفسك، أي: انتظر، وقيل: المعنى أمسكوا عن الجهر، وقفوا عنه، من أربع الرجل بالمكان، إذا وقف عن السير وأقام»^(٢).

١٥- قوله: «لا تدعون أصم ولا غائباً»: قال ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «نَفْيُ الْآفَةِ الْمَانِعَةِ مِنَ السَّمْعِ، وَالْآفَةُ الْمَانِعَةُ مِنَ النَّظَرِ، وَإِثْبَاتُ كَوْنِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا، قَرِيبًا، يَسْتَلْزِمُ أَنْ لَا تَصِحَّ أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ»^(٣)، وهو سبحانه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

١٦- قوله: «إنكم تدعون سميعاً بصيراً»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «كالتعليل لقوله: «لا تدعون أصم»، وقوله: «وهو معكم» لقوله: «ولا غائباً»، فإن قلت: فما فائدة الزيادة في قوله: «بصيراً»؟ قلت: السميع البصير أشد إدراكاً، وأكمل إحساساً من الضرير والأعمى»^(٤).

١٧- قوله: «والذي تدعونه»: قال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «أقرب تمثيل لمعنى قرب القريب، والمبالغة فيه، فيكون ترقياً»^(٥).

١٨- قوله: «وهو معكم»: قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «وهو معكم أينما كنتم، فمعناه: بالعلم والإحاطة»^(٦).

١٩- قوله: «خلف دابة»: قال القسطلاني رَحِمَهُ اللهُ: «وأنا خلف: أي: وراء»^(٧).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧ / ٢٦.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٨٢٣.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١٣ / ٣٧٥.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٨٢٣.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦ / ١٨٢٤.

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧ / ٢.

(٧) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٦ / ٣٦٤.

٢٠- قوله: «لييك يا رسول الله»: أي: استجابة لندائك، وامثالاً لأمرك^(١).

٢١- قوله: «فداك أبي وأمي»: قال ابن الملقن رحمته الله: «هي كلمة تقال للتبجيل، ليس على الدعاء، ولا على الخبر»^(٢)، وقال العيني رحمته الله: «فداك أبي وأمي، الفداء بكسر الفاء وبالمدة، وفتح الفاء يقصر، يعني: أنت مُفدَى بِأبي وأمي، وَالْفِدَاءُ فكاك الأسير، فداء يفديه فداء وفدَى، وفاداه يفاديه مفاداة إذا أعطى فداءه وأنقذه، وفداه بنفسه فداء إذا قال له: جعلت فداك، وقيل: المفاداة أن يفك الأسير بأسير مثله»^(٣).

٢٢- قوله: «إلا من قال هكذا»: قال الطيبي رحمته الله: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام، فيقول: قال بيده، أي: أخذ، وقال برجله، أي: مشى، وقال بالماء على يده، أي: قلب، وقال بثوبه، أي: رفعه، كل ذلك على المجاز والاتساع، وقال في الحديث بمعنى: أشار، وهكذا: صفة مصدر محذوف، أي: أشار بيده إشارة مثل هذه الإشارة»^(٤).

٢٣- قوله: «وقليل ما هم»: قال الطيبي رحمته الله: «ما: زائدة مؤكدة للقلّة، (وهم) مبتدأ، و(قليل) خبره مقدم عليه، قدم اختصاصاً، وأن الأكثر من المكثرين ليسوا على هذه الصفة»^(٥).

٢٤- قوله: «هلك المكثرون»: قال العيني رحمته الله: «لأن كثرة المال مذمومة في الأصل، قال ﷺ: «هلك المكثرون إلا من قال بماله هكذا وهكذا» أي: تصدق به، ... لأن الغنى لا ثبات له، لا يستمر في يد شخص؛ لأنه يروح ويأتي»^(٦).

(١) تقدم في شرح المفردة رقم ١٩ من مفردات حديث المتن رقم ٢٩.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٧ / ٤٩١.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢٢ / ٢٠٤.

(٤) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥ / ١٥٢٧.

(٥) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٥ / ١٥٢٧.

(٦) البناية شرح الهداية، ٥ / ١١٧.

٢٥- قوله: «ثلاث مرات حثى بكفيه» قال ابن الأثير رحمه الله: «أي: ثلاثَ غُرْفَ يَدَيْهِ، واحداً حَثِيَةً»^(١)، وقال ابن قرقول رحمه الله: «حَثَى، وَيَحْثُو، وَيَحْثِي، وَاحِثٌ، وَاحِثٌ، كله بمعنى: اغرف بيديك... وهو الغرف ملء اليدين، وقيل: الحثية باليد والحفنة باليدين»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته ما تثقل به موازينهم يوم القيامة، وعدم تأخير البيان عن وقت الحاجة بتعليمهم أن الله ﷻ أقرب إلى أحدهم من عنق راحلته^(٣).

٢- فضل قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» والإكثار منها؛ لأنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله ﷻ واعتراف بالإذعان والخضوع له سبحانه وأنه هو الذي بيده مقاليد الأمور كلها، وقد جاء في رواية أنها: «كلمة من كنز الجنة»^(٤)، و«كنوز الجنة»^(٥)، وتعرف هذه الكلمة بالحوقة وهذه الكلمة ليست كلمة استرجاع كما يظن بعض الناس فإنه يحوقل إذا أصيب بمكروه والسنة أن يسترجع لا أن يحوقل.

٣- قال الإمام النووي رحمه الله في سبب قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»: «قَالَ الْعُلَمَاءُ: سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهَا كَلِمَةُ اسْتِسْلَامٍ، وَتَفْوِيضٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِرَافٍ بِالْإِذْعَانِ لَهُ، وَأَنَّهُ لَا صَانِعَ غَيْرِهِ، وَلَا رَادَّ لِأَمْرِهِ، وَأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ، وَمَعْنَى الْكَنْزِ هُنَا: أَنَّهُ ثَوَابٌ مُدْخَرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ ثَوَابٌ نَفِيسٌ، كَمَا أَنَّ الْكَنْزَ أَنْفُسُ أَمْوَالِكُمْ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ الْحَوْلُ الْحَرَكَةُ وَالْحِيلَةُ، أَيُّ: لَا حَرَكَةَ، وَلَا اسْتِطَاعَةَ، وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَا حَوْلَ فِي دَفْعِ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٣٩، مادة (حثي).

(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ٢/ ٢٣١.

(٣) انظر: مسلم، برقم ٢٧٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) مسلم، برقم ٢٧٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) البخاري، برقم ٤٢٠٥، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

شَرٍّ، وَلَا قُوَّةَ فِي تَحْصِيلِ خَيْرٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَقِيلَ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَصْمَتِهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ»^(١).

٤- وقال أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَفِيهِ النَّذْبُ إِلَى خَفْضِ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ إِذَا لَمْ تَدْعُ حَاجَةً إِلَى رَفْعِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا خَفَضَهُ كَانَ أَبْلَغَ فِي تَوْقِيرِهِ، وَتَعْظِيمِهِ؛ فَإِنْ دَعْتَ حَاجَةً إِلَى الرُّفْعِ، رَفَعَ كَمَا جَاءَتْ بِهِ أَحَادِيثُ»^(٢).

٥- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْكَنْزُ: مَالٌ مُجْتَمِعٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى جَمْعٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَتَضَمَّنُ التَّوَكُّلَ، وَالْإِفْتِقَارَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ لَيْسَ مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَدَثَهُ اللَّهُ فِيهِمْ، فَإِذَا انْقَطَعَ طَلَبُ الْقَلْبِ لِلْمَعُونَةِ مِنْهُمْ، وَطَلَبُهَا مِنَ اللَّهِ فَقَدْ طَلَبَهَا مِنْ خَالِقِهَا الَّذِي لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا هُوَ... وَلِهَذَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَخَذَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»^(٣).

٦- قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذه الكلمة فيها التبرؤ من الحول والقوة إلا بالله عَزَّ وَجَلَّ، فالإنسان ليس له حول، وليس له قوة، فلا يتحول من حال إلى حال، ولا يقوى على ذلك إلا بالله عَزَّ وَجَلَّ، فهي كلمة استعانة إذا أعيأك الشيء، وعجزت عنه، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإن الله تعالى يعينك عليه، وليست هذه الكلمة كلمة استرجاع كما يفعله كثير من الناس، إذا قيل له حصلت المصيبة الفلانية، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» ولكن كلمة الاسترجاع أن تقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، أما هذه فهي كلمة استعانة، إذا أردت أن يعينك الله على شيء، فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وكما مر ... في سورة الكهف قصة صاحبي الجنتين، ... فالمهم أن كلمة لا حول ولا

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧ / ٢٦.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧ / ٢٦.

(٣) مجموع الفتاوى، ١٣ / ٣٢١.

قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة، تقولها أيها الإنسان عندما يعيبك الشيء، ويثقلك، وتعجز عنه: قل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» ييسر الله لك الأمر»^(١).

٢٦١-^(٨) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»^(٩).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٤٧- لفظ مسلم عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تَسْمِيْنَ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَتَمُّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا» إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ»^(٤).

١٠٤٨- ولمسلم في حديث آخر عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه^(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(٦).

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٤٤٣.

(٢) مسلم، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء الفحشاء، وبنافع ونحوه، برقم ٢١٣٧، وكتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، برقم ٢٧٣١، والبخاري في الأدب المفرد، ص ٢٢٢.

(٣) سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ بن هلال الفزاري رضي الله عنه، من عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، نَزَلَ البَصْرَةَ، لَهُ: أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، رَوَى عَنْهُ: ابْنَةُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو قَلَابَةَ الْجَزْمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَجَمَاعَةٌ، واستخلفه زياد على البصرة، وكان شديدًا على الخوارج، وقتل منهم الكثير، مَاتَ سَمُرَةُ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ. انظر: الاستيعاب، ٢، ٦٥٣، وسير أعلام النبلاء، ٣/ ١٨٣، ترجمة رقم (٣٥)، والإصابة ٣/ ١٨٧.

(٤) مسلم، برقم ٢١٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٤٥ من أحاديث الشرح.

(٦) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، برقم ٢٧٣١.

١٠٤٩-ولفظ البخاري في الأدب المفرد عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(١).

١٠٥٠-ولفظ الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «مَا اضْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأْتَكْتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»^(٢).

١٠٥١-وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنْ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولَ: عَلَيْكَ نَفْسُكَ»^(٤).

١٠٥٢-ولفظ النسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(٥)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنَّتْكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُمْ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مُجَبَّاتٍ، وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٦).

(١) البخاري في الأدب المفرد، ص ٢٢٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٢٣٨.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب أي الكلام أحب إلى الله ﷻ، برقم ٣٥٩٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٣٥٩٣، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ١٥٧، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٣٨.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٢ من أحاديث الشرح.

(٤) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ذُكِرَ اخْتِلَافُ الثَّاقِلَيْنِ لِخَبَرِ سَمُرَةَ فِي ذَلِكَ، برقم ١٠٦١٩، وابن منده في التوحيد، برقم ٦٥٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ١٨٩، برقم ٢٥٩٨، وبرقم ٢٩٣٩.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣ من أحاديث الشرح.

(٦) النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٤٨، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٦/ ٤٨٥، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١١٢، برقم ١٥٦٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

١٠٥٣- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةٍ الْوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ، فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَاقُطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ»^(١).

١٠٥٤- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»^(٢).

١٠٥٥- وعن عبد الله بن شداد رضي الله عنه، أن نفرًا من بني عُذْرَةَ ثَلَاثَةٌ، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِيهِمْ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لَتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ»^(٣).

(١) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا محمد بن حميد، برقم ٣٥٣٣، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٦٠١.

(٢) سنن النسائي الكبرى، برقم ١٠٦٧٦، وأحمد، ١٣ / ٣٨٧، برقم ٨٠١٢، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ١٧١٨.

(٣) أحمد، ٣ / ١٩، برقم ١٤٠١، وصححه محققو المسند، ٣ / ٢٠، والألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٦٥٤، وانظر تخريجه أيضاً في الحاشية بعده.

١٠٥٦- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأَ أَمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الثَّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(١).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أحب الكلام إلى الله»: أي: من كلام الأدميين، وإلا فالقرآن أفضل من التسبيح، والتهليل المطلق، قال الإمام النووي رحمته الله: «هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى كَلَامِ الْآدَمِيِّ، وَإِلَّا فَالْقُرْآنُ أَفْضَلُ، وَكَذَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ الْمَطْلُوقِ، فَأَمَّا الْمَأْثُورُ فِي وَفْتٍ، أَوْ حَالٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَالِاشْتِعَالُ بِهِ أَفْضَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٢).

٢- قوله: «سبحان الله»: قال ابن الملقن رحمته الله: «التسبيح في اللغة: تنزيه الله تعالى من النقائص: كالولد، والشريك، والصاحبة، فسبحان الله: براءته من ذلك»^(٣)، قال النووي رحمته الله: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ»^(٤).

٣- قوله: «والحمد لله»: قال الإمام ابن القيم رحمته الله: «الحمد، هو: الإخبار بمحاسن المحمود على وجه المحبة له»^(٥)، وقال الطيبي رحمته الله: «الحمد: الشاء على قدرته؛ ... فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(٦).

(١) الترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن أبي زياد، برقم ٣٤٦٢، والطبراني في معاجمه الثلاثة: المعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٧٣، برقم ١٠٣٦٣، والمعجم الأوسط، ٤/ ٢٧١، برقم ٤١٧٠، والمعجم الصغير، ١/ ٣٢٦، برقم ٥٣٩، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٠٥.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧/ ٤٩.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٨/ ١٣٥.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤/ ٢٠١.

(٥) بدائع الفوائد، ٢/ ٥٣٧، وانظرها بتفصيل أكثر في شرح فوائد الحديث رقم ١٠٨ من أحاديث المتن، في الفائدة رقم ١.

(٦) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقديم مستوفى في شرح المفردة =

٤- قوله: «ولا إله إلا الله»: قال الباجي رَحِمَهُ اللهُ: «وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إظهارٌ للتَّوْحِيدِ، وَإِعْلَامٌ بِهِ، وَاسْتِدَامَةٌ لِلْإِيمَانِ بِهِ»^(١)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «... وَفِي تَعْقِيبِ التَّكْبِيرِ بِالتَّهْلِيلِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِإِيجَادِ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، وَأَنَّهُ الْمَعْبُودُ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ»^(٢)، أي: المعبود بحق، وما سواه من المعبودات من أبطل الباطل، وهو على عرشه مستوٍ، استواء يليق بجلاله، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

٥- قوله: «والله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ: إِبْتِاثٌ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ»^(٣).

٦- قوله: «لا يضررك بأيهن بدأت»: أي: بأي الكلمات بدأت أولاً^(٤)، قال ابن علان رَحِمَهُ اللهُ: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكْتَفِيَ فِي ذَلِكَ بِالْمَعْنَى، فَيَكُونُ مِنْ اقْتِصَارٍ عَلَى بَعْضِهَا كَفِي، لِأَنَّ حَاصِلَهَا التَّعْظِيمُ وَالتَّنْزِيهِ، وَمِنْ عَظَمِهِ فَقَدْ نَزَّهَهُ، وَبِالْعَكْسِ... وَفِي قَوْلِهِ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ سَبَّحَانَ اللَّهِ»، بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ لَفْظَ أَفْضَلُ وَأَحَبُّ مُتَسَاوِيَانِ، لَكِنْ يَظْهَرُ مَعَ ذَلِكَ تَفْضِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لِأَنَّهَا ذَكَرَتْ بِالتَّنْصِيفِ عَلَيْهَا بِالْأَفْضَلِيَةِ الصَّرِيحَةِ، وَذَكَرَتْ مَعَ أَخَوَاتِهَا بِالْأَحْبِيَةِ، فَحَصَلَ لَهَا الْفَضْلُ تَنْصِيفاً، وَانْضِمَاماً»^(٥).

٧- قوله: «ولا تسمين غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح»

رقم ١ من حديث المتن رقم ١٠٨.

(١) المتقى شرح الموطأ، ٣/ ٧٧.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ١١/ ١٨٩.

(٣) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.

(٤) العلم الهيب ص ١٠٤، ١٠٥.

(٥) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ٧/ ٢٣٦.

قال القرطبي رحمته الله: «هذا نهى صحيح عن تسمية العبد بهذه الأسماء، لكنه على جهة التنزيه»^(١)، وقال الطيبي رحمته الله: «قال أصحابنا: يكره التسمي بالأسماء المذكورة في الحديث، وما في معناها، وهي كراهة تنزيه، لا تحريم، والعلة فيها ما نبه عليه بقوله: «أثم هو؟» فيقول: «لا» فكره لشناعة الجواب»^(٢).

٨- قوله: «أثم هو؟»: قال الطيبي رحمته الله: «معنى هذا أن الناس يقصدون بهذه الأسماء التفاؤل؛ لحسن ألفاظها، ومعانيها، وربما ينقلب عليهم ما قصدوه إلى الضد، وسألوا، فقالوا: أثم يساراً أو نجيح؟ ف قيل: «لا»، فيتطيروا بنفسه، وأضمرُوا اليأس من اليسر وغيره، فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن، والإيأس من الخير، ... فإذا ابتلي رجل في نفسه، أو أهله ببعض هذه الأسماء فليحوِّله إلى غيره، فإن لم يفعل، وقيل: أثم، أو بركة؟ فإن من الأدب أن يقال: كل ما هنا يسر وبركة والحمد لله، ويوشك أن يأتي الذي تريده. ولا يقال: «ليس هنا»، ولا «خرج»، والله أعلم»^(٣).

٩- قوله: «إنما هن أربع، فلا تزيدن علي»: قال القرطبي رحمته الله: «قوله: فلا تزيدن علي، إنما هو من قول سمرة بن جندب، وإنما قال ذلك ليحقق: أن الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي الأربع، لا زيادة عليها؛ تحقيقاً لما سمع، ونفيًا لأن يقول ما لم يقل، ولئن سلّم أن ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم؛ فليس معناه المنع من القياس، بل: عن أن يقول اسمًا لم يقله، فإنَّ الفرع ملحق بأصله في الحكم، لا في القول»^(٤).

١٠- قوله: «ألا أخبرك»: ألا: للتثنية، فتدل على تحقق ما بعدها، وتدخل

(١) المفهم، لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ١٧ / ١٣١.

(٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠ / ٣٠٨٤.

(٣) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠ / ٣٠٨٤.

(٤) المفهم، لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ١٧ / ١٣٢.

على الجملتين ... وإذا دخلت على النَّفْيِ أفادت التَّحْقِيقَ»^(١)، «وأخبرك»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «اسم ما يُنْقَل، ويُتَحَدَّثُ به (خَبَرٌ)، والجمع أَخْبَارٌ، وأخْبَرَنِي فلان بالشيء، فَخَبَرْتُهُ»^(٢).

١١- قوله: «لا شريك له»: قال المناوي: «لا شريك له عقلاً ونقلاً، وأما الأول: فلأن وجود إلهين محال، كما تقرر في الأصول، وأما الثاني: فلقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾»^(٣)»^(٤).

١٢- قوله: «لَهُ الْمُلْكُ»: تَخْصِيصٌ لَهُ بِالْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ، ...؛ لِأَنَّهُ لَا مُلْكَ لِأَحَدٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا لَهُ»^(٥).

١٣- قوله: «وهو على كل شيء قدير»: قال ابن جرير: «وهو على كل شيء ذو قدرة، لا يتعذَّرُ عليه شيء أراده، من إحياء وإماتة، وإعزاز وإذلال، وغير ذلك من الأمور»^(٦).

١٤- قوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله»: قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «لا تحول للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله، ... فالعبد محتاج إلى الاستعانة بالله في فعل المأمورات، وترك المحظورات، والصبر على المقدورات كلها ... فمن حقق الاستعانة عليه في ذلك كله أعانه»^(٧).

١٥- قوله: «عاده»: أي: زار المريض، «وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مرَّةً بعد أُخْرَى،

(١) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٩٥، وتقدمت مستوفاة في شرح المفردة رقم ٢ من حديث المتن رقم ٢٦٠.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ١٦٢، مادة (خبر).

(٣) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٤) فيض القدير، ٥/ ٢٠٠، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢، من حديث المتن رقم ٦٧.

(٥) المستقى، شرح الموطأ للباقي، ٣/ ٧٧، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٣.

(٦) تفسير الطبري، ٢٣/ ١٦٥، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٥.

(٧) جامع العلوم والحكم، ص ١٩٢، وتقدم في شرح المفردة رقم ٤ من حديث المتن رقم ٢٢.

فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض، حتى صار كأنه مُخْتَصُّ به، وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض»^(١).

١٦- قوله: «بأبي أنت وأمي»: قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «أي: أفديك بهما، وأجعلهما فداءك، فضلاً عن غيرهما»^(٢).

١٧- قوله: «مَا اضْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ»: قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «الْمَعْنَى: اخْتَارَ، وصفوة الشيء: خالصه... قَالَ الزَّجَاجُ: اضْطَفَى فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى اخْتَارَ»^(٣).

١٨- قوله: «تبارك اسمك»: أي: كثرت بركته في السموات والأرض؛ فبه تجلب النعم وترفع النقم، ف«يراد به أن البركة في اسمك وفيما سمي عليه يدل على أن ذلك صفة لمن تبارك فإن بركة الاسم تابعة لبركة المسمى ولهذا كان قوله تعالى: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»^(٤) دليلاً على أن الأمر بتسبيح الرب بطريق الأولى فإن تنزيه الاسم من توابع تنزيه المسمى»^(٥).

١٩- قوله: «وتعالى جدك»: قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «مفتوح الجيم، أي: ارتفعت عظمتك، وقيل المراد بالجد: الغنى، وكلاهما حسن، ولم يذكر الخطابي إلا العظمة، ومنه قوله تعالى إخباراً عن الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾»^(٦)، أي عظمته»^(٧).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٦٠١، مادة (عود)، وتقدم في شرح المفردة رقم ١ من مفردات حديث المتن، رقم ١٤٩.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨/ ٣٢٧، وتقدم في المفردة رقم ٣٣ في شرح حديث المتن رقم ١٦٥.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٤/ ١٣٥.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٩٦.

(٥) جلاء الأفهام، ص ٣٠٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ٣ من مفردات حديث المتن رقم ٢٨.

(٦) سورة الجن، الآية: ٣.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات، ٣/ ٤٨، وتقدم في حديث المتن رقم ٢٨، المفردة رقم ٤.

٢٠- قوله: «أبغض الكلام إلى الله»: قال الفيومي رحمته الله: «البُغْضُ: ضِدُّ الْحُبِّ، وَقَدْ بَغَضَ الرَّجُلُ أَيْ: صَارَ بَغِيضًا، وَبَغَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضًا، فَأَبْغَضُوهُ، أَيْ: مَقَتْوُهُ فَهُوَ مُبْغَضٌ، وَالْبَغْضَاءُ: شِدَّةُ الْبُغْضِ»^(١).

٢١- قوله: «اتق الله»: قال الإمام ابن كثير رحمته الله: «أَيْ: إِذَا وُعِظَ ... فِي مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ، وَقِيلَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، وَانْزِعْ عَنْ قَوْلِكَ وَفِعْلِكَ، وَارْجِعْ إِلَى الْحَقِّ امْتَنَعَ وَأَبَى»^(٢)، وقال العلامة السعدي رحمته الله: «هذا المفسد في الأرض بمعاصي الله، إذا أمر بتقوى الله تكبر وأنف، و﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ فيجمع بين العمل بالمعاصي، والكبر على الناصحين»^(٣).

٢٢- قوله: «عليك نفسك»: قال ابن عاشور رحمته الله: «وَعَلَيْكُمْ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى الزُّمُومَا، وَذَلِكَ أَنَّ أَضْلَهُ أَنْ يُقَالَ: عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا... فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ هُوَ - بِنَضْبِ أَنْفُسُكُمْ - أَيْ: الزُّمُومُوا أَنْفُسَكُمْ، أَيْ: اخْرِصُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان فضل هذه الكلمات لاشتمالها على التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد، وكل هذا من محاب الله التي تجلب رضا الله عن قائلها.

٢- عدم اشتراط ترتيب هذه الكلمات فتارة يقدم التحميد على التسبيح، وتارة يقدم التكبير وتارة يؤخر وكله جائز؛ لقوله ﷺ: «لا يضررك بأيهن بدأت»^(٥).

٣- قال المناوي رحمته الله: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ لأنها جامعة لجميع معاني أنواع الذكر من توحيد، وتنزيه، وصنوف أقسام

(١) مختار الصحاح، ص ٣٧، مادة (بغض).

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ١/ ٥٦٤.

(٣) تفسير السعدي، ص ٩٤.

(٤) التحرير والتنوير، ٧/ ٧٦.

(٥) مسلم، برقم ٢١٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

الحمد والثناء، ومشيرة إلى جميع الأسماء الحسنى؛ لأنها إما ذاتية كالله، أو جمالية كالمحسن، أو جلالية كالكبير، فأشير للأول بالتسبيح؛ لأنه تنزيه للذات، وللثاني بالتحميد؛ لأنه يستدعي النعم، وللثالث بالتكبير، وذكر التهليل لما قيل إنه تمام المئة في الأسماء، وأنه اسم الله الأعظم، وهو داخل في أسماء الجلال، «لا يضررك» أيها المتكلم بهن في حصول الثواب على الإتيان بهن «بأيهن بدأت» لاستقلال كل واحدة من الجمل، لكن هذا الترتيب حقيق بأن يراعى؛ لأن الناظر المتدرج في المعارف، يعرفه سبحانه أولاً بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته عما يوجب حاجة، أو نقصاً، ثم بصفات الإكرام، وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد، ثم يعلم أن من هذا شأنه، لا يماثله غيره، ولا يستحق الألوهية سواء، فيكشف له من ذلك أنه أكبر ... قوله لا يضررك بعد إيراد الكلمات على النسق، والترتيب يشعر بأن العزيمة أن يراعى الترتيب والعدول عنه رخصة، ورفع للخرج^(١).

٤- قال القرطبي صاحب المفهم رحمه الله: «هذا نهي صحيح عن تسمية العبد بهذه الأسماء، لكنه على جهة التنزيه... يعني: أراد أن ينهى عن ذلك نهي تحريم، وإلا فقد صدر النهي عنه على ما تقدّم، لكنه على وجه الكراهة التي معناها: أن ترك المنهي عنه أولى من فعله؛ لأن التسمية بتلك الأسماء تؤدي إلى أن يسمع الإنسان فالاً ما يكرهه»^(٢).

٥- قال القاضي عياض رحمه الله: «نهانا رسول الله ﷺ: أن نسمى رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح، ورباح، ويسار، ونافع، وفي الحديث الآخر: نجيحاً، مكان نافع، وفي حديث جابر: نهانا أن يسمى بيعلى، أو بركة، وأفلح، ويسار،

(١) فيض القدير، ١/ ١٧٣.

(٢) المفهم، لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ١٧/ ١٣١.

ونافع، ونحو ذلك، وفي بعض نسخ مسلم: يعلى مكان مقبل، والأشبه أنه تصحيف، والمعروف: مقبل... دل اختلاف هذه الروايات مع قوله: «ونحو ذلك» على أنه لم يختص هذه الأسماء المنصوصة، بل في معناها؛ للعلّة التي ذكرت في الحديث في كتاب مسلم من قوله: «أثم؟» فلا يكون فيقول: «لا» بينه في غير مسلم، يعني: يقال: أثمّ أفلح، أو نجيح؟، فيقال: لا^(١).

٢٦٢-^(٩) جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ: قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٥٧- لفظ مسلم عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي،

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ١٢/٧.

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٦، وأبو

داود، كتاب الصلاة، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة، برقم ٨٣٢.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٩٦ من أحاديث الشرح.

وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، قَالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي، فَأَنَا أَتَوَّهُمُ وَمَا أَذْرِي»^(١).

١٠٥٨ - وحديث أبي داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه (٢)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزئُنِي مِنْهُ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلَّهِ ﷻ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي» فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ»^(٣).

١٠٥٩ - وحديث البيهقي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه (٤)، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي خَيْرًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: فَعَقَّدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ، وَمَضَى، فَتَفَكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَعْرَابِي إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللَّهُ: فَعَلْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللَّهُ: فَعَلْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتَ» قَالَ: فَعَقَّدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعِ فِ يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى»^(٥).

(١) مسلم، برقم ٢٦٩٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٥٦ من أحاديث الشرح.

(٣) أبو داود، برقم ٨٣٢، وحسنه محقق سنن أبي داود، ١٢٤/٢، والألباني في صحيح الترغيب

والترهيب، برقم ١٥٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٣ من أحاديث الشرح.

(٥) البيهقي في شعب الإيمان، ١٣٤/٢، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة،

١٠٠٥/٧، برقم ٣٣٣٦، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «جاء أعرابي»: الأعراب هم سُكَّانُ البادية، قال ابن الأثير رحمته الله: «الأعراب: ساكنو البادية مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يُقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ»^(١).

٢- قوله: «علمني كلاماً»: أي: أذكر به ربي، قال العظيم أبادي رحمته الله: «أي: علمني شيئاً يكون لي فيه دعاء، واستغفار، وأذكره لي عند ربي»^(٢).

٣- قوله: «لا إله إلا الله»: قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: «يعني: لا معبود بحق إلا الله ﷻ، وألوهية الله فرع عن ربوبيته»^(٣).

٤- قوله: «وحده لا شريك له»، قال المناوي: «لا إله منفرد إلا هو وحده، لا شريك له عقلاً ونقلاً»^(٤).

٥- قوله: «الله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «الله أَكْبَرُ: إثباتُ عَظَمَتِهِ؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ»^(٥).

٦- قوله: «الله أكبر كبيراً»: قال ابن هبيرة رحمته الله: «والذي ذكر سيبويه أن أكبر بمعنى كبير؛ لأن أكبر من باب أفعل، وليس لله مثل، ولا أراه في هذا، إلا أنه تأكيد لمعنى إعراب هذه الكلمة، فالمعنى الله أكبر، أعني كبيراً، فجاء هذا كالتفسير لقول: الله أكبر»^(٦).

٧- قوله: «الحمد لله كثيراً»: قال الطيبي رحمته الله: «الحمد: الثناء على قدرته؛ ...

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٢٠٢، مادة (عرب).

(٢) عون المعبود، ٤٣/ ٣.

(٣) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٦٠، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ١.

(٤) فيض القدير، ٥/ ٢٠٠، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٢، شرح المفردة رقم ٢.

(٥) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.

(٦) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٥.

فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(١)، وقال ابن هبيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كثيراً ما هنا: صفة مصدر محذوف بتقدير فعل، يأتي المصدر مؤكداً له، والنكرة في هذا المقام أعم من المعرفة»^(٢).

٨- قوله: «سبحان الله رب العالمين»: قال ابن الأثير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «التسبيح: التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائص، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً ... ، فمعنى سبحان الله: تنزيه الله»^(٣)، وقال ابن هبيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «التسبيح: التبرئة، فأما العالمون: فجمع عالم ... فإنها تكون مشيرة إلى معنى الدليل ... فالعالمون الدالون على الله عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

٩- قوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله»: قال ابن رجب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تحول للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله، ... فالعبد محتاج إلى الاستعانة بالله في فعل المأمورات، وترك المحظورات، والصبر على المقدورات كلها ... فمن حقق الاستعانة عليه في ذلك كله أعانه»^(٥).

١٠- قوله: «العزیز الحكيم»: قال ابن كثير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَي: الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْحَكِيمُ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، فَيَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَالِّهَا؛ وَحِكْمَتِهِ وَعَدْلِهِ»^(٦)، وقال العلامة السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْعَزِيزُ: أَي: الْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ عَلَى قُوَّتِهِ شَيْءٌ، الْحَكِيمُ: الَّذِي يَضَعُ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا»^(٧).

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ١٠٨.

(٢) الإنصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٣٠، مادة (سبح).

(٤) الإنصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٥.

(٥) جامع العلوم والحكم، ص ١٩٢، وتقدم في شرح المفردة رقم ٨ من حديث المتن رقم ٢٢.

(٦) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ١/ ٤٤٥.

(٧) تفسير السعدي، ص ٦٦.

١١- قوله: «فهؤلاء لربي»: أي: أثني عليه بهذه الكلمات المباركات، قال القرطبي رحمه الله: «أي: هؤلاء الكلمات هي حق الله تعالى؟ إذ هي أوصافه»^(١).
 ١٢- قوله: «فما لي؟»: أي: من الدعوات التي أدعو بها ربي ﷻ، قال القرطبي رحمه الله: «أي: فما الذي أذكره لحقي وحظي؟ فدلّه ﷺ على دعاء يشمل له مصالح الدنيا والاخرة»^(٢)، وقال القاري رحمه الله: «فماذا لي؟ أي: علمني شيئاً يكون لي فيه دعاء، واستغفار، وأذكره لي عند ربي»^(٣).

١٣- قوله: «قل: اللهم اغفر لي»: أي: ذنوبي كلها ما علمت منها، وما لم أعلم، قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله: «لا خلاف أن لفظة: (اللهم) معناها يا الله؛ ولهذا لا تستعمل إلا في الطلب...»^(٤)، و«اغفر لي»: قال الإمام النووي رحمه الله: «ومعنى سؤاله ﷺ المغفرة، مع أنه مغفور له، أنه يسأل ذلك تواضعاً، وخضوعاً، وإشفاقاً، وإجلالاً؛ وليقتدى به في أصل الدعاء، والخضوع، وحسن التضرع في هذا الدعاء المعين»^(٥).

١٤- قوله: «وارحمني»: أي: بترك المعاصي والوقوع في الموبقات، قال ابن هبيرة رحمه الله: «فأراد الرحمة بعد المغفرة ليتكامل التطهير؛ ثم علمه طلب الهداية، وهي شاملة لأمر كثيرة منها: حسن الطلب من الله ﷻ»^(٦)، وقال المناوي رحمه الله: «تفضل عليّ، وأحسن إليّ، وزدني إحساناً على المغفرة»^(٧).

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٢٢ / ٨٣.

(٢) المفهم، ٢ / ٢١١.

(٣) مرقاة المفاتيح، ٣ / ٤٥٤.

(٤) جلاء الأفهام، ص ١٤٣، وتقدم شرح المفردة مستوفى في المفردة رقم ٦ من الحديث رقم ١ من أحاديث المتن.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ٦ / ٥٦، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ١٠ من شرح

مفردات الحديث رقم ٧٩ من أحاديث المتن.

(٦) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١ / ٣٥٧.

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٥٢٣.

- ١٥- قوله: «واهدني»: أي: ثبتني على دين الإسلام، أو دلني على متابعة الأحكام، قال القرطبي رحمته الله: «واهدني إلى السبيل الموصل إليك»^(١).
- ١٦- قوله: «وارزقني»: أي: رزقاً حلالاً، طيباً، كافياً، مغنياً عن الأنا^(٢)، قال القرطبي رحمته الله: «وارزقني ما أستعين به على ذلك، ويغنيني عن غيرك»^(٣).
- ١٧- قوله: «وعافني»: قال المناوي رحمته الله: «أي سلمني من المكاره فيه؛ لئلا يشغلني شاغل، أو يعوقني عائق عن كمال القيام بعبادتك»^(٤).
- ١٨- قوله: «فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِيُنِي مِنْهُ»: قال العيني رحمته الله: «أي: ما يكفيني من القرآن»^(٥).
- ١٩- قوله: «إلا من قال هكذا»: قال الطيبي رحمته الله: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام... وقال في الحديث بمعنى: أشار»^(٦)، وفي الرواية إشارة إلى قبضته: «فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ، وَمَضَى»، أو «فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى»، وفي بعض رواياته: «فقبض»، ولذلك قال الطيبي رحمته الله: «ويؤيد ما ذكرنا من أن مطلوبه ما يجعله ورداً له لا يفارقه أبداً- قبضة يديه، أي: إني لا أفارقها مادمت حياً، وما أحسن التجاوب الذي بين الأخذ في مفتاح الحديث، والقبض في مختمه»^(٧).
- ٢٠- قوله: «أتوهم وما أدري»: قال الفيومي رحمته الله: «وَتَوَهَّمْتُ: أَي: ظَنَنْتُ

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٨٣/ ٢٢.

(٢) انظر: عون المعبود، ٨٣/ ٢.

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٨٣/ ٢٢.

(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ١٦٧/ ٢.

(٥) شرح أبي داود للعيني، ١٤/ ٤.

(٦) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٥٢٧/ ٥، وتقدم مستوفى في شرح المفردة

رقم ٢٢ من مفردات حديث المتن رقم ٢٦٠.

(٧) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ١٠٠٩/ ٣.

وَوَهُم فِي الْحِسَابِ يَوْهَمٌ وَهَمًا مِثْلُ غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطًا»^(١)، و«أدري»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «دَرَيْتُ الشَّيْءَ دَرِيًّا مِنْ بَابِ رَمَى، وَدَرِيَّةٌ وَدَرَايَةٌ عِلْمَتُهُ»^(٢).

٢١- قوله: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا»: قال الفيومي رَحِمَهُ اللهُ: «إني لا أستطيع أن أحفظ شيئاً من القرآن، وأتخذه ورداً لي، فأقوم به آناء الليل، وأطراف النهار، فلما علمه ما فيه تعظيم الله تعالى، طلب ما يحتاج إليه، ويختص به من الرحمة، والعافية، والهداية، والرزق»^(٣).

٢٢- قوله: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ»: قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «كناية عن أخذه مجامع الخير، بامثاله لما أمر به، ويصح أن يكون المشير هو ﷺ حملاً له على الامتثال، والحفظ لما أمر به، وحيثذ فيكون معنى قوله فقال رسول الله إنه فهم من ذلك الرجل الامتثال، فبشره ومدحه بأنه ظفر بما لم يظفر به غيره»^(٤).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص الرسول ﷺ على تعليم السائل أمر التوحيد، والذي هو حق الله على العباد، فبدأ به؛ لأنه الأهم، ثم أعقبه بالمهم: الثناء على الله بما هو أهله.

٢- استحباب تقديم الحمد، والثناء بين يدي الدعاء، وهذا دليل على حسن أدب العبد مع ربه ﷻ، وهو متكرر في السنة الصحيحة^(٥).

٣- من فقه الداعي أن يبدأ بسؤال ما ينفعه في الآخرة من المغفرة والرحمة والهداية قبل سؤال الرزق الذي هو مقدر للعبد كأجله.

٤- جاء عند أبي داود أن هذا الأعرابي لما قام من هذا المجلس قال هكذا

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٢/ ٦٧٤، مادة (وهم).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/ ١٩٤، مادة (دري).

(٣) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣/ ١٠٠٩.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٣/ ٣٩٧.

(٥) انظر أدعية الاستفتاح من هذا الكتاب، وهي الأحاديث في المتن رقم ٢٧، و٢٨، و٢٩، و٣٠، و٣١، و٣٢.

بيده، فقال رسول الله ﷺ: «أما هذا فقد ملأ يده من الخير»^(١)، قال ابن حجر المكي الفقيه: ثم بين الراوي المراد بالإشارة هو حفظ ما أمره به رسول الله ﷺ كما يحفظ الشيء النفيس بقبض اليد عليه والمراد بالخير أي: أن هذا الأعرابي إن فعل ما أمره به رسول الله ﷺ فقد نال مجامع الخير^(٢).

٥- جاء في بداية رواية أبي داود أن الرجل قال: يا رسول الله إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً، فعلمني ما يجزئي منه، فذكر الحديث... قال الخطابي: وهذا في حق من لا يحسن قراءة الفاتحة لعجز في طبعه أو سوء حفظ أو عجمة لسان أو آفة تعرض له لأن الأصل أن الصلاة لا تجزئ إلا بقراءة الفاتحة^(٣).

٢٦٣-^(١) كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»^(٤).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٦٠- عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رضي الله عنه^(٥)، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ

(١) أبو داود، برقم ٨٣٢، وحسنه شعيب الأرنؤوط محقق سنن أبي داود، ١٢٤ / ٢، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٦١، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) انظر: عون المعبود، ٤٣ / ٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، برقم ٣٥-٣٦٩٧، ورقم ٣٦-٣٦٩٧.

(٥) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك الأشجعي رضي الله عنه، ذكرته طائفة في الصحابة وهو معدود في الكوفيين؛ لأنه سكن فيها، قال مسلم: تفرد ابنه بالرواية عنه وله عنده حديثان، قال

ﷺ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»^(١).

١٠٦١- وفي رواية عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»، وَيَجْمَعُ أَصَابِعُهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ، «فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»^(٢).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «إذا أسلم»: أي: ترك الكفر، ودخل في الإسلام بالنطق بالشهادتين، وذكر الإمام ابن كثير الدخول في الإسلام، والقيام بأداء واجباته، وبأن الله ﷻ نبه بأعلاها على أدناها، فإن أشرف الأركان بعد الشهادة الصلاة، التي هي حق الله ﷻ، وبعدها أداء الزكاة التي هي نفع متعد إلى الفقراء، والمحاويج، وهي أشرف الأفعال المتعلقة بالمخلوقين...^(٣).

٢- قوله: «علمه الصلاة»: أي: المفروضة من حيث العدد والكيفية، قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: «أَيُّ: جِنْسٌ مَسَائِلِ الصَّلَاةِ: مِنْ شُرُوطِهَا، وَأَرْكَانِهَا، أَوْ الصَّلَاةِ الَّتِي تَحْضُرُهُ، فَإِنَّهُ فَرَضَ عَيْنَهُ»^(٤)، وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «فكان النبي ﷺ يعلم الرجل إذا أسلم كيف يصلي، ويأمره بهذا»^(٥).

الحافظ ابن حجر: وفي ابن ماجه أحدهما، الاستيعاب لابن عبد البر، ٧٥٤ / ٢، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر م ٥٠٧ / ٣.

(١) مسلم، برقم ٣٥- (٢٦٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٣٦- (٢٦٩٧)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير، ١١١ / ٤.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ١٧٢٢ / ٥.

(٥) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم (١٤٦٩).

٣- قوله: «أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات» قال المباركفوري رحمته الله: «لكونها جامعة لجميع خيرات الدنيا والآخرة»^(١).

٤- قوله: «اللهم»: قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «لا خلاف أن لفظة: (اللهم) معناها يا الله»^(٢).

٥- قوله: «اغفر لي»: أي: استرني بمحو ذنوبي مع التجاوز عن المؤاخذه، ومناقشة الحساب، قال ابن منظور: «وَمِنْهُ: غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَي: سَتَرَهَا ... والغُفْرُ، والمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، والعَفْوُ عَنْهَا»^(٣).

٦- قوله: «وارحمني»: قال ابن هبيرة رحمته الله: «فأراد الرحمة بعد المغفرة ليتكامل التطهير؛ ثم علمه طلب الهداية»^(٤)، وقال المناوي رحمته الله: «تفضل عليّ، وأحسن إليّ، وزدني إحساناً على المغفرة»^(٥).

٧- قوله: «واهدني»: قال القرطبي رحمته الله: «واهدني إلى السبيل الموصل إليك»^(٦).

٨- قوله: «وارزقني»: أي: رزقاً حلالاً، طيباً، كافياً، مغنياً عن الأناام^(٧)، قال الإمام القرطبي رحمته الله: «وارزقني ما أستعين به على ذلك، ويغنيني عن غيرك»^(٨).

٩- قوله: «وعافني»: أي: في الدنيا والآخرة والعفو هو التجاوز مع الصفح^(٩)، قال المناوي رحمته الله: «أي: سلمني من المكاره فيه؛ لئلا يشغلني

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨ / ٢٥٠.

(٢) جلاء الأفهام، ص ١٤٣، وتقدم شرح المفردة مستوفى في المفردة رقم ٦ من الحديث رقم ١ من أحاديث المتن.

(٣) لسان العرب، ٥ / ٢٥، مادة (غفر)، وتقدم في شرح المفردة رقم ٢ من أحاديث المتن رقم ٤٨.

(٤) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١ / ٣٥٧.

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤ / ٥٢٣.

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٢٢ / ٨٣.

(٧) انظر: عون المعبود، ٢ / ٨٣.

(٨) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٢٢ / ٨٣.

(٩) سبق شرح بقية الألفاظ في الحديث السابق.

شاغل، أو يعوقني عائق عن كمال القيام بعبادتك»^(١).

١٠- قوله: «فإن هؤلاء» قال الصنعاني رحمته الله: «الكلمات «تجمع لك دنياك وآخرتك» لاشتغالها على مطالب الدارين»^(٢).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان عظيم شأن الصلاة في الإسلام ويشهد لذلك قول النبي ﷺ في حديث جبريل المشهور: «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ تُحَمِّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(٣).

والمراد بإقامتها مع فعل الشروط والأركان والواجبات وتكمل بسننها في الفريضة والنافلة.

٢- استحباب الدعاء بهذه الدعوات المباركات وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث قول النبي ﷺ: «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك»^(٤).

٣- قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: «خمس كلمات يعلمها النبي ﷺ الرجل إذا أسلم: اللهم اغفر لي: يعني: الذنوب، والكافر إذا أسلم غفر الله له ذنوبه... ولكن مع ذلك طلب المغفرة يستمر حتى بعد الإسلام، فيكون من كل مسلم؛ لأن الإنسان لا يخلو من الذنوب... وارحمني يعني أسبغ علي رحمتك، ففيه طلب المغفرة، والمغفرة النجاة من السيئات، والآثام، والعقوبات، وفيه طلب الرحمة والرحمة حصول المطلوبات؛ لأن الإنسان لا

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٢ / ١٦٧.

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير، ٨ / ٨٢.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان...، برقم ٨.

(٤) مسلم، برقم ٢٦٩٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

يتم له الأمر إلا إذا نجا من المكروب، وفاز بالمطلوب، واهدني، وقد سبق لنا بيان معنى الهداية أنها هداية علم وبيان، وهداية توفيق، ورشد، وعافني، وارزقني، عافني أي: من كل مرض، والأمراض نوعان: مرض قلبي... ومرض جسمي في الأعضاء في البدن، وإذا سألت الله العافية، فالمراد من هذا، ومن هذا، ومرض القلب أعظم من مرض البدن؛ لأن مرض البدن إذا صبر الإنسان، واحتسب الأجر من الله صار رفعة في درجاته، وتكفيراً لسيئاته، والنهاية فيه الموت، والموت مآب كل حي، ولا بد منه»^(١).

٢٦٤-^(١) «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٢).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

- ١٠٦٢- لفظ الترمذي وابن ماجه عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه^(٣)، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٤).
- ١٠٦٣- ولفظ البيهقي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث ١٤٩٦.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، برقم ٣٣٨٣، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، برقم ٣٨٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/ ٢١٣، والأسماء والصفات للبيهقي، ١/ ٢٠٦، برقم ١٩٢، والشكر، لابن أبي الدنيا، ص ٣٧، والحاكم، ١/ ٥٠٣، وصححه ووافقه الذهبي، وغيرهم، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١١٠٤، وفي صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٥٢٦.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٤) الترمذي، برقم ٣٣٨٣، وابن ماجه، برقم ٣٨٠٠، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١١٠٤، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(١).

١٠٦٤- وَعَنْ مُطَرِّفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ ابْنِي لِأَحَدِثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ لِيَنْفَعَكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ: اعْلَمْ أَنَّ «خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَالَ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ، ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ بَعْدَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَزْتَمِيَ»^(٣).

١٠٦٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّائِبِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَادِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «أفضل الذكر: لا إله إلا الله»: قال الطيبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الذكر «إنما جعل التهليل أفضل الذكر؛ لأن لها تأثيراً في تطهير الباطن عن الأوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذاكر»^(٥).

٢- قوله: «أفضل الدعاء: الحمد لله»: أي: أتمه، وأكمله، قال ابن عبد البر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فإن الذكر كله دعاء»^(٦)، وقال الطيبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أفضل الدعاء؛ لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله، وأن يطلب منه حاجته»^(٧).

(١) البيهقي في شعب الإيمان، ٢١٣/٦، والشكر، لابن أبي الدنيا، ص ٣٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مطرف بن عبد الله تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٣٦ من أحاديث الشرح.

(٣) مسند أحمد، ٣٣/١٢٥، برقم ١٩٨٩٥، والطبراني في الكبير، ١٨/٢١١، وصححه محققو المسند، والألباني في صحيح الجامع، برقم ١٥٧١.

(٤) مسند أبي يعلى، ٧/٢٤٧، ٤٢٥٦، والبيهقي، ٤٠٥٨، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١٧٩٥.

(٥) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/١٨٢٥.

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٦/٤٣.

(٧) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/١٨٢٦.

٣- قوله: «الحمد لله كثيراً»: قال الطيبي رحمته الله: «الحمد: الثناء على قدرته؛ ... فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(١)، وقال ابن هبيرة رحمته الله: «كثيراً ما هنا: صفة مصدر محذوف بتقدير فعل، يأتي المصدر مؤكداً له، والنكرة في هذا المقام أعم من المعرفة»^(٢).

٤- قوله: «لا إله إلا الله»: أي: قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: «يعني: لا معبود بحق إلا الله ﷻ، وألوهية الله فرع عن ربوبيته»^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان فضيلة الحمد لأن حمد الله يتضمن أصليين عظيمين، الأول الإخبار بمحامده ﷻ وصفات كماله، والثاني محبة الله والشوق إليه.

٢- على المسلم أن يكثر من حمد الله بلسانه وقلبه وجوارحه.

٣- قال شيخ الإسلام رحمته الله: فسمى الحمد لله دعاء، وهو ثناء محض؛ لأن الحمد متضمن الحب والثناء، والحب أعلى أنواع الطلب، فالحامد طالب للمحبوب، فهو أحق أن يسمى داعياً من السائل الطالب، فالحمد دعاء على الحقيقة^(٤).

٤- لكلمة التوحيد أثر عظيم في تطهير النفس عن كل وصف مذموم فهي تعلق القلب بالله وحده لمن فهم معناها وجاهد نفسه عليها فلا بد من العلم والاعتقاد والنطق والإخبار بأنه لا معبود بحق إلا هو ولا تنفع هذه الكلمة قائلها حتى يكفر ويبغض ويتبرأ من عبادة الطواغيت، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ

(١) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقدم مستوفى في شرح المفردة

رقم ١ من حديث المتن رقم ١٠٨.

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح، ١/ ٣٥٥.

(٣) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ٦٠.

(٤) مجموع الفتاوى (١٩/١٥).

سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(١) وقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(٢)؛ فلذلك جعلت أفضل الذكر.

٥- قال ابن عبد البر رحمته الله: «وَفِيهِ تَفْضِيلُ الدُّعَاءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَتَفْضِيلُ الْأَيَّامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَوْقِيفٍ... وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الذِّكْرِ، فَقَالَ مِنْهَا قَائِلُونَ: أَفْضَلُ الْكَلَامِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَاحْتَجُّوا بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فَإِنَّهَا كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَقَالَ آخَرُونَ: أَفْضَلُ الذِّكْرِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فَفِيهِ مَعْنَى الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَفِيهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ مَا فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ اللَّهَ افْتَسَحَ بِهِ كَلَامَهُ، وَخَتَمَ بِهِ، وَأَنَّهُ آخِرُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٣).

٢٦٥- «الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٤).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٦٦- لفظ أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه^(٥)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكَثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمِلَّةُ»،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(٢) سورة الحج، الآية: ٦٢.

(٣) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ٨ / ١٥٦.

(٤) أحمد، ١٨ / ٢٤١، برقم ١١٧١٣، والنسائي وفي الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة، وتحميدة، وتكبير، برقم ١٠٦٤٨ من رواية أبي سعيد رضي الله عنه، وحسنه لغيره محققو المسند، وصححه ابن حبان، برقم ٨٤٠، والحاكم، ١ / ٥٤١. وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦ / ٤٨٥، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢ / ١١٢، برقم ١٥٦٧.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢١ من أحاديث الشرح.

قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمَلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

١٠٦٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٢).

١٠٦٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَبَّاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٣).

١٠٦٩- وَلَفَظَ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَّاتٍ، وَمُقَدَّمَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٤).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «الباقيات الصالحات»: أي: الأعمال الصالحة الخالصة الصائبة هي التي يبقى أجرها؛ لينتفع بها فاعلها بعد موته، ويوم القيامة، قال ابن العربي رحمته الله: «الباقيات الصالحات: كل عمل صالح، وهو الذي وعد بالثواب عليه»^(٥).

(١) أحمد، ٢٤١ / ١٨، برقم ١١٧١٣، وحسنه لغيره محققو المسند، وصححه ابن حبان، برقم ٨٤٠، والحاكم، ٥٤١ / ١. وصححه بشواهد الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٣٢٦٤.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، برقم ١٠٥٨٩، ومسند أحمد، ١١ / ١٥، برقم ٦٤٧٩، وحسنه محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٥٦٣٦.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٨٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٢١٤.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ١٠٦٨٤، والحاكم، ٧٢٥ / ١، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٢١٤.

(٥) المسالك في شرح موطأ مالك، ٣ / ٤٣١.

- ٢- قوله: «سبحان الله»: قال ابن الأثير رحمته الله: «التسبيح: التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائص ... فمعنى سبحان الله: تنزيه الله»^(١).
- ٣- قوله: «والحمد لله»: قال الطيبي رحمته الله: «الحمد: الشاء على قدرته؛ ... فيشكر على ما أولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية، والدينية ما لا يحصى»^(٢).
- ٤- قوله: «ولا إله إلا الله»: قال الباجي رحمته الله: «وَقَوْلُهُ ﷻ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» إِظْهَارٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَإِعْلَامٌ بِهِ، وَاسْتِدَامَةٌ لِلْإِيمَانِ بِهِ»^(٣).
- ٥- قوله: «والله أكبر»: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «الله أكبر: إثبات عظمته؛ فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَتَضَمَّنُ الْعُظْمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ»^(٤).
- ٦- قوله: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»: قال ابن رجب رحمته الله: «لا تحول للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله، ... فالعبد محتاج إلى الاستعانة بالله في فعل المأمورات، وترك المحظورات، والصبر على المقدورات كلها ... فمن حقق الاستعانة عليه في ذلك كله أعانه»^(٥).
- ٧- قوله: «استكثروا من الباقيات الصالحات»: قال الصنعاني رحمته الله: «أي: أكثروا، أو اطلبوا من أنفسكم الإكثار، واللام فيها يحتمل أنه للعهد، وأنه أريد بها ما في قوله: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾^(٦) الآية، إن قدر أن الآية متقدمة، فقد فسرت بها، ويحتمل أن اللام جنسية، وأن هذا النوع من
-
- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٣٠، مادة (سبح)، وتقدم في شرح مفردات حديث المتن رقم ٩٣، شرح المفردة رقم ٩.
- (٢) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٦/ ١٩٠٩، وتقدم مستوفى في شرح المفردة رقم ١ من حديث المتن رقم ١٠٨.
- (٣) المنتقى شرح الموطأ، ٣/ ٧٧، وتقدم في شرح المفردة رقم ٥ من حديث المتن ٢١٧.
- (٤) مجموع الفتاوى، ١٠/ ٢٥٣، وتقدم في شرح المفردة رقم ١١ من مفردات حديث المتن رقم ٩٣.
- (٥) جامع العلوم والحكم، ص ١٩٢، وتقدم في شرح المفردة رقم ٤ من حديث المتن رقم ٢٢.
- (٦) سورة الكهف، الآية: ٤٦.

الباقيات الصالحات»^(١).

٨- قوله: «الملة»: قال ابن الأثير رحمته الله: «الملة: الدين، كملة الإسلام، والنصرانية، واليهودية، وقيل: هي معظم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل»^(٢).

٩- قوله: «خذوا جنتكم من النار»: قال الصنعاني رحمته الله: «بضم الجيم. (من النار أي وقايتكم)^(٣)، وقال المناوي رحمته الله: «خذوا جنتكم من النار: أي وقايتكم من نار جهنم، ومنه قيل للثرس جنة، ومجنة؛ لأن صاحبه يتستر به»^(٤).

١٠- قوله: «يأتين يوم القيامة مقدمات»: قال المناوي رحمته الله: «لقائلهن»^(٥)، وقال الصنعاني رحمته الله: «مقدمات»: بكسر الدال: جمع مقدمة: الجماعة، أي: متقدمة أمام الجيش»^(٦).

١١- قوله: «معقبات»: قال المناوي رحمته الله: «لأنها عادت مرة بعد أخرى، وكل من عمل عملاً، ثم عاد إليه، فقد عقب، وقيل: المعقب من كل شيء ما خلف لعقب ما قبله، كذا في مسند الفردوس»^(٧)، وقال الصنعاني رحمته الله: «معقبات؛ لأنها عادت مرة بعد أخرى، وكل من عمل عملاً، ثم عاد إليه فقد عقب، وقيل: المعقب: لكل شيء خلف، يعقب ما قبله»^(٨).

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٣٣٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٦٠، مادة (ملل).

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥/ ٤٦٩.

(٤) فيض القدير، ٣/ ٤٣٥.

(٥) فيض القدير، ٣/ ٤٣٥.

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥/ ٤٦٩.

(٧) فيض القدير، ٣/ ٤٣٥.

(٨) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥/ ٤٦٩.

١٢- قوله: «ومجنبات»: قال الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: «بكسر النون وهي التي تكون في الميمنة والميسرة فكأنهن جيش من جهات قائلهن تسترنه عن النار وفي الفردوس»^(١).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان فضيلة هذه الكلمات النافعات الطيبات، وأنهن من الباقيات الصالحات، ويلحق بها كل عمل صالح يعمله العبد إيماناً واحتساباً: من صلاة، وصيام، وصدقة، وحج، وعمرة، وبر، وإحسان، وأعمال القلب والجوارح، وغير ذلك من الإحسان للخلق، مما يجده أمامه في قبره، ويوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾^(٢)، والمراد بالمرء هو: نعيم الجنة، جعلنا الله من أهلها، وأسكننا الله بفضل الفردوس الأعلى.

٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ: الْكَلِمَاتُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ»^(٣)؛ وَلِهَذَا كَانَ أَفْضَلُ الْإِسْتِفْتَاخَاتِ فِي الصَّلَاةِ مَا تَضَمَّنَتْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٤)؛ لِمَا قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا ثَنَاءً، فَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَهُوَ ثَنَاءٌ بِمَعْنَى أَفْضَلِ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَذَلِكَ مُقْتَضٍ لِلْإِجَابَةِ»^(٥).

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، ٥/ ٤٦٩.

(٢) سورة مريم، الآية: ٧٦.

(٣) مسند أحمد، ٣٣/ ٣٧٥، برقم ٢٠٢٢٣، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٨٨، ومحققو المسند.

(٤) النسائي في السنن الكبرى، برقم ٩٩٠٩، ومصنف عبد الرزاق، برقم ٧٣٠، ومسند أحمد، برقم ١٩٧٦٩، وصححه محققو المسند، ٣٣/ ١٥، و الألباني في إرواء الغليل، ٣/ ٩٤، وتقديم تخريجه

في تخريج حديث المتن رقم ١٥، ورقم ٢٨.

(٥) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ٢٢/ ٤٧٨.

٣- والمراد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قول النبي ﷺ: «إلا كفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»: التكفير عن صغائر الذنوب، وليس الكبائر لقول النبي ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»^(١)؛ لأن الكبائر لا بد لها من التوبة بشروطها.

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنب الكبائر، برقم ٢٣٣.

١٣١- كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ؟

٢٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ» وفي زيادة: «بِيَمِينِهِ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه (٢)، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ»، قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ: «بِيَمِينِهِ»^(٣).

١٠٧١- وعن يُسَيْرَةَ رضي الله عنها (٤)، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُورَاتٌ، مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلَا تَغْفُلْنَ، فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ»^(٥).

١٠٧٢- ولفظ أحمد عن يُسَيْرَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُمْ بِالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا

(١) أخرجه أبو داود بلفظه، كتاب الصلاة، أبواب الوتر، باب التسبيح بالحصا، برقم ١٥٠٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، برقم ٣٤٨٦، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤١١، برقم ١٥٠٢، وتقدم الحديث في شرح الفائدة رقم ١٢ من مفردات حديث المتن رقم ٦٩.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٨١ من أحاديث الشرح.

(٣) أبو داود، برقم ١٥٠٢، والترمذي، برقم ٣٤٨٦، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١٥٠٢، وتقدم تخريج الحديث في تخريج حديث المتن.

(٤) يُسَيْرَةُ بنت ياسر، وقيل: تكنى أم ياسر، أو أم حميضة، كانت من المهاجرات الأول، أسلمت وبايعت وروت حديثاً. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٩٢٤، والإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ٣٥٣.

(٥) الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل التسبيح والتهليل والتقديس، برقم ٣٥٨٣، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١٣٤٥.

تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ»^(١).

١٠٧٣- ولفظ الحاكم عن يُسِيرَةَ ﷺ، وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ التَّوْحِيدَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ»^(٢).

١٠٧٤- ولفظ أبي داود عن يُسِيرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَغْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ»^(٣).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «يعقد التسبيح»: أي: يشدهن إلى باطن اليد ويشمل ذلك التحميد والتهليل والتكبير وغير ذلك من الأذكار المقيدة، قال الأزهري رحمه الله: «الحاسب يعقد بأصابعه إذا حسب»^(٤)، وقال الزبيدي رحمه الله: «(وثناء: ثنياً: عطفه... وأيضاً: عَقَدَهُ، وَمِنْهُ: تَثْنَى عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ»^(٥)، وقال الصنعاني رحمه الله: «يعده بعقد أصابعه؛ ليعرف قدر العدد الذي شرع نحو التسبيح والتحميد والتكبير عقيب الصلوات فإنه عدد معين لا يتجاوز أو مطلق الذكر لتحوز أنامله أجر العبادة»^(٦)، وقال الشيخ الخضير: «عقد التسبيح هو عد هذه التسيبحات، وغيرها من الأذكار بالأصابع، بالأنامل، فإن شئت أن تجعل إبهامك على العقد مع كل ذكر:

(١) أخرجه أحمد، ٣٥/٤٥، برقم ٢٧٠٨٩، والحاكم، ٧٣٢/١، وصححه، واحتمل تحسينه محققو المسند، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ١٣٤٥.

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم، ٧٣٢/١، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١/١٨٤، في تعليقه على الحديث الموضوع: «نعم المذكر السبحة، وإن أفضل ما يسجد عليه الأرض، وما أنبتته الأرض» وهو برقم ٨٣.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصا، برقم ١٥٠١، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١٣٤٥.

(٤) تهذيب اللغة، ١/١٣٥، مادة (حسب).

(٥) تاج العروس، ٣٧/٣٠١، مادة (ثنى).

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير، ٨/٦٠١.

سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، وإن شئت ألا تجعله، المقصود من ذلك هو ضبط العدد، وإذا قلت: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر من غير وضع الإبهام على هذه العقد، فلا يمنع من ذلك -إن شاء الله تعالى-؛ لأن المقصود ضبط العدد؛ لئلا يزداد على المشروع»^(١).

٢- قوله: «بيمينه»: أي: بيده اليمنى عادةً ذلك على أنامله ﷺ، وقال الشيخ العباد «بيمينه: وهذا دليل على أن عقد التسبيح الأولي، والأفضل أن يكون باليمين»^(٢)، وقد أخرج مسلم رحمه الله: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»^(٣)، قال ابن عبد البر رحمه الله: «قَدْ قِيلَ هَذَا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ نَبِيُّهُ ﷺ بِتَفْضِيلِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَحَسْبُنَا التَّبَرُّكُ بِاتِّبَاعِهِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ؛ فَإِنَّهُ مَهْدِيٌّ مُوَفَّقٌ ﷺ»^(٤)، وقال ابن الملقن رحمه الله: «يعني: باليد اليمنى في جميع أفعاله، وكذلك في مناولة الأكل والشرب، ومناولة سائر الأشياء من على اليمين، وهو قول الفقهاء»^(٥).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من تتبع جميع أحواله للاقتداء به في ذلك وإشاعة هذا بين الأمة.

٢- التسبيح على اليد اليمنى هو هدي صاحب السنة ﷺ، فإن الذي بلغ الذكر بين كيفيته، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٦)

(١) شرح المحرر في الحديث، ٢٩ / ١.

(٢) شرح سنن أبي داود للعباد، ١٨٠ / ٧.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره، برقم ٢٦٨.

(٤) الاستذكار، ٣١٤ / ٨.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٠٤ / ٢٦.

(٦) آل عمران: ٣١.

وكان ﷺ يحب التيامن في أموره كلها^(١).

٣- من جملة الحكم من التسبيح باليد، أن الأنامل مسؤولات مستنطقات، كما تقدم في الحديث، أما حديث التسبيح بالحصى، أو النوى، فضعفه بعض أهل العلم^(٢)، وقال العيني رحمه الله: «قوله: «بالأنامل»: جمع أنملة - بضم الميم - وهي رؤوس الأصابع... والخلاف في: المكتوبة، ولا خلاف في: التطوع أنه لا يكره، وقيل بالعكس، وأما خارج الصلاة: فلا يكره اتفاقاً»^(٣)، وقال الشيخ العباد: «وأن يعقدن بالأنامل: يعني: أن يكون التسبيح، والتهليل، والتقديس، والتكبير بالأنامل»^(٤).

٤- إذا كانت الجوارح التي تستخدم في الطاعة تشهد لصاحبها يوم القيامة، فكذلك العكس؛ لقول الله ﷻ عن أهل المعاصي العظيمة يوم القيامة: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٥)، وهذه الشهادة شهادة تكذيب وفضيحة وخزي يوم القيامة.

٥- قال العيني رحمه الله: «يُستفاد من الحديث: جواز عقد التسبيح ونحوه بالأصابع»^(٦).

(١) مسلم، برقم ٢٦٨، وتقدم تخريجه في المفردة الثانية من هذا الحديث.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، برقم ١٥٠٠، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود، برقم ٢٦٥.

(٣) شرح أبي داود للعيني، ٥/ ٤١٢.

(٤) شرح سنن أبي داود للعباد، ٥/ ١٨٠.

(٥) سورة فصلت، الآية: ٢١.

(٦) شرح أبي داود للعيني، ٥/ ٤٠٦.

١٣٢ - مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالْآدَابِ الْجَامِعَةِ

٢٦٧- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُذِ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آيَتَكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»^(١).

الشرح:

أولاً: لفظ الحديث:

١٠٧٥- لفظ البخاري عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ، فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُذِ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوَكِ سِقَاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرِ إِنَاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئاً»^(٣).

١٠٧٦- ولفظ البخاري ومسلم عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ

(١) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٨٠، وكتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، برقم ٥٦٢٣، ومسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، برقم ٢٠١٢.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧٢ من أحاديث الشرح.

(٣) البخاري، برقم ٣٢٨٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

تَنْتَشِرُ حَيْثُذِ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آيَتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»^(١).

١٠٧٧- ولفظ مسلم عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَغْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ» وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ وَأَغْلِقُوا الْبَابَ»^(٢).

١٠٧٨- وفي لفظ لمسلم عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرْسَلُوا فَوَاشِيَكُمْ، وَصَيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَتَّبِعُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ»^(٣).

١٠٧٩- وفي لفظ آخر لمسلم أَيْضًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنْ فِي السَّنَةِ لَيْلَةٌ يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»^(٤).

١٠٨٠- وفي لفظ آخر لمسلم أَيْضًا، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنْ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ»، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّيْثُ: فَلَا عَاجِزَ عِنْدَنَا يَتَّقُونَ ذَلِكَ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ»^(٥).

(١) البخاري، برقم ٥٦٢٣، ومسلم، برقم ٩٧- (٢٠١٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) مسلم، برقم ٩٦- (٢٠١٢)، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٣) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخميم الإناء، برقم ٢٠١٣.

(٤) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخميم الإناء، برقم ٢٠١٤.

(٥) مسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخميم الإناء، برقم ٢٠١٤.

١٠٨١- وعن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ اخْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَخَدَّتْ بِشَانِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»^(١).

ثانياً: شرح مفردات الحديث:

١- قوله: «جَنَحَ اللَّيْلُ، أَجْنَحَ اللَّيْلُ، اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ»: أي: أقبل مجيء ظلام الليل، وأصل الجنوح الميل، قال ابن الأثير رحمته الله: «جُنَحُ اللَّيْلِ: إقبال ظلامه، وكذلك جنوحه، وجنح واستجنع: إذا أقبل، وقيل: إذا اشتدت ظلمته»^(٢)، وقال القاضي عياض رحمته الله: «إذا أجنع الليل: أي: أقبل ظلامه، وأصل الجنوح: الميل، والجنح والجُنَحُ الظلام، بالضم والكسر»^(٣)، وقال الطيبي رحمته الله: «وجنح الليل - بالفتح، والكسر -: طائفة من الليل، وأراد به هنا الطائفة الأولى منه عند امتداد فحمة العشاء»^(٤)، وقريب منه قال ابن الجوزي رحمته الله: «جَنَحَ اللَّيْلُ، وجنحه - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ -: طَائِفَةٌ مِنْهُ، واستجنع من ذَلِكَ، وَالْمَعْنَى: اشتدت ظلمته»^(٥).

٢- قوله: «أَوْ أَمْسَيْتُمْ»: قال الصنعاني رحمته الله: «أَمْسَيْتَ: دخلت في المساء»^(٦).

٣- قوله: «فَكْفُوا صَبْيَانَكُمْ»: أي: امنعوه من الخروج في ذلك الوقت، قال الفيومي رحمته الله: «الصَّبِيُّ: الصَّغِيرُ وَالْجَمْعُ صَبْيَةٌ بِالْكَسْرِ وَصَبْيَانٌ»^(٧)، وقال ابن الجوزي رحمته الله: «فَكْفُوا صَبْيَانَكُمْ»: وَالْمَعْنَى: ضَمَوْهُمْ إِلَيْكُمْ فِي الْبُيُوتِ،

(١) البخاري، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم، برقم ٦٢٩٤، ومسلم، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخميم الإماء، برقم ٢٠١٦.

(٢) جامع الأصول، ١١ / ٧٦٠.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٦ / ٤٨١.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩ / ٢٨٨٦.

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣ / ١٧.

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير، ٨ / ٧٩.

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١ / ٣٣٢، مادة (صبي).

وَأِنَّمَا خِيفَ عَلَى الصَّبِيَّانِ خَاصَّةً لِشَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ التَّجَاسَةَ الَّتِي تَلُوذُ بِهَا الشَّيَاطِينُ مَوْجُودَةٌ مَعَهُمْ، وَالثَّانِي: أَنَّ الذِّكْرَ الَّذِي يَسْتَعَصِمُ بِهِ مَعْدُومٌ عِنْدَهُمْ، وَالشَّيَاطِينُ عِنْدَ انْتِشَارِهِمْ يَتَعَلَّقُونَ بِمَا يُمَكِّنُهُمُ التَّعَلُّقُ بِهِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ اشْتَغَلَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا اكْتَسَبَ، وَمَضَى إِلَى مَا قَدَرَ لَهُ التَّشَاغُلُ بِهِ»^(١)، وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ: «فكفوا صبيانكم أي: امنعوه من الخروج»^(٢).

٤- قوله: «فإن الشياطين»: أي: جنس الشيطان، قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «وأما الشيطان: فهو من الشطن: البعد، أي: بُعد عن الخير ... كأنه طال في الشر»^(٣)، وقال ابن علان رَحِمَهُ اللهُ: «الشيطان: العاتي المتمرد، من شاط احترق، أو من شطن بعد»^(٤).

٥- قوله: «تتشرب حيثن»: أي: تتفرق فيخاف على الصبيان من إيذاء الشياطين لهم^(٥)، وحيثن: أي: في ذلك الوقت، قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «حين انتشار الشياطين»^(٦)، وقال ابن العربي رَحِمَهُ اللهُ: «الشَّيَاطِينُ تَتَشَرَّبُ حَيْثُنَ: استعانةً بِالظُّلْمَةِ؛ فَإِنَّهَا تَكْرَهُ النُّورَ، وَتَتَشَامَمُ بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خُلِقَتْ مِنْ نَارٍ وَهِيَ ضِيَاءٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَظْلَمَ قُلُوبَهَا، وَخَلَقَ الْآدَمِيَّ مِنْ طِينٍ وَنَوَّرَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَحِبُّ النُّورَ، وَكُلُّ جَنَسٍ يَمِيلُ إِلَى جَنَسِهِ»^(٧)، وقال القسطلاني رَحِمَهُ اللهُ: «فإن الشياطين تتشرب: تذهب وتجيء»^(٨).

٦- قوله: «فإذا ذهب ساعة من الليل»: قال ابن هبيرة: «فإذا ذهب ساعة من العشاء»^(٩).

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣ / ١٨.

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني، ص ١٢٣.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٤٧٤، مادة (شطن).

(٤) دليل الفالحين، ١ / ٢٣٢، وتقدم في شرح المفردة رقم ٨ من مفردات الحديث رقم ١٩٣.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٣ / ١٨٦.

(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢ / ٢٨٠.

(٧) المسالك في شرح موطأ مالك، ٧ / ٣٨٨.

(٨) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٨ / ٣٣١.

(٩) الإفصاح عن معاني الصحاح، ٨ / ٢٥٠.

٧- قوله: « فخلوهم »: أي: اتركوهم، قال الشوكاني رحمته الله: « قوله فخلوهم وفي رواية في صحيح البخاري بحاء مهملة أي: حلوهم عن ذلك الكف الذي كففتموهم وكأنه شبه الكف بالرباط وفي رواية بالخاء المعجمة أي: اتركوهم يدخلوا ويخرجوا »^(١).

٨- قوله: « وأغلقوا الأبواب، وأغلق بابك »: قال ابن العربي رحمته الله: « ردوه كما كان مغلقاً فإنه يفتح بالنهار للتصرف »^(٢).

٩- قوله: « وأغلقوا الأبواب واذكروا الله »: قال ابن العربي رحمته الله: « أَغْلَقُوا الأبواب، واذكُروا اسمَ الله " وكذلك في كلِّ خَصْلَةٍ تقدّمت قرن بها اسم الله، فبين أن اسمَ الله هو النورُ العريضُ، والحجابُ الغليظُ، بين الشَّيْطَانِ وَالْإِنْسَانِ »^(٣)، وقال الشوكاني رحمته الله: « ذكر هذه الأشياء التي ينبغي ذكر اسم الله سبحانه عند مباشرتها وهي إغلاق الباب وإطفاء المصباح وإيكاء السقاء وتخميم الإناء »^(٤).

١٠- قوله: « غَطُّوا الإناء »: قال ابن العربي رحمته الله: « فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ، لَا يُمْرُ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ ذَلِكَ الدَّاءُ »^(٥) «^(٦).

١١- وقوله: « لا يفتح باباً مغلقاً »: قال الطيبي رحمته الله: « أي: باباً أغلق مع ذكر اسم الله عليه »^(٧).

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني، ص ١٢٣.

(٢) عارضة الأحوذى، ٢ / ٨.

(٣) المسالك في شرح موطأ مالك، ٣٨٩ / ٧.

(٤) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني، ص ١٢٣.

(٥) المسالك في شرح موطأ مالك، ٣٩٠ / ٧.

(٦) انظر: صحيح مسلم، برقم ٢٠١٤، وتقدم تخريجه في تخريج لفظ الحديث.

(٧) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٢٨٨٦ / ٩.

١٢- قوله: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سَقَاءٌ وَلَا يَفْتَحُ وَكَاءٌ»: قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَسَلَطُ عَلَى الْمَفْرُطِ لَا عَلَى الْمُتَحَرِّزِ، فَلِلْمَفْرُطِ فِيهِ نَصِيبُهُ»^(١).

١٣- قوله: «وَأَوْكُوا قُرْبَكُمْ»: قال ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ: «الْوَكَاءُ: خِيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمِ الْمَزَادَةِ وَنَحْوَهَا»^(٢)، وقال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «أَيُّ: أَرْبَطُوهَا، وَالْوَكَاءُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسُدُّ بِهِ فَمِ الْقُرْبَةِ»^(٣)، وقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: قوله: «وَأَوْكُوا السَّقَاءَ: أَيُّ: شَدُّوا فَمَهُ بِالْوَكَاءِ، وَهُوَ الْخِيْطُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ وَيَرْبِطُ، وَعَلَى أَنَّ ذَلِكَ بِاللَّيْلِ حَمَلٌ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْكِتَابِ الْأَمْرَ بِتَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ فِي الْبَابِ كُلِّهِ»^(٤)، وقال ابن العربي رَحِمَهُ اللهُ: «قوله: وَأَوْكُوا السَّقَاءَ: هَذَا وَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا فِي الْأَوْقَاتِ كُلِّهَا، فَأَوْكُوهُ اللَّيْلُ؛ لِأَنَّ النَّهَارَ عَلَيْهِ حَافِظٌ مِنَ الْأَعْيُنِ، فَأَمَّا اللَّيْلُ فَهُوَ مُهْمَلٌ مِنْهَا، فَيَحْضُرُ عَلَيْهِ»^(٥).

١٤- قوله: «خَمِّرُوا أَنْيَتَكُمْ»: أَيُّ: غَطُّوهَا، قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «وَوَخَمَّرَ إِنْاءَكَ: أَيُّ: غَطَّهُ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ كَالْحَرَزِ وَالْحَافِظِ يَدْفَعُ الشَّيْطَانَ عَمَّا ذَكَرَ عَلَيْهِ»^(٦)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «قوله: «خَمِّرُوا الْأَنْيَةَ»: أَيُّ: غَطُّوهَا»^(٧).

١٥- قوله: «وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا»: أَيُّ: تَضَعُوا عَلَى الْأَنْيَةِ شَيْئًا يَغْطِيهَا

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ١٨ / ٣.

(٢) جامع الأصول، ٧٦٠ / ١١.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ١٨ / ٣.

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٤٨٠ / ٦.

(٥) عارضة الأحوذى، ٤ / ١.

(٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ١٨ / ٣.

(٧) فتح الباري، لابن حجر، ٣٥٦ / ٦.

ولو عودًا، قال الطيبي رحمته الله: «قوله: «ولو أن تعرضوا» - هو بضم الراء، وكسرهما، والأول أصح - والمذكور بعد (لو) فاعل فعل مقدر، أي: ولو ثبت أن تعرضوا عليه شيئاً، وجواب (لو) محذوف، أي: لو خمرتموها عرضاً بشيء، نحو العود وغيره، وذكرتم اسم الله تعالى لكان كافياً، والمقصود هو ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل؛ صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام»^(١)، وقال ابن الجوزي رحمته الله: «وقوله: «ولو تعرض عليهِ» أي: ولو أن تعرض، وتعرض بضم الراء وكسرهما لغتان، يقال: عرضت الشيء أعرضه، بكسر الراء في قول الأكثرين... عرضت العود على الإناء، أعرضه، وعرضت السيف على فخذى أعرضه، كلاًهما بضم الراء»^(٢)، وقال ابن العربي رحمته الله: «ولو تعرض عليه عوداً يعني: اجعلوا بين الشيطان وبينه حاجزاً، ولو من علامة تدل على التغطية، أو القصد إليه، وإن لم تستول بالستر عليه، فإنها كافية»^(٣).

١٦- قوله: «وأطفئوا مصابيحكم، واطفئوا المصباح»: قال ابن العربي رحمته الله: «يعني: أذهبوا نوره، ولا يكون مصباحاً إلا بالنور، وإنما هو دونه فتيل»^(٤).

١٧- قوله: «فإن الفويسقة تضرم النار»: قال القاضي عياض رحمته الله: «والفويسقة هنا الفأرة، وقد جاء - أيضاً - في حديث ابن عباس أنه من فعل الشيطان، وأنه ﷺ قال: «إن الشيطان يدلها على ذلك فتحرقكم»^(٥)، وقال ابن الجوزي رحمته الله: «والفويسقة: الفأرة، وسميت بذلك إما لخروجها، أو لفعلها

(١) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٩ / ٢٨٨٧.

(٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٣ / ١٨.

(٣) المسالك في شرح موطأ مالك، ٧ / ٣٩٠.

(٤) عارضة الأحوذى، ٨ / ٢.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٦ / ٤٨٠، والحديث في الأدب المفرد للبخاري، ص ٦٩٦، برقم ١٢٢٢، وسنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في إطفاء النار بالليل، برقم ٥٢٤٧، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٤٧٤، برقم ٩٣١، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٢٦.

فعل الفُسَّاق من الفساد»^(١)، وقال الطيبي رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: «فإن الفويسقة» أي: الفأرة، سميت بها لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها، وأضرمت النار إذا أوقدها، والضربة بالتحريك النار»^(٢).

١٨- قوله: «لا ترسلوا فواشيكم»: والمراد بالفواشي كل منتشر من المال، كالإبل، والغنم، وسائر البهائم^(٣).

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص النبي ﷺ على النصيح والإرشاد للأمة بما يعود عليها بالنفع العاجل والآجل.

٢- بيان أن الشياطين تزدد حركتهم ليلاً؛ لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولذلك جاء في الحديث أن الكلب الأسود يقطع الصلاة^(٤).

٣- مما يسن كفه في هذا الوقت أيضاً مع الأولاد، الفواشي، والمراد بالفواشي كل منتشر من المال كالإبل، والغنم، وسائر البهائم وغيرها، أما فحمة العشاء فظلمتها وسوادها^(٥).

٤- الحكمة من غلق الأبواب والمنافذ في ذلك الوقت هو منع دخول الشياطين المنتشرة في ذلك الوقت؛ لأنهم لا يقدرّون على فتح هذه الأبواب كما جاء في الحديث وكذلك ربط القرب وتخميم الآنية ويكون ذلك كله مصحوباً بذكر الله فهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ١٨ / ٣.

(٢) شرح المشكاة للطبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٢٨٨٧ / ٩.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٨٦ / ١٣.

(٤) فتح الباري، ٤٢٨ / ٦، والحديث عند مسلم، كتاب الصلاة، باب قدر ما يستر المصلي، برقم ٥١٠.

(٥) شرح النووي، ١٨٦ / ١٣.

٥- التحذير من التهاون بهذه التوجيهات النبوية فقد يترتب على تركها شر عظيم.
٦- يلحق بما مضى ترك النار حال النوم؛ لقوله ﷺ: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمت فاطفئوها عنكم»^(١).

٧- إطفاء المصابيح لقوله ﷺ: «فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت»^(٢) والمراد بالفويسقة - الفأرة - وأن الذي حملها على ذلك هو الشيطان لعنه الله.

٨- قال ابن هبيرة رَحِمَهُ اللهُ: «فكفوا صبيانكم: يعني: أول الليل بعد صلاة العشاء، فإن الجن إذا صليت العشاء، وانكفأ المصلون إلى منازلهم؛ فكأنهم رأوا أن الطريق قد أخلت لهم في ميقات يشبه بطواف الذين لم يبلغوا الحلم، وما ملكت اليمين في العورات الثلاث، فكأنهم ما دامت الصلوات الانتشار فيها يمتنعون من أجل وقت الصلاة، فإذا انقضت استخلوا الطرق فيسعوا فيها، والجن منقسمون إلى: مؤمن مأمون على من يلقاه، ومن لا يؤمن منهم لا يؤمن لكفره، ولا يؤمن على الأطفال والصبيان، لأن الصبي غير كامل العقل الذي لا يهوله التهويل، وليس عنده من أسماء الله ﷻ ما يتحصن به من كيد الشيطان غالباً، فأمر بكف الصبيان لذلك»^(٣).

٩- قال فيصل المبارك رَحِمَهُ اللهُ: «وقال ابن دقيق العيد: إذا كانت العلة في إطفاء السراج الحذر من جرّ الفويسقة الفتيلة، فمقتضاه أن السراج إذا كان على هيئة لا تصل إليها الفأرة، لا يمنع إيقاده، وأما ورود الأمر بإطفاء النار مطلقاً، فقد يتطرق منها مفسدة أخرى غير جرّ الفتيلة، كسقوط شيء من

(١) البخاري، برقم ٢٩٤، وتقدم تخريجه في تخريج أحاديث لفظ الحديث.

(٢) البخاري، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم، برقم ٦٢٩٥.

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح، ٨ / ٢٥١.

السراج إلى شيء من المتاع فيحرقه، فيحتاج إلى الاستيثاق من ذلك، فإذا استوثق بحيث يؤمن معه الإحراق، فيزول الحكم بزوال علته. انتهى ملخصاً، وفي الأمر بإغلاق الأبواب من المصالح الدينية والدنيوية، حراسة الأنفس والأموال، من أهل العبث والفساد، ولا سيما الشياطين، وفيه: أن ذكر اسم الله تعالى يطرد الشيطان، كما ورد في الرواية الأخرى: «خَمِرْ إِنْءَاكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ»^(١).

١٠ - قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «قال المؤلف النووي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه رياض الصالحين: باب النهي عن إبقاء النار ونحوها في البيت عند النوم ونحوه، وذلك أن النار كما وصفها النبي ﷺ في هذه الأحاديث عدو للإنسان، فإذا أبقاها الإنسان، ونام فربما تأتي الفويسقة، يعني الفأرة فتخسها، ثم تشتعل، كما هو الشأن فيما سبق، كانت السرج من النار توقد في الزمان الأول، توقد بالودك والزيت وشبهه، ثم صار توقد بالجاز، وكلها مواد سائلة، فإذا جاءت الفأرة، وعبثت بها انصب الذي في السراج على الأرض، ثم اشتعلت النار، وحصل الحريق؛ ولهذا أمر النبي ﷺ بإطفاء النار عند النوم؛ لئلا يحصل هذا الحريق، ولكن في الوقت الحاضر الوقود ليس يوقد كما كان فيما سبق، فالיום الكهرباء سالب وموجب، يحصل بها إيقاد اللبة مثلاً، فلو نام الإنسان وفي بيته لمبة موقدة التي يسمونها السهارية، فلا بأس؛ لأن العلة التي من أجلها نهى النبي ﷺ عن إبقاء النار غير موجودة في الكهرباء في الوقت الحاضر، نعم فيه أشياء تشبه ذلك، كالدفايات هذه لا شك أنها على خطر، ولا سيما إذا قربها الإنسان من فراشه؛ فإنه ربما ينقلب، أو ربما يمس هذه النار؛ فلهذا ينهى أن تبقى هذه الدفايات موقدة إلا في مكان آمن بعيد عن الفراش؛ لئلا يحصل الحريق،

(١) تطريز رياض الصالحين، ص ٩٢٩، والحديث تقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

وكذلك ينبغي للإنسان إذا نام أن يجافي الباب بمعنى يغلقه، وكذلك ينبغي إذا أراد أن ينام أن يغطي الإناء، ولو بوضع عود عليه؛ لأن في ذلك حماية له من الشيطان والله الموفق»^(١).

والله أسأل بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا، أن ينفع بهذا الشرح، وينفع بأصله، وأن يجعله مباركاً، خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي، وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من انتهى إليه؛ فإنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى أتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه الفقير إلى الله الكريم

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر يوم الثلاثاء ٢ / ٧ / ١٤٣٦ هـ

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٦٥٤.

الفهارس العامة

- ١- فهرس أحاديث وآثار متن حصن المسلم
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار الواردة في الشرح.
- ٣- فهرس مفردات الحديث.
- ٤- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٥- فهرس القوافي.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس الموضوعات.

١- فهرس أحاديث وآثار متن حصن المسلم

- ١- ابن أبي العاص؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: ما جاء بك؟ قلت: ٨٦٤
- ٢- ابن آدم، إنك ما دعوتني، ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ١٧١٩
- ٣- أتاني جبريل، فأمرني أن آمر أصحابي، أو من معي، أن يرفعوا ١٥٨٢
- ٤- أتدرون ماذا قال ربكم؟، قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: قال الله: أصبح ١١٥٢
- ٥- أتني النبي ﷺ بيناب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: من ترون أن تكشوه هذه ٩٦
- ٦- أتيت - مررت - على موسى ليلة أسري بي عند ١٥٠٨
- ٧- أتيت رسول الله ﷺ فأكلت معه من طعامه، فقلت: غفر الله لك ١٣١١
- ٨- أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه، فدرت هكذا من خلفه ١٣١١
- ٩- أجعلتني والله عدلاً؟ بل ما شاء الله وحده. ١٣٤٧
- ١٠- أجل، أتاني آت من ربي ﷺ فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة ١٤٥٦
- ١١- أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها. ١٣٩٥
- ١٢- أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله. ١٧٨٠
- ١٣- أحب الكلام إلى الله: سبحان الله لا شريك له، له الملك وله الحمد ١٧٨١
- ١٤- اختلئوا هذا اللبن بيننا، قال: فكنا نختلب، فيشرب كل إنسان منا نصيبه ١٢١٩
- ١٥- أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتتخيت عني، إن جبريل جاءني ١٤٥٧
- ١٦- إذا أحب أحدكم صاحبه، فليأته في منزله، فليخبره أنه يحبّه لله ١٣٢٦
- ١٧- إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك، قال: ثم أخذ ١٣٢٥
- ١٨- إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة: من غضبه، وعقابه ٧٠١
- ١٩- إذا أخذت مضجعتك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك ٦٨٦
- ٢٠- إذا أدن المؤذن أذبر الشيطان وله خصاص ٨٨٥
- ٢١- إذا أردت مضجعتك، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وقوضت أمري ٦٨٥
- ٢٢- إذا استجنت الليل، أو قال: جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن ١٨١٤
- ٢٣- إذا اشتري أحدكم الجارية فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما ١٢٧٢
- ٢٤- إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربي، لا أشرك به شيئاً ٧٨٩
- ٢٥- إذا أصاب أحدكم غم أو هم فليقل سبع مرات الله ربي لا أشرك به شيئاً ٧٨٩

- ٢٦- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥٧٠، ٥٧١
- ٢٧- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، ٥٠٤
- ٢٨- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَزِفْثُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ أَمْرُو شَاتَمَهُ ١٢٣٧
- ٢٩- إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ ٥٠٤، ٥٠٥
- ٣٠- إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ ٧٠٢
- ٣١- إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذَرْوُنَا الْمُسْلِمَ تَكْذِبًا، وَأَصْدَقَكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَكُمْ ٧١٥
- ٣٢- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ١١٨٨
- ٣٣- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ١١٨٢
- ٣٤- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ ١١٨٢
- ٣٥- إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَاقَفَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ ٢٦١
- ٣٦- إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ٣٤٣، ١٤٦٨، ١٤٧١
- ٣٧- إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدِرِي ٦٤١
- ٣٨- إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ٦٤٢
- ٣٩- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ١٢٥٢
- ٤٠- إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ ٨١٠
- ٤١- إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ١٢٧٢
- ٤٢- إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٣٥٠
- ٤٣- إِذَا تَعَوَّلْتَ لَنَا الْعُورُ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْعُورَ نُنَادِي بِالْأَذَانِ ٨٩٨
- ٤٤- إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَبِيرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ١٩
- ٤٥- إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ ٦٤٢
- ٤٦- إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُوذُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ٩٤٧
- ٤٧- إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ١٣٢
- ٤٨- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيَسْلِمْ عَلَى ١٦٠، ١٤٧٦
- ٤٩- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي ١٦١
- ٥٠- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ ١٦٦، ١٤٧٦
- ٥١- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ ١٦١، ١٦٧
- ٥٢- إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا ١٤٠

- ٥٣- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ١٢٣٢
- ٥٤- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيَصِلْ، وَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا ١٢٣٢
- ٥٥- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ٧١٥
- ٥٦- إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا، وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ ٨٩٧
- ٥٧- إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ١٥٣٧
- ٥٨- إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ ١٤٧٤، ١٤٥٣، ١٧٩٠
- ٥٩- إِذَا سَمِعْتُمُ الْبَدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ١٧٠
- ٦٠- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، ١٥٤٢
- ٦١- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ ١٥٤٢
- ٦٢- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ ١٥٤٩
- ٦٣- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ ١٥٤٨
- ٦٤- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ ١٥٤٨
- ٦٥- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمُرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ١٥٤٩
- ٦٦- إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ١٤٧٠، ١٤٦٨، ٣٤٢٠
- ٦٧- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا ٩٥٥
- ٦٨- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّأت ٩٥٦
- ٦٩- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَهُوَ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ٩٥٦
- ٧٠- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ الَّذِي يَرُدُّ ١٢٥٢، ١٢٥١
- ٧١- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِهِ: يَرْحَمُكَ ١٢٥٢
- ٧٢- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ ١٢٥١
- ٧٣- إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ ١٢٨٤
- ٧٤- إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ٣٥٠
- ٧٥- إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ٣٥٠
- ٧٦- إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ: مِنْ غَضَبِهِ ٧٠١
- ٧٧- إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ ٢٦١
- ٧٨- إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ ٢٦١
- ٧٩- إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ١٧١

- ٨٠- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ إِزَارِهِ ٧٠، ٦٤٢
- ٨١- إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَنِيتَانِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ ١٨١٤
- ٨٢- إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرُ سَهْ، أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبِّ ٨٠٩
- ٨٣- إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرُ سَهْ، وَظُلْمَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَصَلِّ ٨٠٩
- ٨٤- إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ ١٥١٨
- ٨٥- إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ ٤٥
- ٨٦- إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٦١٨
- ٨٧- إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا ٨٨٤
- ٨٨- إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ، فَإِذَا ٨٨٤، ٨٩٥
- ٨٩- إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ اللَّهُمَّ ٤٦٧، ٤٦٨
- ٩٠- إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلْ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يَوْضَعُ فِي اللَّحْدِ ١٠٧٨
- ٩١- إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قَبْرِهِمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ١٠٧٧
- ٩٢- إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ١٤٠
- ٩٣- إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمُّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ١٤٨٥
- ٩٤- اذْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَذْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَذْعُونَ ١٧٧٠
- ٩٥- اذْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ ١٠٦٥
- ٩٦- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ ٩٤٦
- ٩٧- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْمَجْلِسِ ٦١١، ١٧١٨
- ٩٨- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ ١٠٨٢
- ٩٩- اسْتَكَثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ١٨٠٤
- ١٠٠- اسْتَوْدِعْ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَآخِرَ عَمَلِكَ ١٤١١
- ١٠١- اسْتَوْدِعْ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ١٤١١، ١٤١٢
- ١٠٢- اسْتَوْدِعْ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكَ ١٤١٢
- ١٠٣- اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيغُ وَدَائِعُهُ ١٤٠٨
- ١٠٤- اسْكُنْ بُيُوتَ نَبِيِّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدَانِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ ١٦٣٧
- ١٠٥- أَشْيَاءٌ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ ٨٥١
- ١٠٦- أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرًا، وَمِنْهُمْ كَاْفِرًا، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ ١١٥٣

- ١٠٧- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا ٥٧٧
- ١٠٨- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ... ٥٧٧، ٥٧٨
- ١٠٩- أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ ٤٩٦
- ١١٠- أَصْلَيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ . ٤٨٨، ٨٩٦
- ١١١- أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَصَمْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ ٩٧١
- ١١٢- أَعْظُمَ لِي نُورًا، وَاجْعَلْنِي نُورًا..... ١٤٩
- ١١٣- أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَعْلِمْنِي قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ ١٣٢٥
- ١١٤- أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَقُمَ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْنِي فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمْنِي، فَقَالَ: أَحْبَبْتُ ١٣٢٦
- ١١٥- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ. ١٠٤
- ١١٦- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ ٨٧٨
- ١١٧- أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ ٢٩٢
- ١١٨- أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ٢٩٢
- ١١٩- أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ ٩٢٨، ٩٢٩
- ١٢٠- اغْتَسَلِي، وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي فَصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ... ١٥٨١
- ١٢١- أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَرٌّ ١٥١٦
- ١٢٢- أَفْضَلُ الدُّعَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ١٨٠١
- ١٢٣- أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي ١٦١٠
- ١٢٤- أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ١٤٤٩، ١٨٠١
- ١٢٥- أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا ١٦١١
- ١٢٦- أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلْتُ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلْتُ عَلَيْكُمْ ١٢٢٨، ١٢٢٩
- ١٢٧- أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُمْ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ ٤٣٣
- ١٢٨- اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نِمَ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ ٦٢٤
- ١٢٩- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ ١٧٣٥
- ١٣٠- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ١٧٣٩
- ١٣١- اقسِمِهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكَ؟ ١٣٥٤
- ١٣٢- أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْتَهِنُ فِي الْأَرْضِ ١٥٤٨
- ١٣٣- أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ ١٧٢٣

- ١٣٤- أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ..... ١٦٧٣
- ١٣٥- أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً.... ١٤٨٤
- ١٣٦- أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ..... ١٤٨٤
- ١٣٧- أَكْثَرُوا مِنْ غَزِيَةِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذِبَ مَاؤُهَا، طَيِّبَ ثَرَابِهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ..... ١٧٧١
- ١٣٨- أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَذْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ، وَلَمْ يُذْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ..... ٤٣٢
- ١٣٩- أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ..... ١٧٨٠
- ١٤٠- أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْنَا عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ قَالَ: قُلْنَا:..... ١٣٤٦
- ١٤١- أَلَا أُخْبِرُكُمْ، أَوْ أُحَدِّثُكُمْ، بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ..... ٧٨٥
- ١٤٢- أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي..... ٥٠٨
- ١٤٣- أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟..... ٨٥٧
- ١٤٤- أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا..... ٧٨٩
- ١٤٥- أَلَا أُبَيِّتُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ.... ١٦
- ١٤٦- أَلَا أُبَيِّتُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ؟..... ١٥
- ١٤٧- أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا..... ١١٥٣
- ١٤٨- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَنَا مِنْ النَّاسِ التَّمَسُّوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ..... ١٤٨٦
- ١٤٩- أَمَا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ..... ٦١٧
- ١٥٠- أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحَمِّدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ..... ٤٣٥
- ١٥١- أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ..... ١٥٨٢
- ١٥٢- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ..... ٤٤٣
- ١٥٣- أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَقِفْنَ بِالْأَنَامِلِ..... ١٨١١
- ١٥٤- أَمْسَحُهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا..... ١٦٦٢
- ١٥٥- أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ..... ٤٩٥
- ١٥٦- آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ..... ١٤٨٠
- ١٥٧- آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ..... ١٤٧٩
- ١٥٨- آمِينَ، ثُمَّ رَفَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَفَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالُوا:..... ١٤٨٠
- ١٥٩- آمِينَ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ، قَالَ: آمِينَ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ..... ١٤٨٠
- ١٦٠- أَنْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؓ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً..... ٣٦٢

- ١٦١- إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ..... ١٤٨٢
- ١٦٢- أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَقَالَ..... ١٤٨٢
- ١٦٣- إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ..... ١٧٨١
- ١٦٤- إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ، ثُمَّ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي..... ١٤٤٩
- ١٦٥- إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَاقُطُ مِنْ..... ١٧٨٢
- ١٦٦- إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى..... ١٤٧٤
- ١٦٧- إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ..... ١٣٢٠
- ١٦٨- إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَدْعُوا عَلَيَّ..... ١٠٠٢
- ١٦٩- إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَدْعُوا..... ١٠٠٢
- ١٧٠- إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ..... ١٥٢٧
- ١٧١- إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّثُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُودِيَةِ..... ١٧٠٦
- ١٧٢- إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطً، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ..... ٨٨٤، ٨٩٥
- ١٧٣- إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ خُصَاصٌ..... ٨٨٥
- ١٧٤- إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لَا أَبْرُحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ..... ١٧٢٠
- ١٧٥- إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ ﷻ،..... ٨٤٦
- ١٧٦- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نَكِثَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْثَةً سَوْدَاءً، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ..... ١٧٢٠
- ١٧٧- إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوَلَّعَ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَتَصَعَّدُ خَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ..... ١٦٧٣
- ١٧٨- إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ... ١٢٨٤
- ١٧٩- إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَمَنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ..... ١٠٨٢
- ١٨٠- إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ..... ١٧٨٢
- ١٨١- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَّقَانِي عَبْدِي بِشَبْرٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِدِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَّقَانِي بِدِرَاعٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ..... ٢٠
- ١٨٢- إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجَبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي... ١٣٦٩
- ١٨٣- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ..... ٣١٤
- ١٨٤- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، إِلَى..... ٣١٥
- ١٨٥- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ..... ٣١٦
- ١٨٦- إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ..... ١٦٣٥
- ١٨٧- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقُّ..... ١٢٥٢

- ١٨٨- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ١٠٧٧
- ١٨٩- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ أَمَرَ فُسْرَ بِهِ فَحَرَ لِلَّهِ سَاجِدًا. ١٦٥٨
- ١٩٠- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ ضَفْرَةٍ قَالَ: مَا هَذَا ١٢٦٦
- ١٩١- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ قَالَ مَرَّةً: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى ١٠٧٧
- ١٩٢- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ٦٢٣
- ١٩٣- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: غُفْرَانُكَ. ١١٠
- ١٩٤- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ١٠٥
- ١٩٥- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْبِرُ عَلَى الصِّفَا ثَلَاثًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ١٤٧٧
- ١٩٦- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: بَعَثَ خَالَهُ، أَخَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا، وَكَانَ رَئِيسَ ١٦٣٦
- ١٩٧- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ .. ٥٤
- ١٩٨- إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ١٣٠٥
- ١٩٩- إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ١٣٠٥
- ٢٠٠- إِنْ رَبِّكَ لَيُعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ١٣٦٨
- ٢٠١- إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَيَنْ لَنَا سُنَّتًا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ ٣١٧
- ٢٠٢- إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيَّ فَشَعَلَهُ، حَتَّى قَامَ ٧٨٤
- ٢٠٣- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ١٣٧٧
- ٢٠٤- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُمْطِرَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا. ١١٤٧
- ٢٠٥- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: صَيِّبًا نَافِعًا. ١١٤٧
- ٢٠٦- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا. ١١٤٧
- ٢٠٧- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجُمُرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مَنْى يَزِمُهَا ١٦٢٣
- ٢٠٨- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْبِرُ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى فِي الْأُولَى سَبْعَ ١٤٩٠
- ٢٠٩- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: ثوبُكَ هَذَا غَسِيلُ أُمِّ ٩٨
- ٢١٠- إِنْ سَيِّدَ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي ٥٠٨
- ٢١١- إِنْ شَرَّاعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبُّثُ بِهِ، قَالَ: لَا ٢٥
- ٢١٢- إِنْ عَفَرَيْتَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ ٨٧٩
- ٢١٣- أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضَ الطَّرِيقِ ٨٩٨
- ٢١٤- إِنْ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَيَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، ١٥١٨

- ٢١٥- إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ ٦١١، ١٧١٨
- ٢١٦- إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ..... ٧١٤
- ٢١٧- إِنْ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةٍ مَا تُرَدُّ.... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ..... ١١٧٧
- ٢١٨- إِنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّارَةٌ، فَضَلًّا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ..... ٤٢
- ٢١٩- إِنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَضَمِّرْ، وَلْتَحْتَسِبْ..... ١٠٦٦
- ٢٢٠- إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ..... ١٤٥٨، ١٥٠٤
- ٢٢١- إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا..... ٤٢
- ٢٢٢- إِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ..... ٦٨٥
- ٢٢٣- إِنْ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعُطِفْنَ..... ١٧٥٧
- ٢٢٤- إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتْ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ..... ١٥٣٣
- ٢٢٥- إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ..... ١٤٨٣
- ٢٢٦- إِنْ نَبِيًّا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَغْنَاهَا أَغْبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ،..... ٧٩٦
- ٢٢٧- إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَغْبَجَ بِأُمَّتِهِ فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ..... ٨٣١
- ٢٢٨- إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ..... ١٠٥
- ٢٢٩- إِنْ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابُ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ..... ١٨١٦
- ٢٣٠- إِنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكَ، وَسَادُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتَ .. ٤٥٦، ٦٥٩
- ٢٣١- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ..... ٢٠
- ٢٣٢- أَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ أَخْبِرَكَ أَتْبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا فَإِذَا وَضِعَتْ كَبُرَتْ وَحَمِدَتْ ١٠٣٦، ١٤٧٢
- ٢٣٣- الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يَصْلُونَ..... ١٥٠٨
- ٢٣٤- أَتَيْتَ هَيْهَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبِيرَ سِنِكَ فَارْجِعْ يَتِيمَةً إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ..... ١٥٥٦
- ٢٣٥- انْحَدَرَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، يُرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،..... ١٧٠٧
- ٢٣٦- إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا..... ٢٦٥
- ٢٣٧- إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ..... ١٥٥٦
- ٢٣٨- إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا..... ٢٦٥
- ٢٣٩- إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا..... ١٤٥٥
- ٢٤٠- إِنَّهُ جَاءَنِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ..... ١٤٥٤
- ٢٤١- أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ..... ٢٧٧

- ٢٤٢- أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ شُرُورٍ، أَوْ بُشْرٍ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ..... ١٦٥٨
- ٢٤٣- أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ..... ١٦٠
- ٢٤٤- أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ..... ٢٠٢
- ٢٤٥- أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمِيتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ..... ١٠٧٧
- ٢٤٦- أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ تَمَرٌ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُضُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ..... ٨٩٧
- ٢٤٧- إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ..... ٩٦٤
- ٢٤٨- إِنَّهُ لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً..... ١٧٤٣، ١٧١٦، ٦١٠
- ٢٤٩- إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ عُقُوقِ الْأَمْهَاتِ، وَمِنْ وَأَد..... ٤٢٠
- ٢٥٠- إِنِّي لِأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..... ٣٧٢
- ٢٥١- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةً..... ١٧١٦، ٦٠٩
- ٢٥٢- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً..... ١٧١٧، ١٧١٦، ٦١٠، ٦٠٩
- ٢٥٣- إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ..... ١٢٨٣
- ٢٥٤- إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ..... ١٦٩٦
- ٢٥٥- أَهْلَكْتُكُمْ - أَوْ قَطَعْتُكُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ..... ١٥٧٠
- ٢٥٦- أَوَّلُ تَكْبِيرَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَالثَّانِيَةُ صَلَاةٌ..... ١٤٧٢
- ٢٥٧- أَوَّلُكُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ..... ١٣٣٣
- ٢٥٨- أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً..... ١٤٥٨
- ٢٥٩- أَوْ مَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ﷻ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ..... ١٥٥٧
- ٢٦٠- الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ..... ٦٣٧
- ٢٦١- أَيْغِزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟..... ١٧٦٠
- ٢٦٢- أَيْغِزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ..... ١٧٥٩
- ٢٦٣- أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ... ٣٠
- ٢٦٤- أَيُّمَا رَجُلٍ تَدِينُ دِينًا، وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُؤْفِيَهُ إِثَاءً، لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا..... ١٣٤٠
- ٢٦٥- أَيُّمَا رَجُلٍ يَغُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ..... ٩٥٦
- ٢٦٦- أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ..... ١٦٢٨
- ٢٦٧- أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى..... ١٦٢٨
- ٢٦٨- أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ..... ١٦٢٨

- ٢٦٩- أَيُّهَا النَّاسُ ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا..... ١٧٧١
- ٢٧٠- بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ..... ٧٧
- ٢٧١- بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصٍ..... ٧٦
- ٢٧٢- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمَوْهوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ وَرُزِقْتَ..... ٩٢٣
- ٢٧٣- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ..... ١٣٣٩
- ٢٧٤- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ..... ١٣٣٩
- ٢٧٥- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ..... ١٢٦٦
- ٢٧٦- بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ..... ١٦٩٦
- ٢٧٧- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ..... ٦٥٥
- ٢٧٨- بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ..... ٧٦
- ٢٧٩- الْبَخِيلُ الَّذِي مِنْ ذِكْرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ..... ١٥٠٢، ١٤٨١
- ٢٨٠- بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكْ..... ٦٤٢
- ٢٨١- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد..... ١٤٧٥
- ٢٨٢- بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نَظْلَمَ ١٣٦
- ٢٨٣- بِسْمِ اللَّهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزَلَ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ..... ١٣٦
- ٢٨٤- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ..... ١٣٦٧
- ٢٨٥- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا..... ١٣٦٨
- ٢٨٦- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا..... ١٣٦٩
- ٢٨٧- بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي..... ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٧٢٢
- ٢٨٨- بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي..... ١٦٩٧
- ٢٨٩- بَيْنَ كُلِّ آذَانَيْنِ صَلَاةٌ، ثَلَاثًا، لِمَنْ شَاءَ» لَأَنَّ الْإِقَامَةَ آذَانٌ، فَيُصَلِّي..... ١٤٧٤
- ٢٩٠- بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا..... ٢٢٣
- ٢٩١- الثَّانِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَاضِيرَ مِنَ اللَّهِ..... ١٨٠٢
- ٢٩٢- تَبَدُّأْتُ فَتَكَبَّرْتُ تَكْبِيرَةً تَفْتِيحُ بِالصَّلَاةِ، وَتَحْمَدُ رَبِّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ..... ١٤٨٨
- ٢٩٣- الثَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ..... ١٢٥٢
- ٢٩٤- التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ..... ٣١٦
- ٢٩٥- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ..... ٣١٦

- ٢٩٦- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٣١٨
- ٢٩٧- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ٣١٥
- ٢٩٨- تَذَرُونَ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا ٤٠٥
- ٢٩٩- تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَرٍّ أَمْ نَيْيًّا؟ قُلْتُ: نَيْيًّا، قَالَ: هَلَّا ١٢٦٧
- ٣٠٠- تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَيْتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلْتَنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ١٢٦٧
- ٣٠١- تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ١٥٣٢
- ٣٠٢- التكبير في الفطر: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة ١٤٩٠
- ٣٠٣- التَّمَسُّعُ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَبِيرٍ، فَخَرَجَ بِي ٧٧١
- ٣٠٤- التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا ١٥٧٦
- ٣٠٥- ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ ١٥٢٦
- ٣٠٦- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْثِقَاقُ فِي الْإِفْتَارِ ١٥٢٧
- ٣٠٧- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١٣٢٧
- ٣٠٨- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ ١٣٢٧
- ٣٠٩- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ١٣٢٧
- ٣١٠- ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ ١٦١٩
- ٣١١- ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا ١٧٢٣
- ٣١٢- جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدَاءً؟ مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَدَهُ ١٣٤٧
- ٣١٣- حَتَّى أَتَى الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يَكْبُرُ مَعَ ١٦٢٣
- ٣١٤- حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ ١٦٠٢
- ٣١٥- حَتَّى يَقُولُوا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ٨٤٧
- ٣١٦- حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا ٨٤٧
- ٣١٧- حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ٨٠٠
- ٣١٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا ١٢٠٤
- ٣١٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ ٦٧٧
- ٣٢٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ، قَالَ ١٤٤٨
- ٣٢١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ ١٤٤٩، ١٤٤٨
- ٣٢٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرَوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ... الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا ١٢٠٣

- ٣٢٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ ٦٧٨
- ٣٢٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا ١٢٠٣
- ٣٢٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلَا مُودَّعٍ، وَلَا ١٢٠٣
- ٣٢٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ١٢٠٢، ١٢٠٣
- ٣٢٧- خُذُوا جُسُكُكُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا ١٧٨١، ١٨٠٥
- ٣٢٨- خُذُوا جُسُكُكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا جُسُكُكُمْ ١٨٠٥
- ٣٢٩- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلًا، مُتَوَاضِعًا، مُتَضَرِّعًا، مُتَحَشِّعًا، مُتَرَسِّلًا ١٤٨٩
- ٣٣٠- خَضَلَتَانِ لَا يُخْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ ٦٥٩
- ٣٣١- خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّيُّونَ مِنْ قَبْلِي ١٦١٠
- ٣٣٢- خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ١٨٠٢
- ٣٣٣- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَقَالَ: يَجْعَلُ اللَّهُ ١٤٧٣
- ٣٣٤- خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ١٤٨٣
- ٣٣٥- دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ ١٥١٦
- ٣٣٦- الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ١٩٠
- ٣٣٧- دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ ٧٨٣
- ٣٣٨- ذَاكَ شَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ٨٦٤
- ٣٣٩- ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٤٤
- ٣٤٠- الرَّائِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ ١٠٥٧
- ٣٤١- رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ ٢٧٦
- ٣٤٢- رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ قَدَمٍ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ١٤٨٣
- ٣٤٣- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالنَّبِيِّتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُخْجَنٍ مَعَهُ ١٥٩٣
- ٣٤٤- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْفِدُ التَّسْبِيحَ، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: بِيَمِينِهِ ١٨١٠
- ٣٤٥- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ ٦١١، ١٧١٧
- ٣٤٦- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْزِنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي ٣٠١، ١٧٢٥
- ٣٤٧- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١٢٩٩
- ٣٤٨- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِأَكْلِهِ ٦٥٢
- ٣٤٩- رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ١٤٨١

- ٣٥٠- رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ فِي خَلْقِ... ١٥٠
- ٣٥١- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ... ٧١٤
- ٣٥٢- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ... ٧١٤
- ٣٥٣- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ... ٧١٣
- ٣٥٤- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُخْبِرُ بِهَا... ٧١٤
- ٣٥٥- الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ - قَالَ سَلَمَةُ: فَرُوحُ اللَّهِ - تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي... ١١٠٦
- ٣٥٦- زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، قَالَ زِدْنِي بِأَبْيٍ أَنْتَ... ١٤١٩
- ٣٥٧- سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ... ١١١٧
- ٣٥٨- سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ١٦٢٩، ١٦٣٨
- ٣٥٩- سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ... ٢٥٦
- ٣٦٠- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى... ٢٤٢
- ٣٦١- سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ، أَوْ سُبْحَانَ الَّذِي يَسْبِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ... ١١١٧
- ٣٦٢- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ... ١٣٠٤، ١٣٠٥
- ٣٦٣- سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبْيٍ أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ... ٢٤٦
- ٣٦٤- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ... ١٣٢٧
- ٣٦٥- سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا... ١٠١
- ٣٦٦- سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ،... ١٠١
- ٣٦٧- سَتَرُ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَيْفَ أَنْ يَقُولَ... ١٠٢، ١٠٤
- ٣٦٨- سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخِيَالِي، وَأَمِنْ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ... ٢٨٣
- ٣٦٩- سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ... ٣٠٥
- ٣٧٠- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيْبُ... ١٥١٧
- ٣٧١- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ... ١٠٩٣
- ٣٧٢- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا، مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا... ١٠٩٣
- ٣٧٣- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ... ١٠٩١، ١٠٩٢
- ٣٧٤- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالْآثِرِ... ١٠٩٣
- ٣٧٥- سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جَمَحَ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: رَبَّنَا... ١٥٩٨
- ٣٧٦- سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ٢٧٨

- ٣٧٧- سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا..... ١٤٢٩
- ٣٧٨- سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَنِعْمَتِهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا..... ١٤٢٩
- ٣٧٩- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الرُّكَّتَيْنِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً..... ١٥٩٨
- ٣٨٠- سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي.. ٥٠٧، ١٧٢٢
- ٣٨١- سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ..... ٥٠٧
- ٣٨٢- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسُوسَةِ فَقَالَ: تِلْكَ مُحَضَّصُ الْإِيمَانِ..... ٨٥٢
- ٣٨٣- الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَزْرَتْ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَوْثِرُ عَلَى سُورِكَ..... ١١٨٧
- ٣٨٤- شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، فَأَعَادَهَا، وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ..... ٩٣٨
- ٣٨٥- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ التَّكْبِيرَاتِ، وَجَوَازِ الْخُطْبَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ..... ١٤٨٩
- ٣٨٦- صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ..... ١٤٨٨
- ٣٨٧- صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكُعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ..... ٢٤٠
- ٣٨٨- صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكُعُ عِنْدَ الْمِائَةِ،..... ٢٧٧
- ٣٨٩- الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَزِفْتُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ سَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ..... ١٢٣٧
- ٣٩٠- ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ..... ١٦٩٦
- ٣٩١- ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ..... ١٦٦٢
- ٣٩٢- ضَعَّ يَمِينِكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، فَاْمَسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ..... ١٦٦٢
- ٣٩٣- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ..... ١٥٩٣
- ٣٩٤- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ..... ١٥٩٣
- ٣٩٥- طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا..... ١٧٢٠
- ٣٩٦- عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ، مِنْ عَرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا..... ١٦٦٣
- ٣٩٧- الْعَجُّ وَالثُّجُ..... ١٥٨٢
- ٣٩٨- عَجَلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ..... ١٤٧٥
- ٣٩٩- عَشَرَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ..... ١٥١٦
- ٤٠٠- عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَحَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ..... ١٦٦٩
- ٤٠١- عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَحَاهُ، أَلَا بَرَكْتُ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوْضًا لَهُ فَتَوْضًا لَهُ..... ١٦٧١
- ٤٠٢- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ، كَفَيَّ بَيْنَ كَفَّيْهِ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنْ..... ٣١٦
- ٤٠٣- عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ..... ١٧٢١

- ٤٠٤- عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: عَلَى نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوْلِمَ..... ١٣٣٣
- ٤٠٥- عَلَى مَكَانِكُمَا، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: أَلَا..... ٦٥٨
- ٤٠٦- عَلَيْكُنَّ بِالتَّنْسِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ..... ١٨١٠
- ٤٠٧- عَلَيْكُنَّ بِالتَّنْسِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ التَّوْحِيدَ..... ١٨١١
- ٤٠٨- الْعَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلُ الْقَدْرَ..... ١٦٧٢
- ٤٠٩- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدْرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ..... ١٦٧٢
- ٤١٠- غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنْ فِي السَّنَةِ لَيْلَةٌ يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ..... ١٨١٥
- ٤١١- غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ..... ١٨١٥
- ٤١٢- فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ..... ٨٣٩
- ٤١٣- فَإِنْ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: فَلَا عَاجِمَ..... ١٨١٥
- ٤١٤- فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا... وَزَادَ... وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ..... ٧١٤
- ٤١٥- فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ..... ٦٨٥
- ٤١٦- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١٠، ١٧١٧
- ٤١٧- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١١، ١٧١٧
- ٤١٨- فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رِذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ..... ١٦٩٠
- ٤١٩- فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رِذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهَيْبَ بِيَدِهِ..... ١٦٩٠
- ٤٢٠- فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ..... ٣٢٨، ١٤٦٧
- ٤٢١- فَلَمَّا تُوفِّي أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ..... ٩٩٣
- ٤٢٢- فَمَنْ أَوْجِبَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخُطْبَةِ دُونَ التَّشْهَدِ،..... ١٤٧٣
- ٤٢٣- فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقَتَيَّ وَذَاقَتَيَّ..... ٩٧١
- ٤٢٤- فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، ... فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ..... ٩٧٢
- ٤٢٥- قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنْ أَتَمْتُكَ لَا تَرَالِ تَقُولُ مَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَ..... ٨٤٧
- ٤٢٦- قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ..... ١٧١٩
- ٤٢٧- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَافْتَسَحَ الْبُقْرَةَ..... ٢٩٨
- ٤٢٨- قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ..... ٨٥٧
- ٤٢٩- قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ: كَثِيرًا - وَلَا يَغْفِرُ..... ٣٦٢
- ٤٣٠- قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ..... ١٧٢١

- ٤٣١- قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَعَقَدَ..... ١٧٩١
- ٤٣٢- قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا..... ١٧٩٠
- ٤٣٣- قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعْ أَصَابِعُهُ..... ١٧٩٨
- ٤٣٤- قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا..... ١٧٢١، ٣٦٢
- ٤٣٥- قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ..... ٧٣٣
- ٤٣٦- قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ..... ٥٣٨
- ٤٣٧- قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ..... ٦٨١، ٥٣٨
- ٤٣٨- قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ..... ١٧٩١
- ٤٣٩- قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُنْصَبُ..... ٤٨٩
- ٤٤٠- قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟..... ٤٨٩
- ٤٤١- قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ..... ٢٥٦
- ٤٤٢- قَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ..... ٦٥٢
- ٤٤٣- قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ..... ٣٤٢، ١٤٩٤
- ٤٤٤- قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ..... ٣١٥
- ٤٤٥- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ..... ٣٤٤
- ٤٤٦- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى..... ٣٤٤، ١٤٦٩
- ٤٤٧- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى..... ٣٤٢، ١٤٦٨
- ٤٤٨- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ..... ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٣، ١٤٩٤، ١٤٦٧، ١٤٦٩
- ٤٤٩- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى..... ٣٤٤، ١٤٧٠
- ٤٥٠- قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ إِنَّا كَذَلِكَ كُنَّا نُؤْمَرُ..... ١٢٦٦
- ٤٥١- قُولِي: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ «بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ..... ٦٦٨
- ٤٥٢- قَوْمُوا بِنَا فَرَفَعَ عَنْ سَاقِيهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى..... ١٦٧٠
- ٤٥٣- كَانَ آخِرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ..... ٨٠٠
- ٤٥٤- كَانَ إِذَا أَنَا أَمُرُ بِسُورَةٍ أَوْ بِشَرِّهَا، خَرُّ سَاجِدًا، شَكَرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى..... ١٦٥٨
- ٤٥٥- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبُرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ..... ١٣٧٨
- ٤٥٦- كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ..... ٢٧٠
- ٤٥٧- كَانَ إِذَا سَافَرَ فَركِبَ رَاحِلَتَهُ كَبُرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا..... ١٣٧٨

- ٤٥٨- كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ ٢١٥
- ٤٥٩- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ ... ٥٤
- ٤٦٠- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ ١٩٩.....
- ٤٦١- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا..... ٥٤
- ٤٦٢- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: غُفْرَانُكَ..... ١١٠
- ٤٦٣- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ..... ١٠٤
- ٤٦٤- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ... ٢٦٥
- ٤٦٥- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَتَبَارَكَ..... ٦٨٢
- ٤٦٦- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَقْرَأَ الْم تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَتَبَارَكَ الَّذِي ٦٨٢
- ٤٦٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا ١١٣٢
- ٤٦٨- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يَعُودُ بِهَا ٩٢٨
- ٤٦٩- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ٢٤٥، ١٧٢٥
- ٤٧٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءَ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً. . ٩١
- ٤٧١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءَ بِاسْمِهِ إِمَامًا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ ٩٦
- ٤٧٢- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجْهْتُ وَجْهِي ٢٠٣
- ٤٧٣- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ..... ١٩٨
- ٤٧٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا..... ٤٤٣
- ٤٧٥- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ ١١٧٣
- ٤٧٦- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكِنِيفَ ١٠٤
- ٤٧٧- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ١٦٠
- ٤٧٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى ١٦١، ١٦٧
- ٤٧٩- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ ٢٦٩
- ٤٨٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَغَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَيَّةِ الْمُتَنَقِّلِ ١٣٧٩
- ٤٨١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ .. ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤
- ٤٨٢- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ..... ١٩٨
- ٤٨٣- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعُودَاتِ، فَلَمَّا ٦٢٤
- ٤٨٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ ١٩٤

- ٤٨٥- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْطِرُ عَلَى رَطْبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَلَى ١١٧٣
- ٤٨٦- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ... ٢٤٦، ١٧٢٥
- ٤٨٧- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ..... ٢٤٦
- ٤٨٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٧٥٤
- ٤٨٩- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ..... ٧٥٤
- ٤٩٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءَهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا، أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ..... ٩١
- ٤٩١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هَيْئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ..... ١٩٤
- ٤٩٢- كَانَ لَهُ جَرِيْنٌ ثَمَرٍ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُضُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الْغَلَامِ..... ٤٨٤
- ٤٩٣- كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبَّرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ..... ٨٢٩
- ٤٩٤- كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ..... ١٩٨
- ٤٩٥- كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ..... ١٤٧٢
- ٤٩٦- كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ... ١٢٩٩
- ٤٩٧- كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ... ٧٥٥
- ٤٩٨- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ..... ٢٤٩
- ٤٩٩- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ... ٢٤٠، ٢٤٢
- ٥٠٠- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي..... ٢٧٦
- ٥٠١- كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ..... ٢٧٠
- ٥٠٢- كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِصَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا..... ١٥١٧
- ٥٠٣- كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ..... ٧٥٥
- ٥٠٤- كَانَ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، وَزَادَ مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ..... ٧٧٧
- ٥٠٥- كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمِّي تَقَوَّرُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُرِيرُهُ..... ٩٣٨
- ٥٠٦- كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدُ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ..... ١٤٧٣
- ٥٠٧- كُلُّ دُعَاءٍ مَخْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ..... ١٤٧٥
- ٥٠٨- كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ..... ١٧٥٢
- ٥٠٩- كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا..... ١٤٢٤
- ٥١٠- كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا..... ١٤٢٤
- ٥١١- كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا..... ١٤٢٤

- ٥١٢- كنا بالخيف، ومعنا عبد الله بن أبي عتبة :، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ١٤٨٩
- ٥١٣- كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا صَعِدْنَا كَبْرَنًا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَحْنَا. ١٤٢٤
- ٥١٤- كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَهُ وَطَهْرَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ﷻ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ ١٤٧٠
- ٥١٥- كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ... ٢٦٤
- ٥١٦- كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ. ٣٨٦
- ٥١٧- كَيْفَ قُلْتَ؟، قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ ٩٤٧
- ٥١٨- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيُنِلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ افْتَرَبَ ١٦٩٠
- ٥١٩- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٧٧٧
- ٥٢٠- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ. ٦٩٦
- ٥٢١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ ١٤٣٩، ٤٢٦، ٤٢١، ٤١٩
- ٥٢٢- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ١٦١١
- ٥٢٣- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى ١٤٣٩
- ٥٢٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ ٩٧١
- ٥٢٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ٤٩٥، ٤١٩
- ٥٢٦- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُنِلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ افْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمِ ١٦٩٠، ١٦٨٩
- ٥٢٧- لَا بَأْسَ طَهُورٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هِيَ حُمَى تَفُورُ، فِي جَوْفِ ٩٣٧
- ٥٢٨- لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٩٣٧
- ٥٢٩- لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمَى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، ٩٣٧
- ٥٣٠- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا. ١٤٩٧، ١٤٥٧، ٨٩٥
- ٥٣١- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفُرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ ... ٨٩٥، ١١
- ٥٣٢- لَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، .. ١٤٩٧، ١٤٥٧
- ٥٣٣- لَا تَخْلِفْ بِأَبِيكَ، وَلَا بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ. ١٣٤٦
- ٥٣٤- لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلكُمْ ١٥١٥
- ٥٣٥- لَا تُزْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ، وَصَبِيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةٌ ١٨١٥
- ٥٣٦- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: وَتَضْرِبُ الرِّيحُ ١١٠٧
- ٥٣٧- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ١١٠٦
- ٥٣٨- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ ١١٠٦

- ٥٣٩- لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ: لَا تَغْضَبْ. ١٢٨٥
- ٥٤٠- لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ ١٤٠٢
- ٥٤١- لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَيَقُولُ ١٤٠٣
- ٥٤٢- لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ ١٤٠٣
- ٥٤٣- لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ٣١٤
- ٥٤٤- لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الشُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فِيهَا بَاضٌ ١٣٩٥
- ٥٤٥- لَا تَكُونَنَّ إِنْ اشْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الشُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ ١٣٩٥
- ٥٤٦- لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ١١٤
- ٥٤٧- لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ١١٤
- ٥٤٨- لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ ٨٤٦
- ٥٤٩- لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ، فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ ٩٩٤
- ٥٥٠- لَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مَرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ ١٠٥
- ٥٥١- لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ ٤٣
- ٥٥٢- لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ ١٧٥٦
- ٥٥٣- لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ ١٥٨٠
- ٥٥٤- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ ١٥٨٠
- ٥٥٥- لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ٤٠٥
- ٥٥٦- لَقَدْ سَأَلَتِ اللَّهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ٤١٢
- ٥٥٧- لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ ٦٠١
- ٥٥٨- لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ٤٠٦
- ٥٥٩- لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَفَرَأَيْتَ أَمَّتَكَ مَتَى السَّلَامُ ١٧٨٣
- ٥٦٠- لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، كَانَ يَكْتُمُ إِذَا ٢٤٧
- ٥٦١- اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ ٢٩٨، ٢٧٠، ٢٤١
- ٥٦٢- اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَيْرَ مَرَّتَيْنِ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ١٦٣٨
- ٥٦٣- اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ٢٤١
- ٥٦٤- اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، قَالَ: ثُمَّ قرَأَ الْبَقْرَةَ ٢٧١
- ٥٦٥- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثَ مَرَارٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا - ثَلَاثَ مَرَارٍ - وَسُبْحَانَ ٢٢٣

- ٥٦٦- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا..... ٢٢٢
- ٥٦٧- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٢٢٢، ٨٧٨
- ٥٦٨- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ، وَأُحْذِرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ..... ٨١٦
- ٥٦٩- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ..... ٨٥٢
- ٥٧٠- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ..... ١١٦٧
- ٥٧١- اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، فَلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ..... ١٦٣٨، ١٦٢٩
- ٥٧٢- اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَبِيرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ﴾..... ١٦٣٧، ١٦٣٦
- ٥٧٣- الله أكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلّي على النبي ﷺ، وتدعو الله..... ١٤٧
- ٥٧٤- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا،..... ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٤٩٠
- ٥٧٥- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي..... ١٤٩٠
- ٥٧٦- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي..... ١٥١
- ٥٧٧- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَذُخْرًا، قَالَ نُعَيْمٌ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَتَصْلِيحُ..... ١٠٥٧
- ٥٧٨- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا ذُخْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا وَمُشَفَّعًا... ١٠٤٤
- ٥٧٩- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَذُخْرًا، وَأَجْرًا..... ١٠٥٧
- ٥٨٠- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهْمَا فَرَطًا، وَاجْعَلْهُ لَهْمَا سَلَفًا، وَاجْعَلْهُ لَهْمَا ذُخْرًا، وَثَقُلْ..... ١٠٤٥
- ٥٨١- اللَّهُمَّ اخْطُطْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا..... ٣٠٩
- ٥٨٢- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا، وَوَصَبْهَا ثُمَّ قَالَ: قُمْ، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ١٦٧٢
- ٥٨٣- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَا رَأَى..... ١٦٧١
- ٥٨٤- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا، وَبَرْدَهَا، وَوَصَبْهَا» قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ١٦٧١
- ٥٨٥- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ..... ١١٤٣
- ٥٨٦- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، طَبَقًا، مَرِيئًا، غَدَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَائِثٍ..... ١١٢٣
- ٥٨٧- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مَرِيئًا، طَبَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا، غَيْرَ ضَارٍ..... ١١٢٢
- ٥٨٨- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ..... ١١٢٢
- ٥٨٩- اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ..... ٩٤٦
- ٥٩٠- اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْيَيْتَ وَأَفْقَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ..... ١٢٠٣
- ٥٩١- اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ..... ١٠٤٣
- ٥٩٢- اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ..... ٢٩١

- ٥٩٣- اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ٧٧٢
- ٥٩٤- اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى ١١٦٣
- ٥٩٥- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَاتِنَا، وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا ١٠٢٠
- ٥٩٦- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ .. ١٠١٢
- ٥٩٧- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّةً، وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ. ١٧٢٤، ٢٨٩
- ٥٩٨- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقِّينِ بِالرَّفِيقِ ٩٦٤
- ٥٩٩- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي ... ٣٠١، ١٧٢٥، ١٧٩٧
- ٦٠٠- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي ١٧٢٤
- ٦٠١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ حَتَّىٰ عَدَّ الْعَادُّ بَيْنَهُ ١٢٩٩
- ٦٠٢- اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَصَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ... ٣٠٩
- ٦٠٣- اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَصَعْ عَنِّي بِهَا ٣٠٩
- ٦٠٤- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبَلَ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ١٠٢٦
- ٦٠٥- اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ٧٩٣
- ٦٠٦- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَحْلَعُ وَنَتْرُكُ ... ٧٤٦
- ٦٠٧- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَحْلَعُ ... ٧٤٦
- ٦٠٨- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ... ٤١٥، ١٧٢٥
- ٦٠٩- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ٧٩٦
- ٦١٠- اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا ... ٦٤٨
- ٦١١- اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ ١٥٥٥
- ٦١٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ٧٤٤
- ٦١٣- اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ ١٥٥٦
- ٦١٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ ٥٣٠
- ٦١٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ ٥٣٠
- ٦١٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ ١١١٢
- ٦١٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي. ١٥٠
- ٦١٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا. ٤٦٤، ٦٠٩
- ٦١٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ. ٤٠٢، ١٧٢٢

- ٦٢٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ٧٤٤
- ٦٢١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ ٢٩٢
- ٦٢٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ ٧٤٤
- ٦٢٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلِمَ ١٣٥
- ٦٢٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ٣٧٨
- ٦٢٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ٣٧٨
- ٦٢٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ٧٧٢
- ٦٢٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، حَمِدَ اللَّهُ، وَإِنْ مَطَرَتْ ١١٤٨
- ٦٢٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا. فَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَيِّئًا ١١٤٧
- ٦٢٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ ٣٥٧، ١٣١٩
- ٦٣٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا ٣٥٠
- ٦٣١- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ ٧٣٣، ٧٣٢
- ٦٣٢- اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ١١٦٧
- ٦٣٣- اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْجُدُ، نَرْجُو ٧٤٥
- ٦٣٤- اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ ١٤٧٢
- ٦٣٥- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ١٢٤٣
- ٦٣٦- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا، وَفِي مِدْنَانَا، وَفِي صَاعِنَا بِرَكَّةً ١٢٤٣
- ٦٣٧- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ ١٣١٣، ١٢١٣
- ٦٣٨- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ٦٥٦
- ٦٣٩- اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَخِينِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ ٣٩٠
- ٦٤٠- اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ ٧٩٧
- ٦٤١- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الشُّوْرُ ٥٠٣
- ٦٤٢- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٥٠٤
- ٦٤٣- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الشُّوْرُ ٥٠٥
- ٦٤٤- اللَّهُمَّ ثَقُلْ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أَجُورَهُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي كِفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ ١٠٤٥
- ٦٤٥- اللَّهُمَّ جَاغِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَبْدَلْهُ دَارًا ١٠٤٤
- ٦٤٦- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، قَالَ: فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ١١٣٢

- ٦٤٧- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا» فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا..... ١١٣١
- ٦٤٨- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا ١٣٨٨، ١٣٨٩
- ٦٤٩- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ ٦٦٧.....
- ٦٥٠- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ ٢٢٨.....
- ٦٥١- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ..... ٣٤٢، ١٤٩٤
- ٦٥٢- اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا..... ١١٤٨
- ٦٥٣- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي ٥٢٣، ٧٨٠
- ٦٥٤- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّيْنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ..... ٧٣٤
- ٦٥٥- اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ١٠٣٦..
- ٦٥٦- اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ اِخْتِاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ..... ١٠٣٥
- ٦٥٧- اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَالْأَكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ،..... ١١٢٣
- ٦٥٨- اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٥٥٥
- ٦٥٩- اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسْلَكَ، وَلَا..... ٧٤٦
- ٦٦٠- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. ثَلَاثَ مَرَارٍ..... ٦٥١
- ٦٦١- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ..... ٦٥٢
- ٦٦٢- اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ..... ١٥٧٦
- ٦٦٣- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ..... ٨٧٠
- ٦٦٤- اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ..... ٤٢٠
- ٦٦٥- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ..... ١٧٢٤
- ٦٦٦- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ..... ٢٢٧
- ٦٦٧- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ..... ٢٢٨
- ٦٦٨- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ..... ٢٢٩
- ٦٦٩- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي..... ٢٥٣
- ٦٧٠- اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ..... ٨٢٢
- ٦٧١- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبْ..... ١٢٧٧
- ٦٧٢- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا..... ١٢٧٧
- ٦٧٣- لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ..... ١٢٧٧

- ٦٧٤- لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَالَ حِينَ يُوَاقِعُ أَهْلَهُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبِّبْنِي الشَّيْطَانَ ١٢٧٧
- ٦٧٥- لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ..... ١٣٥٤
- ٦٧٦- لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُثَبِّتُ ١١٢٣
- ٦٧٧- مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ١٤٧٨
- ٦٧٨- مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى ١٤٧٩
- ٦٧٩- مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ، وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ ٧٥٨
- ٦٨٠- مَا اضْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ١٧٨١
- ٦٨١- مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ..... ١٣٢٠
- ٦٨٢- مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، ٣٨٦
- ٦٨٣- مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ... ٣٨٦
- ٦٨٤- مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ٦٨٦
- ٦٨٥- مَا جَاءَ بِكَ أَيْ نَبِيَّةٍ؟ قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعْتُ ٦٥٨
- ٦٨٦- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرٍ، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ. ٤٠
- ٦٨٧- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ .. ٣٥
- ٦٨٨- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا. ٣٥، ١٤٧٨
- ٦٨٩- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلِّ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ ١٤٧٩
- ٦٩٠- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّى ٤٥
- ٦٩١- مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ١٢٦٧
- ٦٩٢- مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: غُفْرَانُكَ. ١١٠
- ٦٩٣- مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ يُصَلِّي صَلَاةً ٢٤٦
- ٦٩٤- مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ. ١١٨٢
- ٦٩٥- مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ٢٤٦
- ٦٩٦- مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا .. ١٤٥٦، ١٤٩١
- ٦٩٧- مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ١٨٠٥
- ٦٩٨- مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ ١٦
- ٦٩٩- مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ ﷻ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ١٤٧٨
- ٧٠٠- مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ ١٤٥٥

- ٧٠١- مَا لَكَ يَا عَائِشُ، حَشِيًّا رَابِيَةً قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: لَتُخْبِرَنِي ١٠٩٢
- ٧٠٢- مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ ١٤٥٨، ١٥٠٨
- ٧٠٣- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلَهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ ٩٤٦
- ٧٠٤- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثًا، وَحِينَ يُنْمِسي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ٥٥٧
- ٧٠٥- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُنْمِسي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ ٥٥٦
- ٧٠٦- مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ٨٧٣، ١٧٢١
- ٧٠٧- مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ ٨٧٤
- ٧٠٨- مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ ٥٤٧، ٥٤٨
- ٧٠٩- مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، ٤٤
- ٧١٠- مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةٍ ... ٤٠
- ٧١١- مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٩٩٣
- ٧١٢- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، مُقْبِلَ عَلَيْهِمَا ١١٩
- ٧١٣- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَانِ دَيْنًا، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ آدَاءَهُ، إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ١٣٤٠
- ٧١٤- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً ٨٧٣
- ٧١٥- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ١٤٥٤
- ٧١٦- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْزِلُ مَنَزَلًا فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ ١٤٣٥
- ٧١٧- مَا مِنْ مُلَبٍّ يَلْبِي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ١٥٨٢
- ٧١٨- مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى؟ قَالَ: قُلْنَا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ١٣٤٦
- ٧١٩- مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْبِرَ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُسَبِّحَ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ ٤٣٤
- ٧٢٠- مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا أَوْصِيكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ ٥٦٢
- ٧٢١- مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنٌ حَاقَتَنِي وَذَاقَتَنِي، فَلَا أَكْزُهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ ٩٧٢
- ٧٢٢- الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْطِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ١٣٢٦
- ٧٢٣- مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، ١١
- ٧٢٤- مِثْلُ الَّذِي يُذَكِّرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يُذَكِّرُ رَبَّهُ، مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ١٠
- ٧٢٥- مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ، ذُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ ٤٣٤
- ٧٢٦- مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرُهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ١٧٢٠
- ٧٢٧- مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِثْلَافَهَا ١٣٤٠

- ٧٢٨- مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَلَا بُدَّ فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا بُدَّ..... ١٣٥٨
- ٧٢٩- مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ حَزَنٌ، فَلْيَذْغُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، يَقُولُ: أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ..... ٧٥٩
- ٧٣٠- مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعَمْنَا خَيْرًا مِنْهُ..... ١١٨٨
- ٧٣١- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ. ٨٨، ٨٩
- ٧٣٢- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ..... ١١٩٧
- ٧٣٣- مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ..... ١٥٩، ١٦٦
- ٧٣٤- مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ..... ١٥١٧
- ٧٣٥- مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ..... ١٥١٨
- ٧٣٦- مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ..... ٦٣
- ٧٣٧- مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ..... ٦٣
- ٧٣٨- مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ..... ١٢٤
- ٧٣٩- مَنْ تَوَضَّأَ فَفَرَّغَ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ..... ١٢٨
- ٧٤٠- مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا..... ١١٩
- ٧٤١- مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ..... ١٢٧
- ٧٤٢- مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعْنُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ١٣٠٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦
- ٧٤٣- مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ..... ١٣١٩
- ٧٤٤- مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِتًّا..... ١٣٤٧
- ٧٤٥- مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ..... ١٣٤٧
- ٧٤٦- مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ أَشْرَكَ..... ١٣٤٧
- ٧٤٧- مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ..... ٨٤٧
- ٧٤٨- مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ..... ١٣٩٤
- ٧٤٩- مَنْ دَعَا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٦٣
- ٧٥٠- مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخَطِطِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِطِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ..... ١٤٨١
- ٧٥١- مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ ﷺ..... ١٤٥٧
- ٧٥٢- مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ..... ١٢٩١
- ٧٥٣- مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي..... ١٢٩١
- ٧٥٤- مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ..... ١٣٥٨

- ٧٥٥- مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ٤٣٢
- ٧٥٦- مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَشْهَدُ فَالْتَفَتَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... ١٧٦
- ٧٥٧- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَوْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٤٦٠
- ٧٥٨- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُضْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمِسي عَشْرًا، أَذْرَكَتُهُ ٦٢٢، ١٤٨٧
- ٧٥٩- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ مَا صَلَّى عَلَيَّ ١٤٥٤
- ٧٦٠- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَخُطَّتْ ١٤٥٤
- ٧٦١- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَخُطَّتْ ١٤٥٤
- ٧٦٢- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبْلَغَ نِيَّهَا ١٤٥٨
- ٧٦٣- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ١٤٥٣
- ٧٦٤- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا ١٤٥٦
- ٧٦٥- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ١٤٥٣
- ٧٦٦- مَنْ ضَمِنَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ ١٣١٥
- ٧٦٧- مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ. قِيلَ: وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا ٩٥٦
- ٧٦٨- مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ٩٤٦
- ٧٦٩- مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ ٩٥٦
- ٧٧٠- مَنْ فَجَّئَهُ صَاحِبٌ بِلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، ١٢٩١
- ٧٧١- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ٥٢٦
- ٧٧٢- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ٥٥٦
- ٧٧٣- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ ٥٥٦
- ٧٧٤- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ ٥٩٠
- ٧٧٥- مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ ١٢٨
- ٧٧٦- مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٨٩٦
- ٧٧٧- مَنْ قَالَ حِينَ يُسَمِّعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ ١٧٦، ١٧٥
- ٧٧٨- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التَّدَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ١٨٥
- ٧٧٩- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ١٨٤
- ٧٨٠- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ ٥١٩
- ٧٨١- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ أَوْ يُمِسي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ ٥١٤

- ٧٨٢- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى ٥٨٤
- ٧٨٣- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ٥١٣
- ٧٨٤- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ٥١٩
- ٧٨٥- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ، ٥٨٤
- ٧٨٦- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ٥٥٧
- ٧٨٧- مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا ٦١٧
- ٧٨٨- مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ٥٥٧
- ٧٨٩- مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ٤٥٧
- ٧٩٠- مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غَرَسَتْ لَهُ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ ١٧٦٤
- ٧٩١- مَنْ قَالَ عَشْرًا: كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ١٧٥٠
- ٧٩٢- مَنْ قَالَ غَدْوَةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ٥٨٩
- ٧٩٣- مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ١٣٩٤
- ٧٩٤- مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٨٩٦، ٤٥٦
- ٧٩٥- مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٥٢٧
- ٧٩٦- مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَتْنِي مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٥٩٥، ٥٩٤
- ٧٩٧- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ ١٧٤٥، ٥٨٩
- ٧٩٨- مَنْ قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٥٩٦
- ٧٩٩- مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ١٧٣٢، ١٧١٨
- ٨٠٠- مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ١٧٣٢، ١٧١٨
- ٨٠١- مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي ٥٤٨، ٥٤٧
- ٨٠٢- مَنْ قَالَ: حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، ٥٨٤
- ٨٠٣- مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ٥٥٧
- ٨٠٤- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ ١٧٦٤
- ٨٠٥- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، نَبَتْ لَهُ عَرْشٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ١٧٦٤
- ٨٠٦- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ ٥٩٥
- ٨٠٧- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ ١٧٤٥، ٥٨٤
- ٨٠٨- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ ١٧٦٤

- ٨٣٦- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ..... ٩١١
- ٨٣٧- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ، أَوْ أَفْضَلُ، وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. ٩١٠
- ٨٣٨- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ..... ٩١٠
- ٨٣٩- نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ..... ١٧٣٦
- ٨٤٠- نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خَتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ..... ١٣٠٥
- ٨٤١- هَاتُوا ابْنِي أَعُوذُ هُمَا، بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ..... ٩٢٩
- ٨٤٢- هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ..... ١٦٢٤
- ٨٤٣- هَلْ تَتَّهَمُونَ لَهُ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَتَّهَمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ..... ١٦٧٠
- ٨٤٤- هَلْ تَذَرُونَ مَا قَالَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، سَلِمَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ..... ١٥٣٧
- ٨٤٥- هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ، قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ..... ١١٥٢
- ٨٤٦- هل تطير؟ فقال: نعم، قال: فكيف تقول إذا تطيرت؟ قال: أقول: اللهم..... ١٣٥٩
- ٨٤٧- هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا، قال: فَيَقْضُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْضَ..... ١٠٤٤
- ٨٤٨- هل معكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن اختنا، أو مولانا، فقال: إذا..... ٧٨٩
- ٨٤٩- هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِدٌ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا، ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ..... ١١٦٨
- ٨٥٠- هُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ، وَسَادُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَ أَذْهَبَ عَنْكَ..... ١٣٤٥
- ٨٥١- وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِتِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: افْسَحْ لَهُ..... ١٠٠٢
- ٨٥٢- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى..... ١٧١٩
- ٨٥٣- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى..... ١٥١٥
- ٨٥٤- وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً..... ٦٠٩، ١٧١٦
- ٨٥٥- وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۚ ۚ..... ٢٥٢، ٢٨٢، ٣٦٧، ١٧٢٣
- ٨٥٦- وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَقَالَ: وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ .. ٢٨٢، ٣٦٨
- ٨٥٧- وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَخْبُو مَرَّةً..... ١٤٦٠
- ٨٥٨- وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ..... ١٥١٧
- ٨٥٩- وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ..... ٨٥١
- ٨٦٠- وَكَانَ يَقْعُدُ ﷺ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ..... ١٧٢٤
- ٨٦١- وَمَا ذَاكَ قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتُهُمَا وَسَبَبْتُهُمَا، قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا..... ١٥٥٥
- ٨٦٢- وما يدريك أفراس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك..... ٩٢٣

- ٨٦٣- وما يهنيك الفارس؛ لعله أن يكون بقاراً، أو حمّاراً، ولكن قل: شكرت..... ٩٢٢
- ٨٦٤- وهب لي نوراً على نور..... ١٥٢
- ٨٦٥- وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ١٥٦٩
- ٨٦٦- وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُتْقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا إِذَا كَانَ ١٥٦٩
- ٨٦٧- يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ٥٣٩
- ٨٦٨- يَا أَبَا بَكْرٍ، لِلشِّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ ١٣٤٥
- ٨٦٩- يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يُلْحَقُكَ مَنْ ٤٣٤
- ٨٧٠- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا ٦٢٩
- ٨٧١- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ١٧٧١
- ٨٧٢- يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي ٥٦٣
- ٨٧٣- يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي سَاعِفُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ ١٧١٩
- ٨٧٤- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا ١٤٨٦، ١٤٨٥
- ٨٧٥- يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ ١٥٣٢
- ٨٧٦- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةً. ٦١٠، ١٧١٦، ١٧٢٩
- ٨٧٧- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُهُ ١٧٢٩
- ٨٧٨- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ، حِينَ أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ ١٧٠
- ٨٧٩- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةً .. ٦١٠، ١٧١٧
- ٨٨٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ٨٢٢
- ٨٨١- يا خالد بن الوليد، لأعلمك كلمات تقولهن، لا تقولهن ثلاث مرات ٧٠٢
- ٨٨٢- يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَّائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ ٢٥
- ٨٨٣- يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: لَا تَغْضَبْ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَكَفَّرْتُ ١٢٨٥
- ٨٨٤- يَا شَيْطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ، قَالَ عُثْمَانُ: فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدُ ٨٦٥
- ٨٨٥- يَا شَيْطَانُ، اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ أَرِيدُ حَفْظَهُ ٨٦٥
- ٨٨٦- يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذِبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَى ١١١٢
- ٨٨٧- يَا عَائِشَةُ، هَلَبِي الْمُدِّيَّةُ، ثُمَّ قَالَ: اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ، فَفَعَلْتُ: ثُمَّ أَخَذَهَا ١٦٩٧
- ٨٨٨- يَا عُقْبَ، أَلَا تَرَكَبُ؟ قَالَ: فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ ٦٢٤
- ٨٨٩- يَا غُلَامَ، زَوَّدَكَ اللَّهُ الثَّقَوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكَفَاكَ الْمُهَمَّ، فَلَمَّا ١٤١٩

- ٨٩٠- يا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ ٦٨٥
- ٨٩١- يا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، ٣٧٢
- ٨٩٢- يا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا ٣٧٢
- ٨٩٣- يا مُقَدَّادُ، جَزَيْتُ أَلْبَانَهَا بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَكُنْتُ أُجْزِئُهُ بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَاحْتَبَسَ ١٢٢٠
- ٨٩٤- يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ، وَالتَّنْسِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَعْفَلْنَ ١٨١٠
- ٨٩٥- يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ ٨٤٦
- ٨٩٦- يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ ٨٣٩
- ٨٩٧- يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْعَبْدَ، أَوْ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَقُولَ ٨٤٧
- ٨٩٨- يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ١٥١٨
- ٨٩٩- يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ١٥١٨
- ٩٠٠- يُسَلِّمُ مَنْ أَرْجَعَتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: وَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ١٣٥٨
- ٩٠١- يقرأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا ١٠٥٧
- ٩٠٢- يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ١٤٨٢
- ٩٠٣- يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ قَالَ: قِيَامًا ١٦٩٧
- ٩٠٤- يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي ١٩
- ٩٠٥- يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُمُ ١٢٦٢

٢- فهرس الأحاديث والآثار الواردة في الشرح

- ١- أبدأ بما بدأ الله به، ١٦٠٨، ١٦٠٢
- ٢- أُبَشِّرْ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً، وَمُسْتَعْتَبًا، ٩٤٤
- ٣- أبشري يا أم العلاء، فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياها كما ٩٤٢
- ٤- أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده، دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب ٤١٤
- ٥- أتريد أن تدخلني الشيطان بيتًا أخرجه الله منه، ١٠٠٨
- ٦- أتعجبون من دقة ساقيه، والذي نفسي بيده إنهما في الميزان لأثقل من ١٠٥٤
- ٧- أتيت النبي ﷺ حين فرغ من صلاته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام ١٥٣٠
- ٨- اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها: والتولي يوم الزحف ١٧٣٥
- ٩- أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار، ١١٥٨
- ١٠- اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، ١٢
- ١١- اجعلوها في ركوعكم، ٢٤٥
- ١٢- اجعلوها كذلك، ٤٤٢، ٤٣٥
- ١٣- أجل ذلك، كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها .. ٩٧٩
- ١٤- احْتَلَبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا ١٢١٩، ١٤٥
- ١٥- احثوا في وجوه المداحين الثراب ١٥٧٥
- ١٦- أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ: لَا يَتَحَاثُّ وَرَقَهَا، وَلَا، وَلَا، ١٧٦٩
- ١٧- اختاره النبي ﷺ ليلة المعراج، لما خير بين اللبن والعسل والخمر ١١٩٥
- ١٨- أخلف لي خيرًا منها، ٩٩٥
- ١٩- أخلفه في عقبه، ١٠٠١
- ٢٠- أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك، ١٧٦٨
- ٢١- ادع لي معاوية، ١٥٦٥
- ٢٢- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، ١٩٢، ٢٣
- ٢٣- إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ، ١٢٨٢
- ٢٤- إذا أراد الله أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي، ٦٠٨
- ٢٥- إذا استهل الصبي ضلي عليه وورث، ١٠٥١
- ٢٦- إذا استيقظ أحدكم من منامه، فتوضأ فليستثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت ٨٧

- ٢٧- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ ٥٠٣
- ٢٨- -إذا أوى إلى فراشه، ٥٧
- ٢٩- إذا دخلتم الخلاء فقولوا: بسم الله، أعوذ بالله من الخبث والخبائث، ١٠٩
- ٣٠- إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها، ١٢٣٤
- ٣١- إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثاً (فليتفل)، ٧٢٠
- ٣٢- إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ ٧٥١
- ٣٣- إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب، ١٥٧٥، ١٥٧٤
- ٣٤- إذا سمعتم نباح الكلاب، ١٥٤٩
- ٣٥- إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء، ١٠٢٣
- ٣٦- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْمِتْهُ جَلِيسُهُ فَإِنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مَرْكُومٌ ١٢٥٧
- ٣٧- إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا ١٢٩٠
- ٣٨- إذا فعلتموه تحاببتم، ١٥٢٣
- ٣٩- إذا قبر الميت أنه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما المنكر وللآخر .. ٣٨٤
- ٤٠- إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، ٣١٢
- ٤١- إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، ١٢٨١
- ٤٢- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية ٩٨٩
- ٤٣- إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ نَعَمْ ٤٣١
- ٤٤- إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفته؛ فإنهم يبعثون في أكفانهم، ١٠١١
- ٤٥- أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ٥١٨
- ٤٦- أذن من حولك، ٧٧٥
- ٤٧- أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة، من كان عصمة أمره ٤٣١
- ٤٨- أربعين يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامنا، ٣٥٦
- ٤٩- أردف خلفه مرة معاذ بن جبل، وأخرى أسامة بن زيد، وثالثة أردف أغيلمة ١٤٠٦
- ٥٠- أرض الجنة خبزة بيضاء، ١٧٦٨
- ٥١- الْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ١٣٣٠
- ٥٢- أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك ٩٥٤
- ٥٣- اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ١٠٨٨
- ٥٤- أسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ [الأوزاعي]، ٤١٧

- ٥٥- استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل، ١٠٨٥
- ٥٦- استقيموا ولن تحصوا، ٣٦٦
- ٥٧- استلم الركن، ١٦٠٣
- ٥٨- أستودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم، ١٤١٧
- ٥٩- اسْكُنْ - وَضَرْبُهُ بِرَجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ، ١٦٥١
- ٦٠- الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ١٨٠٠
- ٦١- اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور: البقرة ٤١٣
- ٦٢- أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ ... ١١٦١
- ٦٣- أَضْبَحْنَا، ٥٧١
- ٦٤- أَضِدَّقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ، ٧٣١
- ٦٥- اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول المطر، ١١٥٠
- ٦٦- اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر .. ٢٣٩
- ٦٧- أَطْنُكُم سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ، ٣٨٢
- ٦٨- أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ، ٦٩
- ٦٩- أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك، ٥٤٥
- ٧٠- أَعْطَهَا، فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ، ٨٦٢
- ٧١- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، ٨٨٢
- ٧٢- أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، ٦٧٦
- ٧٣- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ) ١١٤٢
- ٧٤- أعيذه من الهامة، والسامة، وكل عين لامة، ٨٢٨
- ٧٥- أَعْتَالَ مِنْ تَحْتِي، ٥٣٥
- ٧٦- اغفر لفلان باسمه، ١٠٠٣
- ٧٧- أفضل الذكر لا إله إلا الله، ٩٩١
- ٧٨- أفضل الصلاة طول القنوت، ١٧٤٢
- ٧٩- أفطر وصم يومًا مكانه إن شئت، ١٢٣٤
- ٨٠- افعلوا كما قال الأنصاري، ٤٤٢، ٤٣٥
- ٨١- أقبل وأدبر واتق الدبر والحیضة، ١٢٨١
- ٨٢- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء، ٢٨٠

- ٨٣- أفلوا الخروج بعد هدأة الليل، فإن الله تعالى دواب ييشهن في الأرض، ١٥٥٤
- ٨٤- أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين، ١٦٨٢، ١٦٧٣
- ٨٥- أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ .. ١٤٦٥، ١٤٨٤
- ٨٦- أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، ... ١٦١٥
- ٨٧- أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي، ١٥٠٧
- ٨٨- إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، ١٠٦٠
- ٨٩- أَلَا أَدْلِكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ، ٥٠٨، ٥١٣
- ٩٠- إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، ١٧٤١
- ٩١- أَلِظُّوا بِي إِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ، ٤١٧
- ٩٢- اَللَّهُمَّ أَجْرَنِي فِي مَصِيبَتِي، ٩٩٥
- ٩٣- أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ٤٤٨
- ٩٤- أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، ٩٣٣
- ٩٥- أَمَّا إِنْ رَبِّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ، ٥٨٨
- ٩٦- أَمَّا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟، ١٠٦٢
- ٩٧- أَمَّا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٦١٧
- ٩٨- أَمَانَ لِأَمْتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ... ١٣٧٢
- ٩٩- أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ فَارْمُوا، ١٦٢٧
- ١٠٠- أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ، ٢٩٧
- ١٠١- أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَتِي رَسُولُ اللَّهِ، ٩٨٩
- ١٠٢- أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلُهُمْ، ١٥٩١
- ١٠٣- آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ٨٥٠
- ١٠٤- إِنْ أَبَاكُمَا كَانَ يَعُوذُ بِهَا إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ، ٩٢٨، ٩٣٢
- ١٠٥- إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ... ١٠٦١
- ١٠٦- إِنْ أَخْنَعَ اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ، ٤٢٥
- ١٠٧- إِنْ أَفْوَاحُكُمْ طَرَقَ لِلْقُرْآنِ فَطَيَّبُوهَا بِالسَّوَاكِ، ٩٨٠
- ١٠٨- أَنْ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جَحْرِهَا، ١٢٥٠
- ١٠٩- إِنْ الرَّجُلُ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ، ٣٦٠
- ١١٠- إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالثَّبُوتَ قَدْ انْقَطَعَتْ، وَلَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولَ بَعْدِي، وَلَكِنْ بَقِيَتْ ٧٢٦

- ١١١- إن الروح إذا قبض تبعه البصر، ١٠٠٦
- ١١٢- إن السموات السبع والأرضين السبع في الكرسي كحلقة ألقيت في فلاة .. ٦٠٣
- ١١٣- إِنَّ السُّنَّةَ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ١٠٦٤
- ١١٤- إن الشيطان حساس، أو حساس، أو لحاس، ٨٩٠
- ١١٥- إن الشيطان يدلها على ذلك فتحرقكم، ١٨٢٠
- ١١٦- إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، ١١٨٦
- ١١٧- إن الصدقة لا تحل لآل محمد، ٣٣٢
- ١١٨- إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ ١٠٨٨
- ١١٩- إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً فيتردى منه، ١٦٨٢
- ١٢٠- إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان، ١٠٣٤
- ١٢١- إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تطفأ النار ١٢٩٠
- ١٢٢- إن القبر ليطبق على الكافر، حتى تختلف فيه أضلعه، ٣٥٥
- ١٢٣- إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفَظَهُ، ١٤٠٩
- ١٢٤- إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ، ١٥١٠
- ١٢٥- إن الله أحبك كما أحبته فيه، ٩٦٢
- ١٢٦- إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ١٥٤٦
- ١٢٧- إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ: أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَنْ يَأْمُرَ ٥٢
- ١٢٨- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ، قَالَهَا ثَلَاثًا، ٥٦٢
- ١٢٩- إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ٩٧
- ١٣٠- إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً، ١٢١٧
- ١٣١- إن الله حرم النار على من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، ٩٩٠
- ١٣٢- إن الله حرم على النار أن تاكل أثر السجود، ٢٨٠
- ١٣٣- إن الله حيي، يستحيي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفراً، ١١٣٨
- ١٣٤- إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ١٩٢، ١٢١٠
- ١٣٥- إن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ٨٠٣
- ١٣٦- إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ١٧٠٤
- ١٣٧- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْقَلَمِ، أَنْزَلَ مِنْهُ .. ٦٤٠
- ١٣٨- إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهِذَا، ١٠٧١

- ١٣٩- أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا أَوْ يَزْحَمُ، ... ١٠٧٢
- ١٤٠- أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دَعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَهُ، ٨٢٧
- ١٤١- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، ٤٥٣
- ١٤٢- إِنَّ اللَّهَ لَيُزْصِي عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ. ١٢٠٠
- ١٤٣- إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ٧٥٢
- ١٤٤- إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعِطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، ١٢٥٦
- ١٤٥- إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ، ٨٧٢
- ١٤٦- إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُرْ، ٨٧٦
- ١٤٧- إِنَّ الْمُسْلِمَ يَصْلِي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ، كُلَّمَا سَجَدَ تَحَاتَّ عَنْهُ، ... ٢٩١
- ١٤٨- إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ١٧٤٤
- ١٤٩- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ مُؤَذِّنًا، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ: «عَلَى الْفِطْرَةِ» فَلَمَّا تَشْهَدُ قَالَ: ... ١٧٤
- ١٥٠- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدَّعَاءِ لَمْ يَحْطِهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا ٧٤٢
- ١٥١- إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا لِيَرَاهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ، كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِي ... ٤٣٨
- ١٥٢- إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، فَجَزَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ. ٦٧٣
- ١٥٣- أَنَّ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ٥٥٩
- ١٥٤- إِنَّ حَيْثَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، ٤٤٤
- ١٥٥- إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ، ١٦٢٢
- ١٥٦- أَنَّ ذُنُوبَهُ تَجْعَلُ فِي كُفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كُفَّةٍ، ١٠٥٢
- ١٥٧- إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ٧٠٥
- ١٥٨- إِنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ [ابن عمر]، ٤٤١
- ١٥٩- إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضْبِي، ٧٨٢
- ١٦٠- إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضْبِي، ٧٨٢، ٩٧٠
- ١٦١- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ الْقِبْلَةِ، وَاسْتَقْبَلَ اسْتِقْبَالًا، ١٠٨٠
- ١٦٢- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، ٦٤٨
- ١٦٣- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ، ٦٩٤
- ١٦٤- إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ، ٢٥١
- ١٦٥- أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ؓ عِنْدَمَا قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سُورَةَ النُّجُومِ لَمْ يَسْجُدْ فِيهِ، ... ٣٠٧
- ١٦٦- إِنَّ سَاقِيَهُ فِي الْمِيزَانِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، ١٠٥٣

- ١٦٧- إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش، ٢٢٠
- ١٦٨- أن علياً كُتِبَ على يزيد بن المكفف أربعاً، وأدخله [عمير بن سعيد]، ١٠٨٠
- ١٦٩- إن قومًا يخرجون من النار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم ١٧٤١
- ١٧٠- إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس، ١٢٧٥
- ١٧١- إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة، ٧٦٩
- ١٧٢- إن لله تسعة وتسعين اسمًا، من أحصاها دخل الجنة، ١١٦٦
- ١٧٣- إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قومًا .. ٢٦٨
- ١٧٤- إن للوضوء شيطانًا يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء، ٨٦٩
- ١٧٥- إن له لدسمًا، ١١٩٦
- ١٧٦- إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه، ١٤٦٥
- ١٧٧- إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ١٥١٠
- ١٧٨- إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، ١٥٧٤
- ١٧٩- إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره، ١٦٣٢
- ١٨٠- إِنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَدَّى مَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، ... ٥١٠
- ١٨١- إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت أن يرجع رجع، ١٢٣٦
- ١٨٢- إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ٣٣٢، ١٣٥٦
- ١٨٣- إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمت فاطفئوها عنكم، ١٨٢٢، ١٨١٦
- ١٨٤- إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبِيهِ، ٣٦١
- ١٨٥- أن يغيشنا، ١١٣٣
- ١٨٦- أنا أعلمكم بالله وأتقاكم، ١٥٧٩
- ١٨٧- أنا سيد ولد آدم، ١٥٧٨
- ١٨٨- أَنَا، لَعَمْرُ اللَّهِ أَخْبِرْكَ. أَتَبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا. فَإِذَا وُضِعَتْ كَبُرْتُ، ١٠٦٤، ١٤٧٣
- ١٨٩- الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، ٧٨٨
- ١٩٠- إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ ١٧١٤
- ١٩١- إنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبًا من فتنة الدجال، ٣٥٢
- ١٩٢- إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، ٤٠١
- ١٩٣- إنما الصبر عند الصدمة الأولى، ٣٩٤
- ١٩٤- إنما يأكل آل محمد من هذا المال، ٣٣٢

- ١٩٥- أنه إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: سبحان الله العظيم ٧٨٣
- ١٩٦- أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِهِ فِي مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَجْهَرُ بِهِ وَيُعَلِّمُهُ النَّاسَ [عمر]، ٢٠١
- ١٩٧- أنه ولي ابن عباس، فكبر عليه أربعاً، وأدخله من قبل القبلة [ابن الحنفية] ١٠٨٠
- ١٩٨- أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى، ١١٧٤
- ١٩٩- إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما، فكان لا يستتر من البول ٣٨٤.
- ٢٠٠- إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالهم ٥٨٣
- ٢٠١- إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمّتي قد اختوشته ملائكة العذاب .. ٥١
- ٢٠٢- إني لأرى الشيء أكرهه، فما يمنعني أن أتكلم فيه .. [إبراهيم النخعي]، ١٢٩٥
- ٢٠٣- إني لأرى لجواب الكتاب حقاً كرد السلام [ابن عباس]، ١٥٤٠
- ٢٠٤- إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَمَا ثَلَامُ أَنْ تَطُطَ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شَيْءٍ ١١٢٠
- ٢٠٥- إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ: إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رُوحًا ٩٨٨
- ٢٠٦- إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ١٢٨٩
- ٢٠٧- إني مدحت ربي بمحامد [الأسود بن سريع]، ٥٨٨
- ٢٠٨- إني مستخير ربي ثلاثاً ثم عازم على أمري [عبد الله بن الزبير]، ٤٧٩
- ٢٠٩- إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ ١٦٩٩
- ٢١٠- أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، ٧٩٢
- ٢١١- أهل الكتاب، ١٥٣٨
- ٢١٢- أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، ١٥٩٠
- ٢١٣- أو اشترى خادماً، ١٢٧٣
- ٢١٤- أو غير ذلك يا عائشة، ١٠٥٥
- ٢١٥- أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله ﷻ، والثانية . ١٠٦٣، ١٤٧٢
- ٢١٦- أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ حَتَّى ١٠٥٥
- ٢١٧- أولاد الناس، ١٠٥٥، ١٠٥٦
- ٢١٨- أَوْلَمَ حِينَ بَنَى بَرْزَنْبَ بَنَاتٍ جَحِشَ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا، ١٢٨٢
- ٢١٩- أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، ١٥٣٦
- ٢٢٠- إياكم والتمادح، فإنه الذبح، ١٥٧٤
- ٢٢١- أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟، ٤٤٥
- ٢٢٢- أيما رجل أعتق امرأ مسلماً، استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من، ٨٦١

- ٢٢٣- أيما رجل تدين دينًا وهو مجمع أن لا يوفيه إياه، لقي الله سارقًا، ١٣٤٣
- ٢٢٤- أَيُّمًا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، ١٠٣٣
- ٢٢٥- الإيمان بضعة وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة ... ٩٩٠
- ٢٢٦- أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو ... ١٦٢٧
- ٢٢٧- أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا... ٨٢٧
- ٢٢٨- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ الثُّبُوتِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا ٧٢٣
- ٢٢٩- باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، ٦٤٣
- ٢٣٠- بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا ... ٤٣٧
- ٢٣١- برحمتك أستغيث، ٥٦٦
- ٢٣٢- بركة الطعام في الوضوء قبله والوضوء بعده، ١٢٠١
- ٢٣٣- البركة من الله، ١٢٧١، ٥٧٦
- ٢٣٤- بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ، سبع مرات، ٩٥٢
- ٢٣٥- بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، ١٠٧٩
- ٢٣٦- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صَمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، ١١٧٦
- ٢٣٧- بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، ١٠٧٩، ١٠٧٧
- ٢٣٨- بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، ١٠٧٩، ١٠٧٧
- ٢٣٩- البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم، ١٠٠
- ٢٤٠- بَلْ مَنْ هَلَكَ لَهُ طِفْلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ، ١٠٦٢
- ٢٤١- بها نظرة، فاسترقوا لها، ١٦٨٤
- ٢٤٢- البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا، ١٠٠٧
- ٢٤٣- بيت لا تمر فيه جياع أهله، ١١٧٦
- ٢٤٤- بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه، ١١٧٦
- ٢٤٥- بيده الخير، ١٦١٣
- ٢٤٦- بين كل أذنين صلاة، ثم قال في الثالثة: «لمن شاء» ١٧٤
- ٢٤٧- التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ ... [ابن عباس]، ١٧٣٥
- ٢٤٨- تخويف من الشيطان، ٧٢٣
- ٢٤٩- تَعَرَّفَ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، ٧٨٧
- ٢٥٠- تعوذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله ٣٨٣

- ٢٥١- تعوذ بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب، ١١٧١
- ٢٥٢- تكبر وتحمد وتسبح، ٤٤٠
- ٢٥٣- تكفرن العشير، ٧٥٠
- ٢٥٤- توجه رسول الله، ١٧٧٤
- ٢٥٥- ثلاث دعوات مستجابات، لاشك فيهن: دعوة الوالد على ولده ودعوة ١٣٨٦
- ٢٥٦- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ ... ٥٥٩
- ٢٥٧- ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش رُزِقَ وكُفِّي، وإن مات أدخله الجنة، ١٤٤.
- ٢٥٨- ثم رماه فوضع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه في موضع ٨٣٥
- ٢٥٩- ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم، ١٢٧٤
- ٢٦٠- ثم ليتخير من الدعاء ما شاء، ٣٦٥
- ٢٦١- جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة، فقال: إن الله يقرئ خديجة ١٥٣٥
- ٢٦٢- جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس، ١١٧٤
- ٢٦٣- حالقة الدين، ١٥٢٢
- ٢٦٤- حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضى التوب أقبل، ١٧٥
- ٢٦٥- حتى يصبح، ٩٥٩
- ٢٦٦- حجاب النور، ٢٣٩
- ٢٦٧- حجاب النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من ١٦٥
- ٢٦٨- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ «قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: ٩٥١
- ٢٦٩- حق المسلم على المسلم ست «وفيه: «وإذا عطس وحمد الله فيشمتة، .. ١٢٥٦
- ٢٧٠- حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ١٢٥٦
- ٢٧١- الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور، ٥٠٦، ٨٧، ٥٤
- ٢٧٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي، ١١٢
- ٢٧٣- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين، ١٢٠٩
- ٢٧٤- الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا، ٥٧٥
- ٢٧٥- الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، ١٧٤٦، ٥٩٢، ٤٢٨
- ٢٧٦- الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة، ٨٤٤
- ٢٧٧- الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي، وأذن لي بذكره، ٨٧
- ٢٧٨- الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، والله لقد جاءت المجادلة عائشة، ٥٥١

- ٢٧٩- الحمد لله رب العالمين، ١٢٦٠
- ٢٨٠- الحمد لله على كل حال، .. ٤٢٨، ٥٩٢، ٦٧٨، ١٢٦٠، ١٤٤٨، ١٤٥٢، ١٧٤٦
- ٢٨١- الحمى من فيح جهنم، ٩٤٠
- ٢٨٢- الحور بعد الكور ودعوة المظلوم، ١٣٨٥
- ٢٨٣- حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار، ١١٠٤
- ٢٨٤- خالفوا المشركين وقرؤوا اللحي وأحقوا الشوارب، ١١٧٤
- ٢٨٥- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلاً مُتَوَاضِعاً، مُتَضَرِّعاً، حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى، ١١٣٠
- ٢٨٦- خرج رسول الله ﷺ متبذلاً، متواضعاً، متضرعاً، متخشعاً، مترسلاً، ١٤٨٩
- ٢٨٧- خير مساجد النساء قعر بيوتهن، ٦٠٥
- ٢٨٨- خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، ١٥٣٦
- ٢٨٩- دَخَلَ الْجَنَّةَ، ٩٨٦
- ٢٩٠- دخل عليها فرعاً، ١٦٩١
- ٢٩١- الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على ٧٤١
- ٢٩٢- الدعاء هو العبادة، ١٧٤١، ١٩١
- ٢٩٣- الديك يؤذن بالصلاة، من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة، ١٥٤٦
- ٢٩٤- ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَحِبُّ ١٧١٤
- ٢٩٥- ذَكَّرُوا اللَّهَ، ٨٧٦
- ٢٩٦- ذلك صريح الإيمان، ٨٤٤
- ٢٩٧- ذَهَبَتِ الثُّبُوءُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ، ٧٢٦
- ٢٩٨- الذي يؤتى له بسجلات عظيمة كلها ذنوب، حتى إذا رأى أنه قد هلك، ١٠٥٣
- ٢٩٩- الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب، ١٠٩
- ٣٠٠- راهقت الحلم، ٧٧٥
- ٣٠١- رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه، ٥٨٨، ٤٤٢
- ٣٠٢- رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التَّوَّابُ الغفور مائة مرّة، ٦١٥
- ٣٠٣- رب العالمين [أبو رجاء]، ٥٦٩
- ٣٠٤- رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه .. ١٢٤٢
- ٣٠٥- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ [أَوْ تَجْمَعُ] عِبَادَكَ ٤٦٦
- ٣٠٦- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله ... ٥٠٢

- ٣٠٧- ربنا آتنا، ١٥٩٩
- ٣٠٨- ربنا لك الحمد، ٢٦٨
- ٣٠٩- ربنا ولك الحمد، ٢٦٨
- ٣١٠- الرجل مزكوم، ١٢٥٨، ١٢٥٧
- ٣١١- رِغْلٍ، وَذُكْوَانٍ، وَبَيْنِي لَحْيَانٍ، ١٦٤٧
- ٣١٢- رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ١٥٠٤
- ٣١٣- ركن بني جمح، ١٥٩٩
- ٣١٤- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوءَةِ، ٧٢٧
- ٣١٥- رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ٧٢٨
- ٣١٦- رُؤْيَا الْمُسْلِمِينَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التُّبُوءَةِ، ٧٢٦
- ٣١٧- الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعبر فإذا عبرت وقعت، ٧٢١
- ٣١٨- زيد بن خالد الجهني، ١١٥٢
- ٣١٩- ساعتان تفتح أبواب السماء، وقلما ترد على داع دعوته: لِحَضُورِ الصَّلَاةِ، ٨٢٦
- ٣٢٠- سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُسْلِمِ لَا يَنْجُسُ، ١٦٣١
- ٣٢١- سبحان الله! تطهري، ١٦٣٢
- ٣٢٢- سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي بِهِ، ١٦٣١
- ٣٢٣- سبحان الله لا تطيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا .. ١٦٣٢
- ٣٢٤- سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن، ١٦٣٣
- ٣٢٥- سبحان الله! يا أم الربيع، القصاص كتاب الله، ١٦٣٢
- ٣٢٦- سبحان الله، ٥٨٥
- ٣٢٧- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ١٨٠٨
- ٣٢٨- سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها، ٣١٣
- ٣٢٩- سجدها داود توبة ونسجدها شكرًا، ٣١٣
- ٣٣٠- سِدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ، ٣٨٩
- ٣٣١- السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه، ١٣٨٥
- ٣٣٢- سَلِ رَسُولُ اللَّهِ سَعْدًا، وَرَشَّ عَلَى قَبْرِه مَاءً، ١٠٧٩
- ٣٣٣- السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ٣٢٥
- ٣٣٤- السلام، ١٥٠٦

- ٣٣٥- سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُغَطِّ بِغَدِّ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ ٥٢٥، ٥٣٤
- ٣٣٦- سَمِ اللَّهُ وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ، ١٢٠٠
- ٣٣٧- سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، ٦٣٩
- ٣٣٨- السَّوَاكُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، ٦٩٥، ٩٧٩
- ٣٣٩- سُورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ .. ٦٨٤
- ٣٤٠- شَتَمْتَهُ، ١٥٥٨
- ٣٤١- شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يَدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيَمْنَعُهَا الْمَسَاكِينُ، ١٢٣٦
- ٣٤٢- الشَّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصِّفَا، ١٣٤٩
- ٣٤٣- شَمْتُ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ إِلَّا مَا هُوَ نَزَلَةُ أَوْ زَكَامٌ، ١٢٥٧
- ٣٤٤- الشَّيْطَانُ تَرْجُمُونَ، وَمَلَّةٌ أَيْبُكُمْ تَتَّبِعُونَ، ١٦٢٧
- ٣٤٥- الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ، ١٢٣٤
- ٣٤٦- صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلَ، ١٦٥٠
- ٣٤٧- صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ، ١٠٦٣
- ٣٤٨- صَلَاةُ الْغَدَاةِ، ١٦٤٧
- ٣٤٩- صَلَاةُ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ [أَبُو الْعَالِيَةِ] ٣٢٩، ١٤٦١
- ٣٥٠- صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ ... ١٦١٦
- ٣٥١- صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ ١٧٠٠
- ٣٥٢- الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، ١٨٠٩
- ٣٥٣- طَرْفَةُ عَيْنٍ، ٥٦٨
- ٣٥٤- طَشٌّ، ٤٩٠
- ٣٥٥- الطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ، ١٠٥١
- ٣٥٦- طَهُورٌ، لَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ٩٥٤
- ٣٥٧- طُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ، ١٥٩٦
- ٣٥٨- عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ، ٩٦١
- ٣٥٩- عَذَابُ النَّارِ، ١٦٠٠
- ٣٦٠- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَفَى بَيْنَ كَفْيِهِ التَّشْهَدُ كَمَا يَعْلَمُنِي ... [ابن مسعود]، ٣٢٥
- ٣٦١- عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، ١٢٥٠
- ٣٦٢- عَلَى بَعِيرٍ، ١٥٩٤

- ٣٦٣- على ذروة كل بعير شيطان، فامتنهون بالركوب، ١٢٧٦
- ٣٦٤- على ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتوها فسموا الله، ١٢٧٦
- ٣٦٥- عليك بكثرة السجود، فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ١٧٤١
- ٣٦٦- عليكن بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، واعقدن بالأنامل؛ فإنهن مسؤولات ٤٤٠
- ٣٦٧- عند فتح مكة وطعن الأصنام قال: «جاء الحق وزهق الباطل، ١٦٥٣
- ٣٦٨- العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر، ١٦٨٢
- ٣٦٩- الْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ، ١٠٧٢
- ٣٧٠- العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، ١٦٨٢
- ٣٧١- فاجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه، ١١٨٦
- ٣٧٢- فاخترت اللبن، فقال: أصبت أصاب الله بك، ٦٩١
- ٣٧٣- فأخذته قعقة، ١٦٧٩
- ٣٧٤- فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كَانَ بِي [عثمان بن أبي العاص]، ١٦٦٧
- ٣٧٥- فَاسْتَغْفِرُوا لذنوبهم وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا .. ٨٧٦
- ٣٧٦- فأعني على نفسك بكثرة السجود، ١٧٤٠
- ٣٧٧- فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت، ١٨٢٢
- ٣٧٨- فإن كان لابد متميًّا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا ٣٩٩
- ٣٧٩- فإنه أنشط للعود، ١٢٨٢
- ٣٨٠- فإنه رأى شيطاناً، ١٥٤٥
- ٣٨١- فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ .. ١٤٦٥
- ٣٨٢- فإنها لن تضره، ٧٢١، ٧١٤، ٧١٩، ٧٢١
- ٣٨٣- فتقاعست، ٨٣٤
- ٣٨٤- الفتنة هاهنا، ٣٥٦
- ٣٨٥- فدعاه، ١٦٢٠
- ٣٨٦- فرمل ثلاثاً، ١٦٠٣
- ٣٨٧- فَشَفُّوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، ٩٤٨
- ٣٨٨- فَلَا يَحُلُّنَّ عَهْدًا، ١٦٤٩
- ٣٨٩- فلما اشتكى (أي رسول الله ﷺ، أي: مرض في مرض موته) كان يأمرني ... ٦٢٧
- ٣٩٠- فما تواضع أحد لله إلا رفعه الله، ٢٨٠

- ٣٩١- فمات في اليوم الذي كان يدور عليّ فيه في بيتي، فقبضه الله، وإن رأسه . ٩٧٠
- ٣٩٢- فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ٣٠٧
- ٣٩٣- فَوَصَلَ فِي آخِرِ الزُّقَاقِ إِلَى أَوَّلِ الْخُصُونِ حِينَ بَرَّغَتِ الشَّمْسُ، ١٦٤٨
- ٣٩٤- في الدنيا حسنة، ١٥٩٩
- ٣٩٥- في خرفة الجنة، ٩٥٨
- ٣٩٦- قَالَ الزَّاكِبُ خَلَفَ الْجَنَازَةَ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطِّفْلُ ... ١٠٥٧، ١٠٦١
- ٣٩٧- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ ٤٠٤
- ٣٩٨- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ، ١٤٠٤
- ٣٩٩- قَالَ إِنَّ مَنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ، ٧٢٨
- ٤٠٠- قَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، ٧٢٦
- ٤٠١- قد كان قبل وبعد [أنس] ٧٤١
- ٤٠٢- القصاص القصاص، ١٦٣٢
- ٤٠٣- القُطْ لِي حَصِيٍّ، ١٦٢٧
- ٤٠٤- قطع الله يدك، ١٥٦٥
- ٤٠٥- قطعتم ظهر الرجل، ١٥٧٣
- ٤٠٦- قل اللهم عافني من شر سمعي وبصري ولساني وقلبي وشر منتي، ٧٣٥
- ٤٠٧- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ١٦٠٦
- ٤٠٨- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿ تعدل ربع القرآن، ٦٢٥
- ٤٠٩- قلما كان رسول الله يخرج في سفر إلا يوم الخميس، ١٤١٠
- ٤١٠- قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك، ٥٤٦
- ٤١١- قوله ﷺ لابن مسعود: «أجل» ٩٤٣
- ٤١٢- كان الصحابة إذا اشتد البأس يحتمون في ظهر النبي ﷺ، ٧٩٩
- ٤١٣- كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ٦٧٣
- ٤١٤- كان النبي ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده، فلا يدعها حتى يكون الرجل ١٤١٨
- ٤١٥- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ، وَيَبْنِي إِسْرَائِيلَ، ٦٨٤
- ٤١٦- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ، ٦١
- ٤١٧- كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد، ونسجد معه، حتى .. ٣٠٨
- ٤١٨- كان أول من أضاف الضيف إبراهيم، ١٢١٦

- ٤١٩- كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ٧٩٩
- ٤٢٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا... ٧٢٩
- ٤٢١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، ١٨١٢
- ٤٢٢- كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس، ١٣٠٨
- ٤٢٣- كان رسول الله يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله .. ٤٤٢
- ٤٢٤- كان يعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة، ١٣٠٠
- ٤٢٥- الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار، . ٢٥٨
- ٤٢٦- كذبت، بل هو سُقْيَا الله وَرِزْقُهُ، ١١٥٨
- ٤٢٧- الكرسي موضع قدمي الله [ابن عباس]، ٤٥٥
- ٤٢٨- كعب بن مالك ؓ لما بُشِّرَ بتوبة الله عليه «لما تاب الله عليه خر ساجداً، ١٦٦٠
- ٤٢٩- كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة، ٥٠٢
- ٤٣٠- كل بدعة ضلالة، ١٠٨٨
- ٤٣١- كل دعاء محجوب حتى يُصَلَّى على النبي، ١٩١
- ٤٣٢- كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ موجبة، لم أسأله عنها، فقال عمر: أنا أعلم ٩٨٦
- ٤٣٣- كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، ١٠٥٣
- ٤٣٤- كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا... ٤٦٦
- ٤٣٥- كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي جَنَازَةِ قَامَرٍ بِالْمَيْتِ فَسُلُّ مِنْ قَبْلِ .. [خالد بن سيرين]، ١٠٧٩
- ٤٣٦- كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحني جبهته وانتظر أن يؤذن له، ... ٢٢٠
- ٤٣٧- لا أشبع الله بطنه، ١٥٦٥
- ٤٣٨- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ٨٧
- ٤٣٩- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد .. ٦٣، ٦٤، ٤١٩، ٤٢١
- ٤٤٠- لا إله إلا الله: من مات معتقداً لها، فهو الذي مات لا يشرك بالله شيئاً، ٦٤
- ٤٤١- لا بأس بعرق الحائض، والجنب [ابن عباس وعائشة]، ١٦٣٤
- ٤٤٢- لا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك، ١٥٠١
- ٤٤٣- لَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، ١٥١١
- ٤٤٤- لَا تَتَّخِذُوا قُبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، .. ١٥٠١
- ٤٤٥- لَا تَجْعَلُوا قُبْرِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ .. ١٤٥٨، ١٤٩٨
- ٤٤٦- لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما ١٦١٦

- ٤٤٧- لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة، ١٥٤٥
- ٤٤٨- لا تسبي الحمى؛ فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد، ٩٤٢
- ٤٤٩- لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ... ١٥٠٠
- ٤٥٠- لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي، ١٣٩٣
- ٤٥١- لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ١٥٧٤
- ٤٥٢- لا تقل عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الميت، ١١٠٣
- ٤٥٣- لا تقولوا سورة البقرة وسورة آل عمران، وكذا القرآن كله، ٦٣٨
- ٤٥٤- لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس، حول ذي الخلصة، ... ١٣٥٢
- ٤٥٥- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن وليخرجن تفلات، ٦٠٥
- ٤٥٦- لا شخص أغير من الله، ٩٦٨
- ٤٥٧- لا شريك لك، ١٥٨٣
- ٤٥٨- لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ١١٧
- ٤٥٩- لا صلاة لمن لم يقرأ بأَمِّ الكتاب، ١١٦
- ٤٦٠- لا طيرة وخيرها الفأل، قال: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمة الصالحة ١٣٦٤
- ٤٦١- لا عزاء بعد ثلاث، ١٠٧٥
- ٤٦٢- لا منجا منك إلا إليك، ٧٤٢
- ٤٦٣- لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به، إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد ٩٦٩
- ٤٦٤- لا يتمنين أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله ٩٦٩
- ٤٦٥- لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به؛ فإن كان لا بد متمنياً، فليقل: اللهم ٤٠٠
- ٤٦٦- لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو ٩٤٤
- ٤٦٧- لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ، ٧٢٤
- ٤٦٨- لا يزال الشيطان يأتي أحدكم فيقول: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ ٨٥٠
- ٤٦٩- لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر، ١١٧٥
- ٤٧٠- لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله، ٣٧٢
- ٤٧١- لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتى يقولوا: هذا الله فمن خلق الله؟، ٨٤٩
- ٤٧٢- لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٨٩٣
- ٤٧٣- لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً يوم ١٢٥٠
- ٤٧٤- لا يضرك بأيهن بدأت، ٤٤٠

- ٤٧٥- لا يقولن أحدكم إني خير من يونس، ٧٨٨
- ٤٧٦- لا يكيد لأهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء، ١٢٥٠
- ٤٧٧- لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم، ١٠٦٠
- ٤٧٨- لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ، ٧٨٦
- ٤٧٩- لا ينبغي لعبد لي أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام، ٧٨٨
- ٤٨٠- لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره، ١٢٠١
- ٤٨١- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١١٦
- ٤٨٢- لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ٥٥٩
- ٤٨٣- لابن آدم لَمَتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ، وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، ٩٣٢
- ٤٨٤- لأنه حديث عهد بربه، ١١٥١
- ٤٨٥- لبيك إله الحق لبيك، ١٥٨٩
- ٤٨٦- لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا. تَعَبَّدًا وَرَقًّا..... [أنس بن مالك]، ١٥٩١
- ٤٨٧- لَبَّيْكَ ذَا النِّعَمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ، لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا مِنْكَ [عمر بن الخطاب]، ١٥٩١
- ٤٨٨- لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه، ١٦٠٨
- ٤٨٩- اللحد لنا والشق لغيرنا، ١٠٨١
- ٤٩٠- لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ١٥٠١
- ٤٩١- لعن الله من ذبح لغير الله، ١٧٠٤
- ٤٩٢- لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب، ٤١٣
- ٤٩٣- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، ٩٨٩
- ٤٩٤- لِكُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وَمَا مُلِئَ بَيْتٌ فَرَحًا إِلَّا مُلِئَ تَرْحًا، ٩٩٩
- ٤٩٥- لَمْ يَبْقَ بَعْدِي مِنَ الْمُبَشِّرَاتِ إِلَّا الرُّؤْيَا، ٧٢٦
- ٤٩٦- لم يسلط عليه، ١٢٧٩
- ٤٩٧- لَمَّا آتَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ عليه السلام الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ١٦٢٧
- ٤٩٨- لما أغرق الله فرعون قال: ﴿أَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ ١١٨١
- ٤٩٩- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ، فَالْهَمَّةُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ ١٢٥٤
- ٥٠٠- لما خلقه الله قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس ١٥٣١
- ٥٠١- الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله، ١٦٥٣
- ٥٠٢- الله أكبر. خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، ١٦٥٣

- ٥٠٣- الله الواحد الصمد ثلث القرآن، ٤٤٥
- ٥٠٤- اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً، ٣٣٢
- ٥٠٥- اللهم اجعله صيباً هنيئاً، ١١٥٠
- ٥٠٦- اللهم اشفِ سَعْدًا، ٩٥٤
- ٥٠٧- اللهم أصبحنا منك بصحبة، وأقبلنا بذمة، ١٤٣٢
- ٥٠٨- اللهم أعني على غمرات الموت، ٩٧٩
- ٥٠٩- اللهم أغثنا، ٤٧٩
- ٥١٠- اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، ١٦٨٥
- ٥١١- اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ٩٣٩
- ٥١٢- اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني، ٣٠٤
- ٥١٣- اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا، ٥٢٤
- ٥١٤- اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ... ٣٥٧
- ٥١٥- اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، .. ٤١٥، ٤٦٠
- ٥١٦- اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، ٩٨٧
- ٥١٧- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن؛ ومن العجز والكسل، ٩١٤
- ٥١٨- اللهم اهدني فيمن هديت، ٧٣٢، ٧٥٢
- ٥١٩- اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك، ١٠٦٣، ١٤٧٢
- ٥٢٠- اللهم بارك لأمتي في بكورها، ٥٧٥، ١٤١٠
- ٥٢١- اللهم باعد بيني وبين خطاياي، ١٩٤، ٢٠١
- ٥٢٢- اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة . ٤٠٠، ٨٠٥
- ٥٢٣- اللهم خزلني، واختزلني، ٤٧٩
- ٥٢٤- اللهم رَبِّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ، وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ. ٩٥٤
- ٥٢٥- اللهم ربنا لك الحمد، ٢٦٨
- ٥٢٦- اللهم ربنا ولك الحمد، ٢٦٨
- ٥٢٧- اللهم سلم سلم، ٣٢٤
- ٥٢٨- اللهم صيباً هنيئاً، ١١١٦
- ٥٢٩- اللهم قه من عذاب القبر وضيقه، ١٠٢١
- ٥٣٠- اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٥

- ٥٣١- اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، ١٣٦٥
- ٥٣٢- اللَّهُمَّ لَقْحًا لَا عَقِيمًا، ١١١٦
- ٥٣٣- اللَّهُمَّ مِنْ أَحَبِّهِ مَنْ فَاخِيهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مَنْ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ١٠٢٤
- ٥٣٤- اللَّهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي، ١٤٥
- ٥٣٥- لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ، ٩١٨، ٩١٩
- ٥٣٦- لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَةٍ ٧٧٩
- ٥٣٧- لَوْ أَوْتَيْتَ مِثْلَ مَا أَوْتِي هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، ٩١٨
- ٥٣٨- لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ، ٤٤٧
- ٥٣٩- لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا، أَوْ قَالَ: لَوْ لَا أَنَا نَهَيْنَا أَنْ يَتَكَلَّفَ... [سلمان]، ١٢١٧
- ٥٤٠- لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَلْتُكَ [عمر]، ١٥٩٥
- ٥٤١- لِيَأْتِيَنَّ هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ١٥٩٦
- ٥٤٢- لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، ٣٩٣
- ٥٤٣- لَيْسَالٌ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا ، حَتَّى يَسْأَلَ شَيْعَ نَعْلِهِ ، إِذَا انْقَطَعَ، ٩١٣
- ٥٤٤- لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، ١١٢٤
- ٥٤٥- لِيُغَانِ عَلَى قَلْبِي، ١٧٤٣
- ٥٤٦- لَيْفَ، ٦٦٢
- ٥٤٧- لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، ١٥
- ٥٤٨- مَا أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ بِلُغَةِ الْإِسْلَامِ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ آيَةَ .. [علي بن أبي طالب] ٦٤١
- ٥٤٩- مَا أَصَابَ عَبْدًا قَطُّ هَمٌّ، وَلَا حُزْنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ ٥٩
- ٥٥٠- مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ، إِلَّا كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ ٤٥٥
- ٥٥١- مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيََتْ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، ٦٧٦
- ٥٥٢- مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، ٩٩٦
- ٥٥٣- مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، ١٥٩٩
- ٥٥٤- مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ، ٣٨٢
- ٥٥٥- مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَيَّ، ١٦١٧
- ٥٥٦- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فِيهِ ١٣٠٨
- ٥٥٧- مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ، ١٥٤٠
- ٥٥٨- مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ٩٩١

- ٥٥٩- مَا كَانَ ضَحِكَ قَطُّ إِلَّا كَانَ مِنْ بَعْدِهِ بُكَاءٌ..... [ابن سيرين]، ٩٩٩
- ٥٦٠- مَا لَكَ وَلِهَذَا النَّوْمُ، هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللَّهُ، ٦٥٥
- ٥٦١- مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَفْلَقَةٌ، ١٠٧٢
- ٥٦٢- مَا لِي لَمْ أَرِ ميكائيل ضاحكًا قط؟ فقال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ .. ٢٢٠
- ٥٦٣- مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ، ١٤٥٨، ١٥٠٨، ١٥١١
- ٥٦٤- مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَتَلَعَّوْا الْحِنْتَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ .. ١٠٦٠
- ٥٦٥- مَا مِنْ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ، فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ٦٩٣
- ٥٦٦- مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يَشْرُكُونَ .. ١٠١٨
- ٥٦٧- مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دِينِهِ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ ٨٦٢
- ٥٦٨- مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ مِنْ حُلِّ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ١٠٧٣
- ٥٦٩- مَا مِنْ مَيِّتٍ يَصْلِي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ ١٠١٨
- ٥٧٠- مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ ١٦١٤
- ٥٧١- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلُّ بِهِ قَرِينَةٍ مِنَ الْجَنِّ، ٨٨٣
- ٥٧٢- مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَيَبِينُ حَاقَتِي وَذَاقَتِي فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ... ٩٧٠
- ٥٧٣- مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ، . ١٣
- ٥٧٤- الْمُحْيَا مُحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتَكُمْ، ١٠٩٥
- ٥٧٥- الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجْتَ اسْتَشْرِفْهَا الشَّيْطَانُ، ٥٣٤
- ٥٧٦- مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، ١١٥٢، ١١٦٠
- ٥٧٧- مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ، ٨٦١
- ٥٧٨- مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، ١١٦٠
- ٥٧٩- مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، ١٨٧
- ٥٨٠- مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا ١١٢١
- ٥٨١- مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ، ١٧٣٧
- ٥٨٢- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَظِلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، فَلْيَنْظُرْ مَعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ، ١٣٤٤
- ٥٨٣- مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَعْطَى اللَّهَ وَمَنَعَ اللَّهَ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، ٩٨١
- ٥٨٤- مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِثْلَافَهَا أَثْلَفَهُ اللَّهُ، ٨٦٢
- ٥٨٥- مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ .. ٨٩٤
- ٥٨٦- مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَحُولَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلءُ كَيْفٍ مِنْ دَمٍ يَهْرِيقُهُ كَأَنَّمَا .. ١٢١٠

- ٥٨٧- من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة... ٣٠٠، ١٠٢٤
- ٥٨٨- من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة ومن أنظره بعد حله كان له مثله ١٣٤٤
- ٥٨٩- مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، فَلَا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ... ٦٩٣
- ٥٩٠- من بيت ولا دار، ١١٣٤
- ٥٩١- مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، ٧٢٨
- ٥٩٢- من جهز جيش العسرة، فله الجنة، ١٥٧٩
- ٥٩٣- من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ١٥٨
- ٥٩٤- من حَدَّثَ عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، ١٠
- ٥٩٥- من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة، ١٥٠٤
- ٥٩٦- من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم، ٣٥٤
- ٥٩٧- مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِذُوهُ، ١٣١٧
- ٥٩٨- مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، ٧٧٩
- ٥٩٩- من شهد له اربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان ١٠٣٣
- ٦٠٠- من شهدها حتى يُصَلِّيَ عليها، فله قبراط، ومن شهدها حتى تدفن فله .. ١٠٢٥
- ٦٠١- من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته ١٥٠٠
- ٦٠٢- من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكًا يبلغني وكفي أمر ديناه وآخرته ١٥٠٠
- ٦٠٣- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا، ١٤٦١
- ٦٠٤- مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ، ١٣٤٤
- ٦٠٥- من عاد مريضًا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس ٩٦١
- ٦٠٦- من عزى مصابًا فله مثل أجره، ١٠٧٣
- ٦٠٧- من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله، ٣٤
- ٦٠٨- من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا، ١٢٣٠
- ٦٠٩- من قال لا إله إلا الله، والله أكبر، صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، ٩٨٤
- ٦١٠- من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بنى الله له بيتًا في الجنة، ٤٤٥
- ٦١١- مِنْ قَلْبِهِ، ١٤٦٥
- ٦١٢- مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ٦٩٠
- ٦١٣- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمير ١٢٣٥
- ٦١٤- من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار، ١٠

- ٦١٥- من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفعه دعاء الله ﷻ على رؤوس الخلائق ١٢٩٠
- ٦١٦- مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، ٧٩١
- ٦١٧- من لم يشكر الناس، لم يشكر الله، ١٣١٦
- ٦١٨- من مات على شيء بعثه الله عليه، ١٤١٧
- ٦١٩- مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، ٩٨٨
- ٦٢٠- من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، ١٥٤٠
- ٦٢١- من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا ١٠١٨
- ٦٢٢- مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَزٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلَوِّمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، ١٢٠١
- ٦٢٣- مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ ٦٢١
- ٦٢٤- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم، ٤٢٥
- ٦٢٥- الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ، ٩٨٤
- ٦٢٦- النبي ﷺ طاف في حجة الوداع بالبيت، وبين الصفا والمروة على راحلته ١٥٩٧
- ٦٢٧- نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم، ١٥٩٦
- ٦٢٨- نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل، ١٢٣١
- ٦٢٩- نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ، حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ، ٨٦٢
- ٦٣٠- نهى عن النفخ في الطعام والشراب، ١٢٠١
- ٦٣١- نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة، ١١٠٣
- ٦٣٢- نوحاً قال لابنه عند موته: آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع ٩٩١
- ٦٣٣- هذا أزكى وأطيب وأطهر، ١٢٨٢
- ٦٣٤- هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ، ٩٤١
- ٦٣٥- هذا أهون، أو: هذا أيسر، ٥٣٦
- ٦٣٦- هذا باب من السماء قد فُتِحَ اليوم لم يفتح إلا اليوم فتزل منه ملك، ٦٤١
- ٦٣٧- هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، ١٠٦٩
- ٦٣٨- هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ ١٠٧١، ١٠٦٦
- ٦٣٩- هزمهم الله، ١٧١٣
- ٦٤٠- هلال خير ورشد» ثلاث مرات ثم قوله: «آمنت بالذي خلقك، ١١٧٢
- ٦٤١- هم الذين لا يسترقون، ولا يكتونون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، ١٦٦٧
- ٦٤٢- هُنَّ أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ، ١٨٠٨

- ٦٤٣- هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر، ٦٨٤
- ٦٤٤- هِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءًا مِنَ الثُّبُوتِ، ٧٢٨
- ٦٤٥- وَأَتَبَعَ السَّيِّئَةُ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، ٦١٦
- ٦٤٦- وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، ١٦٠٤
- ٦٤٧- وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، ٥٥١
- ٦٤٨- وَأَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ فَرَسَهُ حَيْثُ دَفِنَ زُقَاقِ خَيْرٍ، ١٦٤٨
- ٦٤٩- وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ، ٦٩٣، ٦٨٥
- ٦٥٠- وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، ١٢٣٤
- ٦٥١- وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فَتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، ٤٠٠
- ٦٥٢- وَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا، ١٦٧٢، ١٦٨١، ١٦٨٣
- ٦٥٣- وَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ ١٢٥٦
- ٦٥٤- وَارْحَمْنِي، ١٧٩٩
- ٦٥٥- وَأَعْطِيتُ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَهَنَّ مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، ٦٤٠
- ٦٥٦- وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، ١٢٢٩
- ٦٥٧- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السَّقَطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ، ١٠٦١
- ٦٥٨- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ. ٣٩٩
- ٦٥٩- وَالسَّقَطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، ١٠٥٧، ١٠٦١
- ٦٦٠- وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، ٤٧٨، ٧٤١
- ٦٦١- وَالْقُصُوءُ، ١٥٨٧
- ٦٦٢- وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ: لِيُنْكَ ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ .. ١٥٩٠
- ٦٦٣- وَالْيَوْمَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ، ١٦١٤
- ٦٦٤- وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا الْوَلَدَانِ . ١٠٥٦
- ٦٦٥- وَأَمَّا الْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلٌ مَوْلُودٌ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، ٧٣١، ١٠٥٥
- ٦٦٦- وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابُ خَيْرًا، ٦٨٦، ٦٩١، ٦٩٤
- ٦٦٧- وَإِنْ أَصْبَحَتْ أَصَابَتْ أَجْرًا، ٦٨٦، ٦٩٤
- ٦٦٨- وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، ١٢٣٥
- ٦٦٩- وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، ٩٣٢
- ٦٧٠- وَإِنْ مِنْ أَمْنٍ النَّاسُ عَلَيَّ فِي مَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، ٤١١

- ٦٧١- وأنا أول المسلمين، ٢١٣
- ٦٧٢- وَأَنَا غَيُورٌ، ٩٩٦
- ٦٧٣- وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ [عمر]، ١٥٩٥
- ٦٧٤- وترابها الزعفران، ١٧٦٨
- ٦٧٥- وتعاليت، ٧٣٩
- ٦٧٦- وجبت، ٩٨٦
- ٦٧٧- وجعلت قرعة عيني في الصلاة، ٣٩٤، ٤٠١
- ٦٧٨- وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، ١٢٧٣
- ٦٧٩- وددنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من أمرهما، ٩١٩
- ٦٨٠- وفي الآخرة حسنة، ١٥٩٩
- ٦٨١- وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً، ١٢٤٩
- ٦٨٢- وقل سبع مرات: أعوذ بالله، وقدرته، من شر ما أجد وأحاذر، ٨٦٨
- ٦٨٣- وكان أهل أفضل زمانه عملاً، إلا من جاء بمثل ما جاء به أو أفضل، ٦٠٠
- ٦٨٤- وكفارة، ورحمة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة، ١٥٦٠
- ٦٨٥- وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ٥٧٦
- ٦٨٦- ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئًا ... ٣٩٩
- ٦٨٧- ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض، ٦٣٢
- ٦٨٨- ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، ١٥٧٩
- ٦٨٩- ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني من أعلمهم بكتاب .. [ابن مسعود] ١٥٧٩
- ٦٩٠- وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، ٦٤٠
- ٦٩١- وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، ١١٢٨
- ٦٩٢- وليسم الله ﷻ، ١٢٧٤
- ٦٩٣- وما منا إلا - يعني يتشاءم - ولكن يذهب الله بالتوكل، ١٣٦٤
- ٦٩٤- وَمَا يَذْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ، ١١٦٠
- ٦٩٥- ومن أصاب شيئاً فوقب به كان له كفارة، ١٥٦٧
- ٦٩٦- ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ١٢٣٤
- ٦٩٧- ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ٤٨٠
- ٦٩٨- ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له ... ١٣١٧

- ٦٩٩- ونحن في الصُّفَّة، ٣٠
- ٧٠٠- وهو العلي، ٦٣٢
- ٧٠١- ويتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفاً، ٣٥٦
- ٧٠٢- وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، ٨١٣
- ٧٠٣- يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟، ٤٥٢
- ٧٠٤- يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى ٤٧٩
- ٧٠٥- يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم، ولا غائباً، ١٤٢٧
- ٧٠٦- يا أيها الناس توبوا إلى الله، ١٧٢٨، ٦١٦
- ٧٠٧- يَا جُنَيْدُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجَّةُ أَهْلِ النَّارِ، وفي لفظ آخر: قال: إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ ٦٥٥
- ٧٠٨- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، ٥٦٦، ٥٦٢
- ٧٠٩- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ١١٤١
- ٧١٠- يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام، ١٥٣٥
- ٧١١- يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً، ٨٧٧
- ٧١٢- يَا عِبَادِي إِنِّي حَزَمْتُ الظُّلُمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ يَنِينَكُمْ مُحَرَّمًا، ٧٣٧
- ٧١٣- يَا عَمَّةُ مَا يَبْكِيكَ، ٤٣١
- ٧١٤- يَا فَلَانُ، أَيُّمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ غُمْرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِيَ غَدًا إِلَى بَابِ ١٠٦٢
- ٧١٥- يأتين يوم القيامة مقدمات، ١٨٠٧
- ٧١٦- يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، وقراءته مع قراءتهم ٣٨٢
- ٧١٧- يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ٩٩٠
- ٧١٨- يدخل الميت من قبل رجله، ويُسل سَلًا، ١٠٧٩
- ٧١٩- يستعيز بالله من الشيطان ومن شر ما رأى، ٧٢١
- ٧٢٠- يُشَمَّتُهُ وَاحِدَةً وَثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا، وما كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ زُكَّامٌ، ١٢٥٨
- ٧٢١- يُصَاحُّ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ ٩٩١
- ٧٢٢- يُصَلُّونَ: يُبَرِّكُونَ [ابن عباس] ٣٢٩
- ٧٢٣- يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ، ١٥٥٩، ٤٨٥
- ٧٢٤- يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب ٨٦
- ٧٢٥- يَعْضُبُ كَمَا يَعْضُبُ الْبَشَرُ، ١٥٥٨
- ٧٢٦- يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ، ١١٧٣

- ٧٢٧- يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: الْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا ٥٩٨
- ٧٢٨- يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيهَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا. ١٠٧٤
- ٧٢٩- يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيهَ مِنْ ١٠٦٠
- ٧٣٠- يَكْفِرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ، ١٦١٥
- ٧٣١- يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، ١٧٣٩

٣- فهرس مفردات الحديث

- ١- ابتلت العروق، ١١٧٤
 ٢- أبداً بما بدأ الله به، ١٦٠٥
 ٣- أبغض الكلام إلى الله، ١٧٨٨
 ٤- أبلغ في الشناء، ١٣١٦
 ٥- أبلغ، ١٥٤
 ٦- ابن عبدك ابن أمتك، ٧٦٠
 ٧- أبوء لك بنعمتك علي، ٥١١
 ٨- أبواب الجنة، ١٢٣
 ٩- آت، ١٨٦
 ١٠- أتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، ١٠٩٥
 ١١- أتاه الأمر، ١٤٤٩
 ١٢- اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْداً، ١٥٦٢
 ١٣- أتشهد، ٣٨٧
 ١٤- اتق الله، ١٧٨٨
 ١٥- أتوب إليك، ١٣٠
 ١٦- أتوهم وما أدري، ١٧٩٥
 ١٧- أتى بدابته، ١٣٧٢
 ١٨- أثبت أحد، ١٦٥٠
 ١٩- إثر سماء، ١١٥٤
 ٢٠- أثر صفرة، ١٣٣٥، ١٢٦٩
 ٢١- أثرت، ١١٨٩
 ٢٢- أثم هو؟، ١٧٨٥
 ٢٣- أجزأ، ١٥٦١
 ٢٤- أجزت منا، ٤٨٥
 ٢٥- أجزنا، ١٣٥٦
 ٢٦- أجزعت، ٨٣٥
 ٢٧- أجزل ثوابك، ٩٢٥
 ٢٨- أحب الكلام إلى الله، ١٧٨٣
 ٢٩- أحب إلي، ١٧٥٨
 ٣٠- أحبك الذي أحببني له، ١٣٢٨
 ٣١- احتاج إلى رحمتك، ١٠٣٧
 ٣٢- أحدكم، ١٧٦٠
 ٣٣- إحدى سوءاتك، ١٢٢٥
 ٣٤- احرص على ما ينفعك، ٩١٣
 ٣٥- أحسبه، ١٥٧٣
 ٣٦- أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ٣٠٦
 ٣٧- أحسن من ضوء الشمس، ١٧٦٦
 ٣٨- احطط، ٣١٠
 ٣٩- احفظني من بين يدي ومن خلفي، ٥٣٣
 ٤٠- أحق ما قال العبد، ٢٧٢
 ٤١- احمر وجهه، ١٢٨٥
 ٤٢- أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، ٣٩٢
 ٤٣- أخاه المسلم، ٩٥٧
 ٤٤- أخدمنا، ٦٦٣
 ٤٥- أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا، ١٤١٦
 ٤٦- آخر كلامه، ٩٨٦
 ٤٧- أخسئ، ٦٤٤
 ٤٨- أخفى من ديبب النمل، ١٣٤٩
 ٤٩- آخى، ١٣٣٤
 ٥٠- أذاه الله عنك، ٨٦٠
 ٥١- أدبر الشيطان، ٨٨٦
 ٥٢- أدركتم من سبقكم، ٤٣٩

- ٥٣- أدلك، ١٧٧٢
- ٥٤- ادن، ١٤١٢
- ٥٥- ادن مني أودعك كما كان رسول الله ١٤١٣
- ٥٦- إذا أتاه أمر يسره، سر به، أمر سرور، ١٦٥٩
- ٥٧- إذا أتى أهله، ١٢٧٨
- ٥٨- إذا أخذت مضجعك، ٦٨٩
- ٥٩- إذا أراد أحدكم سفراً، ١٤١٢
- ٦٠- إذا أسحر، ١٤٣٠
- ٦١- إذا أسلم، ١٧٩٨
- ٦٢- إذا اقترَب الزَّمانَ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا. ٧١٩
- ٦٣- إذا أكل أحدكم طعاماً، ١١٨٩
- ٦٤- إذا أكل أحدكم، ١١٨٣
- ٦٥- إذا أوى، ٦٥٣، ٦٤٥
- ٦٦- إذا باركت لم يكن لبركتي منتهى، ٦٠٦
- ٦٧- إذا تزوج أحدكم امرأة، ١٢٧٣
- ٦٨- إذا تشَّهَّد أَحَدُكُمْ، ٣٥١
- ٦٩- إذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان، ٩٠٦
- ٧٠- إذا خرج من بيته، ١٣٣
- ٧١- إذا دَخَلَ، ١٠٦
- ٧٢- إذا دعي أحدكم، ١٢٣٢
- ٧٣- إذا رأى أحدكم من نفسه أو .. ١٦٧٥
- ٧٤- إذا زُكِّيَ، ١٥٧٦
- ٧٥- إذا سلم عليكم، ١٥٣٧
- ٧٦- إذا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأَذَانَ أَحَالَ، ٨٩١
- ٧٧- إذا سمعتم المؤذن، ١٧٢، ١٨٠
- ٧٨- إذا سمعتم صياح الديكة، ١٥٤٢
- ٧٩- إذا عاد، يعود، ٩٥٦
- ٨٠- إذا عطس أحدكم، ١٢٥٣
- ٨١- إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي يعلم، ١٣٧٣
- ٨٢- إذا قام من الليل كبير، ٢٠٠
- ٨٣- إذا قام مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، ٢٣٧
- ٨٤- إذا قرأتها غُدْوَةً، ٤٨٦، ٩٠٦
- ٨٥- إذا قفل، ١٤٤٠
- ٨٦- إذا كان أحدكم مادحاً، ١٥٧٠
- ٨٧- إذا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، ٤٦١
- ٨٨- إذا مر بأية فيها تسبيح سبح، .. ٢٤٤
- ٨٩- إذا نودي للصلاة، ٨٨٦
- ٩٠- إذا هدأت الأرجل، ١٥٥٢
- ٩١- إذا هَمَّ أحدكم بالأمر، ٤٧٠
- ٩٢- إذا وجدت في نفسك، ٨٥٤
- ٩٣- إذا وضع الميت في القبر، ... ١٠٧٨
- ٩٤- إذا وضعوا ثيابهم، ١٠٣
- ٩٥- الأذان، ٨٨٥
- ٩٦- الأذكار وقراءة القرآن، ٨٩٨
- ٩٧- إذن لا يختارنا، ٩٦٨
- ٩٨- أذن لي بذكره، ٧١
- ٩٩- أذهب حرها، ١٦٨٠
- ١٠٠- آذيته، ١٥٦٣
- ١٠١- أربع كلمات، ٦٠٤
- ١٠٢- اربعوا، ١٧٧٥
- ١٠٣- أرجو أن أكون أنا هو، ١٨٢
- ١٠٤- أرسلت بنت النبي، ١٠٦٨
- ١٠٥- أرفعنك، ٦٣٣
- ١٠٦- أُرْمِلَ، ٧١٧
- ١٠٧- أسأل الله العظيم، ٩٤٧
- ١٠٨- أسألك من خيرهِ وخير ما صنع له،

- ١٠٩- أسألك، ٧٦٢، ١١٧٨، ١٣٩١
 ١١٠- استجد ثوباً، ٩٣
 ١١١- الاستعاذة بالله، ٨٧٩
 ١١٢- استعن بالله، ٩١٣
 ١١٣- أستغفر الله، ٤١٥، ٦١٢، ١٧٣٢
 ١١٤- أستغفرك وأتوب إليك، ١٣٠٧
 ١١٥- أستغفرك، ١٣٠
 ١١٦- أستغفرك وأتوب إليك، ٢١٢، ٧٧٥
 ١١٧- استغفروا لأخيك، ١٠٨٣
 ١١٨- استقاء ما في بطنه، ١١٨٥
 ١١٩- استقبل القبلة، ١٦٢٠
 ١٢٠- استقرض، ١٣٤٠
 ١٢١- استكثروا من الباقيات الصالحات .. ١٨٠٦
 ١٢٢- أستودع الله، ١٤١٣
 ١٢٣- أستودعكم الله، ١٤٠٩
 ١٢٤- أسدى معروفًا، ١٣١٥
 ١٢٥- إسكاتة، ١٩٥
 ١٢٦- اسكن ثبير، ١٦٥١
 ١٢٧- الاسم الذي إذا سُئِلَ به أعطى ٤١٣
 ١٢٨- أسهم الناس المنازل، ١٣٣٦
 ١٢٩- أشار إليه، ١٥٩٤
 ١٣٠- اشتكى، ٤٤٣
 ١٣١- اشحذوها، ١٧٠٢
 ١٣٢- اشخص السرايا يقول للشاخص ١٤١٦
 ١٣٣- الأشرة، ١٥٢٣
 ١٣٤- أشرف الناس على واد، ١٧٧٥
 ١٣٥- أشهد أن لا إله إلا الله، ٢٦
 ١٣٦- أشهد أن لا إله إلا أنت، ١٢٩
 ١٣٧- أشهد أن محمداً رسول الله، ١٧٢
 ١٣٨- أشهدك، ٥١٤
 ١٣٩- أشيء من شك، ٨٥٣
 ١٤٠- أشياعه من الجن والإنس، .. ٨١٨
 ١٤١- أضبح من الناس شاكراً، ١١٥٦
 ١٤٢- أصبحنا، ٤٩٦، ٥٧٨
 ١٤٣- أصبناها عنوة، ١٦٤٢
 ١٤٤- أصحاب الأخدود، ٨٣٦
 ١٤٥- إصرًا، ٦٤٠
 ١٤٦- أصلح لي شأني كله، ٥٦٦
 ١٤٧- أصليت؟، ٤٩٠
 ١٤٨- أضمرت النار، ٨٣٤
 ١٤٩- اضطجع رسول الله، ١٦١٩
 ١٥٠- اضطجع على شقك الأيمن، ٦٨٩
 ١٥١- اضطجع، ٧٢، ٦٥٣
 ١٥٢- أطعمه الله طعاماً، ١١٩٠
 ١٥٣- أطيّب عند الله من ريح المسك ١٢٤٠
 ١٥٤- أظننت أن يحيف الله عليك ١١٠٢
 ١٥٥- أعرابي، ٩٣٩
 ١٥٦- أغرى، ٧١٧
 ١٥٧- أعظم الله أجرك، ١٠٦٧
 ١٥٨- أعلمته، ١٣٢٨
 ١٥٩- الأعلى، ٢٤٣، ٢٧٨
 ١٦٠- أعني، ٣٧٣
 ١٦١- أعوذ بالله من الشيطان، ٨٦٥
 ١٦٢- أعوذ بالله، ١٦٢، ٢٢٤، ٨١٧
 ١٦٣- أعوذ بعزة الله، ١٦٦٥
 ١٦٤- أعوذ بك من شر كل شيء .. ٦٧٢

- ١٦٥- أعوذ بك من شر ما صنعت، ٥١٠
 ١٦٦- أعوذ بك، ٣٥٨
 ١٦٧- أعوذ بك، ٥٤٢
 ١٦٨- أعوذ، ... ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٩٣، ٦١٨
 ١٦٩- أعيدكم، ٩٣٠
 ١٧٠- أعين الجن، ١٠٣
 ١٧١- أغتال، ٥٣٣
 ١٧٢- اغتسلني، واستغفرني بثوب، ١٥٨٧
 ١٧٣- اغسلني من خطاياي بالماء .. ١٩٦
 ١٧٤- اغفر لي، ٩٦٥، ١٧٩٩
 ١٧٥- أغمضه، ١٠٠٦
 ١٧٦- افسح له في قبره، ١٠٠٥
 ١٧٧- أفشوا السلام بينكم، ١٥٢٠
 ١٧٨- أفضل الدعاء: الحمد لله، .. ١٨٠٢
 ١٧٩- أفضل الذكر: لا إله إلا الله، ١٨٠٢
 ١٨٠- أفضل من مائة بدنة، ٥٩٨
 ١٨١- أفطر عندكم الصائمون، ١٢٢٩
 ١٨٢- أفق من آفاق الأرض، ١١٥٠
 ١٨٣- أفقه العرب، ١٣٦٢
 ١٨٤- أقبل على الناس، ١١٥٦
 ١٨٥- أقبل، ٨٨٧
 ١٨٦- اقتحم، ٨٣٤
 ١٨٧- اقرأ بهما كلما نمت وكلما قممت، ٦٢٧
 ١٨٨- أقرب ما يكون العبد من الرب، ١٧٣٦
 ١٨٩- أقرب ما يكون العبد من ربه، ١٧٣٩
 ١٩٠- أقرنين، ١٦٩٨
 ١٩١- اقسمها، ١٣٥٥
 ١٩٢- اقض عنا الدين، ٦٧٥
 ١٩٣- أقنيت، ١٢٠٩
 ١٩٤- الآكام، ١١٣٧
 ١٩٥- اكتسبت، ٦٣٩
 ١٩٦- أكثر من سبعين مرة، ٦١٤
 ١٩٧- اكفيهم، ٨٣٣
 ١٩٨- الإكليل، ١١٣٧
 ١٩٩- إلا أحد قال مثل ما قال، ... ٥٨٦
 ٢٠٠- ألا أخبرك، ١٧٨٥
 ٢٠١- إلا استجاب الله له، ٧٨٦
 ٢٠٢- ألا أعلمك كلمات علمنيهن ٨٥٩
 ٢٠٣- إلا يذنه، ٤٥٣، ٩٠٥
 ٢٠٤- ألا بركت؟، ١٦٧٦
 ٢٠٥- إلا رد الله عليّ روعي حتى أردد ١٥٠٩
 ٢٠٦- إلا رفع طرفه إلى السماء، ... ١٣٨
 ٢٠٧- إلا ريثما، ١١٠٠
 ٢٠٨- إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، ١٧١٣
 ٢٠٩- إلا عوفي، ٩٥٠
 ٢١٠- إلا غفر الله له، ٨٧٥
 ٢١١- إلا ما جعلته سهلاً، ٨٧١
 ٢١٢- إلا من قال هكذا، ١٧٧٧، ١٧٩٥
 ٢١٣- ألا، ١٦، ١٧٧٢
 ٢١٤- ألبس والديه تاجاً، ١٧٦٦
 ٢١٥- ألسنا بإخوانك؟، ١٠٩٥
 ٢١٦- ألعنك بلغة الله التامة، ٨٨١
 ٢١٧- ألف خطيئة، ١٧٦٢
 ٢١٨- ألم تنزل السجدة، ٦٨٣
 ٢١٩- إله الناس، ٤٤٨
 ٢٢٠- إلى صراط مستقيم، ٢١٩

- ٢٢١- أَلَيْتَهُ لَكَ، ٩٧٤
 ٢٢٢- أم جديد، ٩٩
 ٢٢٣- أَمَا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَزِمِيهَا، وَيُكَبِّرُ ١٦٢٦
 ٢٢٤- أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ ١٧٩٦
 ٢٢٥- أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات. ١٧٩٩
 ٢٢٦- امسحه يمينك، ١٦٦٦
 ٢٢٧- أمسكت نفسي فارحمها، ٧٣
 ٢٢٨- أمسينا وأمسى الملك لله، ٥٠٠
 ٢٢٩- أملحين، ١٦٩٨
 ٢٣٠- آمن الرسول، ٦٣٨
 ٢٣١- الأمن، ١١٦٩
 ٢٣٢- آمنت بالله، ٨٤٧
 ٢٣٣- آمنت بكتابك الذي أنزلت، .. ٦٨٨
 ٢٣٤- أموت، ٦٥٦
 ٢٣٥- إن إبراهيم، ١٢٤٤
 ٢٣٦- إن ابناً لها، ١٠٦٨
 ٢٣٧- إن أحبيتها فاحفظها، ٦٤٩
 ٢٣٨- أن أشرك بك، ١٣٥٠
 ٢٣٩- أن أضل، ١٣٧
 ٢٤٠- أن أكون أنا هو، ١٤٦٣
 ٢٤١- إن الحمد، ١٥٨٣
 ٢٤٢- إن الشيطان يتفر، ١٣
 ٢٤٣- إن المغبون لمن غبن هؤلاء. ٧٦٧
 ٢٤٤- أن آمنوا بربكم فآمننا، ٧٩
 ٢٤٥- أن تجعل، ٧٦٥
 ٢٤٦- أن تغفر لي، ١١٧٩
 ٢٤٧- إن شاء الله، ١١٧٥
 ٢٤٨- إن شاء الله، ٩٣٩
 ٢٤٩- إن صلاتي ونسكي، ٢٠٤
 ٢٥٠- إنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، ٧٤٨
 ٢٥١- إنَّ عِفْرِيئاً مِنَ الْجَنِّ، ٨٨٠
 ٢٥٢- إن في خلق السموات والأرض، .. ٧٧
 ٢٥٣- إن كان أجلي، ٩٥٠
 ٢٥٤- إن كان محسناً، ١٠٣٨
 ٢٥٥- إن كان يرى، ١٥٧٢
 ٢٥٦- إن كان يعلم ذاك كذا وكذا، ١٥٧٣
 ٢٥٧- أن لا إله إلا الله، ١٢٠
 ٢٥٨- إن للموت سكرات، ٩٧٣
 ٢٥٩- إن لله ما أخذ، ١٠٦٦
 ٢٦٠- إن لله ملائكة سياحين، ١٥٠٥
 ٢٦١- أن مكاتباً، ٨٥٨
 ٢٦٢- إن نسينا، ٦٣٩
 ٢٦٣- أن يتجرد، ١٦٧٨
 ٢٦٤- إن يدري كم صلى، ٨٩١
 ٢٦٥- أن يشفيك، اشف عبدك، ٩٤٨
 ٢٦٦- أن يغدو كل يوم، ٣١
 ٢٦٧- أن يغيشنا، ١١٦٥
 ٢٦٨- أن يفرط علي أحد منهم، ... ٨١٢
 ٢٦٩- أن يقول لهم يرحمكم الله، .. ١٢٦٣
 ٢٧٠- أنا بك وإليك، ٢١٢
 ٢٧١- أنا عند ظن عبدي بي، ٢٠
 ٢٧٢- أنا فرطكم على الحوض، .. ١٠٩٨
 ٢٧٣- إنا لله، ٩٩٤
 ٢٧٤- إنا نجعلك في نحورهم، ٧٩٣
 ٢٧٥- أنبئكم، ١٧
 ٢٧٦- أنت الحق، ٢٣١

- ٢١٨ ٣٠٥- إنك تهدي من نشاء،
 ٣٤٧ ٣٠٦- إنك حميد مجيد،
 ٣٣٤ ٣٠٧- إنك حميد،
 ١٨٧ ٣٠٨- إنك لا تخلف الميعاد، ٨٠،
 ١٧٧٦ ٣٠٩- إنكم تدعون سميعاً بصيراً،
 ١٣٤١ ٣١٠- إنما جزاء،
 ١٧٨٥ ٣١١- إنما هن أربع، فلا تزيدن علي،
 ٧٣٧ ٣١٢- إنه لا يذل من واليت،
 ٦١٤ ٣١٣- إنه ليغان على قلبي،
 ١٦٩٣ ٣١٤- أنهلك وفينا الصالحون،
 ١٦٥٢ ٣١٥- أنواط،
 ١٠٦ ٣١٦- إني أعوذ بك،
 ١٢٣٧ ٣١٧- إني صائم،
 ١٣٧٣ ٣١٨- إني ظلمت نفسي،
 ٧٨٥ ٣١٩- إني كنت من الظالمين،
 ١٣٢٨ ٣٢٠- إني لأحب هذا،
 ١٧٤٣ ٣٢١- إني لأستغفر الله، ١٧٢٦،
 ١٢٨٦ ٣٢٢- إني لأعلم كلمة،
 ١٢٨٧ ٣٢٣- إني لست بمجنون،
 ٧٣٤ ٣٢٤- إهديني فيمن هديت،
 ٢١٧ ٣٢٥- إهديني لما اختلف فيه من ...
 ١٣٥٤ ٣٢٦- أهديت،
 ٨٢٤ ٣٢٧- اهزم الأحزاب،
 ٢٧٢ ٣٢٨- أهل الثناء والمجد،
 ٤٣٨ ٣٢٩- أهل الدثور،
 ١٠٩٤ ٣٣٠- أهل الديار،
 ١٦٤٣ ٣٣١- أهل السهل وأهل المدر،
 ٧٩١ ٣٣٢- أهل بيته،
- ٤١٦ ٢٧٧- أنت السلام،
 ٢٣٥ ٢٧٨- أنت المقدم وأنت المؤخر،
 ٢٣٦ ٢٧٩- أنت إلهي،
 ١٠٢٨ ٢٨٠- أنت أهل الوفاء،
 ٢١٧ ٢٨١- أنت تحكم بين عبادك،
 ٢٠٦ ٢٨٢- أنت ربي وأنا عبدك،
 ٧٩٧ ٢٨٣- أنت عضدي،
 ٢٣٧ ٢٨٤- أنت قيام السموات والأرض،
 ٩٢ ٢٨٥- أنت كسوتيه،
 ٢٩٤ ٢٨٦- أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ،
 ٦٤٠ ٢٨٧- أنت مولانا،
 ٢٢٩ ٢٨٨- أنت نور السموات والأرض،
 ١٠٩٦ ٢٨٩- أنتم أصحابي،
 ١٠٩٩ ٢٩٠- أنتم سلفنا،
 ١١٢٧ ٢٩١- أنجيات الثوب،
 ١٧٠٨ ٢٩٢- انحدرت، تحدّرت،
 ١٤٢٦ ٢٩٣- انحدرنا،
 ١٦٣٠ ٢٩٤- انخنست، واختنست،
 ١٣٣٧ ٢٩٥- أنزل لك عن أي امرأتي شئت،
 ١٥٢٨ ٢٩٦- الإنصاف من نفسك،
 ١٦٠٧ ٢٩٧- انصبت قدماء،
 ١٣٤٨ ٢٩٨- انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ،
 ١٣٠٢ ٢٩٩- إنك أنت الثواب الرحيم،
 ١٣٠١ ٣٠٠- إنك أنت الثواب،
 ٣٦٥ ٣٠١- إنك أنت الغفور الرحيم،
 ٥١٦ ٣٠٢- أنك أنت الله،
 ٣٦٥ ٣٠٣- إنك أنت،
 ٦٣٤ ٣٠٤- إنك تزعم،

- ٣٦١- أو صيك يا معاذ، ٣٧٥
 ٣٦٢- أول الثمر، ١٢٤٤
 ٣٦٣- أولا أدلكم على شيء إذا .. ١٥٢٠
 ٣٦٤- أولا أدلكم، ١٥٢٢
 ٣٦٥- أولم ولو بشاة، ١٢٦٩، ١٣٣٥
 ٣٦٦- أي الإسلام خير؟، ١٥٣٣
 ٣٦٧- إياك نعبد، ٧٤٧
 ٣٦٨- أيام حنين، ٧٩٨
 ٣٦٩- آيون، ١٣٨٣
 ٣٧٠- آيُون، ١٤٤٢
 ٣٧١- آيتين من كتاب الله ﷻ، ٣٢
 ٣٧٢- أيعجز أحدكم، ١٧٦٠
 ٣٧٣- أيكم يحب، ٣٠
 ٣٧٤- بأبي أنت وأمي، ... ١١٠٢، ١٤٢١
 ٣٧٥- بأجل مسمى، ١٠٦٧
 ٣٧٦- بأخرة، ١٣٠٧
 ٣٧٧- بإذنك، ٢١٨
 ٣٧٨- البارحة، ٦٣٤
 ٣٧٩- بارك الله، ١٣٥٥
 ٣٨٠- بارك الله لك، ٩٢٣، ٩٢٤، ١٢٦٨
 ٣٨١- بارك الله لك في أهلك ومالك. ١٣٣٤
 ٣٨٢- بارك عليك، ١٢٦٩
 ٣٨٣- باسم الله، ١٤٢، ١٦٦٤، ١٦٧٩
 ٣٨٤- باسمك اللهم، ٦٥٦
 ٣٨٥- باسمك أموت وأحيا، ٦٠
 ٣٨٦- باسمك ربي وضعت جنبي، .. ٧٣
 ٣٨٧- باسمك ربي، ٦٤٣
 ٣٨٨- باسمك وضعت جنبي وبك أرفعه ٦٤٣
 ٣٣٣- أهلكتم، ١٥٧١
 ٣٣٤- أهله علينا، ١١٦٨
 ٣٣٥- أهلي، ٥٣٢
 ٣٣٦- أهوى بيده، ١٥٨٨
 ٣٣٧- أو أجره إلى مسلم، ٥٤٣
 ٣٣٨- أو أجهل، ١٣٧
 ٣٣٩- أو أخطأنا، ٦٣٩
 ٣٤٠- أو أزل، ١٣٧
 ٣٤١- أو أزل، ١٣٧
 ٣٤٢- أو استأثرت به في علم الغيب ٧٦٤
 ٣٤٣- أو أضل، ١٣٧
 ٣٤٤- أو أظلم، ١٣٧
 ٣٤٥- أو أظلم، ١٣٧
 ٣٤٦- أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، ١٦٤٤
 ٣٤٧- أو أمسيتم، ١٨١٦
 ٣٤٨- أو أنزلته في كتابك، ٧٦٣
 ٣٤٩- أو بأحد من خلقك، ٥٢٠
 ٣٥٠- أو رداء، ٩٤
 ٣٥١- أو زاد عليه، ٥٨٧
 ٣٥٢- أو علبة، ٩٧٤
 ٣٥٣- أو علمته أحدًا من خلقك، ... ٧٦٣
 ٣٥٤- أو فدقد، ١٤٤١
 ٣٥٥- أو قاتله، ١٢٣٨
 ٣٥٦- أَوْ قَالَ: عَاجِلْ أَمْرِي وَآجِلْهُ، ٤٧٤
 ٣٥٧- أو يُجهل علي، ١٣٨
 ٣٥٨- أو يُحط عنه ألف خطيئة، .. ١٧٦٢
 ٣٥٩- أو يطغى، ٨١٢
 ٣٦٠- الأودية والشعاب، ١٧٠٨

- ١١٨٤ ٤١٧-بسم الله في أوله ١٦٣، ١١٨٤
 ٨٧٩ ٤١٨-بشهاب، ٨٧٩
 ١٥٩٤ ٤١٩-بشيء عنده، ١٥٩٤
 ١٦٣٩ ٤٢٠-بصروا بالنبي، ١٦٣٩
 ٧٢ ٤٢١-بصفة إزاره، ٧٢
 ٢٦٧ ٤٢٢-بضعة وثلاثين، ٢٦٧
 ٣١ ٤٢٣-بُطحان أو العقيق، ٣١
 ١٦٠٧ ٤٢٤-بطن الوادي، ١٦٠٧
 ٢٩٤ ٤٢٥-بطن قدميه، ٢٩٤
 ٦٠٤ ٤٢٦-بعد أن أضحي، ٦٠٤
 ٥٦ ٤٢٧-بعد ما أماتنا، ٥٦
 ٨٠ ٤٢٨-بعضكم من بعض، ٨٠
 ٤٧١ ٤٢٩-بعلمك، ٤٧١
 ١٠٩٩ ٤٣٠-البعير الضال، ١٠٩٩
 ٩٢٦ ٤٣١-بقار، ٩٢٦
 ٤٧١ ٤٣٢-بقدرتك، ٤٧١
 ١٠٩٩ ٤٣٣-بقيع الغرقد، ١٠٩٩
 ٢٢٤ ٤٣٤-بكرة وأصيلاً، ٢٢٤
 ٦٠٣ ٤٣٥-بكرة، ٦٠٣
 ٧٦٢ ٤٣٦-بكل اسم هو لك، ٧٦٢
 ١٤٣٦، ٧٠٣، ٦١٨ ٤٣٧-بكلمات الله، ١٤٣٦، ٧٠٣، ٦١٨
 ٩٣٠ ٤٣٨-بكلمات الله التامة، ٩٣٠
 ٨٨٠ ٤٣٩-بلعنة الله، ٨٨٠
 ١١٨٥ ٤٤٠-بلقمتين، ١١٨٥
 ١٨ ٤٤١-بلى، ١٨
 ٧٣ ٤٤٢-بما تحفظ به عبادك الصالحين، ٧٣
 ٨٣٣ ٤٤٣-بما شئت، ٨٣٣
 ١٥٧٧ ٤٤٤-بما يقولون، ١٥٧٧
 ١٨٠٥ ٣٨٩-الباقيات الصالحات، ١٨٠٥
 ٨٣٤ ٣٩٠-بالأخدود، ٨٣٤
 ١٥٩٤ ٣٩١-بالبيت، ١٥٩٤
 ١١٥٥ ٣٩٢-بالحدبية، ١١٥٥
 ٧٠٧ ٣٩٣-بالحري ألا يقربك، ٧٠٧
 ١٧٦٧ ٣٩٤-بالذي عمل بهذا، ١٧٦٧
 ٩٦٥ ٣٩٥-بالرفيق الأعلى، ٩٦٥
 ١٢٢٦ ٣٩٦-بالشفرة، ١٢٢٦
 ١٠١٤ ٣٩٧-بالماء، والثلج، والبرد، ١٠١٤
 ١٦٣٩ ٣٩٨-بالمساحي، ١٦٣٩
 ٨٣٣ ٣٩٩-بالمشمار، ٨٣٣
 ٤٠٦ ٤٠٠-بأن لك الحمد، ٤٠٦
 ٤٠٢ ٤٠١-بأنك الواحد الأحد، ٤٠٢
 ٤١٣ ٤٠٢-بأني أشهد أنك أنت الله، ٤١٣
 ٣٠٦ ٤٠٣-بحوله، ٣٠٦
 ١٧ ٤٠٤-بخبير أعمالكم، ١٧
 ١٥٠٢ ٤٠٥-البخيل، ١٥٠٢
 ٦٤٥ ٤٠٦-بداخلة إزاره، ٦٤٥
 ٣٩٧ ٤٠٧-بدعوات سمعتهن من رسول الله، ٣٩٧
 ٤٠٨ ٤٠٨-بديع السموات والأرض، ٤٠٨
 ١٢٧٤ ٤٠٩-بذروة سنامه، ١٢٧٤
 ١٧١٠ ٤١٠-ببر، ١٧١٠
 ٩٠١، ٤٩٣، ٤٤٦ ٤١١-ببرب الفلق، ٩٠١، ٤٩٣، ٤٤٦
 ٤٤٨ ٤١٢-ببرب الناس، ٤٤٨
 ١١٧٨، ٥٦٦ ٤١٣-برحمتك، ١١٧٨، ٥٦٦
 ٢٩٣ ٤١٤-برضاك من سخطك، ٢٩٣
 ٩٨ ٤١٥-البس جديداً، ٩٨
 ١٣٢، ١١٤، ١٠٦، ١٠٢ ٤١٦-بسم الله، ١٣٢، ١١٤، ١٠٦، ١٠٢

- ٤٤٥- بمثل ما دعاك، ١٢٤٤
 ٤٤٦- بنوء كذا وكذا، ١١٥٤
 ٤٤٧- بنى الله له بيتاً في الجنة، ... ١٣٩٩
 ٤٤٨- بني حارثة، ٨٩١
 ٤٤٩- البهم، ١٠٩٧
 ٤٥٠- بواكي، ١١٢٦
 ٤٥١- بي من نعمة، ٥٢٠
 ٤٥٢- بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ، ١٥٨٧
 ٤٥٣- بيده الخير، ٤٢٤، ٤٥٩، ١٣٩٧
 ٤٥٤- بيمينه، ١٨١٢
 ٤٥٥- بين الأذان والإقامة، ١٩٠
 ٤٥٦- بين يديه ركوة، ٩٧٤
 ٤٥٧- بيني وبين خطاياي، ١٩٥
 ٤٥٨- بيوت المدر، ١١٤٥
 ٤٥٩- التابوت، ١٥٥
 ٤٦٠- تأتي بالرحمة، ١١٠٨
 ٤٦١- التامات، ٦١٩، ٧٠٣، ١٤٣٦
 ٤٦٢- التامة، ١٨٥
 ٤٦٣- تائبون، ١٣٨٣، ١٤٤٣
 ٤٦٤- تبارك اسمك، ٨١٩، ١٧٨٧
 ٤٦٥- تبارك الذي بيده الملك، ٦٨٣
 ٤٦٦- تبارك الله أحسن الخالقين، ... ٢٨٤
 ٤٦٧- تبارك، ١٦٦٠
 ٤٦٨- تباركت ربنا، ٧٣٨
 ٤٦٩- تباركت وتعاليت، ٢١٢
 ٤٧٠- تباركت، ٤١٦
 ٤٧١- تبلي، ٩٧
 ٤٧٢- تُبلي، ويخلف الله تعالى، ٩٤
 ٤٧٣- تتعقق، ١٠٦٩
 ٤٧٤- تتم الصالحات، ١٤٥٠
 ٤٧٥- ثور، ٩٤١
 ٤٧٦- تحزين من الشيطان، ٧٢٠
 ٤٧٧- تَحُطُّ عنه خطاياہ وذنوبہ، ... ٩٦٠
 ٤٧٨- التَّحِيَّاتُ لله، ٣١٨
 ٤٧٩- تخلفنيه، ١٥٦٢
 ٤٨٠- تخوُّف، ٨١٤
 ٤٨١- تخيلت، ١١١٤
 ٤٨٢- تشتكي إليه الخدمة، ٤٦١
 ٤٨٣- تصوبنا، ١٤٢٦
 ٤٨٤- تصيبه مصيبة، ٩٩٦
 ٤٨٥- تضرُّور، ٦٩٧
 ٤٨٦- تطعم الطعام، ١٥٣٤
 ٤٨٧- تطلع بين قرني الشيطان، ... ١٧٣٨
 ٤٨٨- تطوى بالليل، ٩٠٧
 ٤٨٩- تطوى بطونهم، ٦٦٣
 ٤٩٠- تعار من الليل، ٦٨
 ٤٩١- تعارَّ من الليل، ٦٩٨
 ٤٩٢- تعاظم، ١٤٠٤
 ٤٩٣- تعالى، ١٦٦٠
 ٤٩٤- تعس، ١٤٠٤
 ٤٩٥- تغطرس، ٨١٤
 ٤٩٦- تغير لونه، ١١١٥
 ٤٩٧- تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا ٤٣٦
 ٤٩٨- تفور، ٩٤٠
 ٤٩٩- تقول: الله أكبر، وتحمد [ابن مسعود] ١٤٩٠
 ٥٠٠- تكفيك من كل شيء، ٤٩١، ٩٠١

- ٥٢٩- ثم دعا، ٦٨
 ٥٣٠- ثم رضني به، ٤٧٦
 ٥٣١- ثُمَّ رَكِبَ، ١٦١٩
 ٥٣٢- ثم سلوا الله لي الوسيلة، ١٨٢
 ٥٣٣- ثم صلوا علي، ١٨٠، ١٤٦٠
 ٥٣٤- ثم طَبَعَ بِطَابَعٍ، ١٣٠
 ٥٣٥- ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي، ٩٩٧
 ٥٣٦- ثُمَّ عَلَّقَهَا، ٧٠٧
 ٥٣٧- ثم قال: لا إله إلا الله، قال: ١٧٣
 ٥٣٨- ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمُنْسُوحِ، ١٦٤٤
 ٥٣٩- ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، ١٢٧٤
 ٥٤٠- ثم ليتفل، ٨٤٢
 ٥٤١- ثم ليقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ، ٤٧١
 ٥٤٢- ثم يدعو أصغر وليد، ١٢٤٦
 ٥٤٣- ثم يستغفر الله، ٨٧٥
 ٥٤٤- ثم يسره لي، ٤٧٤
 ٥٤٥- ثم يقول: لا إله إلا الله، ١٤٤١
 ٥٤٦- ثم يقوم فيصلّي ركعتين، ٨٧٥
 ٥٤٧- ثمامتين، ١١٩١
 ٥٤٨- ثنية، ١٤٤٠
 ٥٤٩- الثوب الأبيض، ١٩٦
 ٥٥٠- ثُوبٌ بالصلاة، ٨٨٧
 ٥٥١- ثوبك هذا غسل، ٩٩
 ٥٥٢- جاء أعرابي، ١٧٩٢
 ٥٥٣- جاءوا به إلى النبي ﷺ، ١٢٤٤
 ٥٥٤- الجارية، ١٥٦٤
 ٥٥٥- جبريل، وميكائيل، ٣٢٣
 ٥٥٦- جَحَشَ، ٢٦٧
 ٥٠١- تلبية رسول الله، ١٥٨٢
 ٥٠٢- تلوث خمارها، ١٥٦٤
 ٥٠٣- التمس، ٧٧٤
 ٥٠٤- تتشر حيثنذ، ١٨١٧
 ٥٠٥- تتنفخ أوداجه، ١٢٨٥
 ٥٠٦- تنحى، ١٣٤
 ٥٠٧- التهافت، ٨٣٤
 ٥٠٨- توبوا إلى الله، ١٧٢٩
 ٥٠٩- التوراة، ١٣٦٢
 ٥١٠- تورده القبور، ٩٤١
 ٥١١- توسّد، ٦٥٤
 ٥١٢- توضاً له، ١٦٧٧
 ٥١٣- توكلت على الله، ١٣٣
 ٥١٤- التي وسعت كل شيء، ١١٧٨
 ٥١٥- ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ٤٦٠
 ٥١٦- ثقيلتان في الميزان، ١٧٥٣
 ٥١٧- ثلاث خصال، ١٦٤٣
 ٥١٨- ثلاث مرات حتى بكفيه، ١٧٧٨
 ٥١٩- ثلاث مرات، ٦٥٣
 ٥٢٠- ثلاث، ١٥٢٧
 ٥٢١- الثلاث، ١٦٢٥
 ٥٢٢- ثلاثاً... سبع مرات، ١٦٦٤
 ٥٢٣- ثلاثون، ١٥٢٣
 ٥٢٤- ثُمَّ أَجَافَهُ، ١١٠٠
 ٥٢٥- ثم أرضني به، ٤٧٧
 ٥٢٦- ثم أمطرت، ١١٣٦
 ٥٢٧- ثم بارك لي فيه، ٤٧٥
 ٥٢٨- ثم جاء فأخبر به القوم، ٣٩٨

- ٥٥٧- الجرعة، ١٢٢٤
- ٥٥٨- جَرِينُ ثَمَرٍ، ٤٨٤، ٩٠٥
- ٥٥٩- جزاً ألبانها، ١٢٢٢
- ٥٦٠- جزاك الله خيراً، ١٣١٦
- ٥٦١- جَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ ٩٧٢
- ٥٦٢- الجفنة، ١٥٦
- ٥٦٣- جل ثناؤك، ٨١٩
- ٥٦٤- جلدته، ١٥٦٣
- ٥٦٥- جلسائه، ١٧٦١
- ٥٦٦- الجُمع، ١٣١٣
- ٥٦٧- جُنَّةٌ، ١٢٣٨
- ٥٦٨- جنح الليل، أجنح الليل ١٨١٦
- ٥٦٩- الجهد، ١٢٢١
- ٥٧٠- جواد الطريق، ٩٠٧
- ٥٧١- الجوبة، ١١٣٧
- ٥٧٢- الجُود، ١١٣٨
- ٥٧٣- جئت أنفأً، ١٢٢
- ٥٧٤- جيفة حمار، ٤١
- ٥٧٥- حافل، ١٢٢٣
- ٥٧٦- حاقتي وذاقتي، ٩٧٦
- ٥٧٧- حال بيني وبين صلاتي، ٨٦٦
- ٥٧٨- حبيبتان إلى الرحمن، ١٧٥٤
- ٥٧٩- حتى إذا قعد عنده قرّت، ٩٦١
- ٥٨٠- حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، ١٣١٣
- ٥٨١- حتى أسفر جداً، ١٦٢١
- ٥٨٢- حتى تصبح، ٤٩١
- ٥٨٣- حَتَّى تَصْلُبْنِي، ٨٣٥
- ٥٨٤- حتى تمسي، ٤٨٦، ٤٩١
- ٥٨٥- حَتَّى تَمَيَّنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ٣٤٠
- ٥٨٦- حتى يجلس، فإذا جلس، ... ٩٥٨
- ٥٨٧- حتى يخطر بين المرء ونفسه، ٨٨٩
- ٥٨٨- حَتَّى يَطْعَنَ مِنْهُ، ١٤٣٧
- ٥٨٩- حتى يكون الرجل هو الذي ١٤١٦
- ٥٩٠- حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ، ... ١٤٠٥
- ٥٩١- حرز من الشيطان، ... ٥٩٢، ١٧٤٧
- ٥٩٢- حرزاً، ٤٦٠
- ٥٩٣- الحزن، ٨٧١
- ٥٩٤- حسبنا الله، ٨٠٠
- ٥٩٥- حسبي الله، ٥٢٧
- ٥٩٦- الحسن والحسين، ٩٣٠
- ٥٩٧- الحشوش، ١٠٧
- ٥٩٨- حطت خطاياها، ١٧٤٨
- ٥٩٩- حلت، ١٨٢، ١٤٦٣
- ٦٠٠- حَلَّتْ، ٧٧٥
- ٦٠١- حَلَقَ وَعَقَدَ عَشْرًا، ١٦٩٢
- ٦٠٢- الحُلُم، ٧١٨
- ٦٠٣- الحليم، ٧٧٨
- ٦٠٤- حَمَارٌ، ٩٢٦
- ٦٠٥- الحمد، ١٣٤١
- ٦٠٦- الحمد لله، ٥٥، ٦٦، ٧١، ٨٩
- ٦٠٧- الحمد لله على كل حال، ... ١٤٥١
- ٦٠٨- الحمد لله كثيراً، ٢٢٣، ١٧٩٢
- ٦٠٩- حمداً كثيراً، ٢٦٦، ١٢٠٤
- ٦١٠- الحمر، ١٦٤٣
- ٦١١- حُمَى، ٩٤٠
- ٦١٢- حنيفاً، ٢٠٣، ٥٨٠

- ٦١٣- حُنَيْنٌ، ١٦٥١
 ٦١٤- الحور بعد الكور، ١٣٨٤
 ٦١٥- حولها ندندن، ٣٨٨
 ٦١٦- الحي القيوم، ١٧٣٣، ٦٣٠
 ٦١٧- حي على الصلاة، ١٧١
 ٦١٨- حي على الفلاح، ١٧١
 ٦١٩- الحي، ٩٠٤، ٤٥٣
 ٦٢٠- حيثما كنت، ١٤٢٢
 ٦٢١- حيساً، ٧٧٥
 ٦٢٢- حِينَ يَهْبُ مِنْ نَوْمِهِ، ٧١٩
 ٦٢٣- الخادم، ١٣٥٥
 ٦٢٤- خادمًا، ٦٦١
 ٦٢٥- خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بَيَّاتٍ .. ٨٢
 ٦٢٦- خاض إليه الماء، ١٦٧٩
 ٦٢٧- خاض في رحمته خوضاً، ... ٩٦١
 ٦٢٨- الخبث، ١٦٩٣، ٩٤٢
 ٦٢٩- الخبيث المخبث، ١٠٨
 ٦٣٠- الخبيث، ١١٨٤
 ٦٣١- خذوا جنتكم من النار، ١٨٠٧
 ٦٣٢- خَزَّ ساجدًا، ١٦٥٩
 ٦٣٣- خربت خير، ١٦٤٢
 ٦٣٤- خشع لك سمعي وبصري، .. ٢٥٤
 ٦٣٥- خشيت أن تستوحشي، ١١٠٢
 ٦٣٦- الخصب، ٩٠٦
 ٦٣٧- خصلتين، ١٥٥
 ٦٣٨- خفيفتان على اللسان، ١٧٥٣
 ٦٣٩- الخلاء، ١٠٧، ١٠٢
 ٦٤٠- خلقتني وأنا عبدك، ٥٠٩
 ٦٤١- خمروا أنيتكم، ١٨١٩
 ٦٤٢- خمسون ومائة، ٦٦٣
 ٦٤٣- الخميس، ١٦٤٠
 ٦٤٤- خميصه سوداء، ٩٧
 ٦٤٥- خميلة، ٦٦٢
 ٦٤٦- الخناس، ٤٤٨
 ٦٤٧- خنزب، ٨٦٧
 ٦٤٨- خَيَّزُ، ١٦٣٩
 ٦٤٩- خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثَ، ٣٢
 ٦٥٠- خير لي في ديني، ٤٧٣
 ٦٥١- خير هذا اليوم، ٥٧٢
 ٦٥٢- خير هذه القرية، ١٣٩٢
 ٦٥٣- خير، أفضل الدعاء، ١٦١١
 ٦٥٤- الخيلان، ١٣١٢
 ٦٥٥- داء الأمم: الحسد والبغضاء ١٥٢١
 ٦٥٦- داخله إزاره، ١٦٧٦
 ٦٥٧- دب إليكم، ١٥٢١
 ٦٥٨- الدجاج، ١٥٤٢
 ٦٥٩- الدجال، ٣٥٣
 ٦٦٠- دخلنا مضاجعنا، ٦٦١
 ٦٦١- الدرجات العلا، ٤٣٨
 ٦٦٢- دعا علي، ١٥٦٠
 ٦٦٣- الدعاء، ١٩٠
 ٦٦٤- دعني، ٦٣٤
 ٦٦٥- دعوة ذي النون، ٧٨٥
 ٦٦٦- دعوة ما تُرَدُّ، ١١٧٨
 ٦٦٧- دفع، ١٦٢١
 ٦٦٨- دقه وجله، ٢٩٠

٦٩٧- الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ .. ٨١
 ٦٩٨- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ٧٨
 ٦٩٩- راضاً عقبية، ٢٩٥
 ٧٠٠- الرُّؤْيَا، ٧١٨
 ٧٠١- رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لَحِيَّتِهِ ١١٣٥
 ٧٠٢- رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ٤٩٨
 ٧٠٣- رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، .. ٤٩٩
 ٧٠٤- رَبِّ اغْفِرْ لِي، ٢٩٩، ١٣٠٠
 ٧٠٥- رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ .. ٦٦٩
 ٧٠٦- رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢٣٠، ٦٩٧
 ٧٠٧- رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ، ٧٧٨
 ٧٠٨- رَبِّ الْعَالَمِينَ، ٥٧١
 ٧٠٩- رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، .. ٧٧٨، ٩٤٧
 ٧١٠- رَبِّ الْمَلَائِكَةِ، ٧٥٦
 ٧١١- رَبِّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ . ٢١٥
 ٧١٢- رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، ٥٤١
 ٧١٣- رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدَخُلِ النَّارَ فَقَدْ ... ٧٨
 ٧١٤- رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي ٧٩
 ٧١٥- رَبَّنَا صَاحِبِنَا، ١٤٣٢
 ٧١٦- رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا . ٧٩
 ٧١٧- رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سَبْحَانَكَ ٧٨
 ٧١٨- رَبَّنَا وَآتْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رِسْلِكَ، ٧٩
 ٧١٩- رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، ٦٧٠
 ٧٢٠- رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ٢٦٦
 ٧٢١- رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ، ١١٧٠
 ٧٢٢- رَبِّي، ٢٧٨، ٧٩٠
 ٧٢٣- رَبِّيعِ قَلْبِي، ٧٦٥
 ٧٢٤- الرَّجْسِ، ١٠٧

٦٦٩- الدَّلِجِ، ٩٠٧
 ٦٧٠- دَلُونِي عَلَى السُّوقِ، ١٣٣٤
 ٦٧١- دَنْدَنْتَكَ، ٣٨٧
 ٦٧٢- الدَّنَسِ، ١٩٦
 ٦٧٣- دَوَابٍ يَبْثُغْنَ، ١٥٥٠
 ٦٧٤- دِينَكَ، ١٤١٤
 ٦٧٥- الَّذِي إِذَا سُئِلَ دَعِيَ بِهِ أَجَابَ ٤١٠
 ٦٧٦- ذَاتِ أَنْوَاطٍ، ١٦٣١، ١٦٥٢
 ٦٧٧- ذَاتِ عِيَالٍ، ٩٩٧
 ٦٧٨- ذَاكَ شَيْطَانٍ، ٦٣٥
 ٦٧٩- ذَبِجَ، ١٦٩٨
 ٦٨٠- ذَرَأَ، ١٧١١
 ٦٨١- ذَكَرَ اللَّهَ، ١٨
 ٦٨٢- ذَنْبِي كُلَّهُ، ٢٨٩
 ٦٨٣- ذَهَبَ الظُّمَأُ، ١١٧٤
 ٦٨٤- ذَهَبْنَا لِنَقُومَ، ٦٦١
 ٦٨٥- الَّذِي أَحْيَانَا، ٥٦
 ٦٨٦- الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، ٦٧٨
 ٦٨٧- الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، ١١٩٨
 ٦٨٨- الَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، ٦٨٠
 ٦٨٩- ذِي النُّونِ، ٧٨٦
 ٦٩٠- الَّذِي بِنِعْمَتِهِ، ١٤٥٠
 ٦٩١- الَّذِي تَأَلَّمَ، ١٦٦٣
 ٦٩٢- الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، ٧١
 ٦٩٣- الَّذِي عَافَانِي، ١٢٩٣
 ٦٩٤- الَّذِي كَسَانِي، ٨٩
 ٦٩٥- الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ١٧٣٣
 ٦٩٦- الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ، ١٤٠٩

- ٧٢٥- رجعت، ١٣٥٥
- ٧٢٦- رجل مسلم، ٧٨٦
- ٧٢٧- الرجيم، ١٦٣
- ٧٢٨- الرِّحَا، ٤٦١
- ٧٢٩- رحمة من الله تعالى، ١٢٢٥
- ٧٣٠- رحمتك أرجو، ٧٨١
- ٧٣١- رحمن الدنيا والآخرة، ٨٦٠
- ٧٣٢- رديف، ١٦٤٨، ١٤٠٣
- ٧٣٣- رزقاً طيباً، ٤٦٤
- ٧٣٤- رسوله، ١٢١
- ٧٣٥- رضيت بالله رباً، ٥٥٨، ١٧٧
- ٧٣٦- رغبة ورهبة إليك، ٦٨٧
- ٧٣٧- رفاً، ١٢٦٨
- ٧٣٨- رفعوا أصواتهم بالتكبير، ١٧٧٥
- ٧٣٩- الركاب أسنانها، ٩٠٦
- ٧٤٠- رهبت أن تبعكني، ٣٢٤
- ٧٤١- رَوْحَتَهَا بعشي، ١٢١
- ٧٤٢- رَوِي، ١٢٢٥
- ٧٤٣- زاد عليه، ١٧٤٨
- ٧٤٤- الزاكيات، ٣٢٣
- ٧٤٥- زقاق خبير، ١٦٤٨
- ٧٤٦- زدك الله التقوى، ١٤٢٠
- ٧٤٧- ساجدون، ١٤٤٣
- ٧٤٨- ساعة أقرب من الأخرى، ١٧٣٨
- ٧٤٩- السام، ١٥٣٩
- ٧٥٠- سببته، ١٥٥٨
- ٧٥١- سبباً، ١١٣٦
- ٧٥٢- سبحانه الذي سخر لنا هذا، ١٣٧٠
- ٧٥٣- سبحانه الله، ٦٦، ٤٣٥، ٦٠١
- ٧٥٤- سبحانه الله رب العالمين، ١٧٩٣
- ٧٥٥- سبحانه الله مائة مرة، ٥٩٧
- ٧٥٦- سبحانه الملك، ٧٥٥
- ٧٥٧- سبحانه ذي الجبروت، ٢٥٧
- ٧٥٨- سبحانه ربي، ٢٤٢
- ٧٥٩- سبحانه من يسبح الرعد بحمده ١١١٨
- ٧٦٠- سبحانه، ٢٧٨
- ٧٦١- سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك، .. ٢٤٧
- ٧٦٢- سبحانهك اللهم ١٢٩، ١٩٩، ١٣٧٢
- ٧٦٣- سبحانهك، ١٣٠٦
- ٧٦٤- سبحانهنا، ١٤٢٦
- ٧٦٥- سبوح قدوس، ٢٤٩
- ٧٦٦- السبي، ٦٦١
- ٧٦٧- ستر ما بين الجن وعورات .. ١٠٨
- ٧٦٨- ستر، ١٠٢
- ٧٦٩- سِتْرًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ١٤٣٤
- ٧٧٠- سجد وجهي، ٣٠٦، ٢٨٤
- ٧٧١- سَعَجِي بِبُزْدِ حَبْرَةٍ، ١٢٢٦
- ٧٧٢- سحقاً، ١٠٩٧
- ٧٧٣- سد الصهباء، ٧٧٥
- ٧٧٤- سري عنه، ١١١٤
- ٧٧٥- سريع الحساب، ٨٢٣
- ٧٧٦- سعديك، ٢١٠
- ٧٧٧- السَّفَرَجَل، ١٣٦٥
- ٧٧٨- السكك، ٨٣٤
- ٧٧٩- السلام عليك أيها النبي، ٣٢٠
- ٧٨٠- السلام عليكم، ١٠٩٣

- ٧٨١- السلام علينا، ٣٢٢
 ٧٨٢- سلع، ١١٣٤
 ٧٨٣- السِّلْفُ، ١٣٤١
 ٧٨٤- سَلَمًا، ١٥٧
 ٧٨٥- سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١٩١
 ٧٨٦- سماء، ١١٥٤
 ٧٨٧- سماه باسمه، ٩٣
 ٧٨٨- سمع الله لمن حمده، ٢٦٢
 ٧٨٩- سمع سامع بحمد الله، ١٤٣٠
 ٧٩٠- سَمِّيتَ بِهِ نَفْسُكَ، ٧٦٣
 ٧٩١- سنوت، ٦٦٣
 ٧٩٢- سوء المنقلب، ١٣٨٣
 ٧٩٣- سِوَاكَ، ١١٩٠، ١٥٦، ٨٤
 ٧٩٤- سَوْرُكَ، ١١٩٠
 ٧٩٥- سوق بني قينقاع، ١٣٣٤
 ٧٩٦- شارطت عليه ربي اشترطت ١٥٦٠
 ٧٩٧- شامتًا، ٩٥٩
 ٧٩٨- شَرَّ مَا بَعْدَهُ، ٤٩٩
 ٧٩٩- شَرٌّ، ١٥٢٣
 ٨٠٠- شرائع الإسلام، ٢٦
 ٨٠١- الشربة لك، ١١٨٩
 ٨٠٢- الشرك فيكم، ١٣٤٨
 ٨٠٣- شعائر الله، ١٦٠٥
 ٨٠٤- شعلة نار، ١٧٠٨
 ٨٠٥- شفاعتي، ١٤٦٣
 ٨٠٦- شق بصره، ١٠٠٥
 ٨٠٧- شكًا، ١٦٦٣
 ٨٠٨- شكرًا لله، ١٦٥٩
 ٨٠٩- شكرت الواهب، ٩٢٣
 ٨١٠- شن معلقة، ٨٤
 ٨١١- شناقها، ١٥٤
 ٨١٢- شهدت، ١٣٧٢
 ٨١٣- الشياطين، ١٧٠٨
 ٨١٤- الشيطان، ٨٨٧، ٨٤١
 ٨١٥- الصاحب في السفر، ١٣٨١
 ٨١٦- صاحبه، ١٥٧٠
 ٨١٧- الصالحون؟، ١٦٩٣
 ٨١٨- صَبَّحْنَا خَيْرَ، ١٦٣٩
 ٨١٩- صَبَّحْنَاهُمْ، ١٦٣٩
 ٨٢٠- الصُّدْعُ، ٨٣٦
 ٨٢١- صَدَقَ الْخَيْثُ، ٩٠٦، ٤٨٦
 ٨٢٢- صَدَقَ اللَّهُ وَغَدَهُ، ١٤٤٤
 ٨٢٣- الصعيد، ٨٣٤
 ٨٢٤- صغار الشرك وكباره، ١٣٥٠
 ٨٢٥- الصفا، ١٦٠٥
 ٨٢٦- الصلاة في الرحال [ابن عباس] ١٧٥
 ٨٢٧- الصلاة مشهودة محضورة، ١٧٣٨
 ٨٢٨- صلى الله عليه بها عشرا، ١٨١
 ٨٢٩- صلى الله عليه بها، ١٤٦١
 ٨٣٠- صلى عليه سبعون ألف ملك، ٩٥٩
 ٨٣١- صلى لنا، ١١٥٣
 ٨٣٢- الصمد، ٤٠٣
 ٨٣٣- الصوم لي وأنا أجزي به، ١٢٣٩
 ٨٣٤- الصَّوْمُ لِي، ١٢٤٠
 ٨٣٥- الصوم، ١٢٣٧
 ٨٣٦- صيًّا، ١١٤٨

- ٨٣٧- الضب، ١١٩١
 ٨٣٨- ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيْتُ إِلَى .. ١٢٢٥
 ٨٣٩- ضَحَى، ١٦٩٧
 ٨٤٠- ضَع يَدُكَ، ١٦٦٤
 ٨٤١- طاف النبي، ١٥٩٣
 ٨٤٢- طبت، ٩٦٠
 ٨٤٣- طرفة عين، ٧٨١
 ٨٤٤- طعَامًا، ١١٨٣
 ٨٤٥- طهور، ٩٣٨
 ٨٤٦- طَيَّعَ، ١٤٥٩
 ٨٤٧- طَيَّبًا، ١٢٠٥، ٢٦٦
 ٨٤٨- الطيرة، ١٣٥٩
 ٨٤٩- ظَلَمًا كَثِيرًا، ٣٦٣
 ٨٥٠- ظَلَمْتُ نَفْسِي، ٣٦٣، ٢٠٧
 ٨٥١- عابدون، ١٤٤٣، ١٣٨٣
 ٨٥٢- عاجلاً غير آجل، ١١٢٥
 ٨٥٣- عادَه، ١٧٨٦
 ٨٥٤- عارض، ١١١٤
 ٨٥٥- عالم، ٥٤٠
 ٨٥٦- عالم الغيب والشهادة، ٢١٧
 ٨٥٧- عائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ١٤٣٣
 ٨٥٨- عبدك، ٥١٦
 ٨٥٩- عبده، ١٢١
 ٨٦٠- عثرت، ١٤٠٤
 ٨٦١- عجزت عن كتابتي، ٨٥٩
 ٨٦٢- عدد خلقه، ٦٠٢
 ٨٦٣- عدل رقبة، ١٧٤٧، ٥٩٢
 ٨٦٤- عدل عشر نسمات، ٤٦٢
 ٨٦٥- عدل في قضاؤك، ٧٦١
 ٨٦٦- عدل، ٥٩٧
 ٨٦٧- عز جارك، ٨١٢
 ٨٦٨- عَزَّ جَارُكَ، ٨١٩
 ٨٦٩- العزيز الحكيم، ١٧٩٣
 ٨٧٠- العزيز، ٦٩٨
 ٨٧١- عشر رقاب، ٥٩٧
 ٨٧٢- عشْرًا، ١٤٦١
 ٨٧٣- عشرون، ١٥٢٣
 ٨٧٤- عصفت، ١١١٤
 ٨٧٥- غُصِمَ، ١٣٢١
 ٨٧٦- العظيم، ٤٥٥، ٢٤٢، ١٦٢، ٦٧
 ٨٧٧- العفو والعافية، ٥٣١
 ٨٧٨- العفو، ٥٣١
 ٨٧٩- علام، ١٦٧٤
 ٨٨٠- علم أخضر، ٩٧
 ٨٨١- علمًا نافعًا، ٤٦٤
 ٨٨٢- علمني كلامًا، ١٧٩٢
 ٨٨٣- علمه الصلاة، ١٧٩٨
 ٨٨٤- على الآكام، ١١٦٤
 ٨٨٥- على الحائط، ٨٩١
 ٨٨٦- على الذي تألم من جسدك، ١٦٦٣
 ٨٨٧- على ذكرك، ٣٧٤
 ٨٨٨- على سواء، ١٦٥٠
 ٨٨٩- على فطرة الإسلام، ٥٧٨
 ٨٩٠- على كنز من كنوز الجنة، ١٧٧٢
 ٨٩١- على كنز، ١٧٧٢
 ٨٩٢- على مكانكما، ٦٦٢

- ٨٩٣- على من عرفت ومن لم تعرف ١٥٣٤
 ٨٩٤- على وزن نواة من ذهب، .. ١٢٧٠
 ٨٩٥- العلي، ٦٧، ٤٥٥، ٩٠٥
 ٨٩٦- عليك نفسك، ١٧٨٨
 ٨٩٧- العليم، ٩٠٤
 ٨٩٨- عليه توكلت، ٥٢٧
 ٨٩٩- عمامة، ٩٤
 ٩٠٠- عند الجمار، ١٦٢٥
 ٩٠١- عند مليككم، ١٧
 ٩٠٢- عنوة، ١٦٤٠
 ٩٠٣- عني، ١٧٠٣
 ٩٠٤- الغابرين، ١٠٠٤
 ٩٠٥- الغائط، ١١١
 ٩٠٦- غُدَّة كَعْدَةِ الْبُعَيْرِ، ١٦٤٤
 ٩٠٧- غدقاً، ١١٢٧
 ٩٠٨- غدوة، ٩٥٩
 ٩٠٩- غديراً خمرأً، ١٦٧٧
 ٩١٠- غُرٌّ، ١٠٩٨
 ٩١١- غرست له بها نخلة في الجنة ١٧٦٥
 ٩١٢- غزا حنيناً، ١٣٤٢
 ٩١٣- غزا رسول الله ﷺ خيبر، ١٧٧٤
 ٩١٤- غشي عليه مساءً، ٩٦٧
 ٩١٥- غَطُّوا الْإِنَاءَ، ١٨١٨
 ٩١٦- الغفار، ٦٩٨
 ٩١٧- غفر الله لك يا رسول الله، .. ١٣١٢
 ٩١٨- غفر الله له، غفرت ذنوبه، .. ١٧٣٤
 ٩١٩- غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ... ١١٩٩
 ٩٢٠- غفرانك، ٦٣٩، ١١١
 ٩٢١- غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، ٥٨٧
 ٩٢٢- الغفور، ١٣٠١
 ٩٢٣- الْعِلَامُ الْمُحْتَلِمُ، ٤٨٥، ٩٠٥
 ٩٢٤- الغلس، ١٦٤٦
 ٩٢٥- غم، ٧٩٠
 ٩٢٦- غمرته الرحمة، ٩٥٨
 ٩٢٧- الغيب، ٥٤٠
 ٩٢٨- غِيثًا، ١١٢٤
 ٩٢٩- غير أنه، ٣٩٧
 ٩٣٠- غير راث، ١١٢٦
 ٩٣١- غير مكفور، ١٢٠٦
 ٩٣٢- غير مكفي، ١٢٠٥
 ٩٣٣- الْغَيْنِ، ٦١٠
 ٩٣٤- فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، ... ٩٧٦
 ٩٣٥- فَأَتَيْتِ الرَّحْلَ، ١٦٣١
 ٩٣٦- فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ، ١٦٤٧
 ٩٣٧- فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً، ١٥٥٨
 ٩٣٨- فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا، ١٥٦٠
 ٩٣٩- فَاجْلَلْتُ، ٦٢٦
 ٩٤٠- فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، ١١٠١
 ٩٤١- فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ١١٠٠
 ٩٤٢- فَأَدْرَكَنَاهُ، ٤٩٠
 ٩٤٣- فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرُوتَهُ، ٨٣٥
 ٩٤٤- فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، .. ١٨١٧
 ٩٤٥- فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، ١٦١٩
 ٩٤٦- فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ، ٩١٥
 ٩٤٧- فَإِذَا قَضَى النَّدَاءَ، ٨٨٧
 ٩٤٨- فَإِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ .. ١٦٤٠

- ٩٤٩- فَأَذْنُهُ، ١٥٥
- ٩٥٠- فَارْحَمَهَا، ٦٤٤
- ٩٥١- فَأَرْحَنِي، ٩٥٠
- ٩٥٢- فَأَرَمَ الْقَوْمَ، ٣٢٤
- ٩٥٣- فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، ١٥٤٣
- ٩٥٤- فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا ٨٠
- ٩٥٥- فَاسْتَجِدُوا، ٩٠٦
- ٩٥٦- فَاسْتَنْ، ٨٥
- ٩٥٧- فَأَشْخَصَ بَصْرَهُ، ٩٦٧
- ٩٥٨- فَأَصَابَ شَيْئًا، ١٣٣٧
- ٩٥٩- فَأَصْبَنَا مِنْ لَحُومِ الْحَمْرِ، ١٦٤٢
- ٩٦٠- فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، ٤٧٦
- ٩٦١- فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ، ١١٢٦
- ٩٦٢- فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢١٧
- ٩٦٣- فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٥٤١
- ٩٦٤- فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ ﷻ مُحَمَّدًا ﷺ، ٩٩٦
- ٩٦٥- فَاعْفِرْ لَهُ، ١٠٢٩
- ٩٦٦- فَاعْفِرْ لِي ٢٣٤، ٣٦٤، ٥١١، ١٣٧٣
- ٩٦٧- فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ ٢٠٧
- ٩٦٨- فَأَغْلَظَ لَهُمَا، ١٥٥٩
- ٩٦٩- فَأَقْدَرَهُ لِي، ٤٧٤
- ٩٧٠- فَأَكْثَرُوا الدَّعَاءَ، ١٧٤٠
- ٩٧١- فَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ، ١٣١٢
- ٩٧٢- فَالْتَمَسْتُ، ٢٩٤
- ٩٧٣- فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ ٨٠
- ٩٧٤- فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، ٦٧١
- ٩٧٥- فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ، ١٧٣٧
- ٩٧٦- فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ، ١٨١٧
- ٩٧٧- فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سَقَاءً . ١٨١٩
- ٩٧٨- فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، ١٦٧٦
- ٩٧٩- فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تَضُرُّ النَّارَ، .. ١٨٢٠
- ٩٨٠- فَإِنْ أَمَرُوا شَاتِمَهُ، ١٢٣٨
- ٩٨١- فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي، ٦٤٣
- ٩٨٢- فَإِنْ أَمْنُونِي، ١٦٤٥
- ٩٨٣- فَإِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذِكْرَتَهُ، ... ٢١
- ٩٨٤- فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، ٣٧
- ٩٨٥- فَإِنْ صَلَاتُكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ ١٤٩٩ .
- ٩٨٦- فَإِنْ قَامَ فَتَوْضًا ثُمَّ صَلَّى قَبْلَتْ ٦٨
- ٩٨٧- فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، ١٢٣٣
- ٩٨٨- فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، .. ٩١٦
- ٩٨٩- فَإِنْ مِتُّ، ٦٨٩
- ٩٩٠- فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، ١١٨٤
- ٩٩١- فَإِنْ هُوَ لَاءٌ، ١٨٠٠
- ٩٩٢- فَأَنْتَ السَّوَادُ، ١١٠٢
- ٩٩٣- فَاَنْسَلَلْتُ، ١٦٢٩
- ٩٩٤- فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغِرُ، ١٤٠٥
- ٩٩٥- فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، ٤٧٢
- ٩٩٦- فَإِنَّكَ تَقْضِي، ٧٣٦
- ٩٩٧- فَاَنْكَفَأْتُ السَّفِينَةَ، ٨٣٤
- ٩٩٨- فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ، ١٠٨٤
- ٩٩٩- فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ . ٧٢
- ١٠٠٠- فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ٦٤٥
- ١٠٠١- فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، ٧٠٦
- ١٠٠٢- فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ٥١٢
- ١٠٠٣- فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ، ١٨١
- ١٠٠٤- فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، ١٥٤٣

- ١٠٠٥- فإنها رجس، ١٦٤٣
 ١٠٠٦- فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ، ٧١٩
 ١٠٠٧- فإنها منزلة في الجنة لا ... ١٤٦٣
 ١٠٠٨- فإنها منزلة في الجنة، ١٨١
 ١٠٠٩- فإنهم يرين ما لا ترون، .. ١٥٥١
 ١٠١٠- فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ، ١٧٣٠
 ١٠١١- فَإِنِّي محتاج وعلي عيال، .. ٦٣٣
 ١٠١٢- فأهل، ١٥٨٦
 ١٠١٣- فأوجز خفت، أو أوجزت، ٣٩٧
 ١٠١٤- فأیما مؤمن، ١٥٥٧
 ١٠١٥- فَبَقِيتُ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ١٥٤
 ١٠١٦- فَتَبَارَكَ اللَّهُ، ٣٠٦
 ١٠١٧- فتبرق، ١١٩٢
 ١٠١٨- فتتامت، ١٥٥
 ١٠١٩- فتجاوز عنه، ١٠٣٨
 ١٠٢٠- فتحت له أبواب الجنة، ١٢٢
 ١٠٢١- فتحه، ٥٧٢
 ١٠٢٢- فَتَسَجَّيْتُ، ١٢٢٣
 ١٠٢٣- فتضربوا أعناقهم ويضربوا ... ١٨
 ١٠٢٤- فتعوذوا بالله من الشيطان، ١٥٤٤
 ١٠٢٥- فتغيظ عليه، ١٦٧٤
 ١٠٢٦- فتفقدته، ١٦٢٩
 ١٠٢٧- فتمطيت، ١٥٥
 ١٠٢٨- فتنة المحيا والممات، ٣٥٩
 ١٠٢٩- فِتْنَةُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، ١٣٢٢
 ١٠٣٠- فتوضا وضوءك للصلاة، ... ٦٨٩
 ١٠٣١- فجاء جبريل، ١٧٠٩
 ١٠٣٢- فجعلت أجسها، ١٢٢٣
 ١٠٣٣- فجلس بيننا، ٦٦٢
 ١٠٣٤- فحسن، ١٠٧٠
 ١٠٣٥- فَحَلَلْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ ١٢٢٤
 ١٠٣٦- فخذ، ٨٣٥
 ١٠٣٧- فخرج فنظر إلى السماء، ٨٥
 ١٠٣٨- فخلوهم، ١٨١٨
 ١٠٣٩- فخليت عنه، ٦٣٣
 ١٠٤٠- فذاك أبي وأمي، ١٧٧٧
 ١٠٤١- فدفعه لي، ١٣٤٠
 ١٠٤٢- فر من الزحف، ١٧٣٤
 ١٠٤٣- فَرَجَعْتُ، ١٣١٣
 ١٠٤٤- فرجف الجبل، ١٦٥٠
 ١٠٤٥- فرجف بهم الجبل، ٨٣٥
 ١٠٤٦- فرد عليه السلام، ١٥٢٣
 ١٠٤٧- فرس يحمل عليها، ٥٩٩
 ١٠٤٨- فرصدته، ٦٣٣
 ١٠٤٩- فرعون، ١٣٥٦
 ١٠٥٠- فرفع رسول الله ﷺ يديه، . ١١٣٣
 ١٠٥١- فرقي عليه، ١٦٠٦
 ١٠٥٢- فَرَكْضُهُ بِرِجْلِهِ، ١٦٥٠
 ١٠٥٣- فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ١٦٤٦
 ١٠٥٤- فرد في إحسانه، ١٠٣٨
 ١٠٥٥- فرع، ١٧٠٨
 ١٠٥٦- فرودني، ١٤١٩
 ١٠٥٧- فضج، ١٠٠٦
 ١٠٥٨- فضح الدين، ٧٧٦
 ١٠٥٩- فضع يدك حيث تشتكي، . ١٦٦٤
 ١٠٦٠- فضل من الأموال، ٤٣٩

- ١٠٨٩- فلبط، ١٦٧٣
 ١٠٩٠- فلتصبر، ١٠٦٧
 ١٠٩١- فلحقه، ١٣٢٨
 ١٠٩٢- فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، ١٣٩٢
 ١٠٩٣- فلك الحمد، ٥٢١
 ١٠٩٤- فلم يزل واقفاً، ١٦٢١
 ١٠٩٥- فلم يصل علي، ١٥٠٣
 ١٠٩٦- فلم يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ١٣٠
 ١٠٩٧- فلما انصرف، ١١٥٦
 ١٠٩٨- فلما توسطت السماء، ١١٣٦
 ١٠٩٩- فلما قام، ٣٩٧
 ١١٠٠- فله به حسنة، ٢٨
 ١١٠١- فَلَهَدَنِي، ١١٠١
 ١١٠٢- فليجب، ١٢٣٢
 ١١٠٣- فليخبره أنه يحبه، ١٣٢٩
 ١١٠٤- فليدع له بالبركة، ١٦٧٥
 ١١٠٥- فليركع ركعتين، ٤٧٠
 ١١٠٦- فليس أحد منهم يقبلنا، ١٢٢٣
 ١١٠٧- فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ١٦٥١
 ١١٠٨- فليستعذ بالله، ٨٤١
 ١١٠٩- فَلَيْسَتْعَذُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، ٣٥١
 ١١١٠- فَلَيْسَتْعَذُ بِاللَّهِ وَلَيْتَتَهُ، ٨٤٤، ٨٤٠
 ١١١١- فليصل، ١٢٣٣
 ١١١٢- فليقل الحمد لله، ١٢٥٣
 ١١١٣- فليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ١٢٧٣
 ١١١٤- فليقل: اللهم بارك لنا فيه، ١١٩٠
 ١١١٥- فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، ٧١٦
 ١١١٦- فلينفضه، ٧٢،
 ١٠٦١- الفضل، ٤٢٩
 ١٠٦٢- الفضيلة، ١٨٧
 ١٠٦٣- فطار سهم عبد الرحمن، ١٣٣٦
 ١٠٦٤- فَطَعْنُ عامر، ١٦٤٤
 ١٠٦٥- فَعَلِمَنِي مَا يُجْزئُنِي مِنْهُ، .. ١٧٩٥
 ١٠٦٦- فعله من هو خير [ابن عباس] ١٧٥
 ١٠٦٧- فعمدت إلى الشملة، ١٢٢٢
 ١٠٦٨- فَغَسَلْتُ يَدَيَّ مِنَ الْقَرْظِ، ... ٩٩٧
 ١٠٦٩- فَقَالَ الْقَوْمُ، ١٣١٣
 ١٠٧٠- فقال، ١٢٩٢
 ١٠٧١- فَقَالَ: لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ ١٤٠٥
 ١٠٧٢- فَقَالَ: وَلَكَ، ١٣١٣
 ١٠٧٣- فقتلوا كلهم غير الأعرج، ١٦٤٤
 ١٠٧٤- فقد جمع الإيمان، ١٥٢٧
 ١٠٧٥- فقربنا إليه طعاماً، ١٢١٤
 ١٠٧٦- فَقَصَّمْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ، ٩٧٥
 ١٠٧٧- فَقُلْتُ غفر الله لك، ١٣١٣
 ١٠٧٨- فقنا عذاب النار، ٧٨
 ١٠٧٩- فقه من فتنة القبر، ١٠٢٧
 ١٠٨٠- فقولوا، ١٥٣٨
 ١٠٨١- فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ٢٩٩
 ١٠٨٢- فكرهت أن أجالسك، ١٦٣٠
 ١٠٨٣- فكفوا صبيانكم، ١٨١٦
 ١٠٨٤- فكم ممن لا كافي له، ٦٧٩
 ١٠٨٥- فلا تسبوها، ١١٠٨
 ١٠٨٦- فلا تقل، ٩١٥
 ١٠٨٧- فلا تكلني إلى نفسي، ٧٨١
 ١٠٨٨- فلا يرفث، ١٢٣٨

- ١١١٧- فما أشار بيده إلى ناحية إلا ١١٣٦
 ١١١٨- فما اشتكيت وجعي، ٩٥١
 ١١١٩- فما جعل يشير بيده إلى ... ١١٣٦
 ١١٢٠- فما ظنكم بالذي، ١٧٦٧
 ١١٢١- فما عدا أن فرغ، ٩٧٨
 ١١٢٢- فما لي؟، ١٧٩٤
 ١١٢٣- فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا، ٩٧٥
 ١١٢٤- فمن لم يرجع عن دينه ٨٣٥
 ١١٢٥- فمن وجد من ذلك شيئاً، .. ٨٤٨
 ١١٢٦- فمنك وحدك لا شريك لك. ٥٢٠
 ١١٢٧- فنام حتى نفخ، ١٥٦
 ١١٢٨- فنعم إذاً، ٩٤١
 ١١٢٩- فهَمَّ شيطان، ١٧٠٨
 ١١٣٠- فهو لاء لربي، ١٧٩٤
 ١١٣١- فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ ٨٣٥
 ١١٣٢- فوعك، واشتد وعكه، ١٦٨١
 ١١٣٣- فوقعت يدي، ٢٩٤
 ١١٣٤- في أكثر من سبعين مرة، . ١٧٢٧
 ١١٣٥- في الأرض تلك الساعة، . ١٥٥٠
 ١١٣٦- في الأرض ولا في السماء، ٩٠٣
 ١١٣٧- في الأرض، ٥٤٩
 ١١٣٨- في الأمور كلها، ٤٦٩
 ١١٣٩- في الحضيض، ١٦٥٠
 ١١٤٠- في الدنيا، ٥٣١
 ١١٤١- في الركاب، ١٣٧٠
 ١١٤٢- في المال والأهل، ١٣٨٣
 ١١٤٣- في اليوم مائة مرة. ٦١٣، ١٧٤٣
 ١١٤٤- في بطن الوادي، ١٦٢٦
 ١١٤٥- في تلك الساعة، ١٧٣٧
 ١١٤٦- في ثمرنا، ١٢٤٥
 ١١٤٧- في جوف الليل الآخر، ... ١٧٣٦
 ١١٤٨- في ديني، ٥٣٢
 ١١٤٩- في ذمتك، ١٠٢٦
 ١١٥٠- في سفر، ١٤٢٩
 ١١٥١- في شيء قط، ٧٨٦
 ١١٥٢- في صَلِّ، ٧٠٧
 ١١٥٣- في ظلمة شديدة، ٤٩٠
 ١١٥٤- في عُقْبِهِ، ٧٠٧
 ١١٥٥- في غير إثم، ٣١
 ١١٥٦- في غير ضراء مضرة، ٣٩٦
 ١١٥٧- في قنوت الوتر، ٧٤٠
 ١١٥٨- في كل مسحة، ١٦٦٦
 ١١٥٩- في ليلته ما يشاء، ١٥٥٢
 ١١٦٠- في نقب من تلك النقاب، . ٦٢٦
 ١١٦١- فيأتي منه بناقتين كوماوين، .. ٣١
 ١١٦٢- فيبلغ أو فيسبغ الوضوء، ... ١٢٢
 ١١٦٣- فيتحفونه، ١٢٢٢
 ١١٦٤- فيحسن الطهور، ٨٧٤
 ١١٦٥- فيستريحهم، ٧٩٨
 ١١٦٦- فَيَغْلُمُ، أَوْ يَقْرَأُ، ٣٢
 ١١٦٧- فيقول لهم، ١٢٦٣
 ١١٦٨- فيقول، ٩٤٩
 ١١٦٩- فيكتب له ألف حسنة، ١٧٦٢
 ١١٧٠- قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ ١٢١٦
 ١١٧١- قال، ١٢٦٨
 ١١٧٢- قال: الحمد لله، ١٤٥٠

- ١٢٧٨ قال: بسم الله، ١١٧٣-
 ١٣٧٣ صنع ﷺ رأيت النبي ١١٧٤-
 ١٤٢١ قال: زدني، ١١٧٥-
 ١٦٤١ قال: فخرجوا، ١١٧٦-
 ٨٠٣... قالها إبراهيم حينما ألقى ١١٧٧-
 ٨٠٣... قالها إبراهيم، وقالها محمد.. ١١٧٨-
 ١٦٥٢ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا ١١٧٩-
 ١٨ قالوا، ١١٨٠-
 ١٥٨٦ قَامَ فِي نِسَاجَةٍ، ١١٨١-
 ٤١ قاموا، ١١٨٢-
 ١٦٢١ قبل أن تطلع الشمس، ١١٨٣-
 ١٣٠٦ قبل أن يقوم من مجلسه، ١١٨٤-
 ١٠٦٨ قد قبض، ١١٨٥-
 ١٢٢٤ قَدَحَ، ١١٨٦-
 ٩١١ قدر الله وما شاء فعل، ١١٨٧-
 ٧٥٦ قدوس، ١١٨٨-
 ١٧٦٦ قرأ القرآن، ١١٨٩-
 ٧٦٥ القرآن، ١١٩٠-
 ٨٣٣ قرقور، ١١٩١-
 ١٣٨٩ قرية، ١١٩٢-
 ١٥٦ القصعة، ١١٩٣-
 ١٦٢٠ القصواء، ١١٩٤-
 ٤٠٤ قضى صلاته، ١١٩٥-
 ١٥٧١ قطعت عنق صاحبك، ١١٩٦-
 ١٥٧٣ قطعتم ظهر الرجل، ١١٩٧-
 ٦٦٣ قطيفتهما، ١١٩٨-
 ٤٩١ قل هو الله أحد والمعوذتين، ١١٩٩-
 ١٦٠٦ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، ١٢٠٠-
 ٩٠١ قل، ١٢٠١-
 ١٧٩٤ قل: اللهم اغفر لي، ١٢٠٢-
 ٤٩١ قل، فلم أقل شيئاً، ١٢٠٣-
 ١٦٠٤ قل هو الله أحد، قل يا أيها ١٢٠٤-
 ٦٠٤ قلت بعدك، ١٢٠٥-
 ١٧٧٣ قلت: بلى، ١٢٠٦-
 ٩٩، ٩٤ قميص، ١٢٠٧-
 ١١٣٨ قناة، ١٢٠٨-
 ٦٥٢ قني عذابك، ١٢٠٩-
 ٦٩٧ القهار، ١٢١٠-
 ٣٠٦ قوته، ١٢١١-
 ٨٨٠ قول أخي سليمان، ١٢١٢-
 ١١٨٣ قوله: «فليقل»: ظاهر ذلك ١٢١٣-
 ١١١٤ قوم عاد، ١٢١٤-
 ٢٣٠ قيم السموات والأرض، ١٢١٥-
 ٩٠٤، ٤٥٣ القيوم، ١٢١٦-
 ١٦٦٦ كاد يبطله، ١٢١٧-
 ١٧٠٧ كادته، ١٢١٨-
 ١١٥٥ كافر بي، ١٢١٩-
 ١١١ كان ﷺ إذا خرج من الخلاء ١٢٢٠-
 ١٢٢٩ كان إذا أفطر عند قوم، ١٢٢١-
 ٦٧٩ كان إذا أوى إلى فراشه، ١٢٢٢-
 ٧٩٤ كان إذا خاف قوماً، ١٢٢٣-
 ١٠٨٣ كان إذا فرغ من دفن الميت. ١٢٢٤-
 ١٤١٦... كان النبي ﷺ إذا أراد أن ١٢٢٥-
 ٩٢٩ كان رسول الله ﷺ يعودُ، ١٢٢٦-
 ١٣٠٧ كان طابعاً، ١٢٢٧-
 ١٠٣٩ كان يشهد أن لا إله إلا أنت ١٢٢٨-

- ١٢٢٩- كان يقرأ في الركعتين، ... ١٦٠٣
 ١٢٣٠- كان يقول للرجل إذا أراد ١٤١٢
 ١٢٣١- كان يوتر، ... ٧٥٧
 ١٢٣٢- كان، ... ١٦٥٨
 ١٢٣٣- كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت ١٢١
 ١٢٣٤- كانت عليه من الله ترة، ٣٦، ٣٤
 ١٢٣٥- كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةً. ١٥٦٤
 ١٢٣٦- كأنك تقدره، ... ١١٩٢
 ١٢٣٧- كأنها شن، ... ١٠٦٩
 ١٢٣٨- كَانَتْ مَا كَانَ، ... ١٢٩٤
 ١٢٣٩- كبد القوس، ... ٨٣٤
 ١٢٤٠- كبرنا، ... ١٤٢٥
 ١٢٤١- كتب الله له ألف ألف حسنة ١٣٩٨
 ١٢٤٢- كتب له مائة حسنة، ٥٩٧، ١٧٤٩
 ١٢٤٣- كتبت في رَقٍّ، ... ١٣٠
 ١٢٤٤- كثرت عليّ، ... ٢٦
 ١٢٤٥- كراهية أن يرى أني كنت أَتَّقِيهِ ١٥٥
 ١٢٤٦- الكريم، ... ٧٧٨
 ١٢٤٧- كسا من العربي، ... ١٢٠٧
 ١٢٤٨- كشفه الله، ... ١١٤٩
 ١٢٤٩- كَفَرَ اللهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ١٣٠٧
 ١٢٥٠- كفيت، ... ١٣٣
 ١٢٥١- كل ليلة، ... ٦٨٣
 ١٢٥٢- كل يوم ألف حسنة، ... ١٧٦١
 ١٢٥٣- كلما أتى الركن، ... ١٥٩٤
 ١٢٥٤- كلما رمى بحصاة، ... ١٦٢٥
 ١٢٥٥- كلمات، ... ١٣٠٧
 ١٢٥٦- كلمات الله، ... ١٧٠٩
 ١٢٥٧- كلمتان، ... ١٧٥٢
 ١٢٥٨- كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ ... ١٥٨٧
 ١٢٥٩- كما (نقيت) تنقي الثوب ... ١٠١٥
 ١٢٦٠- كما باركت على إبراهيم ... ٣٣٧
 ١٢٦١- كما باعدت بين المشرق ... ١٩٥
 ١٢٦٢- كما صليت على إبراهيم، .. ٣٣٣
 ١٢٦٣- كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ ... ٢٧٤
 ١٢٦٤- كن لي جازًا ... ٨١١
 ١٢٦٥- كنا إذا صعدنا ... ١٤٢٥
 ١٢٦٦- الكنيف، ... ١٠٨، ١٠٢
 ١٢٦٧- الكبير، ... ٩٤٢
 ١٢٦٨- لا أبلغ كل ما فيك، ... ٢٩٥
 ١٢٦٩- لا أحصي ثناء عليك، ... ٢٩٤
 ١٢٧٠- لَا أَشْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْقُرْآنِ .. ١٧٩٦
 ١٢٧١- لا أشرك به شيئًا، ... ٧٩٠
 ١٢٧٢- لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، ... ٢٨
 ١٢٧٣- لا إله إلا الله، .. ٦٤، ٤٢١، ٤٢٧
 ١٢٧٤- لا إله إلا الله، والله أكبر، ... ٩٨١
 ١٢٧٥- لا إله إلا أنت، ... ٢٠٦، ٢٣٦
 ١٢٧٦- لا إله إلا أنت سبحانك، .. ٧٨٥
 ١٢٧٧- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ... ٥٢٧
 ١٢٧٨- لا إله إلا الله وحده ... ١٣٩٦
 ١٢٧٩- لا إله غيرك، ... ٨١٩
 ١٢٨٠- لا بأس، ... ٩٣٨
 ١٢٨١- لا تأخذه سنة ولا نوم، ... ٤٥٣
 ١٢٨٢- لا تتمنوا لقاء العدو، ... ٨٢٤
 ١٢٨٣- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، .. ٨٩٩
 ١٢٨٤- لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، ... ١٢

- ١٢٨٥- لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ١٥١٨
 ١٢٨٦- لا تدعن ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ٣٧٥
 ١٢٨٧- لا تدعون أصم ولا غائباً، ١٧٧٦
 ١٢٨٨- لا ترسلوا فواشيكم، ١٨٢١
 ١٢٨٩- لا تكلمي إلى نفسي، ٥٦٧
 ١٢٩٠- لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. ١٨٢
 ١٢٩١- لا حول ولا قوة إلا بالله، ... ١٧٢
 ١٢٩٢- لا سهل، ٨٧٠
 ١٢٩٣- لا شريك له، ١٦٠٧، ٢٠٥
 ١٢٩٤- لا صلاة لمن لا وضوء له، ١١٥
 ١٢٩٥- لا مانع لما أعطيت، ٤٢٢
 ١٢٩٦- لا محالة، ١٥٧٢
 ١٢٩٧- لا معطي لما منعت، ٤٢٢
 ١٢٩٨- لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ٦٨٨
 ١٢٩٩- لا تكفرك، ٧٤٩
 ١٣٠٠- لا والله، ١١٣٤
 ١٣٠١- لا يجاوزهن، ١٧١٠
 ١٣٠٢- لا يجهل، ١٢٣٨
 ١٣٠٣- لا يحدث بها أحداً، .. ٧١٧، ٧٢١
 ١٣٠٤- لا يذكرون الله فيه، ٤٠
 ١٣٠٥- لا يرد، ١٩١
 ١٣٠٦- لا يزال الناس، ٨٤٨
 ١٣٠٧- لا يزال لسانك رطباً، ٢٥
 ١٣٠٨- لا يضر مع اسمه شيء، ٥٤٨
 ١٣٠٩- لا يضر بك بأيهن بدأت، ... ١٧٨٤
 ١٣١٠- لا يغفر الذنوب إلا أنت، .. ٣٦٥
 ١٣١١- لا يفتح باباً مغلقاً، ١٨١٨
 ١٣١٢- لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ٦٣٩
 ١٣١٣- لَا يَمُرُّ بآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ . ٢٥٧
 ١٣١٤- لا ينام، ٦٨٣
 ١٣١٥- لا ينجس، ١٦٣٠
 ١٣١٦- لَا كُفْرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ٨١
 ١٣١٧- لَا آيَاتَ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، ٧٧
 ١٣١٨- لبيك يا رسول الله، ١٧٧٧
 ١٣١٩- لبيك، ٢٠٩، ١٥٨٣
 ١٣٢٠- لتركن سنن من كان قبلكم ١٦٥٢
 ١٣٢١- لحينا وميتنا، ١٠٢٠
 ١٣٢٢- لَحُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ، ١٢٤٠
 ١٣٢٣- لذهب عنه ما يجد، ١٢٨٦
 ١٣٢٤- لربنا حامدون، ... ١٣٨٤، ١٤٤٣
 ١٣٢٥- لعله، ١١١٤
 ١٣٢٦- لعمرُ الله، ١٠٤٠
 ١٣٢٧- لعنته، ١٥٥٩
 ١٣٢٨- لغطه، ١٣٠٦
 ١٣٢٩- لقد دعا الله باسمه العظيم، ٤٠٩
 ١٣٣٠- لقد دعوت فيها، ٣٩٧
 ١٣٣١- لقد علمت الجن أنه ليس . ٤٨٥
 ١٣٣٢- لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبِيرَ سُنْكِ . ١٥٦٣
 ١٣٣٣- اللقن، ٨٣٤
 ١٣٣٤- لك أسلمت، ٢٣٣
 ١٣٣٥- لك الحمد، ٩٢، ٢٢٩
 ١٣٣٦- لك عدواً، ٩٥٠
 ١٣٣٧- لك مماتها ومحياها، ٦٤٩
 ١٣٣٨- لك والملك، ١٥٨٤
 ١٣٣٩- للذي خلقه وشق سمعه وبصره ٣٠٦
 ١٣٤٠- للذي خلقه وصوره، ٢٨٤

- ١٣٦٩- اللَّهُ الصَّمَدُ، .. ٤٤٤، ٤٩٢، ٨٤١
 ١٣٧٠- لَهَ الْمُلْكُ، ٦٥، ٤٢١، ٤٢٨
 ١٣٧١- لَهَ الْمُلْكُ، وَلَهَ الْحَفْدُ، ٩٨٢
 ١٣٧٢- لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، ٤٢٩
 ١٣٧٣- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ٦٣٠
 ١٣٧٤- لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٤٥٣
 ١٣٧٥- اللَّهُ، اللَّهُ، ٧٩٠
 ١٣٧٦- لَهَا مَا كَسَبَتْ، ٦٣٩
 ١٣٧٧- لَهَا، ١١١٩
 ١٣٧٨- اللَّهُمَّ، ١٠٦، ٣٦٣، ٣٧٣، ٧٨١
 ١٣٧٩- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، ٢٠٦
 ١٣٨٠- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، ١٥٢
 ١٣٨١- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا ١٥٣
 ١٣٨٢- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي، ١٢٥
 ١٣٨٣- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرطًا، ١٠٤٦
 ١٣٨٤- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرطًا، ١٠٥٨
 ١٣٨٥- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، ١١٤٤
 ١٣٨٦- اللَّهُمَّ اسْقِنَا، ١١٢٤
 ١٣٨٧- اللَّهُمَّ أَسْلَمْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ، ٦٨٧
 ١٣٨٨- اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مِنْ أَطْعَمَنِي... ١٢٢٤
 ١٣٨٩- اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٠٤٥
 ١٣٩٠- اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ ١٦٩
 ١٣٩١- اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، ١١٣٣
 ١٣٩٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ، ١٠٢٠
 ١٣٩٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَسْلَافِنَا، ١٠٥٠
 ١٣٩٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، ١٠١٢
 ١٣٩٥- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، ٢٨٩، ٢٤٧
 ١٣٩٦- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، ١٦٤، ١٦٨
 ١٣٤١- لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ٢٠٣
 ١٣٤٢- لِلرَّجُلِ، ١٤١٢
 ١٣٤٣- لِلشَّيْطَانِ حِصَاصٌ، ٨٩٠
 ١٣٤٤- لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ٢٠٤
 ١٣٤٥- لَمْ تَطْعَمِ النَّارَ، ٩٨٣
 ١٣٤٦- لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٨٦
 ١٣٤٧- لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، ٩٤٩
 ١٣٤٨- لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، ٣٤
 ١٣٤٩- لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَزُولَ ١٤٣٧
 ١٣٥٠- لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا، ١٢٧٩
 ١٣٥١- لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، ١٠٥٠
 ١٣٥٢- لَمْ يُغْرَ، ١٦٤٦
 ١٣٥٣- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، ٤٤٤
 ١٣٥٤- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، ٨٤١، ٤٩٢
 ١٣٥٥- لَمْ يَلِدْ، ٤٠٣
 ١٣٥٦- لَمْ يَنْبَغِ لِدُنْبٍ أَنْ يَذْرِكُهُ، ... ٩٠٠
 ١٣٥٧- لَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ، ٢١٨
 ١٣٥٨- لَمَّا دَنَا، ١٦٠٤
 ١٣٥٩- لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، ١٣٣٣
 ١٣٦٠- لِمَكَّةَ، ١٢٤٥
 ١٣٦١- لِمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا مَا ١٥٥٩
 ١٣٦٢- لِمَنْ حَمَدَهُ، ٢٦٢
 ١٣٦٣- لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ، ٦٣٤
 ١٣٦٤- اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، ٨١٧
 ١٣٦٥- اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، ... ٨١٧
 ١٣٦٦- اللَّهُ أَكْبَرُ، ١٧٢، ٥٩٨، ٦٦٠، ٨١٦
 ١٣٦٧- اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْرٌ، ١٦٤١
 ١٣٦٨- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ٢٢٣، ١٧٩٢

١٤٢٥- اللهم بعلمك الغيب، ٣٩١
 ١٤٢٦- اللهم بك أصبحنا، ٥٠٥
 ١٤٢٧- اللهم ثقل به موازينهما، .. ١٠٤٧
 ١٤٢٨- اللهم جنبنا الشيطان، ١٢٧٨
 ١٤٢٩- اللهم حوالينا، ١١٦٤
 ١٤٣٠- اللهم ربّ، ١٨٥
 ١٤٣١- اللهم رب السموات السبع، ٦٦٨
 ١٤٣٢- اللهم زينا بزينة الإيمان، ... ٣٩٦
 ١٤٣٣- اللهم صل على محمد، ... ٣٢٩
 ١٤٣٤- اللهم طهرني بالثلج، والبرد ٢٧٤
 ١٤٣٥- اللهم طهرني من الذنوب .. ٢٧٤
 ١٤٣٦- اللهم عافني في بدني، ٥٢٣
 ١٤٣٧- اللهم عافني في بصري، ... ٥٢٤
 ١٤٣٨- اللهم عافني في سمعي، ... ٥٢٣
 ١٤٣٩- اللهم عبدك وابن أمتك، .. ١٠٣٦
 ١٤٤٠- اللهم لا تحرمنا أجره، ١٠٢٢
 ١٤٤١- اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا ١٠٢٥
 ١٤٤٢- اللهم لا تؤاخذني، ١٥٧٧
 ١٤٤٣- اللهم لا طير إلا طيرك، .. ١٣٦٠
 ١٤٤٤- اللهم لا مانع لما أعطيت، ٢٧٣
 ١٤٤٥- اللهم ليك، ١٥٨٣
 ١٤٤٦- اللهم لك ركعت، ٢٥٣
 ١٤٤٧- اللهم لك سجدت، ٢٨٣
 ١٤٤٨- اللهم من أحبيته منا فأحبه ١٠٢٢
 ١٤٤٩- اللهم منزل الكتاب، ومجري ٨٢٧
 ١٤٥٠- اللهم منك، ١٧٠٢
 ١٤٥١- اللهم نقني، ١٩٥
 ١٤٥٢- اللهم هون علينا سفرنا هذا .. ١٣٨٠

١٣٩٧- اللهم افتح لي أبواب رحمتك ١٦٤
 ١٣٩٨- اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ٣١٠
 ١٣٩٩- اللهم اكفني بحلالك عن ٨٥٨
 ١٤٠٠- اللهم إن فلان بن فلان، .. ١٠٢٦
 ١٤٠١- اللهم إن كنت تعلم أن هذا ٤٧٣
 ١٤٠٢- اللهم إنا نسألك من خير هذه ١١٠٩
 ١٤٠٣- اللهم إنا نستعينك، ونستغفر ٧٤٩
 ١٤٠٤- اللهم أنت الأول فليس قبلك ٦٧٣
 ١٤٠٥- اللهم أنت ربي، ٥٠٨
 ١٤٠٦- اللهم إنك خلقت نفسي، .. ٦٤٩
 ١٤٠٧- اللهم إني أسألك الجنة، ... ٣٨٦
 ١٤٠٨- اللهم إني أسألك العافية، .. ٦٥٠
 ١٤٠٩- اللهم إني أسألك خشيتك... ٣٩٣
 ١٤١٠- اللهم إني أسألك خير المولج ١٤١
 ١٤١١- اللهم إني أسألك خيرها، ١١١٣
 ١٤١٢- اللهم إني أسألك من خيرها. ١١٠٧
 ١٤١٣- اللهم إني أسألك من فضلك ١٦٨
 ١٤١٤- اللهم إني أسألك، ... ٤٠٢، ٤٠٦
 ١٤١٥- اللهم إني أصبحت، ٥١٤
 ١٤١٦- اللهم إني أعوذ.....، ١٣٨٢
 ١٤١٧- اللهم إني أعوذ بك، ١٣٦، ٢٩٢
 ١٤١٨- اللهم إني أعوذ بك من الكفر .. ٥٢٤
 ١٤١٩- اللهم إني عبدك، ٧٥٩
 ١٤٢٠- اللهم إني نسألك في سفرنا ١٣٨٠
 ١٤٢١- اللهم بارك على محمد ٣٣٦
 ١٤٢٢- اللهم بارك لنا، ١٢٤٥
 ١٤٢٣- اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ١٢١٤
 ١٤٢٤- اللهم باعد، ١٩٥

- ١٤٥٣- لو أن أحدهم، ١٢٧٨
 ١٤٥٤- لو أني فعلت كذا وكذا، ٩١٥
 ١٤٥٥- لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ الْقَدَرَ لَسَبَقْتُهُ ١٦٨١
 ١٤٥٦- لو سمي لكفاكم، ١١٨٤
 ١٤٥٧- لو كان عليك مثل جبل صير ٨٦٠
 ١٤٥٨- لو كانت فيكم، ١٧٦٧
 ١٤٥٩- لوزنتهن، ٦٠٤
 ١٤٦٠- لولا دعوة أخينا سليمان، ... ٨٨٠
 ١٤٦١- لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِيْنَا سُلَيْمَانَ لِأُضْبِحَ. ٨٨١
 ١٤٦٢- ليزادن، ١٠٩٧
 ١٤٦٣- لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، ١٥٦١
 ١٤٦٤- ليصلي لنا، ٤٩٠
 ١٤٦٥- ليلة صفين، ٦٦٢
 ١٤٦٦- لَيْلَةٌ مَطَرٍ، ٩٠٢
 ١٤٦٧- ليلة مطيرة: لَيْلَةٌ مَطَرٍ، ٤٨٩
 ١٤٦٨- ما أجد وأحاذر، ١٦٦٥
 ١٤٦٩- ما أجود هذه، ١٢٢
 ١٤٧٠- ما استطاع من جسده، ٦٢٦
 ١٤٧١- ما استطعت، ٥١٠
 ١٤٧٢- ما أصبح، ٥٢٠
 ١٤٧٣- مَا اضْطَغَى اللَّهُ لِمَلَايِكَتِهِ، . ١٧٨٧
 ١٤٧٤- ما اكتسبت، ١٣٢٩
 ١٤٧٥- ما بين خلق آدم إلى قيام ١٣٢٢
 ١٤٧٦- ما بين سحري ونحري، ٩٧٣
 ١٤٧٧- مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟، ٣٨٧
 ١٤٧٨- ما تلقى من أثر الرحي، ٦٦٠
 ١٤٧٩- ما جلس قوم مجلساً لم ٣٦
 ١٤٨٠- ما خرج من بيتي قط، ١٣٨
 ١٤٨١- ما شيء أجده في صدري، ٨٥٣
 ١٤٨٢- ما فعل أسيرك؟، ٦٣٣
 ١٤٨٣- ما قدمت، ٣٦٩
 ١٤٨٤- ما قدمت، وما أخرت، ٢٣٥
 ١٤٨٥- ما لا يعلمون، ١٥٧٧
 ١٤٨٦- ما من أحد، ١٥٠٨
 ١٤٨٧- ما من آدمي إلا له شيطان، ٢٩٦
 ١٤٨٨- ما من عبد، ٨٧٤
 ١٤٨٩- ما من قوم، ٤٠
 ١٤٩٠- ما هذا، ١٢٧٠
 ١٤٩١- ما هذا؟، ١٠٦٩
 ١٤٩٢- ما يجد، ١٢٨٦
 ١٤٩٣- مَا يُجِيزُنَا مِنْكُمْ، ٩٠٦، ٤٨٦
 ١٤٩٤- ما يعجبه، ١٦٧٥
 ١٤٩٥- المأثم، ١٣٢٢، ٣٥٩
 ١٤٩٦- ماضٍ في حكمك، ٧٦١
 ١٤٩٧- مَالِكُ يَا عَائِشُ حَشِينَا رَابِئَةٌ ١١٠١
 ١٤٩٨- مائة مرة، ١٧٤٧، ٥٨٦
 ١٤٩٩- مباركاً فيه، ١٢٠٥، ٢٦٦
 ١٥٠٠- مبتلى، صاحب بلاء، ١٢٩٢
 ١٥٠١- مت على الفطرة، ٦٩٠
 ١٥٠٢- مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ .. ٨١
 ١٥٠٣- مثل البيت الذي يذكر الله فيه. ١٢
 ١٥٠٤- مثل الترس، ١١٣٥، ١١٦٥
 ١٥٠٥- مثل الحي والميت، ١٢
 ١٥٠٦- مثل الذي يذكر ربه، ١١، ١٠
 ١٥٠٧- مثل جبل صبير ديناً، ٨٥٩
 ١٥٠٨- مثل زيد البحر، ١٧٤٨

- ١٥٠٩- مثل هذه، ١٦٩٣
 ١٥١٠- مجلت، ٦٦٣
 ١٥١١- مَجَلْتُ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، ... ٤٦١
 ١٥١٢- مجيد، ٣٣٤
 ١٥١٣- محتضرة، ١٠٧
 ١٥١٤- محجلة، ١٠٩٨
 ١٥١٥- محمداً، ١٨٦
 ١٥١٦- محيت عنه مائة سيئة، ١٧٤٩
 ١٥١٧- مخلصين له الدين، ٤٣٠
 ١٥١٨- المرء، ٨٨٩
 ١٥١٩- مرحباً بك يا ابن أخي، سل ١٥٨٨
 ١٥٢٠- مردفي، ٧٧٥
 ١٥٢١- مرفقه، ١٠٧
 ١٥٢٢- مريعاً، ١١٢٥
 ١٥٢٣- مريضاً، ١١٢٥
 ١٥٢٤- مساءً، ٩٥٩
 ١٥٢٥- المستأخرين، ١٠٩٦
 ١٥٢٦- مستقبلاً بأطراف أصابعه ... ٢٩٥
 ١٥٢٧- المستقدمين، ١٠٩٦
 ١٥٢٨- مسجد ذي الحليفة، ١٥٨٦
 ١٥٢٩- مسجد منى، ١٦٢٧
 ١٥٣٠- مسلحة يحفظونه، ٤٦٢
 ١٥٣١- مسلماً، ٥٨١
 ١٥٣٢- مسند إليّ ظهره، ٩٦٦
 ١٥٣٣- المسيح الدجال، ١٣٢٢
 ١٥٣٤- الْمَشْجَبِ، ١٥٨٦
 ١٥٣٥- المشعر الحرام، ١٦٢٠
 ١٥٣٦- مشوي، ١١٩١
 ١٥٣٧- مشى في خِرافة الجنة، ٩٥٧
 ١٥٣٨- مُطْرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، ١١٥٣
 ١٥٣٩- مع اسمه، ٩٠٣
 ١٥٤٠- معروفاً، ١٣١٥
 ١٥٤١- مَعْقَبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، .. ٤٣٩
 ١٥٤٢- معقبات، ١٨٠٧
 ١٥٤٣- المغرب، ٣٥٩، ١٣٢٢
 ١٥٤٤- مغفرة من عندك، ٣٦٤
 ١٥٤٥- مغنياً، ١١٢٤
 ١٥٤٦- مفردات سورة الإخلاص، ٩٠٠
 ١٥٤٧- مفردات سورة الفلق، ٩٠١
 ١٥٤٨- مفردات سورة الناس، ٩٠١
 ١٥٤٩- مفروضة أو غير مفروضة، .. ٨٧٦
 ١٥٥٠- مقام الذي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ ١٦٢٦
 ١٥٥١- مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، ١٢٢
 ١٥٥٢- المكاتب، ٨٥٩
 ١٥٥٣- ملء السموات وملء الأرض ٢٧١
 ١٥٥٤- الملاعن، ٩٠٧
 ١٥٥٥- مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، ١٦٩٩
 ١٥٥٦- ملتحقاً، ١٥٨٨
 ١٥٥٧- ملك الناس، ٤٤٨
 ١٥٥٨- ملكان موكلان، ١٣٤
 ١٥٥٩- مما ابتلاك به، ١٢٩٣
 ١٥٦٠- مما طلعت عليه الشمس، ١٧٥٨
 ١٥٦١- مما يلي الوادي فيقف، ... ١٦٢٦
 ١٥٦٢- الممسك السموات السبع .. ٨١٧
 ١٥٦٣- من أحصاها، ٧٧٠
 ١٥٦٤- من آخر سورة الكهف، .. ١٣٢١

- ١٥٦٥- من اضطلع مضجعاً لم يذكر الله ٣٤
 ١٥٦٦- من أطعمه الله طعاماً، ١١٨٩
 ١٥٦٧- مِنْ أَعْدَادِهِنَّ مَنْ الْإِبِلِ، ٣٢
 ١٥٦٨- من أكل طعاماً، ١١٩٨
 ١٥٦٩- من البخل، ٣٧٩
 ١٥٧٠- من التوابين، ١٢٥
 ١٥٧١- من الجبن، ٣٧٩
 ١٥٧٢- من الجنة والناس، ٤٤٨
 ١٥٧٣- مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ، ٩٠١
 ١٥٧٤- من الحُبْثِ، ١٠٦
 ١٥٧٥- من الدجال، ١٣٢١
 ١٥٧٦- من الدنس، ١٠١٥
 ١٥٧٧- من ذكر الله، ٢٦
 ١٥٧٨- من الشيطان الرجيم، ٨٦٦
 ١٥٧٩- من الشيطان، ١٦٣، ٢٢٤، ٧١٦
 ١٥٨٠- مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، ٦٣٤
 ١٥٨١- من المتطهرين، ١٢٥
 ١٥٨٢- من المؤمنين والمسلمين، ١٠٩٤
 ١٥٨٣- من الهمم، ٧٧٣
 ١٥٨٤- من أمة محمد، ١٧٠٣
 ١٥٨٥- من أن أرد إلى أرذل العمر، ٣٧٩
 ١٥٨٦- مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، ٧٠٧
 ١٥٨٧- من تتهمون، هَلْ تَتَّهَمُونَ لَهُ ١٦٧٤
 ١٥٨٨- من توضأ فأحسن الوضوء، ١٢٥
 ١٥٨٩- من جمعهن، ١٥٢٧
 ١٥٩٠- من حفظ عشر آيات من .. ١٣٢٠
 ١٥٩١- من خطاياي، ١٩٦
 ١٥٩٢- من خلائك، ٨١٢
 ١٥٩٣- مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، ٤٩٨
 ١٥٩٤- من دخل السوق، ١٣٩٥
 ١٥٩٥- من ذا الذي يشفع عنده إلا . ٦٣٠
 ١٥٩٦- من ذا الذي يشفع عنده، ... ٤٥٣
 ١٥٩٧- من ذكرت عنده، ١٥٠٣
 ١٥٩٨- من ردته الطير، ١٣٥٩
 ١٥٩٩- من ردم، ١٦٩٢
 ١٦٠٠- من روح الله، ١١٠٨
 ١٦٠١- من سحاب ولا قزعة، ١١٣٤
 ١٦٠٢- من شر عبدك فلان، ٨١٨
 ١٦٠٣- من شر قد اقترب، ١٦٩١
 ١٦٠٤- من شر ما أجد، ١٦٦٥
 ١٦٠٥- من شر ما خلق، ٤٤٧، ٦١٩
 ١٦٠٦- مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ٤٩٣، ٩٠١
 ١٦٠٧- من شر ما فيه، ٥٧٤
 ١٦٠٨- من شر نفسي، ٥٤٢
 ١٦٠٩- من شرورهم، ٧٩٤
 ١٦١٠- من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، ١٤٦١
 ١٦١١- من ضُنع إليه معروف، ١٣١٥
 ١٦١٢- مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ٣٥٨
 ١٦١٣- من عذاب جهنم، ٣٥١
 ١٦١٤- من عذاب في النار، ٥٠٠
 ١٦١٥- من علمه إلا بما شاء، ٤٥٤
 ١٦١٦- من غضبه، ٧٠٤
 ١٦١٧- من غير الفريضة، ٤٧٠
 ١٦١٨- من غير حول مني ولا قوة ١١٩٩
 ١٦١٩- من غير حول مني، ٩٠
 ١٦٢٠- من فتنة الدنيا، ٣٨٠

- ١٦٤٩- ناشئاً، ١١٤٩
 ١٦٥٠- ناصيتي بيدك، ٧٦٠
 ١٦٥١- نافعاً، ١١٤٩
 ١٦٥٢- نافعاً غير ضار، ١١٢٥
 ١٦٥٣- نبت له غرس، ١٧٦٦
 ١٦٥٤- نثني عليك الخير كله، ٧٤٩
 ١٦٥٥- النجس، ١٠٧
 ١٦٥٦- نُحِبُّ بِحُبِّكَ من أحبك، ... ١٥٧
 ١٦٥٧- نخلة في الجنة، ١٧٦٥
 ١٦٥٨- نخلع من يكفرك، ٧٥٠
 ١٦٥٩- الندي الأعلى، ٦٤٦
 ١٦٦٠- نرجو رحمتك، ونخشى ٧٤٨
 ١٦٦١- نزع جبة صوف، ١٦٧٨
 ١٦٦٢- نَزَعَ زِرِّي، ١٥٨٨
 ١٦٦٣- نزل رسول الله ﷺ علينا، .. ١٢١٤
 ١٦٦٤- نسأل الله لنا ولكم العافية، ١٠٩٧
 ١٦٦٥- نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، ٤٨٥، ٩٠٥
 ١٦٦٦- نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي، ١٥٨٨
 ١٦٦٧- نَعَادِي بَعْدَاوَتِكَ من خالفك ١٥٨
 ١٦٦٨- نعرض أنفسنا، ١٢٢٣
 ١٦٦٩- نَعَمْ، ١٦٩٣
 ١٦٧٠- النعيم المقيم، ٤٣٨
 ١٦٧١- النقص، ٦٧٥
 ١٦٧٢- نخض الكتف، ١٣١٢
 ١٦٧٣- نفس الرحمن، ١١١٠
 ١٦٧٤- نلتمس الخمر، ١٦٧٧
 ١٦٧٥- هبط جبريل، ١٧٠٩
 ١٦٧٦- هدى من الضلالة، ١٢٠٧
 ١٦٢١- من فجئته، ١٢٩٢
 ١٦٢٢- من فلان بن فلان، ٨١١
 ١٦٢٣- من قال ذلك دبر كل صلاة ٤٣٧
 ١٦٢٤- من قال: سبحان الله العظيم ١٧٦٤
 ١٦٢٥- من قرأ حرفاً، ٢٨
 ١٦٢٦- من قعد مقعداً، ٣٣
 ١٦٢٧- مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ.. ١٦٤٩
 ١٦٢٨- من كان، ٩٨٥
 ١٦٢٩- مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ٢٨
 ١٦٣٠- من كل شيطان، ٩٣١
 ١٦٣١- من كنانتي، ٨٣٤
 ١٦٣٢- من نزل منزلاً، ١٤٣٥
 ١٦٣٣- من نفخه، ٢٢٤
 ١٦٣٤- من وافق قوله قول الملائكة ٢٦٢
 ١٦٣٥- من ولد إسماعيل، .. ٥٩٣، ١٧٥١
 ١٦٣٦- المثنان، ٤٠٧
 ١٦٣٧- المنحر، ١٦٢٦
 ١٦٣٨- منزل التوراة، ٦٧٢
 ١٦٣٩- منزل الكتاب، ٨٢٣
 ١٦٤٠- منصوبتان، ٢٩٤
 ١٦٤١- منظراً قط إلا والقبر أفضح ١٠٨٣
 ١٦٤٢- المهديين، ١٠٠٣
 ١٦٤٣- مَهْيَمٌ، ١٣٣٥
 ١٦٤٤- موثقاً، ٨٨٠
 ١٦٤٥- موجواًين، ١٦٩٨
 ١٦٤٦- موسى، ١٣٩٢
 ١٦٤٧- المؤمن القوي، ٩١٢
 ١٦٤٨- الموهوب لك، ٩٢٣

- ١٦٧٧- هديت، ١٣٤
 ١٦٧٨- هذا الثوب، ٨٩
 ١٦٧٩- هذه الدعوة، ١٨٥
 ١٦٨٠- هل بي جنون، ١٢٨٧
 ١٦٨١- هل تدرّون، ١١٥٧
 ١٦٨٢- هل لك، ١٦٧٤
 ١٦٨٣- هلك المكثرون، ١٧٧٧
 ١٦٨٤- هلكت الأموال، .. ١١٣٢، ١١٦٤
 ١٦٨٥- هلم، ١٠٩٩
 ١٦٨٦- هَلِّمْ، ١٤١٣
 ١٦٨٧- هَلِّمِي الْمُدِّيَّةَ، ١٧٠٢
 ١٦٨٨- هلمي، ١٧٠٢
 ١٦٨٩- هَمِّ، ٧٩١
 ١٦٩٠- الهمس، ٨٣٤
 ١٦٩١- هُنَيْيَّةَ، ١٩٥
 ١٦٩٢- هُنَيْئًا، ١١٢٤، ١١٥٠
 ١٦٩٣- هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ .. ٨٥٢
 ١٦٩٤- هو الله أحد، ٤٤٤
 ١٦٩٥- هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، .. ٤٩٢، ٨٤٠، ٩٠٠
 ١٦٩٦- هِيَ الْحَالِقَةُ، ١٥٢١
 ١٦٩٧- هيه، ١٥٦٣
 ١٦٩٨- وأبدله دارًا خيرًا .. ١٠١٦، ١٠٤٩
 ١٦٩٩- وابعثه ١٨٧
 ١٧٠٠- وأبوء بذنبي، ٥١١
 ١٧٠١- واتقل على يسارك ثلاثًا، ٨٦٦
 ١٧٠٢- وأتوب إليه، ٦١٢، ١٧٢٦
 ١٧٠٣- واجبرني، ٣٠٢
 ١٧٠٤- وأجرأ، ١٠٥٩
 ١٧٠٥- واجعل في عصبي نورًا، ... ١٥٣
 ١٧٠٦- واجعل في نفسي نورًا، ١٥٣
 ١٧٠٧- واجعل لي في نفسي نورًا، ١٥٤
 ١٧٠٨- واجعلنا هداة مهتدين، ٣٩٧
 ١٧٠٩- واجعلني خيرًا مما يظنون، ١٥٧٨
 ١٧١٠- واجعله في كفالة إبراهيم، ١٠٤٩
 ١٧١١- واجعلها لي عندك ذخراً، ... ٣١١
 ١٧١٢- وأجيفوا الأبواب، ١٥٥٢
 ١٧١٣- وأحاذر، ١٦٦٥
 ١٧١٤- وَأَحِبِّ الْقَيْدَ، ٧١٩
 ١٧١٥- الواحد، ٦٩٧
 ١٧١٦- وأحزابه، ٨١٢
 ١٧١٧- وأحسن عزاءك، ١٠٦٨
 ١٧١٨- وأحيا، ٦٥٧
 ١٧١٩- وأحيي بلدك الميت، ١١٤٥
 ١٧٢٠- واختلاف الليل والنهار، ٧٧
 ١٧٢١- واخلفه في عقبه، ١٠٠٤
 ١٧٢٢- وأدخله الجنة، وأعذه من .. ١٠١٧
 ١٧٢٣- وإذا أتاه الأمر يكرهه، ١٤٥١
 ١٧٢٤- وإذا أخذ مضجعه، ٦٦٤
 ١٧٢٥- وَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا، . ١٦٨١
 ١٧٢٦- وإذا سمعتم نهيق الحمار، ١٥٤٣
 ١٧٢٧- وإذا نزلنا، ١٤٢٥
 ١٧٢٨- واذكروا اسم الله، ١٥٥٢
 ١٧٢٩- وارحمني، ... ٣٠٢، ٣٦٤، ٩٦٥
 ١٧٣٠- وارحمه، ١٠١٣، ١٠٢٩
 ١٧٣١- وارحمهم، ١٢١٤
 ١٧٣٢- وارزقني، .. ٣٠٣، ١٧٩٥، ١٧٩٩

- ١٧٣٣- وارفع درجته، ١٠٠٣
 ١٧٣٤- وارفعني، ٣٠٣
 ١٧٣٥- وأرفعها في درجاتكم، ١٧
 ١٧٣٦- وأزكاها، ١٧
 ١٧٣٧- وأزوجك، ١٣٣٤
 ١٧٣٨- وأسألك الرضا بعد القضاء، ٣٩٤
 ١٧٣٩- وأسألك القصد في الغنى... ٣٩٣
 ١٧٤٠- وأسألك برد العيش بعد... ٣٩٥
 ١٧٤١- وأسألك قرة عين لا تنقطع، ٣٩٤
 ١٧٤٢- وأسألك كلمة الحق في ٣٩٣
 ١٧٤٣- وأسألك لذة النظر إلى ٣٩٥
 ١٧٤٤- وأسألك من فضلك العظيم. ٤٧٢
 ١٧٤٥- وأسألك نعيماً لا ينفد، ٣٩٤
 ١٧٤٦- وأستغفرك لما لا أعلم، .. ١٣٥٠
 ١٧٤٧- وأستغفره، ١٧٣٠
 ١٧٤٨- وأستقدرك، ٤٧١
 ١٧٤٩- واستوت به ناقته، ١٥٨٥
 ١٧٥٠- وأشرف الذي معي، ٨٩١
 ١٧٥١- وأشهد أن محمداً عبده ٣٢٣
 ١٧٥٢- وأشهد أن محمداً، ١٢٠
 ١٧٥٣- وأشهد حملة عرشك، ٥١٥
 ١٧٥٤- وأصبح الملك لله، .. ٤٩٦، ٥٧١
 ١٧٥٥- واصرف عني سيئها، لا ٢٠١
 ١٧٥٦- وأصغت إليه، ٩٦٦
 ١٧٥٧- وأصلح لي شأني كله، ٧٨١
 ١٧٥٨- وأطعمنا خيراً منه، ١١٩٠
 ١٧٥٩- وأطفئوا مصابيحكم ١٨٢٠
 ١٧٦٠- واطو عنا بعده، ١٣٨١
 ١٧٦١- واعترفت بذنبي، ٢٠٧
 ١٧٦٢- وأعظم به أجورهما، ١٠٤٨
 ١٧٦٣- وأعظم لي نوراً، ١٥٤
 ١٧٦٤- واعف عنا واغفر لنا ٦٤٠
 ١٧٦٥- واعف عنه، ١٠١٣
 ١٧٦٦- وأعوذ بعظمتك أن أغتال ... ٥٣٣
 ١٧٦٧- وأعوذ بك من النار، ٣٨٦، ٤٠٩
 ١٧٦٨- وأعوذ بك من شرها، ١١٠٧
 ١٧٦٩- وأعوذ بك من شر هذا ٤٩٨
 ١٧٧٠- وأعوذ بك من شره وشر ما .. ٩٣
 ١٧٧١- وأعوذ بك من شرها وشر. ١٢٧٣
 ١٧٧٢- وأعوذ بك، ٥٧٤
 ١٧٧٣- وأعوذ بك منك، ٢٩٣
 ١٧٧٤- واغسله، ١٠١٤
 ١٧٧٥- واغفر لنا وله، ١٠٠٥
 ١٧٧٦- واغفر لهم، ١٢١٤
 ١٧٧٧- واغفر لي، ١٥٧٧
 ١٧٧٨- وأغلقوا الأبواب واذكروا. ١٨١٨
 ١٧٧٩- وأغلقوا الأبواب، وأغلق .. ١٨١٨
 ١٧٨٠- وأغننا من الفقر، ٦٧٥
 ١٧٨١- واغنني بفضلك عمن ٨٥٨
 ١٧٨٢- وأفرطنا، ١٠٥٠
 ١٧٨٣- وأفضل علينا، ١٤٣٣
 ١٧٨٤- وَأَقْتَصَّ التَّشَهُّدَ بِمَثَلٍ مَا ٣٢٣
 ١٧٨٥- واقدر لي الخير حيث كان، ٤٧٦
 ١٧٨٦- وأقلوا الخروج، ١٥٥١
 ١٧٨٧- وأكرم نزله، ١٠١٤
 ١٧٨٨- وَأَكْرَهَ الْعُلَّ، ٧١٩

- ١٧٨٩- وأكفثوا الآنية، ١٥٥٣
- ١٧٩٠- وَالْآخِرُ، ٨٥٢
- ١٧٩١- وَالْآخِرَةُ، ٥٣١
- ١٧٩٢- وَالْأَدَاءُ، ١٣٤١
- ١٧٩٣- وَالْإِسْلَامُ، ١١٦٩
- ١٧٩٤- وَالْأَكَاَمُ، ١١٤٥، ١١٢٧
- ١٧٩٥- وَالْإِنْجِيلُ، ٦٧٢
- ١٧٩٦- وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، ١٥٢٩
- ١٧٩٧- وَالْإِيمَانُ، ١١٦٩
- ١٧٩٨- وَالْبَاطِنُ، ٨٥٢
- ١٧٩٩- وَالْبَخْلُ، ٧٧٤
- ١٨٠٠- وَالتَّوْفِيقُ لِمَا تَحِبُّ وَتَرْضَى ١١٧٠
- ١٨٠١- وَالتَّالِيلُ، ١٣١٣
- ١٨٠٢- وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، ٦٨٧
- ١٨٠٣- وَالْجَبْنُ، ٧٧٤
- ١٨٠٤- وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، ٢٣٢
- ١٨٠٥- وَالْحَزَنُ، ٧٧٣
- ١٨٠٦- وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، ٢٨
- ١٨٠٧- وَالْحَقُّ، ١٠٢٩
- ١٨٠٨- وَالْحَقْنِيُّ، ٩٦٥
- ١٨٠٩- وَالْحَقُّهُ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، ١٠٤٨
- ١٨١٠- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، ٦٨٠
- ١٨١١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ٤٣٦، ٤٩٦، ١٧٥٧
- ١٨١٢- وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُونِ، ١٣٨٤
- ١٨١٣- وَالْخَبَائِثُ، ١٠٧
- ١٨١٤- وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، ١٣٨١
- ١٨١٥- وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، ١٥٨٥
- ١٨١٦- وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، ٢١٠
- ١٨١٧- وَالذَّرْكُ، ٤٩٠
- ١٨١٨- وَالَّذِي تَدْعُوهُ، ١٧٧٦
- ١٨١٩- وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، ١٢
- ١٨٢٠- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ١٣٤٩
- ١٨٢١- وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْزَرَ، ٨٧٦
- ١٨٢٢- وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ، ١٥٨٥
- ١٨٢٣- وَالرُّوحُ، ٢٥٠، ٧٥٦
- ١٨٢٤- وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، ٢٣٣
- ١٨٢٥- وَالسَّلَامَةُ، ١١٦٩
- ١٨٢٦- وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، ٢١٠
- ١٨٢٧- وَالشَّهَادَةُ، ٥٤١
- ١٨٢٨- وَالشُّوقُ إِلَى لِقَائِكَ، ٣٩٦
- ١٨٢٩- وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، ١٨٦
- ١٨٣٠- وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى ١٦٤، ١٦٧
- ١٨٣١- وَالصَّلَوَاتُ، ٣١٩
- ١٨٣٢- وَالطَّيِّبَاتُ، ٣١٩
- ١٨٣٣- وَالظَّاهِرُ، ٨٥٢
- ١٨٣٤- وَالظَّرَابُ، ١١٦٤، ١١٣٧
- ١٨٣٥- وَالْعَافِيَةُ، ٥٣١
- ١٨٣٦- وَالْعَجْزُ، ٧٧٣
- ١٨٣٧- وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي ٦٦٤
- ١٨٣٨- وَالْفَالِجُ، ٩٠٢
- ١٨٣٩- وَالْفَجَاءَةُ، ٩٠٢
- ١٨٤٠- وَالْفِرْقَانُ، ٦٧٢
- ١٨٤١- وَالْفَقْرُ، ٥٢٤
- ١٨٤٢- وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، ٧٢٠
- ١٨٤٣- وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظْمَةُ، ٢٥٨
- ١٨٤٤- وَالْكُسْلُ، ٧٧٤

- ١٨٤٥- واللّه، ١٧٢٦
 ١٨٤٦- واللّه أكبر، ١٧٥٨، ٤٣٦، ٦٦
 ١٨٤٧- واللّه أكبر، وَكَبِّرْ، ١٧٠١
 ١٨٤٨- واللّه إني أحبك، ٣٧٤
 ١٨٤٩- واللّه حسيبه، ١٥٧١
 ١٨٥٠- واللّه عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، ٨١
 ١٨٥١- واللّه ليهنك العلم يا أبا ٤٥٢
 ١٨٥٢- واللّه ما رأيت كالיום، ١٦٧٣
 ١٨٥٣- والمروة، ١٦٠٥
 ١٨٥٤- والملائكة من خيفته، ١١١٨
 ١٨٥٥- والملكوت، ٢٥٧
 ١٨٥٦- والممات، ٣٥٢
 ١٨٥٧- والمؤمنون، ٦٣٨
 ١٨٥٨- والنبيون حق، ٢٣٢
 ١٨٥٩- والنعمة، ١٥٨٤
 ١٨٦٠- والهرم، ٤٩٩
 ١٨٦١- والوفاء، ١٣٤٢
 ١٨٦٢- وإليك المصير، ٥٠٦
 ١٨٦٣- وإليك النشور، ٥٠٦
 ١٨٦٤- وإليك أنبت، ٢٣٤
 ١٨٦٥- وإليك حاكمت، ٢٣٤
 ١٨٦٦- وإليك نسعى، ٧٤٨
 ١٨٦٧- وإليه النشور، ٥٧
 ١٨٦٨- وأمانتك، ١٤١٥
 ١٨٦٩- وأمره أن يكفأ الإناء، ١٦٧٧
 ١٨٧٠- وآمن روعاتي، ٥٣٣
 ١٨٧١- وإن أتاني يمشي أتيته هرولة. ٢٢
 ١٨٧٢- وإن أرسلتها فاحفظها، ٧٣، ٦٤٤
 ١٨٧٣- وإن أصابك شيء، ٩١٥
 ١٨٧٤- وإن أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا، .. ٦٩١
 ١٨٧٥- وإن أصبحت أصبت أجراً، ٦٩١
 ١٨٧٦- وأن أقترف على نفسي ٥٤٣
 ١٨٧٧- وإن أمتها فاغفر لها، ٦٥٠
 ١٨٧٨- وإن تقرب إلي باعاً، ٢٢
 ١٨٧٩- وإن تقرب إلي شبراً، ٢١
 ١٨٨٠- وإن تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا، تَقَرَّبْتُ ٢٤
 ١٨٨١- وإن شاء غفر لهم، ٣٧
 ١٨٨٢- وإن كان بلاء فصبرني، ٩٥١
 ١٨٨٣- وإن كان متأخراً، ٩٥٠
 ١٨٨٤- وإن كان مسيئاً، ١٠٣٨
 ١٨٨٥- وإن كان مفطراً فليطعم، .. ١٢٣٣
 ١٨٨٦- وإن كنت تعلم أن هذا الأمر ٤٧٥
 ١٨٨٧- وأن محمداً عبده ورسوله، ١٢٦
 ١٨٨٨- وأن محمداً، ٥١٦
 ١٨٨٩- وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ ... ٨٢
 ١٨٩٠- وَأَنَا أَذْبَعُ إِهَابًا لِي، ٩٩٧
 ١٨٩١- وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، ١٧٦
 ١٨٩٢- وأنا أعلم، ١٣٥٠
 ١٨٩٣- وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ... ١٣٧١
 ١٨٩٤- وإنا إليه راجعون، ٩٩٥
 ١٨٩٥- وإنا إن شاء الله بكم ١٠٩٤
 ١٨٩٦- وأنا جنب، ١٦٣٠
 ١٨٩٧- وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، ١٦٤٨
 ١٨٩٨- وأنا على عهدك، ٥٠٩
 ١٨٩٩- وأنا معه إذا ذكرني، ٢١
 ١٩٠٠- وأنا من المسلمين، ٢٠٥

- ١٩٠١- وأنا يومئذ غلام شاب، ... ١٥٨٩
 ١٩٠٢- وأنت الآخر فليس بعدك.... ٦٧٤
 ١٩٠٣- وأنت الباطن فليس دونك .. ٦٧٤
 ١٩٠٤- وأنت الظاهر فليس فوقك . ٦٧٤
 ١٩٠٥- وأنت تجعل الحزن إذا شئت ٨٧١
 ١٩٠٦- وأنت توفاهها، ٦٤٩
 ١٩٠٧- وأنت علام الغيوب، ٤٧٢
 ١٩٠٨- وأنت غني عن عذابه، ١٠٣٧
 ١٩٠٩- وأنت نصيري، ٧٩٧
 ١٩١٠- وَأَنْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذٍ .. ١٦٤٩
 ١٩١١- وانشر رحمتك، ١١٤٥
 ١٩١٢- وانقطعت السبل، ١١٣٣
 ١٩١٣- وإنما يرحم الله من عباده.. ١٠٧٠
 ١٩١٤- واهدني، .. ٣٠٢، ١٧٩٥، ١٧٩٩
 ١٩١٥- واهدني لأحسن الأخلاق... ٢٠٨
 ١٩١٦- وأهلًا خيرًا من أهله، ١٠١٦
 ١٩١٧- وآوانا، ٦٧٩
 ١٩١٨- وأوكوا قربكم، ١٨١٩
 ١٩١٩- وأوكتوا القرب، ١٥٥٣
 ١٩٢٠- وأوله وآخره، ٢٩٠
 ١٩٢١- وأومؤوا إلى رجل فأتاه، . ١٦٤٥
 ١٩٢٢- وأومؤوا، ١٦٤٥
 ١٩٢٣- وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ، ٩١٥
 ١٩٢٤- وبارك على محمد وعلى ... ٣٤٦
 ١٩٢٥- وبارك عليك، ٩٢٤
 ١٩٢٦- وبارك لنا في صاعنا، ١٢٤٥
 ١٩٢٧- وبارك لنا في مدنا، ١٢٤٦
 ١٩٢٨- وبارك لنا في مدينتنا، ١٢٤٥
 ١٩٢٩- وبارك لي فيما أعطيت، ... ٧٣٦
 ١٩٣٠- وبالإسلام دينًا، ٥٥٨، ١٧٨
 ١٩٣١- وبمحمدك، .. ١٢٩، ١٩٩، ١٣٠٦
 ١٩٣٢- وبحمده، ... ٥٨٥، ٦٠٢، ١٧٤٦
 ١٩٣٣- وبذل السلام للعالم، ١٥٢٨
 ١٩٣٤- وبذلك أمرت، ٢٠٥
 ١٩٣٥- وبرأ، ١٧١١
 ١٩٣٦- وبردها، ١٦٨٠
 ١٩٣٧- وبركاته، ٣٢٢
 ١٩٣٨- وبركته، ٥٧٤
 ١٩٣٩- وبسم الله خرجنا، ١٤٢
 ١٩٤٠- وبطون الأودية، ١١٦٤
 ١٩٤١- وبك أصول، ٧٩٨
 ١٩٤٢- وبك أقاتل، ٧٩٨
 ١٩٤٣- وبك أمنت، .. ٢٣٣، ٢٥٣، ٢٨٣
 ١٩٤٤- وبك خاصمت، ٢٣٤
 ١٩٤٥- وبك نحيا وبك نموت، ... ٥٠٥
 ١٩٤٦- وبلغ أشده، ٩٢٣
 ١٩٤٧- وبمحمد رسولاً، ١٧٨
 ١٩٤٨- وبمحمد نبيًا، ٥٥٨
 ١٩٤٩- وبمعافاتك من عقوبتك، .. ٢٩٣
 ١٩٥٠- وبنيك الذي أرسلت، ٦٨٨
 ١٩٥١- وبهائمك، ١١٤٤
 ١٩٥٢- وبوجهه الكريم، ١٦٣
 ١٩٥٣- وتأتي بالعذاب، ١١٠٨
 ١٩٥٤- وتب علي، ١٣٠٠
 ١٩٥٥- وتبارك اسمك، ١٩٩
 ١٩٥٦- وتبوات منزلاً في الجنة، .. ٩٦٠

١٩٨٥- وحده لا شريك له، ... ٦٥، ١٢٠
 ١٩٨٦- وَحَزِيسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، ٤٦٠
 ١٩٨٧- وحسن بلائه علينا، ١٤٣١
 ١٩٨٨- وحسن عبادتك، ٣٧٥
 ١٩٨٩- وخليك، ١٢٤٤
 ١٩٩٠- وخواتيم عملك، ١٤١٥
 ١٩٩١- وخير أهلها، ١٣٩٢
 ١٩٩٢- وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ١٧
 ١٩٩٣- وخير لكم من إنفاق الذهب ١٧
 ١٩٩٤- وخير ما أرسلت به، ١١١٣
 ١٩٩٥- وخير ما بعده، ٤٩٨
 ١٩٩٦- وخير ما فيها، ١١١٣، ١٣٩٢
 ١٩٩٧- وخير ما قلت أنا والنبيون ١٦١١
 ١٩٩٨- وددت أننا رأينا إخواننا، .. ١٠٩٥
 ١٩٩٩- ودّعني، ١٤٠٨
 ٢٠٠٠- ودنيائي، ٥٣٢
 ٢٠٠١- وذخراً لوالديه، ١٠٤٦
 ٢٠٠٢- وذخراً، ١٠٥٨
 ٢٠٠٣- وذريته، ٣٤٥، ٣٤٦
 ٢٠٠٤- وَذَكَرْنَا وَأُثْنَانَا، ١٠٢٢
 ٢٠٠٥- وذهاب همي، ٧٦٦
 ٢٠٠٦- وَزَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ ٨٤
 ٢٠٠٧- ورب الأرضين السبع، ... ١٣٩٠
 ٢٠٠٨- ورب الرياح، ١٣٩١
 ٢٠٠٩- ورب الشياطين، ١٣٩١
 ٢٠١٠- ورب العرش العظيم، ٦٧٠، ٨١٠
 ٢٠١١- ورحمة الله، ٣٢١
 ٢٠١٢- ورحمة، ١٥٦١

١٩٥٧- وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ ١١٥٨
 ١٩٥٨- وتجمع بها أمري، ١٥٦
 ١٩٥٩- وترد بها ألفتي، ١٥٧
 ١٩٦٠- وترفع بها شاهدي، ١٥٦
 ١٩٦١- وتصلح بها غائبي، ١٥٦
 ١٩٦٢- وتعالى جدك، ١٧٨٧
 ١٩٦٣- وتعالى جدك، ١٩٩
 ١٩٦٤- وتعلم ولا أعلم، ٤٧٢
 ١٩٦٥- وتقبلها مني كما تقبلتها من ٣١١
 ١٩٦٦- وتقرأ السلام، ١٥٣٤
 ١٩٦٧- وَتَقْنَعْتُ إِزَارِي، ١١٠٠
 ١٩٦٨- وتلم بها شعبي، ١٥٦
 ١٩٦٩- وتوفنا مع الأبرار، ٧٩
 ١٩٧٠- وتوفني إذا علمت الوفا خير ٣٩٢
 ١٩٧١- وتولني فيمن توليت، ٧٣٥
 ١٩٧٢- وثبت الأجر، ١١٧٤
 ١٩٧٣- وجبت له الجنة، ١٢٢
 ١٩٧٤- وجزاك الله خيراً، ٩٢٥
 ١٩٧٥- وجعاً يجده، ١٦٦٤
 ١٩٧٦- وجل ثناؤك، ٨١٣
 ١٩٧٧- وجمع بينكما في خير، ... ١٢٦٩
 ١٩٧٨- وجميع خلقك، ٥١٥
 ١٩٧٩- وجنب الشيطان ما رزقنا، ١٢٧٩
 ١٩٨٠- وجنوده، ٨١٨
 ١٩٨١- وجهت وجهي، ٢٠٣
 ١٩٨٢- وجههما، ١٦٩٩
 ١٩٨٣- وحبل جوارك، ١٠٢٧
 ١٩٨٤- وحذك لا شريك لك، ٤٠٧

- ٢٠١٣- ورد علي رُوحِي، ٧١
 ٢٠١٤- ورزقت بره، ٩٢٤
 ٢٠١٥- ورزقك الله مثله، ٩٢٥
 ٢٠١٦- ورزقنيه، ١١٩٨، ٨٩
 ٢٠١٧- ورسله، ٨٤٨، ٦٣٨
 ٢٠١٨- ورسولك، ٥١٧
 ٢٠١٩- ورضا نفسه، ٦٠٢
 ٢٠٢٠- ورفع له ألف ألف درجة، ١٣٩٩
 ٢٠٢١- وزدنا منه، ١١٩١
 ٢٠٢٢- وزكاة، ١٥٦٠
 ٢٠٢٣- وزلزلهم، ٨٢٤
 ٢٠٢٤- وزنة عرشه، ٦٠٣
 ٢٠٢٥- وزوجاً خيراً من زوجته، .. ١٠١٦
 ٢٠٢٦- وسادة، ٦٦٢
 ٢٠٢٧- وَسَادْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ٤٦١
 ٢٠٢٨- وسبحان الله، ٦٦٠، ٢٢٣
 ٢٠٢٩- وسع كرسيه السموات ٤٥٥، ٩٠٥
 ٢٠٣٠- وسعديك، ١٥٨٤
 ٢٠٣١- وسعها، ٦٣٩
 ٢٠٣٢- وسلطانه القديم، ١٦٣
 ٢٠٣٣- وسلفاً، ١٠٥٨، ١٠٤٦
 ٢٠٣٤- وسلوا له التثيت، ١٠٨٤
 ٢٠٣٥- وسلوا، ١٠٨٤
 ٢٠٣٦- وسوء الكبير، ٤٩٩
 ٢٠٣٧- الوسواس، ٤٤٨
 ٢٠٣٨- الوسيلة، ١٨١، ١٨٦، ١٤٦٢
 ٢٠٣٩- وشاهدنا، ١٠٢١
 ٢٠٤٠- ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا... ٤٧٧
 ٢٠٤١- وشر عباده، ٧٠٥
 ٢٠٤٢- وشر ما أرسلت به، ١١١٤
 ٢٠٤٣- وشر ما بعده، ٥٧٥
 ٢٠٤٤- وشفيعاً مجاباً، ١٠٤٧
 ٢٠٤٥- وشق سمعه وبصره، ٢٨٤
 ٢٠٤٦- وشكرك، ٣٧٤
 ٢٠٤٧- وَشَهِدَ بِهِ، ١٣٥٠
 ٢٠٤٨- وَصَابِرُوا، ٨٣
 ٢٠٤٩- وصغيرنا، ١٠٢١
 ٢٠٥٠- وصفاحهما، ١٧٠١
 ٢٠٥١- وصلت عليكم الملائكة، ١٢٢٩
 ٢٠٥٢- وَصَلُّوا عَلَيَّ، ٩٠٠، ١٤٩٩
 ٢٠٥٣- وصوره، ٢٨٤
 ٢٠٥٤- وضر، ١٣٣٦
 ٢٠٥٥- وضع عني بها وزراً، ٣١٠
 ٢٠٥٦- وضعت ثيابك، ١١٠٢
 ٢٠٥٧- وضعت جنبي وبك أرفعه ... ٧٣
 ٢٠٥٨- وضيع الدين، ٧٧٤
 ٢٠٥٩- وطاب ممشاك، ٩٦٠
 ٢٠٦٠- وَطَيْئَتْهُ، ٩٧٥
 ٢٠٦١- وظلع، ٧٧٤
 ٢٠٦٢- وعافني فيمن عافيت، ٧٣٥
 ٢٠٦٣- وعافني، ... ٣٠٢، ١٧٩٥، ١٧٩٩
 ٢٠٦٤- وعافه، ١٠١٣
 ٢٠٦٥- وعاقبة أمري، ٤٧٤
 ٢٠٦٦- وعاقبة أمري أَوْ قَالَ: فِي ... ٤٧٥
 ٢٠٦٧- وعشاء السفر، ١٣٨٢
 ٢٠٦٨- وعدوا لأعدائك، ١٥٧

- ٢٠٦٩-وعذاب القبر، ٣٨٢، ١٠٢٨
 ٢٠٧٠-وعذاب النار، ١٠٢٨
 ٢٠٧١-وعذاب في القبر، ٥٠٠
 ٢٠٧٢-وعش حميداً، ٩٩
 ٢٠٧٣-وعُصِيَّةُ الَّذِينَ عَصَوْا، ١٦٤٧
 ٢٠٧٤-وعلانيته وسره، ٢٩٠
 ٢٠٧٥-وعلى أزواجه، ٣٤٥
 ٢٠٧٦-وعلى آل إبراهيم، ٣٣٣، ٣٤٦
 ٢٠٧٧-وعلى آل محمد، ٣٣١
 ٢٠٧٨-وعلى الله ربنا توكلنا، ١٤٣
 ٢٠٧٩-وعلى أهل بيته، ٣٤٥
 ٢٠٨٠-وعلى دين نبينا محمد، ٥٧٩
 ٢٠٨١-وعلى سنة رسول الله، ١٠٧٨
 ٢٠٨٢-وعلى عباد الله الصالحين، ٣٢٢
 ٢٠٨٣-وعلى كلمة الإخلاص، ٥٧٩
 ٢٠٨٤-وعلى ملة أبينا إبراهيم، ٥٨٠
 ٢٠٨٥-وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، ٢٣٣
 ٢٠٨٦-وعليكم، ١٥٣٨
 ٢٠٨٧-وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ... ١٥٨٨
 ٢٠٨٨-وعليها ما اكتسبت، ٦٣٩
 ٢٠٨٩-وعملاً متقبلاً، ٤٦٥
 ٢٠٩٠-وعن يميني نوراً، وعن ١٥٣
 ٢٠٩١-وعن يميني وعن شمالي ٥٣٣
 ٢٠٩٢-وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، ١٠٢
 ٢٠٩٣-الوعيد، ١١١٩
 ٢٠٩٤-وغائبنا، ١٠٢١
 ٢٠٩٥-وغطوا الجرار، ١٥٥٢
 ٢٠٩٦-وغفر ذنبك، ١٤٢١
 ٢٠٩٧-وغفر لميتك، ١٠٦٨
 ٢٠٩٨-وغلبة الرجال، ٧٧٤
 ٢٠٩٩-وغلت في بطني، ١٢٢٢
 ٢١٠٠-وفاء لا غدر، ١٦٤٩
 ٢١٠١-وفتنة الدنيا، ٥٠٠
 ٢١٠٢-وفضل على كثير ممن خلق ١٢٠٨.
 ٢١٠٣-وفك رهاني، ٦٤٦
 ٢١٠٤-وفوضت أمري إليك، ٦٨٧
 ٢١٠٥-وفي بشري نوراً، ١٥٣
 ٢١٠٦-وفي بصري نوراً، ١٥٢
 ٢١٠٧-وفي بصري نوراً، ١٥٣
 ٢١٠٨-وفي سمعي نوراً، ١٥٣، ١٥٢
 ٢١٠٩-وفي قبري نوراً، ١٥٣
 ٢١١٠-وفي كل خير، ٩١٢
 ٢١١١-وفي لساني نوراً، ١٥٢
 ٢١١٢-وفي يده جريدة رطبة، ٩٧٧
 ٢١١٣-وفيك بارك، ١٣٥٦
 ٢١١٤-وقال: لا إله إلا الله وحده، ١٦٠٦
 ٢١١٥-وقدرتك على الخلق، ٣٩٢
 ٢١١٦-وقدرته، ١٦٦٥
 ٢١١٧-وَقُرْبَةٌ يُقَرَّبُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ... ١٥٦١
 ٢١١٨-وقف عليه، ١٠٨٣
 ٢١١٩-وقليل ما هم، ١٧٧٧
 ٢١٢٠-وقنا، ١٦٠٠
 ٢١٢١-وقني شر ما قضيت، ٧٣٦
 ٢١٢٢-وقه برحمتك عذاب ١٠٤٩
 ٢١٢٣-وقولك الحق، ٢٣١
 ٢١٢٤-وُقِيَ شَرٌّ مِثْلُهُ، ١٤٣٧

- ٢١٢٥- وكآبة المنظر، ١٣٨٢
- ٢١٢٦- وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا لَيْلًا لَمْ ١٦٤٦
- ٢١٢٧- وكان ذا غنى، ١٣٣٤
- ٢١٢٨- وكان شيخاً كبيراً، ١٧٠٧
- ٢١٢٩- وكان لهم حسرة، ٤١
- ٢١٣٠- وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ ٩٧٧
- ٢١٣١- وكانوا أحرص شيء على ... ٦٣٣
- ٢١٣٢- وكأنني أنظر إلى وضح ساقى ١٦٧٨
- ٢١٣٣- وكبر، ١٥٩٥
- ٢١٣٤- وكبره، ١٦٢٠
- ٢١٣٥- وكبيرنا، ١٠٢٢
- ٢١٣٦- وكتبه، ٦٣٨
- ٢١٣٧- وكفارة، ١٥٦١
- ٢١٣٨- وكفنا، ٦٧٨
- ٢١٣٩- وكل شيء عنده بأجلٍ ١٠٦٧
- ٢١٤٠- وكلنا لك عبد، ٢٧٢
- ٢١٤١- الوكيل، ٨٠٢
- ٢١٤٢- ولا أركي على الله أحداً، ١٥٧٢
- ٢١٤٣- ولا إله إلا الله، .. ١٧٨٤، ١٧٥٧
- ٢١٤٤- ولا إله غيرك، ١٣٦٠، ٢٠٠
- ٢١٤٥- وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، ٨٩٩
- ٢١٤٦- ولا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ٨٠
- ٢١٤٧- ولا تسمين غلامك يساراً ١٧٨٤
- ٢١٤٨- ولا تضلنا بعده، ١٠٢٣
- ٢١٤٩- ولا تعجز، ٩١٤
- ٢١٥٠- ولا تفتنا، ١٠٣٩
- ٢١٥١- ولا تؤمنوا حتى تحابوا، .. ١٥١٩
- ٢١٥٢- ولا جلد مخبأة، ١٦٧٣
- ٢١٥٣- ولا حول ولا قوة إلا بالله، .. ٦٦
- ٢١٥٤- ولا خير إلا خيرك، ١٣٦٠
- ٢١٥٥- ولا علينا، ١١٦٤
- ٢١٥٦- ولا فاجر، ١٧١٠
- ٢١٥٧- ولا فتنة مضلة، ٣٩٦
- ٢١٥٨- ولا في السماء، ٥٥٠
- ٢١٥٩- ولا قرعة، ١١٦٥
- ٢١٦٠- ولا قطيعة رحم، ٣١
- ٢١٦١- ولا قوة، ١٣٦٢، ٩٠
- ٢١٦٢- ولا مستغنى عنه ربنا، ١٢٠٧
- ٢١٦٣- ولا معطي لما منعت، ٢٧٣
- ٢١٦٤- ولا مودع، ١٢٠٦
- ٢١٦٥- ولا مؤوي، ٦٧٩
- ٢١٦٦- ولا نعبد إلا إياه، ٤٢٨
- ٢١٦٧- ولا وضوء لمن لم يذكر اسم ١١٥
- ٢١٦٨- ولا يحيطون بشيء، ٤٥٤
- ٢١٦٩- ولا يحيطون، ٩٠٥
- ٢١٧٠- وَلَا يَشُدُّهُ حَتَّى يَمُضِيَ أَمْدُهُ. ١٦٥٠
- ٢١٧١- ولا يعز من عاديت، ٧٣٧
- ٢١٧٢- ولا يقربك شيطان حتى ... ٦٣٥
- ٢١٧٣- ولا يقضى عليك، ٧٣٧
- ٢١٧٤- ولا ينفع ذا الجد منك ٢٧٣
- ٢١٧٥- ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٤٢٣
- ٢١٧٦- ولا يؤوده حفظهما، ٦٣٢، ٤٥٥
- ٢١٧٧- ولتحتسب، ١٠٦٧
- ٢١٧٨- ولجنا، ١٤٢
- ٢١٧٩- ولقاؤك الحق، ٢٣٢
- ٢١٨٠- ولك، ١٧٠٢

- ٢١٨١- ولك أسلمت، ٢٥٤، ٢٨٤
 ٢١٨٢- ولك الشكر، ٥٢١
 ٢١٨٣- ولك ما احتسبت، ١٣٢٩
 ٢١٨٤- ولك نصلي ونسجد، ٧٤٧
 ٢١٨٥- ولكم، ١٣١٢
 ٢١٨٦- ولكن ألف حرف ولام حرف ٢٨
 ٢١٨٧- ولكن قل بسم الله، ١٤٠٥
 ٢١٨٨- ولم يصلوا على نبيهم، ٣٦
 ٢١٨٩- ولم يكن له كفواً أحد، ٤٠٣
 ٢١٩٠- وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ٨٤١
 ٢١٩١- وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ... ٤٦١
 ٢١٩٢- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ... ٤٩٢
 ٢١٩٣- وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُذْرَكَ ... ٤٦٠
 ٢١٩٤- ولم يولد، ٤٠٣
 ٢١٩٥- وله الثناء الحسن، ٤٣٠
 ٢١٩٦- وله الحمد، ٦٥، ٤٢٢، ٤٢٨
 ٢١٩٧- وله ضراط، ٨٨٧
 ٢١٩٨- وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، ١٠٦٦
 ٢١٩٩- ولو أن تعرضوا عليها شيئاً ١٨١٩
 ٢٢٠٠- وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، ٤٣٠
 ٢٢٠١- وَلَيَتَحَوَّلْ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرُ ... ٧١٧
 ٢٢٠٢- وليقل له أخوه أو صاحبه، ١٢٥٤
 ٢٢٠٣- وليتته، ٨٤٠
 ٢٢٠٤- وما أخرت، ٣٦٩
 ٢٢٠٥- وما استقلت به قدمي، ٢٥٥
 ٢٢٠٦- وما أسررت، ٣٦٩
 ٢٢٠٧- وَمَا أَعْلَنْتِ، ... ٢٣٥
 ٢٢٠٨- وما أسرفت، ٣٦٩
 ٢٢٠٩- وما أضللن، ١٣٩١
 ٢٢١٠- وما أظللن، ١٣٩٠
 ٢٢١١- وما أعلنت، ٣٦٩
 ٢٢١٢- وما أقللن، ١٣٩٠
 ٢٢١٣- وما أنا من المشركين، ٢٠٣
 ٢٢١٤- وما أنت أعلم به مني، ٢٣٥
 ٢٢١٥- وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ، ٨٢
 ٢٢١٦- وما بينهما، ٦٩٧
 ٢٢١٧- وما خلفهم، ٦٣١
 ٢٢١٨- وما ذرين، ١٣٩١
 ٢٢١٩- وما كان من المشركين، ... ٥٨٢
 ٢٢٢٠- وما كنا له مقرنين، ١٣٧١
 ٢٢٢١- وما للظالمين من أنصار، ٧٨
 ٢٢٢٢- ومالي، ٥٣٢
 ٢٢٢٣- ومث شهيداً، ٩٩
 ٢٢٢٤- ومجنبات، ١٨٠٨
 ٢٢٢٥- ومحا ألف ألف سيئة، ١٣٩٩
 ٢٢٢٦- ومحمد حق، ٢٣٣
 ٢٢٢٧- ومحيي ومماتي، ٢٠٤
 ٢٢٢٨- ومخي وعظمي وعصبي، .. ٢٥٤
 ٢٢٢٩- ومداد كلماته، ٦٠٣، ٦٠٧
 ٢٢٣٠- ومعاشي، ٤٧٣
 ٢٢٣١- ومكاتلهم، ١٦٤١
 ٢٢٣٢- وملء ما شئت من شيء ... ٢٧١
 ٢٢٣٣- وملائكتك، ٥١٥
 ٢٢٣٤- وملائكته، ٦٣٨
 ٢٢٣٥- ومليكه، ٥٤٢
 ٢٢٣٦- ومن العمل ما ترضى، ١٣٨٠

- ٢٢٣٧- ومن توفيته منا فتوفه على . ١٠٢٢
 ٢٢٣٨- وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، ١٥٧
 ٢٢٣٩- ومن سبقنا بالإيمان، ١٠٥٠
 ٢٢٤٠- ومن سقاه الله لبناً فليقل .. ١١٩٠
 ٢٢٤١- ومن شر الشيطان، ٥٤٣
 ٢٢٤٢- ومن شر النفاثات في العقد، ٤٤٧
 ٢٢٤٣- ومن شر حاسد إذا حسد، .. ٤٤٧
 ٢٢٤٤- ومن شر غاسق إذا وقب، .. ٤٤٧
 ٢٢٤٥- ومن شر فتن الليل والنهار ١٧١٢
 ٢٢٤٦- ومن شر فتنة المسيح الدجال. ٣٥٣
 ٢٢٤٧- ومن شر كل طارق، ١٧١٢
 ٢٢٤٨- ومن شر ما ذرأ في الأرض ١٧١٢
 ٢٢٤٩- ومن شر ما رأى، ٧١٧
 ٢٢٥٠- وَمَنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، .. ١٧١٢
 ٢٢٥١- ومن شر ما يعرج فيها، ... ١٧١١
 ٢٢٥٢- ومن شر ما ينزل من السماء ١٧١١
 ٢٢٥٣- ومن عذاب القبر، ٣٥٢
 ٢٢٥٤- وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، ١٥٧
 ٢٢٥٥- ومن فتنة المحيا، ٣٥٢
 ٢٢٥٦- وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، . ٣٥٨
 ٢٢٥٧- ومن فوق نوراً، ومن تحتي ١٥٤
 ٢٢٥٨- ومن قال: لا إله إلا الله، ٥٩٩
 ٢٢٥٩- ومن كل عين لامة، ٩٣١
 ٢٢٦٠- ومن همزات الشياطين، ٧٠٥
 ٢٢٦١- ومن يطيق ذلك، ١٧٦٢
 ٢٢٦٢- وَمَنْابِثُ الشَّجَرِ، . ١١٢٧، ١١٤٥
 ٢٢٦٣- ومنك السلام، ٤١٦
 ٢٢٦٤- ونحري، ٩٧٣
 ٢٢٦٥- ونحفد، ٧٤٨
 ٢٢٦٦- ونحن على الأثر، ١١٠٠
 ٢٢٦٧- ونخضع لك، ٧٥٠
 ٢٢٦٨- ونخلع من يفجرك، ٧٥١
 ٢٢٦٩- ونصب يده، ٩٧٤
 ٢٢٧٠- ونصر عبده، ١٤٤٤
 ٢٢٧١- ونصره، ٥٧٣
 ٢٢٧٢- ونعم، ٨٠٢
 ٢٢٧٣- ونعوذ بك، ٧٩٤
 ٢٢٧٤- ونفته، ٢٢٤
 ٢٢٧٥- وَنَفَضْتُهَا، ٩٧٦
 ٢٢٧٦- ونقه من الخطايا، ١٠١٤
 ٢٢٧٧- ونهيق الحمار بالليل، ١٥٥٠
 ٢٢٧٨- ونور صدري، ٧٦٦
 ٢٢٧٩- ونور له فيه، ١٠٠٥
 ٢٢٨٠- ونوره، ٥٧٣
 ٢٢٨١- وَتُؤْمِنُ بِكَ، ٧٥٠
 ٢٢٨٢- وهامة، ٩٣١
 ٢٢٨٣- وهدهد، ٥٧٤
 ٢٢٨٤- وهزم الأحزاب وحده، ... ١٤٤٤
 ٢٢٨٥- وهلله، ١٦٢١
 ٢٢٨٦- وهمزه، ٢٢٥
 ٢٢٨٧- وهو السميع، ٥٥٠، ٩٠٤
 ٢٢٨٨- وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ٨٥٢
 ٢٢٨٩- وهو حي لا يموت، ٤٢٤، ١٣٩٧
 ٢٢٩٠- وهو رب العرش العظيم، . ٥٢٧
 ٢٢٩١- وهو صحيح، ٩٦٧
 ٢٢٩٢- وهو على كل شيء قدير، ... ٦٥

- ٢٢٩٣- وهو في بطن الحوت، ٧٨٦
 ٢٢٩٤- وهو معكم، ١٧٧٦
 ٢٢٩٥- وهي في مسجدها، ٦٠٣
 ٢٢٩٦- ووجهت وجهي إليك، ٦٨٧
 ٢٢٩٧- ووحدّه، ١٦٢١
 ٢٢٩٨- ووسع مدخله، ١٠١٤
 ٢٢٩٩- ووصبها، ١٦٨٠
 ٢٣٠٠- ووطبة، ١٢١٤
 ٢٣٠١- ووعدك الحق، ٢٣١
 ٢٣٠٢- ووعدك، ٥٠٩
 ٢٣٠٣- ووقيت، ١٣٤
 ٢٣٠٤- ويبرك في سواد، ١٧٠٣
 ٢٣٠٥- ويتفكرون في خلق السموات ٧٨
 ٢٣٠٦- ويشني، ١٥٧٠
 ٢٣٠٧- ويحك، ١٥٧٠
 ٢٣٠٨- ويخلف الله تعالى، ٩٧
 ٢٣٠٩- ويرحم الله، ١٠٩٦
 ٢٣١٠- ويردّ عليه المهناً، ٩٢٤
 ٢٣١١- ويسرّ لك الخير، ١٤٢١
 ٢٣١٢- ويسمي حاجته، ٤٧٣
 ٢٣١٣- ويطريه، ١٥٧٠
 ٢٣١٤- وَيَقُولُ، ١٤١٦
 ٢٣١٥- ويل، ١٦٩١
 ٢٣١٦- وينظر في سواد، ١٧٠٣
 ٢٣١٧- يا أمير المؤمنين من أي ... ١٣٧٣
 ٢٣١٨- يا أيها الناس، ١٧٢٩
 ٢٣١٩- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، ٥٦٣
 ٢٣٢٠- يا حي، ٥٦٤، ٤٠٨
 ٢٣٢١- يا ذا الجلال والإكرام، ٤٠٨
 ٢٣٢٢- يا ربّ العالمين، ١٠٠٥
 ٢٣٢٣- يا رحمن، ١٧١٣
 ٢٣٢٤- يا عبد الله بن قيس، ١٧٧٢
 ٢٣٢٥- يا عقب، ٦٢٦
 ٢٣٢٦- يا قيوم، ٥٦٥، ٤٠٩
 ٢٣٢٧- يأتني، ٨٤٠
 ٢٣٢٨- يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، ١٦٩٢
 ٢٣٢٩- يبتدرونها أيهم يكتبها، ٢٦٧
 ٢٣٣٠- يبدأ برجله اليمنى، ١٦٢
 ٢٣٣١- يبدأ بهما على رأسه ووجهه ٦٢٦
 ٢٣٣٢- يبل لحيته، ١٠٨٣
 ٢٣٣٣- يبلغوني من أمتي، ١٥٠٦
 ٢٣٣٤- يتأول القرآن، ٢٤٨
 ٢٣٣٥- يتحول عن جنبه الذي كان ٧٢٢
 ٢٣٣٦- يَتَرَاءَى، ٧١٩
 ٢٣٣٧- يتشهد، ٤٠٤
 ٢٣٣٨- يتعاطسون، ١٢٦٢
 ٢٣٣٩- يتقى ذكرها، ١٧٣٨
 ٢٣٤٠- يجزئ، ١١٩١
 ٢٣٤١- يجمع كفيه، ٦٢٥
 ٢٣٤٢- يَحْتَلِبُوا فِيهِ، ١٢٢٣
 ٢٣٤٣- يحثو، ٦٣٢
 ٢٣٤٤- يحيي ويميت، ٤٥٩، ٤٢٤
 ٢٣٤٥- يخطر، ١١٢٦، ٨٨٩
 ٢٣٤٦- يدخل يده في الماء، ٩٧٨
 ٢٣٤٧- يدعو لنفسه، ١٩٠
 ٢٣٤٨- يذنب ذنباً، ٨٧٤
 ٢٣٤٩- يرحمك الله، ١٢٥٤
 ٢٣٥٠- يرقد، ٦٥٤

٢٣٧٨- يقرأ، ٦٨٣
 ٢٣٧٩- يقول الله تعالى، ٢٠
 ٢٣٨٠- يقول مثل ما يقول المؤذن، ١٧١
 ٢٣٨١- يقومون من مجلس، ٤٠
 ٢٣٨٢- يكبر، ١٦٢٤
 ٢٣٨٣- يكبر على كل شرف ثلاث ١٤٤٠
 ٢٣٨٤- يكسب، ١٧٦٠
 ٢٣٨٥- يلبسها، ٨٦٦
 ٢٣٨٦- يُلْقِنُهَا، ٧٠٧
 ٢٣٨٧- يلقي النوى بين أصبعيه، ١٢١٥
 ٢٣٨٨- يمسح بهما وجهه، ٩٧٨
 ٢٣٨٩- يمسح بهما، ٦٢٥
 ٢٣٩٠- يمشي لك إلى جنازة، ٩٥٠
 ٢٣٩١- ينفث عن يساره ثلاثاً، ٧٢٠
 ٢٣٩٢- ينفث، ٧١٥، ٦٢٥، ٤٤٣
 ٢٣٩٣- ينكأ، ٩٤٩
 ٢٣٩٤- يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم. ١٢٦٣
 ٢٣٩٥- يهديكم الله، ١٢٦٣، ١٢٥٤
 ٢٣٩٦- يهلكني، ١٦٦٦
 ٢٣٩٧- يهلون بما يهلون به، ولا ١٥٨٦
 ٢٣٩٨- يهنيك الفارس، ٩٢٥
 ٢٣٩٩- يواقع أهله، ١٢٧٨
 ٢٤٠٠- يواكي، ١١٢٥
 ٢٤٠١- يوم تبعث عبادك، ٦٥٣
 ٢٤٠٢- يوم، عشية: عرفة، ١٦١٢
 ٢٤٠٣- يُؤْمِنِي، ١١١٥
 ٢٤٠٤- يؤوده حفظهما، ٩٠٥

٢٣٥١- يروم هؤلاء، ٧٩٨
 ٢٣٥٢- يسبح الرعد، ١١١٨
 ٢٣٥٣- يسبح مائة تسبيحة، ١٧٦١
 ٢٣٥٤- يستبان، واستب، ١٢٨٥
 ٢٣٥٥- يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ، ٧١٦
 ٢٣٥٦- يستنّ، ٩٧٥
 ٢٣٥٧- يسره، ١٤٥٠
 ٢٣٥٨- يسطو، ٨١٥
 ٢٣٥٩- يسلم على أهله، ١٤٣
 ٢٣٦٠- يسلم علي، ١٥٠٨
 ٢٣٦١- يصخب، ١٢٣٩
 ٢٣٦٢- يصلح بالكم، ١٢٥٥
 ٢٣٦٣- يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فَرَاغِهِ
 مِنْ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ، ١٨٠
 ٢٣٦٤- يطأ في سواد، ١٧٠٣
 ٢٣٦٥- يعجب، ١٣٧٢
 ٢٣٦٦- يعقد التسبيح، ١٨١١
 ٢٣٦٧- يعلم ما بين أيديهم وما ٤٥٤
 ٢٣٦٨- يعلم ما بين أيديهم، ٦٣١
 ٢٣٦٩- يعلمنا الاستخارة، ٤٦٨
 ٢٣٧٠- يعوده، ٢٦٧
 ٢٣٧١- يعود، ٩٤٠
 ٢٣٧٢- يَغْرُنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي ٨١
 ٢٣٧٣- يفتلها، ٨٥
 ٢٣٧٤- يقال، ١٣٣
 ٢٣٧٥- يقبض نبي، ٩٦٧
 ٢٣٧٦- يقتل أحداكم أخاه، ١٦٧٥
 ٢٣٧٧- يقرأ مترسلاً، ٢٤٣

٤- فهرس الأعلام المترجم لهم

- ١- أبي بن كعب الأنصاري، ٤٨٤
- ٢- أبو الأزهر الأنماري، ٦٤٢
- ٣- أسامة بن زيد، ١٠٦٥
- ٤- أسعد بن سهل بن حنيف ١٧٠
- ٥- أسماء بنت عميس، ٧٨٩
- ٦- الأسود بن يزيد النخعي ١١١٧
- ٧- الأغر بن يسار المزني، ٤٣
- ٨- أمية بن مخشي الخزاعي، ... ١١٨٢
- ٩- أنس بن مالك، ٤٤
- ١٠- أبو أيوب الأنصاري، ٥٨٩
- ١١- البراء بن عازب، ٥٤
- ١٢- أبو برزة الأسلمي، ١٣٠٤
- ١٣- بريدة بن الحصيب الأسلمي، ٤١٢
- ١٤- أبو بكر الصديق عبد الله، ٣٦٢
- ١٥- ثمامة بن حزن القشيري، .. ١٦٣٧
- ١٦- ثوبان بن بُجد القرشي ٤١٥
- ١٧- جابر بن عبد الله الأنصاري، .. ١٤٠
- ١٨- جبير بن مطعم بن عدي، ٢٢٢
- ١٩- جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) ٤٣٤
- ٢٠- جويرية بنت الحارث، ٦٠١
- ٢١- الحارث بن ربيعي (أبو قتادة) ٧١٣
- ٢٢- حذيفة بن اليمان، ٥٤
- ٢٣- الحسن البصري: أبو سعيد، ٩٢٢
- ٢٤- الحسن بن علي، ٧٣٢
- ٢٥- الحسين بن علي ٩٢٣
- ٢٦- حطان بن عبد الله الرقاشي .. ٣١٧
- ٢٧- حفصة بنت عمر، ٦٥١
- ٢٨- أبو حميد الساعدي ١٦١
- ٢٩- خالد بن الوليد بن المغيرة .. ٧٠٢
- ٣٠- أم خالد (أمة بنت خالد)، ٩٦
- ٣١- خلاد بن السائب الأنصاري ١٥٨٢
- ٣٢- خولة بنت حكيم السلمية، .. ٦١٨
- ٣٣- ذكوان أبو صالح السمان، ... ٦٦٧
- ٣٤- رافع بن خديج الأنصاري، ١١٦٨
- ٣٥- رفاعة بن رافع الزرقي، ٢٦٤
- ٣٦- الزبير بن العوام بن القرشي، ١٥١٦
- ٣٧- زيد بن أرقم الأنصاري، ١٠٥
- ٣٨- زيد بن حارثة، ١٧١٨
- ٣٩- زينب بنت جحش، ١٦٨٩
- ٤٠- سعد بن أبي وقاص، ١٧٥
- ٤١- سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٤٣
- ٤٢- سعيد بن المسيب، ١٠٤٣
- ٤٣- أبو سعيد الأموي، ٥٤٧
- ٤٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
- ٤٥- أم سلمة (هند بنت أبي أمية) ١٣٥
- ٤٦- سليمان بن صرد الخزاعي، ١٢٨٣
- ٤٧- سماك بن الوليد الحنفي، ٨٥١
- ٤٨- سَمْرَةُ بنُ جُنْدُب، ١٧٨٠
- ٤٩- سهل بن الحنظلية ٤٥
- ٥٠- سهل بن حنيف، ١٦٦٩

- ٧٨- عبد الله بن سلام ٨٧٤
 ٧٩- عبد الله بن عباس ٧٦
 ٨٠- عبد الله بن عبد الأسد (أبو سلمة) ٩٩٣
 ٨١- عبد الله بن السائب ١٥٩٨
 ٨٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب، . ٩٨
 ٨٣- عبد الله بن عمرو بن العاص، ١٦٠
 ٨٤- عبد الله بن غنام، ٥١٩
 ٨٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ٢٧
 ٨٦- عبد الله بن مغفل، ٦٩
 ٨٧- عبد الملك بن سويد، ٧٤٦
 ٨٨- عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري ١٠
 ٨٩- عبيد بن عمير بن قتادة، ٧٤٦
 ٩٠- عثمان بن أبي العاص ٨٦٤
 ٩١- عثمان بن عفان، ٥٤٧
 ٩٢- عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، .. ١٥٧٦
 ٩٣- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الْكِنَانِي، ... ٣٩٠
 ٩٤- عطية بن عروة، ١٢٨٤
 ٩٥- أم عفيق، ١١٨٨
 ٩٦- عقبة بن عامر الجهني، ٣٠
 ٩٧- عقبة بن عمرو (أبو مسعود)، ٣٢٩
 ٩٨- عقيل بن أبي طالب، ١٢٦٦
 ٩٩- علي بن أبي طالب، ١٠١
 ١٠٠- علي بن الحسين زين العابدين ١٤٩٧
 ١٠١- علي بن ربيعة (أبو المغيرة)، ١٣٦٧
 ١٠٢- عمار بن ياسر، ٣٩٠
 ١٠٣- عمارة بن شبيب السبائي، . ٤٥٨
 ١٠٤- عمر بن الخطاب، ١٢٤

- ٥١- سهل بن سعد الساعدي ... ١٥٨٢
 ٥٢- سهل بن معاذ الجهني ٨٨
 ٥٣- سهيل بن أبي صالح، ٦١٧
 ٥٤- شداد بن أوس، ٥٠٧
 ٥٥- شرحبيل بن أوس الجعفي، . ٩٣٨
 ٥٦- صدي بن عجلان (أبو أمانة)، ١٠٥
 ٥٧- صهيب بن سنان بن مالك، .. ٧٩٦
 ٥٨- طارق بن أشيم الأشجعي، ١٧٩٧
 ٥٩- طلحة بن عبيد الله التيمي، . ١١٦٧
 ٦٠- طلحة بن عُبيد الله الكعبي، ١٦١٠
 ٦١- طهفة الغفاري، ٦٥٤
 ٦٢- عامر بن ربيعة، ١٤٥٤
 ٦٣- عائشة بنت الصديق، ١١٠
 ٦٤- عبادة بن الصامت، ٦٣
 ٦٥- عبد الرحمن (أبو بكر الكوفي) ٦٣٧
 ٦٦- عبد الرحمن بن أبزي، ٥٧٧
 ٦٧- عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، .. ٣٢٧
 ٦٨- عبد الرحمن بن خنبلش، ... ١٧٠٦
 ٦٩- عبد الرحمن بن عوف، ١٣٣١
 ٧٠- عبد الله الخطمي، ١٤١٢
 ٧١- عبد الله بن أبي أوفى، ٢٧٠
 ٧٢- عبد الله بن أبي ربيعة، ١٣٣٩
 ٧٣- عبد الله بن الزبير بن العوام، ٤٢٦
 ٧٤- عبد الله بن بسر المازني، ٢٥
 ٧٥- عبد الله بن خبيب، ٤٨٨
 ٧٦- عبد الله بن ربيعة بن فرقد، ١٣٣٩
 ٧٧- عبد الله بن سرجس، ١٣١١

- ١٢٦- محمد بن سيرين، ٧١٥
 ١٢٧- مروان بن سالم المفقع، ١١٧٣
 ١٢٨- مطرف بن عبد الله، ٢٤٩
 ١٢٩- معاذ بن أنس الجهني، ٨٨
 ١٣٠- معاذ بن جبل الأنصاري، ١٦
 ١٣١- معاذ بن عفراء، ١٠٣٤
 ١٣٢- معاوية بن أبي سفيان، ٦٣
 ١٣٣- معوذ بن عفراء، ١٠٣٤
 ١٣٤- المغيرة بن شعبة، ٤١٩
 ١٣٥- المِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو، ١٢١٩
 ١٣٦- ميمونة بنت الحارث، ١١٨٧
 ١٣٧- النعمان بن بشير، ١٧٥٧
 ١٣٨- نفيع بن الحارث، ٥٢٣
 ١٣٩- نوفل بن فروة الأشجعي، ٦٢٤
 ١٤٠- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر، ١١
 ١٤١- وائلة بن الأسقع، ١٠٢٦
 ١٤٢- وكيع بن الجراح، ٥٣٠
 ١٤٣- الوليد بن الوليد بن المغيرة، ٧٠١
 ١٤٤- يزيد بن ركانة، ١٠٣٥
 ١٤٥- يُسَيْرَةُ بنت ياسر، ١٨١٠
 ١٤٦- يوسف بن عبد الله بن سلام، ٨٧٣

- ١٠٥- عمر بن عبدالعزيز، ٧٨٩
 ١٠٦- عمران بن حُصَيْن، ١٣٢٠
 ١٠٧- عمران بن ملحان، ٥٦٩
 ١٠٨- عمرو بن عبسة، ١٧٣٥
 ١٠٩- عمرو بن ميمون الأودي، ٣٨٤
 ١١٠- عوف بن مالك الأشجعي، ٢٥٦
 ١١١- عويمر بن زيد (أبو الدرداء)، ١٥
 ١١٢- أبو عياش الزرقى، ٥٩٠
 ١١٣- فاطمة الزهراء بنت النبي، ١٦١
 ١١٤- قتيبة بن مسلم الباهلي، ١٤٠٠
 ١١٥- قرعة بن يحيى (أبو الغادية)، ١٤١١
 ١١٦- قيس بن أبي حازم، ٩٣٩
 ١١٧- كعب بن عجرة، ٣٢٧
 ١١٨- كعب بن ماته الحميري، ١٣٨٨
 ١١٩- كعب بن مرة السلمي، ١١٢٢
 ١٢٠- كيسان أبو سعيد المقبري، ١٠٣٦
 ١٢١- مالك بن أبي عامر، ١٣٨٩
 ١٢٢- مالك بن ربيعة (أبو أسيد)، ١٦١
 ١٢٣- أبو مالك الأشعري، ١٤٠
 ١٢٤- محجن بن الأدرع، ٤٠٢
 ١٢٥- محمد بن الحنفية، ١٠٣٤

٥- فهرس قوافي الأشعار

البيت	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
إذا ما الليل أظلم كابدوه	ابن المبارك	٢	٣٨٩
الزجر والطير والكهان كلهم	؟	١	١٣٦٣
أنت العزيز ولا عزيز سواكا	؟	١	٦٩٨
تأخ لها بعدك خنزاب وزى	؟	شطر	٨٦٧
عليك سلام الله قيس بن عاصم	؟	١	١١٠٢
فخر على وجهه راكعاً	؟	١	٣١١
فكم تسخنت بالأمس عين قريرة	؟	١	٣٩٤
مما تواتر حديث من كذب	التاوادي	٢	٤٠١
هذا ومن أوصافه القدوس	ابن القيم	١	٢٥٠
وخالف النفس والشيطان واعصهما	؟	١	٥٤٥
وكذلك التواب من أوصافه	ابن القيم	٢	١٧٣١
وكذلك الفتاح من أسمائه	ابن القيم	١	٥٧٦
وكذلك القهار من أوصافه	ابن القيم	١	٦٩٩
ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد	الزين العراقي	٣	٧٤٣
وهو الحميد فكل حمد واقع	ابن القيم	٣	١٣١
وهو السلام على الحقيقة سالم	ابن القيم	١	٤١٦
وهو السميع يرى ويسمع كل ما	ابن القيم	٣	٥٥٤
وهو العزيز فلن يرام جنبه	ابن القيم	٤	٨٢١
وهو العلي فكل أنواع العلو	ابن القيم	١	٢٧٩
وهو العليم أحاط علماً بالذي	ابن القيم	٢	٥٤٤، ٣٩٨
يا أذان الديك في الأصباح	؟	١٥٤٦	
يا رب أعضاء السجود أعتقتها	؟	٢	٢٨١
يا من ألوذه فيما أومله	؟	٢	١٠٩
يكفيك رب لم تزل في فضله	ابن القيم	١	٥٢٢

٦ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت ١٣٧٧هـ).
- ٢ - إتحاف الأطناف بفضل الدعاء وصحيح الأذكار وقوائدهما، لماجد البنكانية.
- ٣ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ).
- ٤ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).
- ٥ - إثبات عذاب القبر، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ٦ - الأحاديث الثمانية، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ).
- ٧ - الأحاديث الطوال، لأحمد بن سليمان الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ٨ - الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ).
- ٩ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- ١٠ - أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لموسى بن علي ابن دقيق العيد (ت ٦٨٥هـ).
- ١١ - أحكام الجنائز، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ١٢ - أحكام الجنائز وبلدها، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٣ - إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت ٥٠٥هـ).
- ١٤ - آداب الزفاف، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٥ - الآداب الشرعية والمنح المرعية، لمحمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ).
- ١٦ - أدب الدنيا والدين، علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ).
- ١٧ - الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).
- ١٨ - الأذكار النووية، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- ١٩ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).
- ٢٠ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢١ - أساس البلاغة، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
- ٢٢ - أسباب رفع العقوبة عن العبد، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٢٣ - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

القرطبي (ت ٤٦٣هـ).

- ٢٤- الاستعداد للموت، علي بن نايف الشحود.
- ٢٥- الاستقامة، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٢٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).
- ٢٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ).
- ٢٨- أسماء الله الحسنى، لعمر بن سليمان الأشقر.
- ٢٩- الأسماء والصفات نقلاً وعتلاً، لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي (ت ١٩٧٤م).
- ٣٠- الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ٣١- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت ٣٨٠هـ).
- ٣٢- اشتقاق أسماء الله، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ).
- ٣٣- أشراف الساعة، ليوسف الوابل.
- ٣٤- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٣٥- إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، عثمان بن محمد الدمياطي (ت ١٣١٠هـ).
- ٣٦- إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.
- ٣٧- الاعتبار وأعتاب السرور والأحزان، عبد الله بن محمد بن أبي الدينا القرشي (ت ٢٨١هـ).
- ٣٨- الاعتقاد، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ٣٩- إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش.
- ٤٠- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٤١- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٤٢- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هُبَيْرَة (ت ٥٦٠هـ).
- ٤٣- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٤٤- الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لموسى بن أحمد بن موسى الحجاي المقدسي (ت ٩٦٨هـ).

- ٤٥- **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**، للقاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ).
- ٤٦- **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ).
- ٤٧- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ).
- ٤٨- **الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ).
- ٤٩- **أيسر التفاسير مع نهر الخير**، لأبي بكر جابر الجزائري.
- ٥٠- **الإيمان الأوسط**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ).
- ٥١- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، لعلاء الدين الكاساني (ت ٥٨٧ هـ).
- ٥٢- **بدائع الفوائد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ).
- ٥٣- **البدر المنير في تخرير الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ).
- ٥٤- **بستان الواعظين ورياض السامعين**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).
- ٥٥- **البعث والنشور**، لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).
- ٥٦- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داود التميمي البغدادي الخصب ابن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ).
- ٥٧- **البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها**، لعبد الرحمن حسن حنكة.
- ٥٨- **البنائية شرح الهداية**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ).
- ٥٩- **بهجة المجالس وأنس المجالس**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ).
- ٦٠- **بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين**، لسليم الهلالي.
- ٦١- **بيان تلبيس الجهمية**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ).
- ٦٢- **بيان مشكل الآثار**، أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ).

- ٦٣- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).
- ٦٤- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- ٦٥- **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ).
- ٦٦- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
- ٦٧- **تاريخ دمشق**، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ).
- ٦٨- **تذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٦٩- **تحرير الفاظ التنبيه**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- ٧٠- **تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة**، عبد الله بن عمر اليبضاوي (ت ٦٨٥هـ).
- ٧١- **تحفة الأخواني بشرح جامع الترمذي**، محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ).
- ٧٢- **تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار**، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- ٧٣- **تحفة الحبيب على شرح الخطيب**، لسليمان بن محمد البجيرمي (ت ١٢٢١هـ).
- ٧٤- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين**، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).
- ٧٥- **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج**، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ).
- ٧٦- **تحفة المسلم شرح حصن المسلم**، لهاني الحاج، وأسامة بن عبد الفتاح.
- ٧٧- **تحفة المودود بأحكام المودود**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٧٨- **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للزين العراقي** (٨٠٦هـ).
- ٧٩- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ).
- ٨٠- **التدوين في أخبار قزوين**، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ).
- ٨١- **الترغيب في الدعاء**، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).
- ٨٢- **تطريز رياض الصالحين**، لفَيْضُ بن عَبْدِ العَزِيزِ آل مُبَارَك (ت ١٣٧٦هـ).
- ٨٣- **التعليقات البازية على شرح الطحاوية**، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- ٨٤- **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٨٥- **التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

- ٨٦- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٨٧- **تفسير ابن رجب** (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).
- ٨٨- **تفسير أسماء الله الحسنى**، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج (ت ٣١١هـ).
- ٨٩- **تفسير أسماء الله الحسنى**، لعبد الرحمن السعدي (ت ١٣٧٦هـ).
- ٩٠- **تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ).
- ٩١- **تفسير الثوري**، لسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١هـ).
- ٩٢- **تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته**، الحسين بن محمد بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ).
- ٩٣- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ).
- ٩٤- **تفسير القرآن العظيم**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- ٩٥- **تفسير القرآن**، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ٩٦- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ).
- ٩٧- **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ).
- ٩٨- **تقريب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٩٩- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ١٠٠- **تلخيص صفة الصلاة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٠١- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ).
- ١٠٢- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمى اليماني (ت ١٣٨٦هـ).
- ١٠٣- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ١٠٤- **التنوير شرح الجامع الصغير**، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ).
- ١٠٥- **التهجد وقيام الليل**، عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت ٢٨١هـ).
- ١٠٦- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ).
- ١٠٧- **تهذيب الأسماء واللغات**، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).

- ١٠٨- **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ١٠٩- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ).
- ١١٠- **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ).
- ١١١- **التوحيد**، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ).
- ١١٢- **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام.
- ١١٣- **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، لسليمان بن عبد الله آل الشيخ (ت ١٢٣٣هـ).
- ١١٤- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ).
- ١١٥- **التيسير بشرح الجامع الصغير**، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ).
- ١١٦- **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ).
- ١١٧- **الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، لصالح عبد السميع الأبي الأزهرى (القرن الرابع عشر الهجري).
- ١١٨- **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١١٩- **جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ).
- ١٢٠- **جامع البيان في تأويل القرآن** (تفسير الطبري)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ).
- ١٢١- **جامع الرسائل**، لأحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٢٢- **جامع العلوم والحكم**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).
- ١٢٣- **جامع المسائل**، لأحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٢٤- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- ١٢٥- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنعام**، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٢٦- **جمع الوسائل في شرح الشمائل**، لعلي بن سلطان الملا القاري (ت ١٠١٤هـ).
- ١٢٧- **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**، أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٢٨- **الجواب الكافي**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٢٩- **حاذي الأرواح إلى دار الأفرح**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

- ١٣٠- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٣١- حاشية الجمل على المنهج، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ).
- ١٣٢- حاشية السندي على النسائي، محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).
- ١٣٣- حاشية السندي على سنن ابن ماجه محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).
- ١٣٤- حاشية الصاوي على الشرح الصغير، أحمد بن محمد الصاوي (ت ١٢٤١هـ).
- ١٣٥- حاشية العلوي على شرح كفاية الطالب الرباني، علي بن أحمد العدوي (ت ١١٨٩هـ).
- ١٣٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، علي بن محمد بن الماوردي (ت ٤٥٠هـ).
- ١٣٧- حديث التسبيح وفوائده النفيسة وعد التسبيح بالمسبحة، لفريح بن صالح البهلال.
- ١٣٨- الحسنه والسيئة، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٣٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
- ١٤٠- حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى الدميري الشافعي (ت ٨٠٨هـ).
- ١٤١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ).
- ١٤٢- خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ).
- ١٤٣- الداء والدواء، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٤٤- الدر المنصور في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ).
- ١٤٥- درر تعارض العقل والنقل، لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٤٦- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ١٤٧- درر الحكم شرح غرر الأحكام، لمحمد بن فرامرز بملأ خسرو (ت ٨٨٥هـ).
- ١٤٨- الدروس المهمة لعامة الأمة، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٤٩- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، لعبد رب النبي نكري (القرن ١٢ هـ).
- ١٥٠- الدعاء، محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي (ت ١٩٥هـ).
- ١٥١- الدعاء، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ١٥٢- الدعائم الخلقية والقوانين الشرعية، لصبحي محمضاني.
- ١٥٣- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ١٥٤- دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

- ١٥٥- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان (ت ١٠٥٧هـ).
- ١٥٦- الديباج على مسلم بن الحجاج، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ١٥٧- ديوان عبد الله بن المبارك.
- ١٥٨- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى، للمؤلف
- ١٥٩- ذم الهوى، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- ١٦٠- رسالة في تحقيق الشكر، لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٦١- الرسالة، لأبي زيد القيرواني عبد الرحمن النفري (ت ٣٨٦هـ).
- ١٦٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ).
- ١٦٣- الروح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٦٤- الروض النضير، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٦٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ١٦٦- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر (ت ٣٧٠هـ).
- ١٦٧- الزهد والرفائق، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت ١٨١هـ).
- ١٦٨- زوائد ابن ماجه (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)، أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ).
- ١٦٩- زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسنَد الإمام أحمد، نبيل سعيد جرار.
- ١٧٠- سبل السلام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ).
- ١٧١- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢هـ).
- ١٧٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٧٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٧٤- السنة، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ).
- ١٧٥- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ).
- ١٧٦- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
- ١٧٧- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، (ت ٢٧٩هـ).
- ١٧٨- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

- ١٧٩- **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ١٨٠- **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ).
- ١٨١- **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- ١٨٢- **الشافعي في شرح مسند الشافعي**، المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٠٦هـ).
- ١٨٣- **شأن الدعاء**، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
- ١٨٤- **شرح الأربعين النووية**، لصالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- ١٨٥- **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢هـ).
- ١٨٦- **شرح السنة**، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ).
- ١٨٧- **شرح السيوطي لسنن النسائي**، عبد الرحمن بن أبي السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ١٨٨- **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح** (الكاشف عن حقائق السنن)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ).
- ١٨٩- **شرح العقيدة الأصفهانية**، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ١٩٠- **شرح العقيدة الطحاوية**، محمد بن علاء الدين ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ).
- ١٩١- **شرح العقيدة الطحاوية**، لصالح بن فوزان الفوزان.
- ١٩٢- **شرح العقيدة الواسطية**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ١٩٣- **شرح المحرر في الحديث**، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ).
- ١٩٤- **الشرح المختصر على بلوغ المرام**، محمد بن صالح بن عثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ١٩٥- **شرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ).
- ١٩٦- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ١٩٧- **شرح الواسطية**، محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ١٩٨- **شرح بلوغ المرام**، عطية بن محمد سالم (ت ١٤٢٠هـ).
- ١٩٩- **شرح حديث لبيك اللهم لبيك**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).
- ٢٠٠- **شرح حصن المسلم**، أسامة بن عبد الفتاح.
- ٢٠١- **شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة**، مجدي بن عبد الوهاب.
- ٢٠٢- **شرح رياض الصالحين**، سليم بن عيد الهلالي.

- ٢٠٣- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ٢٠٤- شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع، محمد بن محمد المختار الشنقيطي.
- ٢٠٥- شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ).
- ٢٠٦- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد العباد البدر.
- ٢٠٧- شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ).
- ٢٠٨- شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال (ت ٤٤٩هـ).
- ٢٠٩- شرح صحيح الكلم الطيب، لمحمد الحمود النجدي.
- ٢١٠- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ).
- ٢١١- شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرخشي (ت ١١٠١هـ).
- ٢١٢- شرح مسند الشافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي (ت ٦٢٣هـ).
- ٢١٣- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ).
- ٢١٤- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ).
- ٢١٥- شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المتهي)، منصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ).
- ٢١٦- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
- ٢١٧- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢١٨- الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ).
- ٢١٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢هـ).
- ٢٢٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ).
- ٢٢١- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ).
- ٢٢٢- صحيح ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٢٣- صحيح الأدب المفرد، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٢٤- صحيح الأذكار للنووي، لسليم الهلالي.
- ٢٢٥- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ).
- ٢٢٦- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).

- ٢٢٧- صحيح الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٢٨- صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٢٩- صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣٠- صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣١- صحيح الكلم الطيب، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣٢- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).
- ٢٣٣- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، مقبل بن هادي الوادعي (ت ١٤٢٢هـ).
- ٢٣٤- الصحيح المسند من فضائل الصحابة، مصطفى بن العدوي شلباية المصري.
- ٢٣٥- صحيح موارد الظمان، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣٦- صحيح النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣٧- صفة الصلاة، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٣٨- صفة النار، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).
- ٢٣٩- صفة صلاة النبي ﷺ، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٤٠- الصلاة على النبي ﷺ، أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ).
- ٢٤١- الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).
- ٢٤٢- صيغ الحمد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢٤٣- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـ).
- ٢٤٤- ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٤٥- ضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٤٦- ضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٤٧- الطب النبوي، لمحمد بن أبي بكر بن ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢٤٨- طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ).
- ٢٤٩- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ).
- ٢٥٠- طرح التشريب في شرح التقريب، زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ).
- ٢٥١- طريق المهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

- ٢٥٢- **ظلال الجنة في تخريج السنة**، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٥٣- **عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي**، محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي (ت ٥٤٣هـ).
- ٢٥٤- **عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني**، سليم الهلالي.
- ٢٥٥- **عدة الصابرين**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢٥٦- **العظمة**، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ).
- ٢٥٧- **العلم الهيب في شرح الكلم الطيب**، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ).
- ٢٥٨- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ).
- ٢٥٩- **العمدة في الأحكام**، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).
- ٢٦٠- **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ ومعاشرته مع العباد**، أحمد بن محمد بن إسحاق ابن الشَّيْبَانِي (ت ٣٦٤هـ).
- ٢٦١- **عمل اليوم والليلة**، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ).
- ٢٦٢- **العناية شرح الهداية**، محمد بن محمد بن محمود الرومي البابرّي (ت ٧٨٦هـ).
- ٢٦٣- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ).
- ٢٦٤- **العيال**، عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).
- ٢٦٥- **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**، محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ).
- ٢٦٦- **غريب الحديث**، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
- ٢٦٧- **غريب الحديث**، أبو غييد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).
- ٢٦٨- **غريب الحديث**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
- ٢٦٩- **غريب الحديث**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- ٢٧٠- **الفتاوى في غريب الحديث والأثر**، محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
- ٢٧١- **فتاوى**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ).
- ٢٧٢- **الفتاوى الكبرى**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٢٧٣- **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.
- ٢٧٤- **فتاوى نور على الدرب**، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- ٢٧٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٢٧٦- **فتح الباري**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).

- ٢٧٧- **الفتح الرباني** شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ).
- ٢٧٨- **فتح المنعم في التعليق على حصن المسلم**، للسبتي بن العربي، الجزائري.
- ٢٧٩- **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، لمحمد بن علان الصديقي (ت ١٠٥٧هـ).
- ٢٨٠- **الفردوس بمأثور الخطاب**، أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي (ت ٥٠٩هـ).
- ٢٨١- **الفرق بين الفرق**، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، ابن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ).
- ٢٨٢- **الفروق الفوقية**، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ).
- ٢٨٣- **فضل الصلاة على النبي ﷺ**، إسماعيل بن إسحاق القأضي (ت ٢٨٢هـ).
- ٢٨٤- **فقه الأدعية والأذكار**، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.
- ٢٨٥- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، أحمد بن غنيم النفراوي (ت ١١٢٦هـ).
- ٢٨٦- **الفوائد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢٨٧- **فوائد الفوائد**، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ).
- ٢٨٨- **الفوائد في الحديث**، تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤١٤هـ).
- ٢٨٩- **فيض الباري شرح صحيح البخاري**، محمد أنور شاه الكشميري، (ت ١٣٥٢).
- ٢٩٠- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ).
- ٢٩١- **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).
- ٢٩٢- **القبس في شرح موطأ مالك بن أنس**، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ).
- ٢٩٣- **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).
- ٢٩٤- **القول المفيد على كتاب التوحيد**، محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ٢٩٥- **الكافية الشافية**، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٢٩٦- **الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة**، عبد الله بن محمد المعروف: بابن عدي الجرجاني (ت ٥٣٦٥هـ).
- ٢٩٧- **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ**، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ).
- ٢٩٨- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ).
- ٢٩٩- **كتاب فضل قيام الليل والتهجد**، محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرئي (ت ٣٦٠هـ).

- ٣٠٠- **كشف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد بن علي التهانوي (ت ١١٥٨هـ).
- ٣٠١- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، نور الدين علي الهيثمي (ت ٧٠٨هـ).
- ٣٠٢- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ).
- ٣٠٣- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- ٣٠٤- **الكلم الطيب**، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٣٠٥- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ).
- ٣٠٦- **متن القصيدة النونية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٣٠٧- **المجالسة وجواهر العلم**، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣هـ).
- ٣٠٨- **مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر**، عبد الرحمن بن محمد الكليولي (ت ١٠٧٨هـ).
- ٣٠٩- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ).
- ٣١٠- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ).
- ٣١١- **مجموع الفتاوى**، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٣١٢- **المجموع شرح المذهب**، يحيى الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- ٣١٣- **مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز**، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ).
- ٣١٤- **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين** (ت ١٤٢١هـ).
- ٣١٥- **مجموعة الرسائل والمسائل**، لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- ٣١٦- **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، يوسف بن الحسن بن عبد الهادي المقدسي (ت ٨٨٠هـ).
- ٣١٧- **المحكم والمحيط الأعظم**، علي بن إسماعيل ابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ).
- ٣١٨- **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ).
- ٣١٩- **مختصر الشرائع المحمدية للترمذي**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).
- ٣٢٠- **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ابن قيم الجوزية**، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي ابن الموصلي (ت ٧٧٤هـ).
- ٣٢١- **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر**، محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ).

- ٣٢٢ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٣٢٣ - المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
- ٣٢٤ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري (ت ١٤١٤هـ).
- ٣٢٥ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ).
- ٣٢٦ - المسالك في شرح موطأ مالك، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ).
- ٣٢٧ - المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ).
- ٣٢٨ - مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ).
- ٣٢٩ - مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ).
- ٣٣٠ - مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ).
- ٣٣١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).
- ٣٣٢ - مسند البزار المنشور (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ).
- ٣٣٣ - مسند الدارمي (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله الدارمي (ت ٢٥٥هـ).
- ٣٣٤ - مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ٣٣٥ - مسند الفردوس في أسانيد فردوس الأخبار، شهر دار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٥٨هـ).
- ٣٣٦ - المسند، محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المظلي (ت ٢٠٤هـ).
- ٣٣٧ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).
- ٣٣٨ - مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- ٣٣٩ - مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت ٧٤١هـ).
- ٣٤٠ - مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر البوصيري الكنايني (ت ٨٤٠هـ).
- ٣٤١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ).
- ٣٤٢ - المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ).
- ٣٤٣ - مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى السيوطي الرحباني (ت ١٢٤٣هـ).
- ٣٤٤ - مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن قرقول (ت ٥٦٩هـ).
- ٣٤٥ - المطالع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي (ت ٧٠٩هـ).

- ٣٤٦- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد حكيم.
- ٣٤٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محمد الحسين بن مسعود البخوي (ت ٥١٠هـ).
- ٣٤٨- معالم السنن، (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
- ٣٤٩- معالم مكة التاريخية والأثرية، عاتق بن غيث البلادي الحربي (ت ١٤٣١هـ).
- ٣٥٠- المختصر من المختصر من مشكل الآثار، يوسف بن موسى بن محمد الملطي (ت ٨٠٣هـ).
- ٣٥١- معجم ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي (ت ٣٤٠هـ).
- ٣٥٢- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ٣٥٣- المعجم الصغير، (الروض الداني)، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ٣٥٤- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ٣٥٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ).
- ٣٥٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ).
- ٣٥٧- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ).
- ٣٥٨- معرفة الخصال الكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٣٥٩- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
- ٣٦٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن هشام (ت ٧٦١هـ).
- ٣٦١- المغني في شرح مختصر الخرقى، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ).
- ٣٦٢- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٣٦٣- مفردات القرآن نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، عبد الحميد الفراهي (ت ١٣٤٩هـ).
- ٣٦٤- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ).
- ٣٦٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ).
- ٣٦٦- المفيد على كتاب التوحيد، عبد الله القصير.
- ٣٦٧- المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن عثيمين (ت ١٤٢١هـ).
- ٣٦٨- مكارم الأخلاق ومعالجها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ).
- ٣٦٩- المنار المنيف، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٣٧٠- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر الكيسي (ت ٤٩هـ).

- ٣٧١- **المنتقى شرح الموطأ**، سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ).
- ٣٧٢- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تیمیة (ت ٧٢٨هـ).
- ٣٧٣- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- ٣٧٤- **الموضوعات**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- ٣٧٥- **موطأ الإمام مالك**، مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ).
- ٣٧٦- **تتائج الأفكار لتخريج أحاديث الأذكار**، أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٣٧٧- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٣٧٨- **نظم المتنائر من الحديث المتواتر**، محمد بن أبي الفيض الكتاني (م ١٣٤٥هـ).
- ٣٧٩- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ).
- ٣٨٠- **النهج الأسى في شرح أسماء الله الحسنى**، محمد محمود النجدي.
- ٣٨١- **نوادير الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ).
- ٣٨٢- **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار**، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).
- ٣٨٣- **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٣٨٤- **الوابل الصيب**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- ٣٨٥- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ).

٧- فهرس الموضوعات

- ٣ مقدمة المؤلف
- ٥ مقدمة حصن المسلم
- ٦ فضل الذكر
- ١- مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ، ١٠
- الشرح ١٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠
- ١- مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ. ١٠
- ٢- مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ، ١١
- ٣- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ ١١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣
- ٢- أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ١٥
- الشرح: ١٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥
- ٤- أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ؟ ١٥
- ٥- أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ. ١٦
- وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ ١٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨
- ٣- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ ١٩
- الشرح: ١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٩
- ٦- يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي ١٩

- ٧- إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ١٩
- ٨- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ لَأَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ٢٠
- ٩- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشَبْرٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ ٢٠
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٢٠
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٢٣
- ٤- لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ٢٤
- الشرح: ٢٥
- أولًا: لفظ الحديث: : ٢٥
- ١٠- يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ ٢٥
- ١١- إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَسَبَّحُ بِهِ، قَالَ: لَا .. ٢٥
- ثانيًا: شرح المفردات : ٢٥
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٢٧
- ٥- مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ٢٧
- الشرح: ٢٧
- أولًا: لفظ الحديث: : ٢٧
- ١٢- مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ .. ٢٧
- ثانيًا: مفردات الحديث: ٢٨
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٢٩
- ٦- أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ ٢٩
- الشرح: ٣٠
- أولًا: لفظ الحديث: : ٣٠
- ١٣- أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ. ٣٠
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٣٠
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٣٣
- ٧- مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِزَةٌ، ٣٣

- الشرح: ٣٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٣
- ١٤- مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ ٣٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٤
- ٨- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ ٣٥
- الشرح: ٣٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٥
- ١٥- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ ... ٣٥
- ١٦- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ ٣٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٧
- ٩- مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةٍ ٣٩
- الشرح: ٤٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٠
- ١٧- مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةٍ ٤٠
- ١٨- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرٍ، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ٤٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤١
- فضل مجالس الذكر، وحلقات العلم، ثبت في ذلك أحاديث كثيرة:** ٤٢
- ١٩- الحديث الأول: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا ٤٢
- ٢٠- الحديث الثاني: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً، فَضُلًّا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ ٤٢
- ٢١- الحديث الثالث: لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ ٤٣
- ٢٢- الحديث الرابع: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ... ٤٤
- ٢٣- الحديث الخامس: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، ٤٤

- ٢٤- الحديث السادس: مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّى .. ٤٥
- ٢٥- الحديث السابع: إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَارْتَعُوا» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ .. ٤٥
- فوائد الذكر وثمراته، ومنافعه في الدين والدنيا والآخرة: ٤٧
- ١- أَذْكَارُ الاسْتِيقَاضِ مِنَ النَّوْمِ ٥٤
- ١- (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. ٥٤
- الشرح: ٥٤
- أولاً: لفظ الحديث: ٥٤
- ٢٦- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، ٥٤
- ٢٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ .. ٥٤
- ٢٨- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ. ٥٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٠
- ٢- (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .. ٦٢
- الشرح: ٦٣
- أولاً: لفظ الحديث: ٦٣
- ٢٩- مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ٦٣
- ٣٠- مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ. ٦٣
- ٣١- مَنْ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٩
- ٣- (٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ. ٧٠
- الشرح: ٧٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٠
- ٣٢- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٧٠

- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٤
- ٤- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ٧٥
- الشرح: ٧٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٦
- ٣٣- بِثُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ. ٧٦
- ٣٤- بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْصٍ .. ٧٦
- ٣٥- بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ فَتَنَظَرُ .. ٧٧
- ثانياً: شرح مفردات الآيات الكريمات والحديث: ٧٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث والآيات: ٨٥
- ٢- دُعَاءُ لُبْسِ الثَّوْبِ ٨٨
- ٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا (الثَّوْبَ) وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ. ٨٨
- الشرح: ٨٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٨
- ٣٦- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ ٨٨
- ٣٧- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ ... ٨٨
- ٣٨- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ. ٨٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٠
- ٣- دُعَاءُ لُبْسِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ٩١
- ٦- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ ... ٩١
- الشرح: ٩١
- أولاً: لفظ الحديث: ٩١
- ٣٩- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا، أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ. .. ٩١
- ٤٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً. ٩١

- ٩١ ثانيًا: شرح مفردات الحديث:
- ٩٤ ثالثًا: ما يستفاد من الحديث:
- ٩٦ ٤- الدُّعَاءُ لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا
- ٩٦ ٧- (١) تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى
- ٩٦ الشرح:
- ٩٦ أولاً: لفظ الحديث: :
- ٩٦ ٤١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَجَدَ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ ..
- ٩٦ ٤٢- أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَ هَذِهِ
- ٩٧ ثانيًا: شرح مفردات الحديث:
- ٩٧ ثالثًا: ما يستفاد من الحديث:
- ٩٨ ٨- (٢) اِلْبَسَ جَدِيدًا وَعَشَّ حَمِيدًا وَمُتَّ شَهِيدًا
- ٩٨ الشرح:
- ٩٨ أولاً: لفظ الحديث: :
- ٩٨ ٤٣- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أُنْيَضَ فَقَالَ: ثوبك هذا غسيل أم .
- ٩٨ ثانيًا: شرح مفردات الحديث:
- ١٠٠ ثالثًا: ما يستفاد من الحديث:
- ١٠١ ٥- مَا يَقُولُ إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ
- ١٠١ ٩- بِسْمِ اللَّهِ
- ١٠١ الشرح:
- ١٠١ أولاً: لفظ الحديث: :
- ١٠١ ٤٤- سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ...
- ١٠١ ٤٥- سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ، ...
- ١٠٢ ٤٦- سَتَرُ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفُ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ .
- ١٠٢ ثانيًا: شرح مفردات الحديث:

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٣
- ٦ - دُعَاءُ دُخُولِ الْخَلَاءِ ١٠٤
- ١٠ - بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ١٠٤
- الشرح: ١٠٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٤
- ٤٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ ١٠٤
- ٤٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ ... ١٠٤
- ٤٩- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ. ١٠٤
- ٥٠- سِثْرَ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ. ١٠٤
- ٥١- إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ... ١٠٥
- ٥٢- لَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْقَاهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ ١٠٥
- ٥٣- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ١٠٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٨
- ٧- دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ ١١٠
- ١١- «غُفْرَانُكَ» ١١٠
- الشرح: ١١٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٠
- ٥٤- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: غُفْرَانُكَ. ١١٠
- ٥٥- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: غُفْرَانُكَ. ١١٠
- ٥٦- مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: غُفْرَانُكَ. ١١٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١١
- ٨- الذِّكْرُ قَبْلَ الْوُضُوءِ ١١٤

- ١٢- «بِسْمِ اللَّهِ» ١١٤
- الشرح: ١١٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٤
- ٥٧- لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ١١٤.
- ٥٨- لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ. ١١٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٥
- ٩- الذِّكْرُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ ١١٩
- ١٣- (١) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ١١٩
- الشرح: ١١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٩
- ٥٩- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا ١١٩.
- ٦٠- مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ١١٩.
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٣
- ١٤- (٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. ١٢٤
- الشرح: ١٢٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٤
- ٦١- مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. ١٢٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٦
- ١٥- (٣) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ١٢٧.
- الشرح: ١٢٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٧

- ٦٢- مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ١٢٧
- ٦٣- مَنْ تَوَضَّأَ فَفَرَّغَ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ. ١٢٨
- ٦٤- مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى ١٢٨
- ٦٥- مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ .. ١٢٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣١
- ١٠- الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ ١٣٢
- ١٦- (١) بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ١٣٢
- الشرح: ١٣٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٢
- ٦٦- إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ .. ١٣٢
- ٦٧- إِنْ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ١٣٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٤
- ١٧- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَرِلَّ، أَوْ أُرِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ ١٣٥
- الشرح: ١٣٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٥
- ٦٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَرِلَّ، أَوْ أُرِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ ١٣٥
- ٦٩- بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نُظْلِمَ ١٣٦
- ٧٠- بِسْمِ اللَّهِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ ... ١٣٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٨
- ١١- الذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ ١٤٠
- ١٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ ١٤٠

- الشرح: ١٤٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٠
- ٧١- إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ. ١٤٠
- ٧٢- إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا. ١٤٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٣
- ١٢- دُعَاءُ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ ١٤٧
- ١٩- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي... ١٤٧
- الشرح: ١٤٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٧
- ٧٣- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ ١٤٧
- ٧٤- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ ١٤٨
- ٧٥- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ ١٤٩
- ٧٦- أَعْظَمُ لِي نُورًا» وَلَمْ يَذْكُرْ «وَاجْعَلْنِي نُورًا». ١٤٩
- ٧٧- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي ١٤٩
- ٧٨- رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ فِي خَلْقِ ١٥٠
- ٧٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي. ١٥٠
- ٨٠- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي ١٥١
- ٨١- وَهَبْ لِي نُورًا عَلَى نُورِ ١٥٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٨
- ١٣- دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ ١٥٩
- ٢٠- يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ١٥٩
- الشرح: ١٥٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٩

٨٢- مِنْ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ... ١٥٩

٨٣- أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَيُوجِّهُ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ... ١٦٠

٨٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ... ١٦٠

٨٥- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ - أَوْ أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ - فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... ١٦٠

٨٦- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي... ١٦١

٨٧- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ... ١٦١

٨٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ... ١٦١

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٢

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٥

١٤- دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ١٦٦

٢١- يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ... ١٦٦

الشرح: ١٦٦

أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٦

٨٩- مِنْ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ... ١٦٦

٩٠- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي... ١٦٦

٩١- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ... ١٦٧

٩٢- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ... ١٦٧

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٧

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٩

١٥- أَذْكَارُ الْأَذَانِ ١٧٠

٢٢- (١) يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِلَّا فِي «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ... ١٧٠

الشرح: ١٧٠

أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٠

٩٣- إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ... ١٧٠

- ٩٤- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ، حِينَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ ... ١٧٠
- ٩٥- إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ١٧١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٣
- ٢٣- (٢) يَقُولُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ١٧٥
- الشرح: ١٧٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٥
- ٩٦- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ... ١٧٥
- ٩٧- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ... ١٧٦
- ٩٨- مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَشْهَدُ فَالْتَفَتَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ١٧٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٨
- ٢٤- (٣) يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فَرَاحِهِ مِنْ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ». ١٧٩
- الشرح: ١٧٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٩
- ٩٩- إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ... ١٧٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٣
- ٢٥- (٤) يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ١٨٤
- الشرح: ١٨٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٨٤
- ١٠٠- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ... ١٨٤
- ١٠١- مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ... ١٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٨

- ٢٦- (٥) يَدْعُو لِنَفْسِهِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ حَيْثُ لَا يُرَدُّ..... ١٨٩
- الشرح: ١٩٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٩٠
- ١٠٢- الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ..... ١٩٠
- ١٠٣- الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ..... ١٩٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٩٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٩١
- ١٦- دُعَاءُ الْإِسْتِفْتَا ح..... ١٩٤
- ٢٧- (١) اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ..... ١٩٤
- الشرح: ١٩٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٩٤
- ١٠٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ..... ١٩٤
- ١٠٥- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنْتِةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ..... ١٩٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٩٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٩٧
- ٢٨ (٢) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ..... ١٩٨
- الشرح: ١٩٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٩٨
- ١٠٦- كَانَ يَجْهَرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ..... ١٩٨
- ١٠٧- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ..... ١٩٨
- ١٠٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ..... ١٩٨
- ١٠٩- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ..... ١٩٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٩٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٠٠

- ٢٩- (٣) وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢٠١
الشرح: ٢٠٢.....
أولاً: لفظ الحديث: : ٢٠٢.....
١١٠- أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ ٢٠٢..
١١١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ ٢٠٣
ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٠٣.....
ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢١٣.....
٣٠- (٤) اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ ٢١٤
الشرح: ٢١٥.....
أولاً: لفظ الحديث: ٢١٥.....
١١٢- كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَحَ صَلَاتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ ٢١٥
ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢١٥.....
ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢١٩.....
٣١- (٥) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٢٢١
الشرح: ٢٢٢.....
أولاً: لفظ الحديث: : ٢٢٢.....
١١٣- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٢٢٢
١١٤- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ٢٢٢..
١١٥- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَسُبْحَانَ ٢٢٣
١١٦- بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ٢٢٣
ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٢٣.....
ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٢٥.....
٣٢- (٦) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ ٢٢٦..
الشرح: ٢٢٧.....

أولاً: لفظ الحديث: : ٢٢٧

١١٧-اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ... ٢٢٧

١١٨-اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ... ٢٢٧

١١٩-اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ... ٢٢٧

١٢٠-اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ... ٢٢٨

١٢١-اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ... ٢٢٨

١٢٢-اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ... ٢٢٩

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٢٩

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٣٨

١٧-دُعَاءُ الرُّكُوعِ ٢٤٠

٣٣-(١) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». ثلاث مرّاتٍ ٢٤٠

الشرح: ٢٤٠

أولاً: لفظ الحديث: : ٢٤٠

١٢٣-كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ٢٤٠

١٢٤-صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَزْكُعُ عِنْدَ الْمَائَةِ، ثُمَّ ٢٤٠

١٢٥-اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ٢٤١

١٢٦-اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ٢٤١

١٢٧-كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي... ٢٤٢

١٢٨-سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ٢٤٢

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٤٢

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٤٤

٣٤-(٢) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ٢٤٥

الشرح: ٢٤٥

أولاً: لفظ الحديث: : ٢٤٥

- ١٢٩- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ٢٤٥
- ١٣٠- مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ٢٤٦
- ١٣١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا... ٢٤٦
- ١٣٢- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ. ٢٤٦
- ١٣٣- مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ يُصَلِّي صَلَاةً... ٢٤٦
- ١٣٤- سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ... ٢٤٦
- ١٣٥- لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، كَانَ يَكْثُرُ إِذَا... ٢٤٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٤٧.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٤٨.....
- ٣٥- (٣) «سُبُوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»..... ٢٤٨
- الشرح: ٢٤٩.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٤٩.....
- ١٣٦- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ... ٢٤٩
- ١٣٧- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ... ٢٤٩
- ١٣٨- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ... ٢٤٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٤٩.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٥٠.....
- ٣٦- (٤) اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي ٢٥١
- الشرح: ٢٥٢.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٥٢.....
- ١٣٩- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢٥٢
- ١٤٠- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي ٢٥٣
- ١٤١- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي ٢٥٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٥٣.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٥٥.....

- ٣٧ - (٥) سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ..... ٢٥٦
- الشرح: ٢٥٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٥٦
- ١٤٢- قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ... ٢٥٦
- ١٤٣- سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ... ٢٥٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٥٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٥٩
- ١٨- دُعَاءُ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ..... ٢٦١
- ٣٨- (١) سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ..... ٢٦١
- الشرح: ٢٦١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٦١
- ١٤٤- إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ ٢٦١
- ١٤٥- إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ... ٢٦١
- ١٤٦- إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ..... ٢٦١
- ١٤٧- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَزْكِعُ... ٢٦١
- ١٤٨- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَزْكِعُ... ٢٦٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٦٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٦٣
- ٣٩- (٢) رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ..... ٢٦٤
- الشرح: ٢٦٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٦٤
- ١٤٩- كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ... ٢٦٤
- ١٥٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَزْكِعُ... ٢٦٤
- ١٥١- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ... ٢٦٥

- ١٥٢- إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا... ٢٦٥
- ١٥٣- إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا... ٢٦٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٦٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٦٧
- ٤٠- (٣) مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءٌ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ... ٢٦٩
- الشرح: ٢٦٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٦٩
- ١٥٤- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ... ٢٦٩
- ١٥٥- كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ... ٢٧٠
- ١٥٦- كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ... ٢٧٠
- ١٥٧- اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ... ٢٧٠
- ١٥٨- اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقْرَةَ... ٢٧١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٧١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٧٤
- ١٩- دُعَاءُ السُّجُودِ ٢٧٦
- ٤١- (١) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٢٧٦
- الشرح: ٢٧٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٧٦
- ١٥٩- كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي. ٢٧٦
- ١٦٠- رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ. ٢٧٦
- ١٦١- صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمَائَةِ.. ٢٧٧
- ١٦٢- أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ.. ٢٧٧
- ١٦٣- سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ٢٧٨

- ٢٧٨..... ثانياً: شرح مفردات الحديث:
- ٢٧٨..... ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:
- ٢٨١..... ٤٢- (٢) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
- ٢٨١..... ٤٣- (٣) سُبُوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»
- ٢٨١..... ٤٤- (٤) اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ
- ٢٨٢..... الشرح:
- ٢٨٢..... أولاً: لفظ الحديث: :
- ٢٨٢..... ١٦٤- وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنْ
- ٢٨٢..... ١٦٥- وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَقَالَ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
- ٢٨٣..... ١٦٦- سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ
- ٢٨٣..... ثانياً: شرح مفردات الحديث:
- ٢٨٦..... ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:
- ٢٨٨..... ٤٥- (٥) سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعِظَمَةِ
- ٢٨٨..... ٤٦- (٦) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّةً وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ
- ٢٨٩..... الشرح:
- ٢٨٩..... أولاً: لفظ الحديث: :
- ٢٨٩..... ١٦٧- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّةً، وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ
- ٢٨٩..... ثانياً: شرح مفردات الحديث:
- ٢٩٠..... ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:
- ٢٩١..... ٤٧- (٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
- ٢٩١..... الشرح:
- ٢٩١..... أولاً: لفظ الحديث: :
- ٢٩١..... ١٦٨- اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ

- ١٦٩- أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ... ٢٩٢
- ١٧٠- أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ... ٢٩٢
- ١٧١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ... ٢٩٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٩٢.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٩٦.....
- ٢٠- دُعَاءُ الْجَلْسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ..... ٢٩٨
- ٤٨- (١) رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي..... ٢٩٨
- الشرح: ٢٩٨.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٢٩٨.....
- ١٧٢- اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، ثُمَّ..... ٢٩٨
- ١٧٣- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَجِثْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَافْتَسَحَ الْبَقَرَةَ..... ٢٩٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٢٩٩.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٢٩٩.....
- ٤٩- (٢) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي ٣٠١
- الشرح: ٣٠١.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٠١.....
- ١٧٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي،..... ٣٠١
- ١٧٥- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي..... ٣٠١
- ١٧٦- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي..... ٣٠١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٠٢.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٠٣.....
- ٢١- دُعَاءُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ..... ٣٠٥
- ٥٠- (١) سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ ٣٠٥
- الشرح: ٣٠٥.....

- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٠٥
- ١٧٧- سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ..... ٣٠٥
- ١٧٨- سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فَتَبَارَكَ..... ٣٠٥
- ١٧٩- سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ..... ٣٠٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٠٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث ٣٠٧
- ٥١- (٢) اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ..... ٣٠٨
- الشرح: ٣٠٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٠٩
- ١٨٠- اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ..... ٣٠٩
- ١٨١- اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا..... ٣٠٩
- ١٨٢- اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا..... ٣٠٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣١٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣١٢
- ٢٢- التَّشَهُّدُ ٣١٤
- ٥٢- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..... ٣١٤
- الشرح: ٣١٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣١٤
- ١٨٣- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ..... ٣١٤
- ١٨٤- لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ..... ٣١٤
- ١٨٥- قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ..... ٣١٥
- ١٨٦- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ..... ٣١٥
- ١٨٧- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، إِلَى..... ٣١٥
- ١٨٨- إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ..... ٣١٦
- ١٨٩- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ، كَفِّي بَيْنَ كَفْيَيْهِ، كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنْ..... ٣١٦

- ١٩٠- التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ٣١٦...
- ١٩١- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ٣١٦...
- ١٩٢- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ ٣١٧....
- ١٩٣- التحيات لله، الصلوات، الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. ٣١٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣١٨.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٢٤.....
- ٢٣ - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ٣٢٧.....
- ٥٣ (١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى ٣٢٧..
- الشرح: ٣٢٧.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٢٧.....
- ١٩٤- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ٣٢٧...
- ١٩٥- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ٣٢٨..
- ١٩٦- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ ٣٢٨..
- ١٩٧- فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ ٣٢٨..
- ١٩٨- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ ٣٢٩..
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٢٩.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٤١.....
- ٥٤- (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ٣٤١...
- الشرح: ٣٤٢.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٤٢.....
- ١٩٩- قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ٣٤٢..
- ٢٠٠- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ ٣٤٢....
- ٢٠١- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا ٣٤٢...

- ٢٠٢- إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ ٣٤٢...
- ٢٠٣- إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى ٣٤٣
- ٢٠٤- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ٣٤٣.....
- ٢٠٥- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ ٣٤٤.....
- ٢٠٦- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ٣٤٤....
- ٢٠٧- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، ٣٤٤....
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٤٥.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٤٧.....
- ٢٤ - الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّشْهَدِ الْأَخِيرِ قَبْلَ السَّلَامِ..... ٣٥٠
- ٥٥ - (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا..... ٣٥٠
- الشرح: ٣٥٠.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٥٠.....
- ٢٠٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا ٣٥٠
- ٢٠٩- إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٣٥٠...
- ٢١٠- إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ٣٥٠....
- ٢١١- إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ٣٥٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٥١.....
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٥٤.....
- ٥٦- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ٣٥٧.
- الشرح: ٣٥٧.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٥٧.....
- ٢١٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ٣٥٧..
- ٢١٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ ٣٥٧.....
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٥٨.....

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٦٠
- ٥٧- (٣) اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي. ٣٦١
- الشرح: ٣٦٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٦٢
- ٢١٤- قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ٣٦٢
- ٢١٥- قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا - وَقَالَ قَتِيبَةُ: كَثِيرًا - وَلَا يَغْفِرُ. ٣٦٢
- ٢١٦- أَنْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؓ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً..... ٣٦٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٦٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٦٥
- ٥٨- (٤) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا ٣٦٧
- الشرح: ٣٦٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٦٧
- ٢١٧- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنْ ٣٦٧
- ٢١٨- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ، وَقَالَ: وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ ٣٦٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٦٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٧١
- ٥٩- (٥) اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. ٣٧٢
- الشرح: ٣٧٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٣٧٢
- ٢١٩- يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا ٣٧٢
- ٢٢٠- إِنِّي لِأَحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أَحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٧٢
- ٢٢١- يَا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ، ٣٧٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٧٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٧٦

- ٦٠- (٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ. ٣٧٨
 الشرح: ٣٧٨
 أولاً: لفظ الحديث: : ٣٧٨
 ٢٢٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ. ٣٧٨
 ٢٢٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ،. ٣٧٨
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٧٩
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٨٤
 ٦١- (٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. ٣٨٥
 الشرح: ٣٨٦
 أولاً: لفظ الحديث: : ٣٨٦
 ٢٢٤- مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ. ٣٨٦
 ٢٢٥- كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ. ٣٨٦
 ٢٢٦- مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ،. ٣٨٦
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٨٦
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٨٨
 ٦٢- (٨) اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا. ٣٩٠
 الشرح: ٣٩٠
 أولاً: لفظ الحديث: : ٣٩٠
 ٢٢٧- اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ. ٣٩٠
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٣٩١
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٣٩٨
 ٦٣- (٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ. ٤٠١
 الشرح: ٤٠٢
 أولاً: لفظ الحديث: : ٤٠٢

- ٢٢٨-اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ. ٤٠٢
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤٠٢
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٤٠٤
 ٦٤- (١٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ٤٠٥
 الشرح: ٤٠٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ٤٠٥
 ٢٢٩-لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ٤٠٥
 ٢٣٠-تَذَرُونَ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا.. ٤٠٥
 ٢٣١-لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ... ٤٠٦
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤٠٦
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٤١١
 ٦٥- (١١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ... ٤١١
 الشرح: ٤١٢
 أولاً: لفظ الحديث: : ٤١٢
 ٢٣٢-لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». ٤١٢...
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤١٢
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٤١٣
 ٢٥-الْأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ..... ٤١٥
 ٦٦- (١) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ ٤١٥
 الشرح: ٤١٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ٤١٥
 ٢٣٣-اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ٤١٥
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤١٥
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٤١٧

٦٧- (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَ ٤١٩

الشرح: ٤١٩

أولاً: لفظ الحديث: : ٤١٩

٢٣٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٤١٩

٢٣٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٤١٩

٢٣٦- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا ٤١٩

٢٣٧- إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَمِنْ وَأَدٍ... ٤٢٠

٢٣٨- اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ... ٤٢٠

٢٣٩- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٤٢١

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٢١

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٢٥

٦٨- (٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٤٢٦

الشرح: ٤٢٦

أولاً: لفظ الحديث: : ٤٢٦

٢٤٠- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٤٢٦

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٢٧

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٣١

٦٩- (٤) سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً وثلاثين) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ..... ٤٣٢

الشرح: ٤٣٢

أولاً: لفظ الحديث: : ٤٣٢

٢٤١- مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ... ٤٣٢

٢٤٢- أَلَا أَحَدَيْتُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَذْرَكُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ، وَلَمْ يَذْرِكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ... ٤٣٢

٢٤٣- أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تُذْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟..... ٤٣٣

٢٤٤- مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ، دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ..... ٤٣٤

- ٢٤٥- يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تُذَرِّكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ..... ٤٣٤
- ٢٤٦- مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ..... ٤٣٤
- ٢٤٧- أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ..... ٤٣٥
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤٣٥
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٤٣٩
- ٧٠- (٥) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ..... ٤٤٢
- الشرح: ٤٤٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٤٣
- ٢٤٨- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعَوَّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ..... ٤٤٣
- ٢٤٩- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعَوَّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا..... ٤٤٣
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٤٤٣
- ثالثًا: مفردات سورة الإخلاص: ٤٤٤
- رابعًا: طرف من فضائل هذه السورة الكريمة: ٤٤٤
- خامسًا: ثلاث فوائد مهمة: ٤٤٥
- سادسًا: مفردات سورة الفلق: ٤٤٦
- سابعًا: ما ترشد إليه السورة: ٤٤٧
- ثامنًا: مفردات سورة الناس: ٤٤٨
- تاسعًا: من فضائل سورة الفلق، وسورة الناس: ٤٤٩
- عاشرًا: ما يستفاد من الحديث: ٤٥٠
- ٧١- (٦) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ..... ٤٥١
- الشرح: ٤٥١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٥١
- ٢٥٠- مِنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ..... ٤٥١
- ثانيًا: من فضائل هذه الآية المباركة: ٤٥٢
- ثالثًا: شرح مفردات آية الكرسي: ٤٥٢

- ٧٢- (٧) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ... ٤٥٦
- الشرح: ٤٥٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٥٦
- ٢٥١- مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... ٤٥٦
- ٢٥٢- إِنْ يَزُرُّكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ، وَسَادُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ... ٤٥٦
- ٢٥٣- مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ... ٤٥٧
- ٢٥٤- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي... ٤٥٨
- ثانياً: مفردات الحديث: ٤٥٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٦٢
- ٧٣- (٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا «بَعْدَ السَّلَامِ»... ٤٦٣
- الشرح: ٤٦٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٦٤
- ٢٥٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا... ٤٦٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٦٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٦٥
- ٢٦- دُعَاءُ صَلَاةِ الْاسْتِخَارَةِ ٤٦٧
- ٧٤- إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي... ٤٦٧
- وَمَا نَدِمَ مِنْ اسْتِخَارِ الْخَالِقِ، وَشَاوَرَ الْمَخْلُوقِينَ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ... ٤٦٧
- الشرح: ٤٦٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٦٧
- ٢٥٦- إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ... ٤٦٧
- ٢٥٧- إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ... ٤٦٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٦٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٧٧

- الجزء الثاني ٤٨١
- ٢٧ - اذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ٤٨٣
- ٧٥- (١) اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ... ٤٨٣
- الشرح: ٤٨٤
- أولاً لفظ الحديث: ٤٨٤
- ٢٥٨- كَانَ لَهُ جَرِيْنٌ تَمَرٍ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُضُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الْغُلَامِ..... ٤٨٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٨٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٤٨٧
- ٧٦- (٢) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ* اللّٰهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٤٨٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٨٨
- ٢٥٩- أَصَلَيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ ٤٨٨
- ٢٦٠- قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟..... ٤٨٩
- ٢٦١- قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي. ٤٨٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٨٩
- ثالثاً: تفسير مفردات السور الثلاث: ٤٩٢
- ٧٧- (٣) أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. ٤٩٤
- الشرح: ٤٩٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ٤٩٥
- ٢٦٢- أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. ٤٩٥
- ٢٦٣- أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. ٤٩٥
- قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ: قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ..... ٤٩٥
- ٢٦٤- أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ... ٤٩٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٤٩٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٠١

- ٧٨- (٤) اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. ٥٠٣
 أولاً: لفظ الحديث: : ٥٠٣
- ٢٦٥- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ٥٠٣
- ٢٦٦- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، ٥٠٤
- ٢٦٧- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٥٠٤
- ٢٦٨- إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ ٥٠٤
- ٢٦٩- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا ٥٠٤
- ٢٧٠- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٥٠٤
- ٢٧١- إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ ٥٠٥
- ٢٧٢- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ٥٠٥
- ٢٧٣- اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ٥٠٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٠٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٠٦
- ٧٩- (٥) اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ، ٥٠٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٠٧
- ٢٧٤- سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا ٥٠٧
- ٢٧٥- سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ٥٠٧
- ٢٧٦- أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي ٥٠٨
- ٢٧٧- إِنَّ سَيِّدَ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي ٥٠٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٠٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥١٢
- ٨٠- (٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ^٥ أَشْهَدُكَ، وَأُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ ٥١٣
- الشرح: ٥١٣
- ثانياً: لفظ الحديث: ٥١٣
- ٢٧٨- مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ٥١٣

- ٢٧٩- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ... ٥١٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥١٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥١٧
- ٨١- (٧) اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. ٥١٩
- الشرح: ٥١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥١٩
- ٢٨٠- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ... ٥١٩
- ٢٨١- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ... ٥١٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٢٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٢١
- ٨٢- (٨) اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي... ٥٢٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٢٣
- ٢٨٢- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي... ٥٢٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٢٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٢٥
- ٨٣- (٩) حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (سَبَّحَ مَرَّاتٍ... ٥٢٦
- الشرح: ٥٢٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٢٦
- ٢٨٣- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ... ٥٢٦
- ٢٨٤- مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... ٥٢٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٢٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٢٨
- ٨٤- (١٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... ٥٢٩
- الشرح: ٥٣٠

- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٣٠
- ٢٨٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ ٥٣٠
- ٢٨٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ ٥٣٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٣٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٣٤
- ٨٥- (١١) اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ٥٣٧
- الشرح: ٥٣٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٣٨
- ٢٨٧- قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ٥٣٨
- ٢٨٨- قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ٥٣٨
- ٢٨٩- قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ ٥٣٨
- ٢٩٠- يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ٥٣٩
- ٢٩١- يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٥٣٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٤٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٤٤
- ٨٦- (١٢) بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٥٤٦
- الشرح: ٥٤٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٤٧
- ٢٩٢- مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٥٤٧
- ٢٩٣- مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ ٥٤٧
- ٢٩٤- مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي ٥٤٨
- ٢٩٥- مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ ٥٤٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٤٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٥٣

- ٨٧- (١٣) رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)..... ٥٥٦
- الشرح: ٥٥٦
- أولاً لفظ الحديث: ٥٥٦
- ٢٩٦- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ ٥٥٦
- ٢٩٧- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ٥٥٦
- ٢٩٨- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ... ٥٥٦
- ٢٩٩- مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ٥٥٧
- ٣٠٠- مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِي: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا..... ٥٥٧
- ٣٠١- مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا..... ٥٥٧
- ٣٠٢- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَحِينَ يُمَسِي: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا ٥٥٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٥٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٦٠
- ٨٨- (١٤) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى ٥٦٢
- الشرح: ٥٦٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٦٢
- ٣٠٣- مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعَنِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ..... ٥٦٢
- ٣٠٤- مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعَنِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ..... ٥٦٢
- ٣٠٥- يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدْنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي ٥٦٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٦٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٦٨
- ٨٩- (١٥) أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ. ٥٧٠
- الشرح: ٥٧٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٧٠
- ٣٠٦- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..... ٥٧٠

- ٣٠٧- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..... ٥٧١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٧١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٧٥
- ٩٠- (١٦) أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ^٥، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا... ٥٧٧
- الشرح: ٥٧٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٧٧
- ٣٠٨- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا... ٥٧٧
- ٣٠٩- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَمِلَّةِ ٥٧٧
- ٣١٠- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ..... ٥٧٨
- ٣١١- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ... ٥٧٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٧٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٨٢
- ٩١- (١٧) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (مائة مرّة)..... ٥٨٣
- الشرح: ٥٨٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٨٤
- ٣١٢- مَنْ قَالَ: حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٥٨٤
- ٣١٣- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى ٥٨٤
- ٣١٤- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى ٥٨٤
- ٣١٥- مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ... ٥٨٤
- ٣١٦- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، خُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ... ٥٨٤
- ٣١٧- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ ٥٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٨٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٨٧
- ٩٢- (١٨) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ ٥٨٩

- الشرح: ٥٨٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٨٩
- ٣١٨- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ ٥٨٩..
- ٣١٩- مَنْ قَالَ غُدُوَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. ٥٨٩
- ٣٢٠- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ ٥٩٠
- ٣٢١- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ ٥٩٠
- ٣٢٢- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ..... ٥٩٠
- قال في حديث حماد: صدق أبو عياش. ٥٩١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٩١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٩٣
- ٩٣- (١٩) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ. ٥٩٣
- الشرح: ٥٩٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٥٩٣
- ٣٢٣- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ. ٥٩٣
- ٣٢٤- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ. ٥٩٤
- ٣٢٥- مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَاتَنِي مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ٥٩٤
- ٣٢٦- مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَاتَنِي مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ٥٩٤
- ٣٢٧- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ. ٥٩٥
- ٣٢٨- مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَاتَنِي مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ. ٥٩٥
- ٣٢٩- من قال مائة مرة عند طلوع الشمس: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. ٥٩٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٥٩٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٥٩٩
- ٩٤- (٢٠) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ..... ٦٠١

- الشرح: ٦٠١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٠١
- ٣٣٠- لَقَدْ قُلْتُ بِغَدِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ ٦٠١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٠١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٠٤
- ٩٥-(٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبِلاً (إذا أصبح)..... ٦٠٨
- الشرح: ٦٠٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٠٨
- ٣٣١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبِلاً..... ٦٠٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث وفوائده: ٦٠٩
- ٩٦-(٢٢) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ)..... ٦٠٩
- الشرح: ٦٠٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٠٩
- ٣٣٢- وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً..... ٦٠٩
- ٣٣٣- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦٠٩
- ٣٣٤- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦٠٩
- ٣٣٥- إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١٠
- ٣٣٦- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١٠
- ٣٣٧- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ... ٦١٠
- ٣٣٨- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١٠
- ٣٣٩- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ... وَأَتُوبُ إِلَيْهِ... ٦١٠
- ٣٤٠- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ٦١١
- ٣٤١- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ٦١١
- ٣٤٢- إِنْ كُنَّا لَنَعْتَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي ٦١١

- ٣٤٣- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْمَجْلِسِ. ٦١١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦١٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦١٦
- ٩٧- (٢٣) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَى..... ٦١٧
- الشرح: ٦١٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦١٧
- ٣٤٤- مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا..... ٦١٧
- ٣٤٥- أما لو قلت حين أُمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم ٦١٧
- ٣٤٦- إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزَلاً، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ..... ٦١٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦١٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٢٠
- ٩٨- (٢٤) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)..... ٦٢١
- الشرح: ٦٢٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٢٢
- ٣٤٧- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُضْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي..... ٦٢٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٢٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٢٢
- ٢٨- أَذْكَارُ النَّوْمِ..... ٦٢٣
- ٩٩- (١) يَجْمَعُ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا فَيَقْرَأُ فِيهِمَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ..... ٦٢٣
- الشرح: ٦٢٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٢٣
- ٣٤٨- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا..... ٦٢٣
- ٣٤٩- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا..... ٦٢٤
- ٣٥٠- يَا عُقْبَ، أَلَا تَرْكَبُ؟ قَالَ: فَأَجَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ..... ٦٢٤

- ٣٥١- اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم نم على خاتمها، فإنها براءة من الشرك ٦٢٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٢٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٢٧
- ١٠٠- (٢) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ... ٦٢٨
- الشرح: ٦٢٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٢٩
- ٣٥٢- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَأَ..... ٦٢٩
- ثانياً: شرح مفردات آية الكرسي: ٦٣٠
- ثالثاً: شرح مفردات الحديث: ٦٣٢
- رابعاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٣٥
- ١٠١- (٣) ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ٦٣٦
- الشرح: ٦٣٧
- أولاً: اللفظ الحديث: ٦٣٧
- ٣٥٣- الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ٦٣٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٣٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٣٨
- رابعاً: تفسير كلمات الآيتين الكريمتين: ٦٣٨
- خامساً: مما ورد في فضل خواتيم سورة البقرة أحاديث ٦٤٠
- ١٠٢- (٤) بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ٦٤١
- الشرح: ٦٤١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٤١
- ٣٥٤- إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي ٦٤١
- ٣٥٥- إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَنْقُضْهُ بِصِنْفَةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ ٦٤٢
- ٣٥٦- إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ٦٤٢
- ٣٥٧- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْقُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ ٦٤٢

- ٣٥٨- بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكْ... ٦٤٢
 ثانياً شرح مفردات الحديث: ٦٤٣
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٤٦
 ١٠٣- (٥) اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوْفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا، وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا... ٦٤٨
 الشرح: ٦٤٨
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٤٨
 ٣٥٩- اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوْفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا... ٦٤٨
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٤٩
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٥٠
 ١٠٤- (٦) اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثلاث مرات. ٦٥١
 الشرح: ٦٥١
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٥١
 ٣٦٠- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ٦٥١
 ٣٦١- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لَأَكْلِهِ... ٦٥٢
 ٣٦٢- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ... ٦٥٢
 ٣٦٣- قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ... ٦٥٢
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٥٢
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٥٤
 ١٠٥- (٧) بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا. ٦٥٥
 الشرح: ٦٥٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٥٥
 ٣٦٤- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ... ٦٥٥
 ٣٦٥- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي... ٦٥٦
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٥٦

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٥٧
- ١٠٦ - (٨) سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثاً وثلاثين) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أربعاً وثلاثين) ٦٥٧..
- الشرح: ٦٥٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٥٨
- ٣٦٦- عَلَى مَكَانِكُمَا، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: أَلَا... ٦٥٨
- ٣٦٧- مَا جَاءَ بِكَ أَيْ بَيِّنَةٌ؟ قَالَتْ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَ وَرَجَعْتُ... ٦٥٨
- ٣٦٨- خَصْلَتَانِ لَا يُخَصِّيهُمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ... ٦٥٩
- ٣٦٩- إِنْ يَزُرُقَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكَ، وَسَادُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتَ... ٦٥٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٦٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٦٥
- ١٠٧ - (٩) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا... ٦٦٧
- الشرح: ٦٦٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٦٧
- ٣٧٠- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ... ٦٦٧
- ٣٧١- قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ «بِمَثَلِ حَدِيثِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ... ٦٦٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٦٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٧٥
- ١٠٨ - (١٠) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ... ٦٧٧
- الشرح: ٦٧٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٧٧
- ٣٧٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ... ٦٧٧
- ٣٧٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ... ٦٧٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٧٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٨٠

- ١٠٩- (١١) اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ. ٦٨١
 الشرح: ٦٨١
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٨١
 ٣٧٤- قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ... ٦٨١
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٨٢
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٨٢
 ١١٠- (١٢) يَفْرَأُ ﴿الْم﴾ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ..... ٦٨٢
 الشرح: ٦٨٢
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٨٢
 ٣٧٥- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَتَبَارَكَ..... ٦٨٢
 ٣٧٦- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَقْرَأَ الْم تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ ، وَتَبَارَكَ الَّذِي ٦٨٢
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٨٣
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٨٤
 ١١١- (١٣) اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ ٦٨٤
 الشرح: ٦٨٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ٦٨٥
 ٣٧٧- إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي..... ٦٨٥
 ٣٧٨- إِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ..... ٦٨٥
 ٣٧٩- فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ..... ٦٨٥
 ٣٨٠- يَا فَلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ..... ٦٨٥
 ٣٨١- إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ..... ٦٨٦
 ٣٨٢- مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ..... ٦٨٦
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٨٧
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٩٢

- ٢٩ - الدُّعَاءُ إِذَا تَقَلَّبَ لَيْلًا ٦٩٦
- ١١٢- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ٦٩٦
- الشرح: ٦٩٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٦٩٦
- ٣٨٣- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ٦٩٦
- ٣٨٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ٦٩٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٦٩٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٦٩٩
- ٣٠ - دُعَاءُ الْفَرْعِ فِي النَّوْمِ وَمَنْ بُلِيَ بِالْوَحْشَةِ ٧٠١
- ١١٣- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٧٠١
- الشرح: ٧٠١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٠١
- ٣٨٥- إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ: مِنْ غَضَبِهِ ٧٠١
- ٣٨٦- إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ ٧٠١
- ٣٨٧- إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ ٧٠٢
- ٣٨٨- يا خالد بن الوليد، لأعلمك كلمات تقولهن، لا تقولهن ثلاث مرات ٧٠٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٠٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٠٩
- ٣١- مَا يَفْعَلُ مَنْ رَأَى الرُّؤْيَا أَوْ الْحُلُمَ ٧١٣
- ١١٤- (١) يَنْفُثُ عَنْ يَسَارِهِ» (ثلاثاً) ٧١٣
- ١١٥- يَقُومُ يُصَلِّي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ ٧١٣
- الشرح: ٧١٣
- أولاً: ألفاظ الحديث: ٧١٣
- ٣٨٩- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَكْرَهُهُ ٧١٣

- ٣٩٠- إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ... ٧١٤
- ٣٩١- فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا... وَزَادَ... وَلَيْتَحَوَّلَ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ... ٧١٤
- ٣٩٢- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ... ٧١٤
- ٣٩٣- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ... ٧١٤
- ٣٩٤- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُخْبِرْ بِهَا... ٧١٤
- ٣٩٥- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْضُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ... ٧١٥
- ٣٩٦- إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ... ٧١٥
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٧١٥
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٧٢٠
- خلاصة آداب الرؤيا وأحكامها على النحو الآتي: ٧٢٢
- ١- أولاً: آداب الحلم الواردة في الأحاديث السابقة: ٧٢٢
- ٢- ثانيًا: الرؤيا تطلق على ما يراه النائم من أمر محبوب، بخلاف الحلم: ٧٢٣
- ٣- ثالثًا: الرؤيا على ثلاثة أقسام: ٧٢٣
- ٤- رابعًا: السنة إذا رأى المسلم رؤيا حسنة ٧٢٤
- ٥- خامسًا: في معنى قوله: ٧٢٧
- ٦- سادسًا: حذر النبي ﷺ وخوف أمته من أن يكذب النائم ٧٢٨
- ٧- سابعًا: لا فضل في رؤيا الليل على رؤيا النهار ٧٢٨
- ٨- ثامنًا: وقد روي حديث: ٧٣١
- ٣٢- دُعَاءُ قُنُوتِ الْوُتْرِ ٧٣٢
- ١١٦- (١) اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ... ٧٣٢
- الشرح: ٧٣٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٣٢
- ٣٩٧- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ... ٧٣٢
- ٣٩٨- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ... ٧٣٣

٣٩٩-اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ... ٧٣٣

٤٠٠-قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ... ٧٣٣

٤٠١-اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ... ٧٣٤

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٣٤

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٤٠

١١٧- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ... ٧٤٣

الشرح: ٧٤٤

أولاً: لفظ الحديث: : ٧٤٤

٤٠٢-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ... ٧٤٤

٤٠٣-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ... ٧٤٤

٤٠٤-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ..... ٧٤٤

٤٠٥-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ..... ٧٤٤

١١٨- (٣) اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو..... ٧٤٥

الشرح: ٧٤٥

أولاً: لفظ الحديث: : ٧٤٥

٤٠٦-اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو..... ٧٤٥

٤٠٧-اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْحَمْدَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ... ٧٤٦

٤٠٨-اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ... ٧٤٦

٤٠٩-اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ، وَلَا..... ٧٤٦

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٤٧

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٥١

٣٣- الذِّكْرُ عَقِبَ السَّلَامِ مِنَ الْوُثْرِ..... ٧٥٤

١١٩- سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالثَّالِثَةُ يَجْهَرُ بِهَا وَيَمْتَدُّ بِهَا صَوْتُهُ..... ٧٥٤

الشرح: ٧٥٤

- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٥٤
- ٤١٠- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٧٥٤
- ٤١١- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٧٥٤
- ٤١٢- كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٧٥٥
- ٤١٣- كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ ٧٥٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٥٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٥٧
- ٣٤ - دُعَاءُ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ ٧٥٨
- ١٢٠- (١) اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمْتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَا ضِىَ فِي حُكْمِكَ ٧٥٨
- الشرح: ٧٥٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٥٨
- ٤١٤- مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ، وَلَا حُزْنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ ٧٥٨
- ٤١٥- مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ حُزْنٌ، فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، يَقُولُ: أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ٧٥٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٥٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٦٨
- ١٢١- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ ٧٧١
- الشرح: ٧٧١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٧١
- ٤١٦- التَّمَسَّ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكَمْ يَخْدُمْنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَبِيرٍ، فَخَرَجَ بِي ٧٧١
- ٤١٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ٧٧٢
- ٤١٨- اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ٧٧٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٧٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٧٦
- ٣٥ - دُعَاءُ الْكَرْبِ ٧٧٧

- ١٢٢- (١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ..... ٧٧٧
- الشرح: ٧٧٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٧٧
- ١٢٩- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ..... ٧٧٧
- ٤٢٠- كَانَ، إِذَا حَزَبَهُ أَمَرٌ، وَزَادَ مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ..... ٧٧٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٧٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٧٩
- ١٢٣- (٢) اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي ... ٧٨٠
- الشرح: ٧٨٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٨٠
- ٤٢١- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي..... ٧٨٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٨١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٨٢
- ١٢٤- (٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ..... ٧٨٣
- الشرح: ٧٨٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٨٣
- ٤٢٢- دَعْوَةُ ذِي الثَّنُونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ..... ٧٨٣
- ٤٢٣- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِي فَشَغَلَهُ، حَتَّى قَامَ..... ٧٨٤
- ٤٢٤- أَلَا أُخْبِرُكُمْ، أَوْ أَحَدِثُكُمْ، بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ..... ٧٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٧٨٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٧٨٧
- ١٢٥- (٤) اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئاً..... ٧٨٩
- الشرح: ٧٨٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٨٩

- ٤٢٥- أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. ٧٨٩
- ٤٢٦- إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. ٧٨٩...
- ٤٢٧- هل معكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن اختنا، أو مولانا، فقال: إِذَا ٧٨٩
- ٤٢٨- إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ فَلْيَقُلْ سَبَّحَ مَرَاتٍ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. ٧٨٩
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٧٩٠.....
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٧٩٢.....
- ٣٦- دُعَاءُ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذِي السُّلْطَانِ..... ٧٩٣
- ١٢٦- (١) اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ..... ٧٩٣
- الشرح: ٧٩٣.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٩٣.....
- ٤٢٩- اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ..... ٧٩٣
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٧٩٣.....
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٧٩٤.....
- ١٢٧- (٢) اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ٧٩٥
- الشرح: ٧٩٦.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٧٩٦.....
- ٤٣٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ..... ٧٩٦
- ٤٣١- إِنْ نَبِيًّا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ،..... ٧٩٦
- ٤٣٢- اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ..... ٧٩٧
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ٧٩٧.....
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ٧٩٨.....
- ١٢٨- (٣) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ..... ٨٠٠
- الشرح: ٨٠٠.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٠٠.....

- ٤٣٣- ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ٨٠٠
- ٤٣٤- كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٨٠٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٠٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٠٤
- ٣٧- دُعَاءُ مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ ٨٠٩
- ١٢٩- (١) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ فُلَانٍ ٨٠٩
- الشرح: ٨٠٩
- أولاً: لفظ الأثر: ٨٠٩
- ٤٣٥- إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرَ سَهْ، أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ... ٨٠٩
- ٤٣٦- إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرَ سَهْ، وَظُلْمَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَصَلِّ... ٨٠٩
- ٤٣٧- إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ... ٨١٠
- ثانياً: شرح مفردات الأثر: ٨١٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨١٥
- ١٣٠- (٢) اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ... ٨١٥
- الشرح: ٨١٦
- أولاً: لفظ الأثر: ٨١٦
- ٤٣٨- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ، وَأَخْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ... ٨١٦
- ثانياً: شرح مفردات الأثر: ٨١٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٢٠
- ٣٨- الدُّعَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ ٨٢٢
- ١٣١- اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ... ٨٢٢
- الشرح: ٨٢٢
- أولاً: لفظ الحديث: ٨٢٢
- ٤٣٩- اللَّهُمَّ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ، اهْزِمْهُمْ... ٨٢٢
- ٤٤٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ... ٨٢٢

- ٤٤١-اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ..... ٨٢٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٢٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٢٤
- ٣٩- مَا يَقُولُ مَنْ خَافَ قَوْمًا ٨٢٩
- ١٣٢-اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. ٨٢٩
- الشرح: ٨٢٩
- أولاً: لفظ الحديث: ٨٢٩
- ٤٤٢-كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ ٨٢٩
- ٤٤٣-إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمَّتِهِ فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ٨٣١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٣٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٣٦
- ٤٠-دُعَاءُ مَنْ أَصَابَهُ وَسْوَسةٌ فِي الْإِيمَانِ ٨٣٩
- ١٣٣-(١) يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ. ٨٣٩
- الشرح ٨٣٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٣٩
- ٤٤٤-يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ ٨٣٩
- ٤٤٥-فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ ٨٣٩
- ثانياً شرح مفردات الحديث: ٨٤٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٤٢
- ١٣٤-(٤) يَقُولُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ٨٤٦
- الشرح: ٨٤٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٤٦
- ٤٤٦-لَا يَزَالُ النَّاسُ بِتَسَاءُلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ ٨٤٦
- ٤٤٧-يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ ٨٤٦
- ٤٤٨-إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ ﷻ ٨٤٦

- ٤٤٩- مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلَاثًا ٨٤٦
- ٤٥٠- يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْعَبْدَ، أَوْ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَقُولَ ٨٤٧
- ٤٥١- مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ. ٨٤٧
- ٤٥٢- وَلِأَحْمَدَ، وَالطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ مِثْلَهُ. ٨٤٧
- ٤٥٣- حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا. ٨٤٧
- ٤٥٤- حَتَّى يَقُولُوا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. ٨٤٧
- ٤٥٥- قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنَّ أُمْتِكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ مَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَ.. ٨٤٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٤٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٤٩
- ١٣٥- (٥) يَفْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ٨٥١
- الشرح: ٨٥١
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٥١
- ٤٥٦- أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكٌ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ. ٨٥١
- ٤٥٧- وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ. ٨٥١
- ٤٥٨- سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَاسَةِ فَقَالَ: تِلْكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ. ٨٥٢
- ٤٥٩- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ. ٨٥٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث والأثر: ٨٥٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٥٥
- ٤١- دُعَاءُ قَضَاءِ الدِّينِ ٨٥٧
- ١٣٦- (١) اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. ٨٥٧
- الشرح: ٨٥٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٥٧
- ٤٦٠- قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. ٨٥٧
- ٤٦١- أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟ ٨٥٧

- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٥٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٦١
- ١٣٧- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ ٨٦٣
- الشرح: ٨٦٣
- أولاً: لفظ الحديث، وشرح مفرداته: : ٨٦٣
- ٤٢- دُعَاءُ الْوَسْوَاسَةِ فِي الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ ٨٦٤
- ١٣٨- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ (ثلاثاً) ٨٦٤
- الشرح: ٨٦٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٦٤
- ٤٦٢- ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَزَزْتُ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ٨٦٤
- ٤٦٣- ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ٨٦٤
- ٤٦٤- يَا شَيْطَانُ، اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ، فَمَا نَسِيتَ شَيْئاً بَعْدَهُ أُرِيدُ حَفْظَهُ. ٨٦٥
- ٤٦٥- يَا شَيْطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ» قَالَ عُثْمَانُ: فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ ٨٦٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٦٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٦٧
- ٤٣- دُعَاءُ مَنْ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ ٨٧٠
- ١٣٩- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً ٨٧٠
- الشرح: ٨٧٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٧٠
- ٤٦٦- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ. ٨٧٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٧٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٧١
- ٤٤- مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ٨٧٣
- ١٤٠- مَا مِنْ عَبْدٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطَّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ٨٧٣

- الشرح: ٨٧٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٧٣
- ٤٦٧- مَا مِنْ عَبْدٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ٨٧٣
- ٤٦٨- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً ٨٧٣
- ٤٦٩- مَا مِنْ عَبْدٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ ٨٧٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٧٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٧٦
- ٤٥- دُعَاءُ طَرْدِ الشَّيْطَانِ وَوَسَاوِسِهِ ٨٧٨
- ١٤١- (١) الْأَسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٨٧٨
- الشرح: ٨٧٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٧٨
- ٤٧٠- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٨٧٨
- ٤٧١- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلُغَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَيَسْطُ يَدُهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ ٨٧٨
- ٤٧٢- إِنْ عَفَرَيْتَا مِنْ الْجَنِّ تَفَلَّتِ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ ٨٧٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٧٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٨١
- ١٤٢- (٢) الْأَذَانُ ٨٨٤
- الشرح: ٨٨٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ٨٨٤
- ٤٧٣- إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ، فَإِذَا ٨٨٤
- ٤٧٤- إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا ٨٨٤
- ٤٧٥- إِنْ الشَّيْطَانُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ ٨٨٤
- ٤٧٦- إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ ٨٨٥
- ٤٧٧- إِنْ الشَّيْطَانُ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ ٨٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٨٥

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٨٩٢
- ١٤٣- (٣) الأذكار وقراءة القرآن ٨٩٤
- الشرح: ٨٩٥
- أولاً: ألفاظ الحديث: ٨٩٥
- ٤٧٨- لَا تَجْعَلُوا يُبُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ ٨٩٥
- ٤٧٩- لَا تَجْعَلُوا يُبُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِ عِيْدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ ٨٩٥
- ٤٨٠- إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْدِينَ، فَإِذَا ٨٩٥
- ٤٨١- إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطًا، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ ٨٩٥
- ٤٨٢- مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ٨٩٦
- ٤٨٣- أَصَلَّيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ ٨٩٦
- ٤٨٤- مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٨٩٦
- ٤٨٥- أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ تَمْرٍ، فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ ٨٩٧
- ٤٨٦- إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخُضْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا، وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ ٨٩٧
- ٤٨٧- إِذَا تَغَوَّلْتَ لَنَا الْغَوْلَ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْغَوْلَ نُنَادِي بِالْأَذَانِ ٨٩٨
- ٤٨٨- أَنْ عَمَرَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ٨٩٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٨٩٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٠٧
- ٤٦- الدُّعَاءُ حِينَمَا يَقَعُ مَا لَا يَرْضَاهُ أَوْ غَلِبَ عَلَى أَمْرِهِ ٩١٠
- ١٤٤- قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ٩١٠
- الشرح: ٩١٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٩١٠
- ٤٨٩- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ٩١٠
- ٤٩٠- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ، أَوْ أَفْضَلُ، وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ٩١٠

- ٩١٠-٤٩١- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ الْخَيْرِ..... ٩١٠
- ٩١١-٤٩٢- الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ٩١١
- ٩١١..... ثانياً: شرح مفردات الحديث:
- ٩١٦..... ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:
- ٩٢٢..... ٤٧- تَهْنِئَةُ الْمَوْلُودِ لَهُ وَجَوَابُهُ
- ٩٢٢..... ١٤٥- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمُوهُوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرَزَقْتَ بَرَّهُ ٩٢٢
- ٩٢٢..... الشرح:
- ٩٢٢..... أولاً: لفظ الأثر:
- ٩٢٢..... ٤٩٣- وما يهنيك الفارس؛ لعله أن يكون بقاراً، أو حماراً، ولكن قل: شكرت. ٩٢٢
- ٩٢٣..... ٤٩٤- وما يدريك أفرس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك. ٩٢٣
- ٩٢٣..... ٤٩٥- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ وَرَزَقْتَ. ٩٢٣
- ٩٢٣..... ثانياً: شرح مفردات الأثر:
- ٩٢٦..... ثالثاً: ما يستفاد من الأثر:
- ٩٢٨..... ٤٨- مَا يُعَوِّذُ بِهِ الْأَوْلَادُ
- ٩٢٨..... ١٤٦- أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ. ٩٢٨
- ٩٢٨..... الشرح:
- ٩٢٨..... أولاً: لفظ الحديث: :
- ٩٢٨..... ٤٩٦- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا..... ٩٢٨
- ٩٢٨..... ٤٩٧- أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ. ٩٢٨
- ٩٢٨..... ٤٩٨- أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.. ٩٢٨
- ٩٢٩..... ٤٩٩- أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة..... ٩٢٩
- ٩٢٩..... ٥٠٠- أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ. ٩٢٩
- ٩٢٩..... ٥٠١- هَاتُوا ابْنَيْ أَعُوذُكُمَا، بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ..... ٩٢٩
- ٩٢٩..... ثانياً: شرح مفردات الحديث:
- ٩٣٢..... ثالثاً: ما يستفاد من الحديث:

- الجزء الثالث: ٩٣٥
- ٤٩- الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ ٩٣٧
- ١٤٧- (١) لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٩٣٧
- الشرح: ٩٣٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ٩٣٧
- ٥٠٢- لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٩٣٧
- ٥٠٣- لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، ٩٣٧
- ٥٠٤- لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هِيَ حُمَّى تَفُورُ، فِي جَوْفٍ ٩٣٧
- ٥٠٥- كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ ٩٣٨
- ٥٠٦- شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، فَأَعَادَهَا، وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ٩٣٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٣٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٤٢
- ١٤٨- (٢) أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سبع مرات) ٩٤٥
- الشرح: ٩٤٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ٩٤٦
- ٥٠٧- مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ٩٤٦
- ٥٠٨- مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ ٩٤٦
- ٥٠٩- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ ٩٤٦
- ٥١٠- اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ ٩٤٦
- ٥١١- إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ٩٤٧
- ٥١٢- كَيْفَ قُلْتُ؟، قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ ٩٤٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٤٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٥١
- ٥٠- فَضْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ٩٥٥

- ١٤٩- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، ٩٥٥
 الشرح: ٩٥٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ٩٥٥
- ٥١٣- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا... ٩٥٥
 ٥١٤- أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ ٩٥٦
 ٥١٥- مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ ٩٥٦
 ٥١٦- مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ. قِيلَ: وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا... ٩٥٦
 ٥١٧- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَهُوَ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ. ٩٥٦
 ٥١٨- إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّاتُ ٩٥٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٥٦
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٦١
- ٥١ - دُعَاءُ الْمَرِيضِ الَّذِي يَسْ مِنْ حَيَاتِهِ ٩٦٤
- ١٥٠- (١) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى. ٩٦٤
 الشرح: ٩٦٤
 أولاً: لفظ الحديث: : ٩٦٤
- ٥١٩- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ٩٦٤
 ٥٢٠- إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ. ٩٦٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٦٥
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٦٨
- ١٥١- (٢) جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ٩٧٠
 الشرح: ٩٧١
 أولاً: لفظ الحديث: : ٩٧١
- ٥٢١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ ٩٧١
 ٥٢٢- أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَصَمْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ ٩٧١
 ٥٢٣- فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقَتَيْ وَدَاقَتَيْ ٩٧١

- ٥٢٤- فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، ... فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ... ٩٧٢
- ٥٢٥- مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقَتِي وَذَاقَتِي، فَلَا أَكْزُهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ... ٩٧٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٧٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٧٨
- ١٥٢- (٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ... ٩٨٠
- الشرح: ٩٨٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ٩٨٠
- ٥٢٦- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا... ٩٨٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٨١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٨٣
- ٥٢- تَلْقَيْنِ الْمُحْتَضِرَ... ٩٨٥
- ١٥٣- مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ... ٩٨٥
- الشرح: ٩٨٥
- أولاً: لفظ الحديث: ٩٨٥
- ٥٢٧- مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ... ٩٨٥
- ٥٢٨- مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ... ٩٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٨٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٨٧
- ٥٣- دُعَاءُ مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ... ٩٩٣
- ١٥٤- إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا... ٩٩٣
- الشرح: ٩٩٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ٩٩٣
- ٥٢٩- مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ... ٩٩٣
- ٥٣٠- فَلَمَّا تُوْفِّي أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ... ٩٩٣

- ٥٣١- لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ، فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ ٩٩٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ٩٩٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ٩٩٧
- ٥٤ - الدُّعَاءُ عِنْدَ إغْمَاضِ الْمَيِّتِ ١٠٠٢
- ١٥٥-اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ (بِاسْمِهِ) وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي ١٠٠٢
- الشرح: ١٠٠٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٠٢
- ٥٣٢-إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاشٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَدْعُوا عَلَيَّ. ١٠٠٢
- ٥٣٣-وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِتِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: افْسَحْ لَهُ. ١٠٠٢
- ٥٣٤-إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاشٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَدْعُوا. ١٠٠٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٠٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٠٧
- ٥٥ - الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ١٠١٢
- ١٥٦-(١)اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ١٠١٢
- الشرح: ١٠١٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠١٢
- ٥٣٥-اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ١٠١٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠١٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠١٧
- ١٥٧-(٢)اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتَنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، ١٠١٩
- الشرح: ١٠٢٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٢٠
- ٥٣٦-اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتَنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكْرِنَا... ١٠٢٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٢٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٢٣

- ١٥٨-(٣) اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلٍ جَوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ... ١٠٢٥
 الشرح: ١٠٢٦
 أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٢٦
 ٥٣٧-اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلٍ جَوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ١٠٢٦
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٢٦
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٣٠
 ١٥٩-(٤) اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ١٠٣٥
 الشرح: ١٠٣٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٣٥
 ٥٣٨-اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ... ١٠٣٥
 ٥٣٩-أَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ أَخْبِرْكَ أَتْبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا فَإِذَا وَضَعْتَ كَبْرُثَ وَحِمْدُ اللَّهِ ١٠٣٦
 ٥٤٠-اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ١٠٣٦
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٣٦
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٤٠
 ٥٦-الدُّعَاءُ لِلْفَرْطِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ١٠٤٣
 ١٦٠-(١) اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٠٤٣
 الشرح: ١٠٤٣
 أولاً: لفظ الأثر: ١٠٤٣
 ٥٤١-اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٠٤٣
 ٥٤٢-ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي الْحِجَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٤٤
 ٥٤٣-هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ. ١٠٤٤
 ٥٤٤-اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَبْدَلْهُ دَارًا ١٠٤٤
 ٥٤٥-اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا دُخْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا وَمُشَفَّعًا ١٠٤٤
 ٥٤٦-اللَّهُمَّ ثَقِّلْ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أَجُورَهُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي كِفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ ... ١٠٤٥

- ٥٤٧- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُمَا فَرَطًا، واجْعَلْهُ لَهُمَا سَلَفًا، واجْعَلْهُ لَهُمَا ذُخْرًا، وَثَقِّلْ ١٠٤٥
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٠٤٥
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٠٥١
 ١٦١- (٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَسَلَفًا، وَأَجْرًا. ١٠٥٦
 الشرح: ١٠٥٧
 أولاً: لفظ الأثر: ١٠٥٧
 ٥٤٨- يَفْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا. ١٠٥٧
 ٥٤٩- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَذُخْرًا، وَأَجْرًا. ١٠٥٧
 ٥٥٠- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَذُخْرًا» قَالَ نَعِيمٌ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَتَصَلِّدُ.. ١٠٥٧
 ٥٥١- قَالَ الرَّائِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ.. ١٠٥٧
 ثانيًا: شرح مفردات الأثر: ١٠٥٨
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٠٥٩
 صفة الصلاة على الميت: ١٠٦٣
 ٥٧- دُعَاءُ التَّعْزِيَةِ ١٠٦٥
 ١٦٢- إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى... فَلْتَضَيِّرْ وَلْتَحْتَسِبْ ١٠٦٥
 الشرح: ١٠٦٥
 أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٦٥
 ٥٥٢- اِرْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ ١٠٦٥
 ٥٥٣- إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَضَيِّرْ، وَلْتَحْتَسِبْ ١٠٦٦
 ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٠٦٦
 ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٠٧٠
 ٥٨- الدُّعَاءُ عِنْدَ إِدْخَالِ الْمَيِّتِ الْقَبْرِ ١٠٧٧
 ١٦٣- بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ١٠٧٧
 الشرح: ١٠٧٧
 أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٧٧

- ٥٥٤- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ .. ١٠٧٧
- ٥٥٥- أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. ١٠٧٧
- ٥٥٦- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ قَالَ مَرَّةً: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَعَلَى ١٠٧٧
- ٥٥٧- إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ .. ١٠٧٧
- ٥٥٨- إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلْ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يَوْضَعُ فِي اللَّحْدِ ١٠٧٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٧٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٧٨
- ٥٩ - الدُّعَاءُ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ ١٠٨٢
- ١٦٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ. ١٠٨٢
- الشرح: ١٠٨٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٨٢
- ٥٥٩- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّشْيِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ ١٠٨٢
- ٥٦٠- إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَمَنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ ١٠٨٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٨٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٠٨٥
- ٦٠ - دُعَاءُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ١٠٩١
- ١٦٥- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ ١٠٩١
- الشرح: ١٠٩١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٠٩١
- ٥٦١- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ ١٠٩١
- ٥٦٢- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. ١٠٩٢
- ٥٦٣- مَا لَكَ؟ يَا عَائِشُ، حَشِيًّا رَابِيَةً» قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: لَتُخْبِرْنِي ١٠٩٢
- ٥٦٤- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا، مُؤْجِلُونَ، وَإِنَّا ١٠٩٣
- ٥٦٥- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١٠٩٣

- ٥٦٦- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالْآثِرِ... ١٠٩٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٠٩٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٠٢
- ٦١- دُعَاءُ الرِّيحِ ١١٠٦
- ١٦٦- (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا..... ١١٠٦
- الشرح: ١١٠٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٠٦
- ٥٦٧- الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ - قَالَ سَلَمَةُ: فَرُوحُ اللَّهِ - تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي ١١٠٦
- ٥٦٨- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ ١١٠٦
- ٥٦٩- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ١١٠٦
- ٥٧٠- لَا تَسْبُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: وَتَضْرِيفُ الرِّيحِ ١١٠٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٠٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١١٠
- ١٦٧- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ... ١١١١
- الشرح: ١١١٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١١٢
- ٥٧١- يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذِبَ قَوْمٍ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى... ١١١٢
- ٥٧٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ.. ١١١٢
- ثانياً شرح: مفردات الحديث: ١١١٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١١٥
- ٦٢- دُعَاءُ الرَّعْدِ ١١١٧
- ١٦٨- سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ. ١١١٧
- الشرح: ١١١٧
- أولاً: لفظ الأثر: ١١١٧

- ٥٧٣- سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ ١١١٧
- ٥٧٤- سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ ١١١٧
- ٥٧٥- سبحان من سبَّحت له، أو سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة .. ١١١٧
- ثانياً: شرح مفردات الأثر: ١١١٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٢٠
- ٦٣- مِنْ أَدْعِيَةِ الْإِسْتِسْقَاءِ ١١٢٢
- ١٦٩- (١) اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ. ١١٢٢
- الشرح: ١١٢٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٢٢
- ٥٧٦- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ ١١٢٢
- ٥٧٧- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مَرِيئًا، طَبَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا، غَيْرَ ضَارٍّ ١١٢٢
- ٥٧٨- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، طَبَقًا، مَرِيئًا، غَدَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَائِثٍ. ١١٢٣
- ٥٧٩- اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَالْأَكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، ١١٢٣
- ٥٨٠- لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتْ. ١١٢٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٢٤
- ثانياً: ما يستفاد من الحديث: ١١٢٧
- ١٧٠- (٢) اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا ١١٣٠
- الشرح: ١١٣١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٣١
- ٥٨١- اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا « قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي ١١٣١
- ٥٨٢- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا « فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا ١١٣١
- ٥٨٣- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، قَالَ: فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ... ١١٣٢
- ٥٨٤- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا ... ١١٣٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٣٢

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٣٨
- ١٧١- (٣) اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ. ... ١١٤٣
- الشرح: ١١٤٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٤٣
- ٥٨٥- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ. ... ١١٤٣
- ٥٨٦- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ. ١١٤٣
- ٥٨٧- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ ... ١١٤٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٤٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٤٥
- ٦٤ - الدُّعَاءُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ ١١٤٧
- ١٧٢- اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً. ١١٤٧
- الشرح: ١١٤٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٤٧
- ٥٨٨- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: صَيِّباً نَافِعاً. ١١٤٧
- ٥٨٩- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُمْطِرَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً نَافِعاً. ١١٤٧
- ٥٩٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا. فَإِنْ مَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً. ١١٤٧
- ٥٩١- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً هَنِيئاً. ١١٤٧
- ٥٩٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، حَمِدَ اللَّهُ، وَإِنْ مَطَرَتْ ... ١١٤٨
- ٥٩٣- اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً. ١١٤٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٤٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٥٠
- ٦٥ - الذِّكْرُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ ١١٥٢
- ١٧٣- مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. ١١٥٢
- الشرح: ١١٥٢

- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٥٢
- ٥٩٤- هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ ... ١١٥٢
- ٥٩٥- أَتَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ ١١٥٢
- ٥٩٦- أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا ... ١١٥٣
- ٥٩٧- أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ. ١١٥٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٥٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٥٨
- ٦٦ - مِنْ أَدْعِيَةِ الْإِسْتِصْحَاءِ ١١٦٣
- ١٧٤- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ١١٦٣
- الشرح: ١١٦٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٦٣
- ٥٩٨- اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي ... ١١٦٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٦٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٦٥
- ٦٧ - دُعَاءُ رُؤْيَا الْهَلَالِ ١١٦٧
- ١٧٥- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ. ١١٦٧
- الشرح: ١١٦٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٦٧
- ٥٩٩- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ. ١١٦٧
- ٦٠٠- اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ١١٦٧
- ٦٠١- هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُسْدٌ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا، ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ. ١١٦٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٦٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٧٠
- ٦٨ - الدُّعَاءُ عِنْدَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ ١١٧٣

- ١٧٦- (١) ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَتَبَّتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ..... ١١٧٣
- الشرح: ١١٧٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٧٣
- ٦٠٢- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَتَبَّتَ. ١١٧٣
- ٦٠٣- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْطِرُ عَلَى رَطْبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَلَى... ١١٧٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٧٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٧٥
- ١٧٧- (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي..... ١١٧٧
- الشرح: ١١٧٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٧٧
- ٦٠٤- إِنْ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةٌ مَا تُرَدُّ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... ١١٧٧
- الشرح: ١١٧٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٧٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٧٩
- ٦٩ - الدُّعَاءُ قَبْلَ الطَّعَامِ..... ١١٨٢
- ١٧٨- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ..... ١١٨٢
- الشرح: ١١٨٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١١٨٢
- ٦٠٥- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ... ١١٨٢
- ٦٠٦- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ... ١١٨٢
- ٦٠٧- مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ..... ١١٨٢
- ٦٠٨- مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ... ١١٨٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٨٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٨٥

- ١٧٩- (٢) مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ ١١٨٧
 الشرح: ١١٨٧.....
 أولاً: لفظ الحديث: : ١١٨٧.....
 ٦٠٩- الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ عَلَى سُورِكَ. ١١٨٧
 ٦١٠- إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ... ١١٨٨
 ٦١١- مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ،... ١١٨٨
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٨٩.....
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٩٢.....
 ٧٠- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ ١١٩٧.....
 ١٨٠- (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ... ١١٩٧
 الشرح: ١١٩٧.....
 أولاً: لفظ الحديث: : ١١٩٧.....
 ٦١٢- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ. ١١٩٧
 ٦١٣- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ... ١١٩٧
 ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١١٩٨.....
 ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١١٩٩.....
 ١٨١- (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرِ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ، وَلَا ١٢٠٢
 الشرح: ١٢٠٢.....
 أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٠٢.....
 ٦١٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرِ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودِعٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ١٢٠٢
 ٦١٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرِ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا... ١٢٠٣
 ٦١٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّانَا وَأَزَوَّانَا، غَيْرِ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ... الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا. ١٢٠٣
 ٦١٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرِ مَكْفُورٍ، وَلَا مُودِعٍ، وَلَا ١٢٠٣

- ٦١٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا... ١٢٠٣
- ٦١٩- اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْتَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَأَخْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ... ١٢٠٣
- ٦٢٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ، وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا..... ١٢٠٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٠٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٠٩
- ٧١- دُعَاءُ الضَّيْفِ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ ١٢١٣
- ١٨٢- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ ١٢١٣
- الشرح: ١٢١٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢١٣
- ٦٢١- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ ١٢١٣
- ٦٢٢- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ ١٢١٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢١٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢١٦
- ٧٢- الدُّعَاءُ لِمَنْ سَقَاهُ أَوْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ١٢١٩
- ١٨٣- اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي ١٢١٩
- الشرح: ١٢١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢١٩
- ٦٢٣- اخْتَلَبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا نَصِيهِه..... ١٢١٩
- ٦٢٤- يَا مَقْدَادُ، جَزَيْ أَلْبَانَهَا بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَكُنْتُ أُجْزِيهِ بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَاخْتَبَسَ ١٢٢٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٢١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٢٦
- ٧٣- الدُّعَاءُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ ١٢٢٨
- ١٨٤- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ. ١٢٢٨
- الشرح: ١٢٢٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٢٨

- ٦٢٥- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ... ١٢٢٨
- ٦٢٦- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ... ١٢٢٨
- ٦٢٧- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ... ١٢٢٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٢٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٣٠
- ٧٤- دُعَاءُ الصَّائِمِ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَلَمْ يُفْطَرْ ١٢٣٢
- ١٨٥- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ١٢٣٢
- الشرح: ١٢٣٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٣٢
- ٦٢٨- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا ١٢٣٢
- ٦٢٩- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ١٢٣٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٣٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٣٤
- ٧٥- مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا سَابَهُ أَحَدٌ ١٢٣٧
- ١٨٦- إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ ١٢٣٧
- الشرح: ١٢٣٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٣٧
- ٦٣٠- الصَّيَامُ جَنَّةٌ، فَلَا يَزُفْتُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ ١٢٣٧
- ٦٣١- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَزُفْتُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ ١٢٣٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٣٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٤٠
- ٧٦- الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَا بَاكُورَةِ الشَّمْرِ ١٢٤٣
- ١٨٧- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ ١٢٤٣
- الشرح: ١٢٤٣

- أولاً: شرح مفردات الحديث: ١٢٤٣
- ٦٣٢-اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا... ١٢٤٣
- ٦٣٣-اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا، وَفِي مَدَنَّا، وَفِي صَاعِنَا بِرَكَّةً... ١٢٤٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٤٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٤٦
- ٧٧- دُعَاءُ الْعُطَاسِ ١٢٥١
- ١٨٨-(١) إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ ١٢٥١
- الشرح: ١٢٥١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٥١
- ٦٣٤- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ ١٢٥١
- ٦٣٥- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ الَّذِي يَزِدُّ ١٢٥١
- ٦٣٦- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَزِدْ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِهِ: يَرْحَمُكَ ١٢٥٢
- ٦٣٧- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَزِدُّ ١٢٥٢
- ٦٣٨- التَّأَوُّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدَكُمْ ١٢٥٢
- ٦٣٩- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ فَإِنْ الشَّيْطَانُ يَدْخُلُ ١٢٥٢
- ٦٤٠- إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّأَوُّبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقُّ ١٢٥٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٥٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٥٥
- ٧٨- مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ١٢٦٢
- ١٨٩-(٢) يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُفْرِ ١٢٦٢
- الشرح: ١٢٦٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٦٢
- ٦٤١- يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحْ بِالْكُفْرِ ١٢٦٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٦٢

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٦٤
- ٧٩- الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ ١٢٦٦
- ١٩٠- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ١٢٦٦
- الشرح: ١٢٦٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٦٦
- ٦٤٢- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ١٢٦٦
- ٦٤٣- أَنْ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ ضَفْرَةٍ قَالَ: مَا هَذَا .. ١٢٦٦
- ٦٤٤ قولوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ إِنَّا كَذَلِكَ كُنَّا نُؤْمَرُ ١٢٦٦
- ٦٤٥- مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ١٢٦٧
- ٦٤٦- تَزَوَّجْنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتْبَنِي أُمِّي فَأَدْخِلْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .. ١٢٦٧
- ٦٤٧- تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِكُورًا أَمْ ثِيْبًا؟ قُلْتُ: ثِيْبًا، قَالَ: هَلَا .. ١٢٦٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٦٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٧٠
- ٨٠- دُعَاءُ الْمُتَزَوِّجِ وَشَرَاءِ الدَّابَّةِ ١٢٧٢
- ١٩١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ١٢٧٢
- الشرح: ١٢٧٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٧٢
- ٦٤٨- إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ١٢٧٢
- ٦٤٩- إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ الْجَارِيَةَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا ١٢٧٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٧٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٧٤
- ٨١- الدُّعَاءُ قَبْلَ إِتْيَانِ الزَّوْجَةِ ١٢٧٧
- ١٩٢- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبِّتْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ١٢٧٧
- الشرح: ١٢٧٧

- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٧٧
- ٦٥٠- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ١٢٧٧
- ٦٥١- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا ١٢٧٧
- ٦٥٢- لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ١٢٧٧
- ٦٥٣- لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَالَ حِينَ يُوَاقِعُ أَهْلَهُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ... ١٢٧٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٧٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٨٠
- ٨٢- دُعَاءُ الْغَضَبِ ١٢٨٣
- ١٩٣- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ١٢٨٣
- الشرح: ١٢٨٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٨٣
- ٦٥٤- إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ١٢٨٣
- ٦٥٥- إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ١٢٨٣
- ٦٥٦- إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ ... ١٢٨٤
- ٦٥٧- إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ ١٢٨٤
- ٦٥٨- مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَا اللَّهَ ﷻ عَلَى رُؤُوسِ ١٢٨٤
- ٦٥٩- لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: لَا تَغْضَبْ. ١٢٨٥
- ٦٦٠- يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: لَا تَغْضَبْ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ ... ١٢٨٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٨٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٨٧
- ٨٣- دُعَاءُ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى ١٢٩١
- ١٩٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا .. ١٢٩١
- الشرح: ١٢٩١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٩١

- ٦٦١- مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ..... ١٢٩١
- ٦٦٢- مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي. ١٢٩١
- ٦٦٣- مَنْ فَجَّئَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ،.. ١٢٩١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٢٩٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٢٩٤
- الجزء الرابع ١٢٩٧
- ٨٤ - مَا يُقَالُ فِي الْمَجْلِسِ ١٢٩٩
- ١٩٥- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ. ١٢٩٩
- الشرح: ١٢٩٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٢٩٩
- ٦٦٤- كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةٌ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ ١٢٩٩
- ٦٦٥- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ١٢٩٩
- ٦٦٦- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ حَتَّى عَدَّ الْعَادُّ بَيْنَهُ ١٢٩٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٠٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٠٢
- ٨٥ - كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ ١٣٠٤
- ١٩٦- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ١٣٠٤
- الشرح: ١٣٠٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٠٤
- ٦٦٧- مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ... ١٣٠٤
- ٦٦٨- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .. ١٣٠٤
- ٦٦٩- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ. ١٣٠٥
- ٦٧٠- إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ١٣٠٥
- ٦٧١- إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ. ١٣٠٥

- ٦٧٢- نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنْ..... ١٣٠٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٠٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٠٨
- ٨٦ - الدُّعَاءُ لِمَنْ قَالَ: غُفِرَ اللَّهُ لَكَ ١٣١١
- ١٩٧- وَلَكَ ١٣١١
- الشرح: ١٣١١
- أولاً: لفظ الحديث: ١٣١١
- ٦٧٣- أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْتُ مَعَهُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: غُفِرَ اللَّهُ لَكَ ١٣١١
- ٦٧٤- أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ ١٣١١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣١٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣١٤
- ٨٧ - الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا ١٣١٥
- ١٩٨- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ١٣١٥
- الشرح: ١٣١٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣١٥
- ٦٧٥- مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أُبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ ١٣١٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣١٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣١٦
- ٨٨ - مَا يَعْصِمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الدَّجَالِ ١٣١٩
- ١٩٩- مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ ١٣١٩
- الشرح: ١٣١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣١٩
- ٦٧٦- مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ ١٣١٩
- ٦٧٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ١٣١٩
- ٦٧٨- مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ١٣١٩

- ٦٧٩- مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ أَذْرَكَ الدَّجَالَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ. ١٣٢٠
- ٦٨٠- مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ ١٣٢٠
- ٦٨١- مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ. ١٣٢٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٢٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٢٣
- ٨٩ - الدُّعَاءُ لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ١٣٢٥
- ٢٠٠- أَحَبُّكَ الَّذِي أُخْبِتَنِي لَهُ. ١٣٢٥
- الشرح: ١٣٢٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٢٥
- ٦٨٢- أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَعْلِمُهُ قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. ١٣٢٥
- ٦٨٣- إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ مَا أَخْبَرْتَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ. ١٣٢٥
- ٦٨٤- أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَأَعْلِمْنَاهُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمْنَاهُ، فَقَالَ: أَحَبُّكَ. ١٣٢٦
- ٦٨٥- إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ. ١٣٢٦
- الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ. ١٣٢٦
- ٦٨٦- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ. ١٣٢٧
- ٦٨٧- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. ١٣٢٧
- ٦٨٨- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ. ١٣٢٧
- ٦٨٩- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ ١٣٢٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٢٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٢٩
- ٩٠ - الدُّعَاءُ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالُهُ ١٣٣١
- ٢٠١- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ. ١٣٣١
- الشرح: ١٣٣١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٣١
- ٦٩٠- مَهْمِمْ أَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: مَا سَقَتْ إِلَيْهَا. ١٣٣١

- ٦٩١- مَهَيْمٌ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: كَمْ سُقْتُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣٣١
- ٦٩٢- مَهَيْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ... ١٣٣٢
- ٦٩٣- مَهَيْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ: فَمَا سُقْتُ إِلَيْهَا .. ١٣٣٢
- ٦٩٤- أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. ١٣٣٣
- ٦٩٥- عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوْلِمَ ... ١٣٣٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٣٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٣٧
- ٩١ - الدُّعَاءُ لِمَنْ أَفْرَضَ عِنْدَ الْقَضَاءِ ١٣٣٩
- ٢٠٢- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ، وَالْأَدَاءُ ١٣٣٩
- الشرح: ١٣٣٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٣٩
- ٦٩٦- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ. ... ١٣٣٩
- ٦٩٧- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ. ١٣٣٩
- ٦٩٨- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَانِ دَيْنًا، يَغْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ، إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ١٣٤٠
- ٦٩٩- أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيْنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لَا يُوفِيَهُ إِثَابَهُ، لَقِيَ اللَّهُ سَارِقًا. ١٣٤٠
- ٧٠٠- مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِنْثِلَافَهَا ١٣٤٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٤٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٤٢
- ٩٢ - دُعَاءُ الْخَوْفِ مِنَ الشَّرِّ ١٣٤٥
- ٢٠٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ ١٣٤٥
- الشرح: ١٣٤٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٤٥
- ٧٠١- يَا أَبَا بَكْرٍ، لِلشِّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ ١٣٤٥
- ٧٠٢- هُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ، وَسَادُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَ أَذْهَبَ عَنْكَ ١٣٤٥

- ٧٠٣- أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ قَالَ: قُلْنَا: ١٣٤٦
- ٧٠٤- مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى؟ قَالَ: قُلْنَا نَثُوبُ إِلَى اللَّهِ ١٣٤٦.....
- ٧٠٥- لَا تَحْلِفْ بِأَبِيكَ، وَلَا بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ١٣٤٦.....
- ٧٠٦- مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ أَشْرَكَ ١٣٤٧.....
- ٧٠٧- مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ ١٣٤٧.....
- ٧٠٨- مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا ١٣٤٧.....
- ٧٠٩- أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهُ عِذْلًا؟ بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَدَهُ ١٣٤٧.....
- ٧١٠- جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا؟ مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَدَهُ ١٣٤٧.....
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٣٤٨.....
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٣٥١.....
- ٩٣ - الدُّعَاءُ لِمَنْ قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ١٣٥٤.....
- ٢٠٤- «وَفِيكَ بَارَكَ اللَّهُ ١٣٥٤.....
- الشرح: ١٣٥٤.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٥٤.....
- ٧١١- أَفْسِمِهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكَ؟ ١٣٥٤.....
- ٧١٢- لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ ١٣٥٤.....
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٣٥٤.....
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٣٥٦.....
- ٩٤ - دُعَاءُ كَرَاهِيَةِ الطَّيْرَةِ ١٣٥٨.....
- ٢٠٥- اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ١٣٥٨.....
- الشرح: ١٣٥٨.....
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٥٨.....
- ٧١٣- مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ١٣٥٨.....
- ٧١٤- يُسَلِّمُ مَنْ أَرْجَعَتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا: وَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ١٣٥٨.....

- ٧١٥- مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَلَا بُدَّ فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا بُدَّ..... ١٣٥٨
- ٧١٦- هل تطير؟ فقال: نعم، قال: فكيف تقول إذا تطيرت؟ قال: أقول: اللهم..... ١٣٥٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٥٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٦٢
- ٩٥- دُعَاءُ الرُّكُوبِ..... ١٣٦٧
- ٢٠٦- بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ..... ١٣٦٧
- الشرح: ١٣٦٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٦٧
- ٧١٧- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهَرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ..... ١٣٦٧
- ٧١٨- إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ... ١٣٦٨
- ٧١٩- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا..... ١٣٦٨
- ٧٢٠- إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي..... ١٣٦٩
- ٧٢١- بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا..... ١٣٦٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٧٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٧٤
- ٩٦- دُعَاءُ السَّفَرِ..... ١٣٧٧
- ٢٠٧- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ..... ١٣٧٧
- الشرح: ١٣٧٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٧٧
- ٧٢٢- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ..... ١٣٧٧
- ٧٢٣- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ..... ١٣٧٨
- ٧٢٤- كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا..... ١٣٧٨
- ٧٢٥- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَغَائِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ... ١٣٧٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٧٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٨٤

- ٩٧- دُعَاءُ دُخُولِ الْقَرْيَةِ أَوْ الْبَلَدَةِ ١٣٨٨
- ٢٠٨- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلُنَّ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلُنَّ ١٣٨٨
- الشرح: ١٣٨٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٨٨
- ٧٢٦- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلُنَّ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا ١٣٨٨
- ٧٢٧- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلُنَّ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا ١٣٨٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٨٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٩٢
- ٩٨- دُعَاءُ دُخُولِ السُّوقِ ١٣٩٤
- ٢٠٩- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ١٣٩٤
- الشرح: ١٣٩٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٣٩٤
- ٧٢٨- مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ .. ١٣٩٤
- ٧٢٩- مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ١٣٩٤
- ٧٣٠- لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ ١٣٩٥
- ٧٣١- لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَفِيهَا بَاضٌ ١٣٩٥
- ٧٣٢- أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَشْوَاقُهَا ١٣٩٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٣٩٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٣٩٩
- ٩٩- الدُّعَاءُ إِذَا تَعَسَّ الْمَرْكُوبُ ١٤٠٢
- ٢١٠- بِسْمِ اللَّهِ ١٤٠٢
- الشرح: ١٤٠٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٠٢
- ٧٣٣- لَا تَقُلْ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاطَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ ١٤٠٢

- ٧٣٤- لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ ١٤٠٣
- ٧٣٥- لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَيَقُولُ ١٤٠٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٠٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٠٦
- ١٠٠- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ لِلْمُقِيمِ ١٤٠٨
- ٢١١- أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ. ١٤٠٨
- الشرح: ١٤٠٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٠٨
- ٧٣٦- أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ. ١٤٠٨
- ٧٣٧- أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ. ١٤٠٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٠٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٠٩
- ١٠١- دُعَاءُ الْمُقِيمِ لِلْمُسَافِرِ ١٤١١
- ٢١٢- (١) أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. ١٤١١
- الشرح: ١٤١١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤١١
- ٧٣٨- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. ١٤١١
- ٧٣٩- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَآخِرَ عَمَلِكَ. ١٤١١
- ٧٤٠- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. ١٤١١
- ٧٤١- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. ١٤١٢
- ٧٤٢- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ. ١٤١٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤١٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤١٧
- ٢١٣- (٢) زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ. ١٤١٨

- الشرح: ١٤١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤١٩
- ٧٤٣- زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ، قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ. ١٤١٩
- ٧٤٤- يَا غَلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكَفَّاكَ الْمُهْمَ، فَلَمَّا... ١٤١٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤١٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٢٢
- ١٠٢ - التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ فِي سَيْرِ السَّفَرِ ١٤٢٤
- ٢١٤- كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا ١٤٢٤
- الشرح: ١٤٢٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٢٤
- ٧٤٥- كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. ١٤٢٤
- ٧٤٦- كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّيْنَا سَبَّحْنَا ١٤٢٤
- ٧٤٧- كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا. ١٤٢٤
- ٧٤٨- كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا ١٤٢٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٢٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٢٧
- ١٠٣- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ إِذَا أَسْحَرَ ١٤٢٩
- ٢١٥- سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلَ عَلَيْنَا ١٤٢٩
- الشرح: ١٤٢٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٢٩
- ٧٤٩- سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلَ عَلَيْنَا ١٤٢٩
- ٧٥٠- سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَنِعْمَتِهِ، وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا ١٤٢٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٢٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٣٤

- ١٠٤- الدُّعَاءُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ١٤٣٥
- ٢١٦- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ١٤٣٥
- الشرح: ١٤٣٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٣٥
- ٧٥١- مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ١٤٣٥
- ٧٥٢- مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ ... ١٤٣٥
- ٧٥٣- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْزِلُ مَنْزِلًا فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ١٤٣٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٣٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٣٧
- ١٠٥- ذِكْرُ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ ١٤٣٩
- ٢١٧- يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ١٤٣٩
- الشرح: ١٤٣٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٣٩
- ٧٥٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى ١٤٣٩
- ٧٥٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى ١٤٣٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٤٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٤٥
- ١٠٦- مَا يَقُولُ مَنْ أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ أَوْ يَكْرَهُهُ ١٤٤٨
- ٢١٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ ١٤٤٨
- الشرح: ١٤٤٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٤٨
- ٧٥٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ: الْحَمْدُ ١٤٤٨
- ٧٥٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ، قَالَ ١٤٤٨
- ٧٥٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ ١٤٤٩

- ٧٥٩- أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ..... ١٤٤٩
- ٧٦٠- إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، ثُمَّ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي .. ١٤٤٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٤٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٥١
- ١٠٧ - فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ١٤٥٣
- ٢١٩- (١) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا..... ١٤٥٣
- الشرح: ١٤٥٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٥٣
- ٧٦١- إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ ١٤٥٣
- ٧٦٢- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا..... ١٤٥٣
- ٧٦٣- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ..... ١٤٥٣
- ٧٦٤- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيَّ مَا صَلَّى عَلَيَّ..... ١٤٥٤
- ٧٦٥- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ..... ١٤٥٤
- ٧٦٦- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ..... ١٤٥٤
- ٧٦٧- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ... ١٤٥٤
- ٧٦٨- إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ..... ١٤٥٤
- ٧٦٩- إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا..... ١٤٥٥
- ٧٧٠- مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ... ١٤٥٥
- ٧٧١- مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَا سَأَلْتُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ..... ١٤٥٥
- ٧٧٢- أَجَلٌ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ﷻ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً... ١٤٥٦
- ٧٧٣- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا..... ١٤٥٦
- ٧٧٤- مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى..... ١٤٥٦
- ٧٧٥- أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتُ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي..... ١٤٥٧
- ٧٧٦- مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ ﷻ... ١٤٥٧

- ٧٧٧- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ... ١٤٥٧
- ٧٧٨- لَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلِّمُوا... ١٤٥٧
- ٧٧٩- مَا مِنْ أَحَدٍ يَسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ... ١٤٥٨
- ٧٨٠- إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ... ١٤٥٨
- ٧٨١- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا... ١٤٥٨
- ٧٨٢- أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً... ١٤٥٨
- ٧٨٣- مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ... ١٤٥٩
- ٧٨٤- مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ بِه طَرِيقَ الْجَنَّةِ... ١٤٥٩
- ٧٨٥- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَوْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ١٤٦٠
- ٧٨٦- وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَحْبُو مَرَّةً... ١٤٦٠
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٤٦٠
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٤٦٤
- مواضع ومواظن وأحوال وأوقات الصلاة على النبي ﷺ... ١٤٦٦
- الأول: الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير... ١٤٦٧
- ٧٨٧- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٧
- ٧٨٨- فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٧
- ٧٨٩- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٧
- ٧٩٠- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٧
- ٧٩١- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٨
- ٧٩٢- إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى... ١٤٦٨
- ٧٩٣- إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ... ١٤٦٨
- ٧٩٤- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٩
- ٧٩٥- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٩
- ٧٩٦- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى... ١٤٦٩

- ٧٩٧- قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ... ١٤٧٠
- ٧٩٨- كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَ وَطَهْرَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ﷻ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ ١٤٧٠
- الثاني: الصلاة عليه ﷺ في آخر التشهد الأول على الصحيح..... ١٤٧٠
- ٧٩٩- إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى... ١٤٧٠
- ٨٠٠- إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ،..... ١٤٧١
- الثالث: الصلاة عليه ﷺ في آخر دعاء القنوت:..... ١٤٧٢
- ٨٠١- كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ..... ١٤٧٢
- الرابع: الصلاة عليه ﷺ في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية،..... ١٤٧٢
- ٨٠٢- أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله ﷻ، والثانية صلاة.. ١٤٧٢
- ٨٠٣- اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ..... ١٤٧٢
- ٨٠٤- أَنَا، لَعَمْرُ اللَّهِ أَخْبِرْكَ. أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا. فَإِذَا وُضِعَتْ كَبْرُثُ، وَحَمِدَتْ. ١٤٧٢
- الخامس: الصلاة على النبي ﷺ في الخطب:..... ١٤٧٣
- ٨٠٥- كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء..... ١٤٧٣
- ٨٠٦- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَقَالَ: يَجْعَلُ اللَّهُ..... ١٤٧٣
- ٨٠٧- فمن أوجب الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة دون التشهد،..... ١٤٧٣
- السادس: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن..... ١٤٧٤
- ٨٠٨- إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ..... ١٤٧٤
- السابع: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن في الإقامة:..... ١٤٧٤
- ٨٠٩- بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، ثَلَاثًا، لِمَنْ شَاءَ» لَأَنَّ الْإِقَامَةَ أَذَانٌ، فَيُصَلِّي..... ١٤٧٤
- الثامن: الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء: في أوله وفي آخره:..... ١٤٧٤
- ٨١٠- إِنَّ الدُّعَاءَ مُوقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَضَعُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى..... ١٤٧٤
- ٨١١- كُلُّ دُعَاءٍ مَخْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ..... ١٤٧٥
- ٨١٢- عَجَلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ..... ١٤٧٥
- وله ثلاث مراتب:..... ١٤٧٥
- المرتبة الأولى: يصلى عليه بعد حمد الله تعالى قبل الدعاء..... ١٤٧٥

- المرتبة الثانية: يصلى عليه في أول الدعاء، وأوسطه، وآخره. ١٤٧٥.....
- المرتبة الثالثة: يصلى عليه في أول الدعاء، وآخره ويجعل حاجته بينهما. ١٤٧٥....
- التاسع: الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد؛ ١٤٧٥.....
- ٨١٣- بسم الله، اللهم صل على محمد. ١٤٧٥.....
- ٨١٤- إذا دخل أحدكم المسجد - أو أتى إلى المسجد - فليسلم على ١٤٧٦.....
- ٨١٥- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ ١٤٧٦
- ٨١٦- بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي ١٤٧٦... العاشر: الصلاة على النبي والسلام عليه ﷺ عند الخروج من المسجد. ١٤٧٦.....
- ٨١٧- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ ١٤٧٦..
- ٨١٨- بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي ١٤٧٧... الحادي عشر: الصلاة على النبي ﷺ على الصفا: ١٤٧٧.....
- ٨١٩- أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا الله وحده ١٤٧٧..... الثاني عشر: الصلاة على النبي ﷺ على المروة: ١٤٧٧.....
- ٨٢٠- أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا الله وحده لا ١٤٧٧.. الثالث عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم ١٤٧٨.....
- ٨٢١- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا... ١٤٧٨
- ٨٢٢- مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ ﷻ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... ١٤٧٨
- ٨٢٣- مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَصَلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،... ١٤٧٨
- ٨٢٤- مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى... ١٤٧٩
- ٨٢٥- مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلِّ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَأَنَّهُمْ... ١٤٧٩... الرابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره. ١٤٧٩.....
- ٨٢٦- آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ... ١٤٧٩
- ٨٢٧- آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ... ١٤٨٠
- ٨٢٨- آمِينَ، ثُمَّ رَفَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَفَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالُوا:... ١٤٨٠
- ٨٢٩- آمِينَ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ، قَالَ: آمِينَ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ... ١٤٨٠

- ٨٣٠- رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ١٤٨١
- ٨٣١- البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ. ١٤٨١
- ٨٣٢- مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ. ١٤٨١
- ٨٣٣- مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ. ١٤٨٢
- ٨٣٤- إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ. ١٤٨٢
- الخامس عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند زيارة قبره ١٤٨٢
- ٨٣٥- يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. ١٤٨٢
- ٨٣٦- أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَقَالَ..... ١٤٨٢
- ٨٣٧- رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ. ١٤٨٣
- السادس عشر: الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ١٤٨٣
- ٨٣٨- إِنَّ مَنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ التَّفْخَةُ، وَفِيهِ ... ١٤٨٣
- ٨٣٩- خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْطَ ... ١٤٨٣
- ٨٤٠- أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ١٤٨٤
- ٨٤١- أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُغْرَضُ ١٤٨٤
- السابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند الهم إذا أراد أن يكفيه الله ما أهمه: ... ١٤٨٥
- ٨٤٢- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ... ١٤٨٥
- الثامن عشر: الصلاة على النبي ﷺ يكفيه الله بها ما أهمه في الدنيا والآخرة: ... ١٤٨٥
- ٨٤٣- إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ. ١٤٨٥
- التاسع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند طلب المغفرة: ... ١٤٨٥
- ٨٤٤- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ... ١٤٨٦
- العشرون: الصلاة على النبي ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس ١٤٨٦
- ٨٤٥- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَنَا مِنْ النَّاسِ الَّتِي تَمْسُو الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ. ١٤٨٦
- الحادي والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أول النهار وآخره ١٤٨٧
- ٨٤٦- مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُضْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا، أَذْرَكَتُهُ ١٤٨٧
- الثاني والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه: ١٤٨٨

- ٨٤٧- صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كِفَارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ... ١٤٨٨
 الثالث والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ في أثناء صلاة العيد: ١٤٨٨
 ٨٤٨- تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِالصَّلَاةِ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ... ١٤٨٨
 ٨٤٩- كُنَّا بِالْخَيْفِ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتَبَةَ :، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ١٤٨٩
 الرابع والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أثناء صلاة الاستسقاء: ١٤٨٩
 ٨٥٠- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلاً، مُتَوَاضِعًا، مُتَضَرِّعًا، مُتَخَشِّعًا، مُتَرَسِّلًا ١٤٨٩
 ٨٥١- الصلاة على النبي ﷺ بين التكبيرات، وجواز الخطبة في الاستسقاء... ١٤٨٩
 ٨٥٢- التكبير في الفطر: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة ١٤٩٠
 ٨٥٣- أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْبِرُ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى فِي الْأُولَى سَبْعَ ١٤٩٠
 ٨٥٤- اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتَدْعُو اللَّهَ... ١٤٩٠
 الخامس والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ مطلقاً: ١٤٩١
 ٨٥٥- مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبٍ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى... ١٤٩١
 الفوائد والثمرات التي تحصل بالصلاة والسلام على النبي ﷺ: ١٤٩١
 يحصل المصلي والمسلم على النبي ﷺ على فوائد عظيمة، وثمرات جليلة كثيرة ١٤٩١
 ١- امتثال أمر الله تعالى ١٤٩١
 ٢- امتثال أمر النبي ﷺ في الأمر بالصلاة عليه ١٤٩١
 ٣- موافقة الله ﷻ في الصلاة على النبي ﷺ ١٤٩١
 ٤- موافقة الملائكة في الصلاة على النبي ﷺ ١٤٩١
 ٥- حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة ١٤٩١
 ٦- يرفع للمصلي على النبي ﷺ عشر درجات ١٤٩١
 ٧- يكتب له عشر حسنات ١٤٩١
 ٨- يُمَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ١٤٩٢
 ٩- يُرْجَى إِجَابَةُ دَعَائِهِ إِذَا قَدَّمَهَا أَمَامَهُ وَخَتَمَ بِهَا، فَهِيَ تَصْعَدُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٤٩٢
 ١٠- سَبَبٌ لَشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قَرْنَهَا بِسُؤَالِ الْوَسِيلَةِ لَهُ ١٤٩٢
 ١١- مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَقَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ١٤٩٢
 ١٢- سَبَبٌ لَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ ١٤٩٢

- ١٣- سبب لكفاية الله العبد ما أهمه. ١٤٩٢
- ١٤- سبب لقرب العبد من النبي ﷺ يوم القيامة. ١٤٩٢
- ١٥- سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه. ١٤٩٢
- ١٦- المصلي على النبي ﷺ ينجو من دعاء النبي ﷺ عليه بالصاق أنفه بالتراب. ١٤٩٢
- ١٧- أولى الناس بالنبي ﷺ يوم القيامة أكثرهم عليه صلاة. ١٤٩٢
- ١٨- تصلي الملائكة على المصلي على النبي ﷺ. ١٤٩٢
- ١٩- استمرار الملائكة في الصلاة على المصلي ما دام يصلي على النبي ﷺ. ١٤٩٢
- ٢٠- صلاة الله وسلامه على من صلى على النبي ﷺ. ١٤٩٢
- ٢١- إبلاغ النبي ﷺ من الملائكة بصلاة وسلام من صلى عليه وسلم. ١٤٩٢
- ٢٢- سبب لرد النبي ﷺ الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه. ١٤٩٢
- ٢٣- سبب لطيب المجلس وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة. ١٤٩٢
- ٢٤- تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره. ١٤٩٢
- ٢٥- ترمي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بباركها عن طريقها. ١٤٩٢
- ٢٦- تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر الله ولا يصلى على رسوله ﷺ فيه. ١٤٩٢
- ٢٧- سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ. ١٤٩٢
- ٢٨- يخرج العبد بالصلاة والسلام على النبي ﷺ عن الجفاء. ١٤٩٢
- ٢٩- سبب لإبقاء الله الثناء الحسن للمصلي على النبي ﷺ بين السماء والأرض. ١٤٩٢
- ٣٠- سبب للبركة في ذات المصلي، وعمله، وعمره، وأسباب مصالحه، لأن. ١٤٩٣
- ٣١- سبب لنيل رحمة الله له، فلا بد للمصلي من رحمة تناله. ١٤٩٣
- ٣٢- سبب لدوام محبة العبد للرسول ﷺ، لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب. ١٤٩٣
- ٣٣- الصلاة على النبي ﷺ سبب لمحبة للعبد، فإنها إذا كانت سبباً لزيادة محبة. ١٤٩٣
- ٣٤- سبب لهداية العبد وحياة قلبه، فإنه كلما أكثر الصلاة عليه ﷺ وذكره. ١٤٩٣
- ٣٥- سبب لعرض اسم المصلي على النبي ﷺ. ١٤٩٣
- ٣٦- سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه. ١٤٩٣
- ٣٧- الصلاة على النبي ﷺ أداء لأقل القليل من حقه على العبد. ١٤٩٣
- ٣٨- الصلاة على النبي ﷺ متضمنة لذكر الله وشكره. ١٤٩٣

- ٣٩- الصلاة على النبي ﷺ من الدعاء، ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان: ١٤٩٣
- أحدهما: سؤاله حوائجه ومهماتة وما ينوبه وهذا دعاء. ١٤٩٣
- والثاني: سؤاله أن يشني على خليفه وحبيبه. ١٤٩٣
- الصفة الأولى: إحدى الصفات التي علمها النبي ﷺ لأصحابه عندما سألوه ١٤٩٤
- ٨٥٦- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ١٤٩٤
- ٨٥٧- قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ ١٤٩٤
- ٨٥٨- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا ١٤٩٤
- الصفة الثانية: صلى الله عليه وسلم تسليماً: ١٤٩٥
- الصفة الثالثة: صلى الله عليه وسلم. ١٤٩٥
- الصفة الرابعة: عليه الصلاة والسلام. ١٤٩٥
- ٢٢٠- (٢) لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ. ١٤٩٧
- الشرح: ١٤٩٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٤٩٧
- ٨٥٩- لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ ١٤٩٧
- ٨٦٠- لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَصَلُّوا عَلَيَّ، ١٤٩٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٤٩٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٤٩٩
- ٢٢١- (٣) الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ١٥٠٢
- الشرح: ١٥٠٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٠٢
- ٨٦١- الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ١٥٠٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٠٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٠٣
- ٢٢٢- (٤) إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ. ١٥٠٤
- الشرح: ١٥٠٤

- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٠٤
- ٨٦٢- إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ. ١٥٠٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٠٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٠٦
- ٢٢٣- (٥) مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمَ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. ١٥٠٨
- الشرح: ١٥٠٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٠٨
- ٨٦٣- مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمَ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. ١٥٠٨
- ٨٦٤- الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون. ١٥٠٨
- ٨٦٥- أَتَيْتُ - وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا: مَرَزْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ ١٥٠٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٠٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٠٩
- الجزء الخامس ١٥١٣
- ١٠٨- إِفْشَاءُ السَّلَامِ ١٥١٥
- ٢٢٤- (١) لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلُكُمْ عَلَى ١٥١٥
- الشرح: ١٥١٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥١٥
- ٨٦٦- لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلُكُمْ ١٥١٥
- ٨٦٧- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى ١٥١٥
- ٨٦٨- لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَذْلُكُمْ ١٥١٥
- ٨٦٩- دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ ١٥١٦
- ٨٧٠- عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ ١٥١٦
- ٨٧١- أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَرٌّ. ١٥١٦
- ٨٧٢- وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ. ١٥١٧

- ٨٧٣- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ ١٥١٧
- ٨٧٤- كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَمَرَّ بِصِنْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا.....» ١٥١٧
- ٨٧٥- مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ..... ١٥١٧
- ٨٧٦- مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ..... ١٥١٨
- ٨٧٧- يُسَلِّمُ الرَّكِيبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى..... ١٥١٨
- ٨٧٨- يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ..... ١٥١٨
- ٨٧٩- إِذَا لَقِيَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ خَالَتَ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ..... ١٥١٨
- ٨٨٠- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا،..... ١٥١٨
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث:..... ١٥١٨
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث:..... ١٥٢٤
- ٢٢٥- (٢) ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ..... ١٥٢٦
- الشرح:..... ١٥٢٦
- أولًا: لفظ الحديث: :..... ١٥٢٦
- ٨٨١- ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ..... ١٥٢٦
- ٨٨٢- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ..... ١٥٢٧
- ٨٨٣- إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي فِي الْأَرْضِ..... ١٥٢٧
- الشرح:..... ١٥٢٧
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث:..... ١٥٢٧
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث:..... ١٥٢٩
- ٢٢٦- (٣) تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ..... ١٥٣٢
- الشرح:..... ١٥٣٢
- أولًا: لفظ الحديث: :..... ١٥٣٢
- ٨٨٤- تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ..... ١٥٣٢
- ٨٨٥- يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ..... ١٥٣٢
- ٨٨٦- إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ..... ١٥٣٣

- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٣٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٣٤
- ١٠٩ - كَيْفَ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى الْكَافِرِ إِذَا سَلَّمَ ١٥٣٧
- ٢٢٧- إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ ١٥٣٧
- الشرح: ١٥٣٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٣٧
- ٨٨٧- إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ١٥٣٧
- ٨٨٨- هَلْ تَذَرُونَ مَا قَالَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ ١٥٣٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٣٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٣٩
- ١١٠- الدُّعَاءُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاخِ الدِّيَكَةِ وَنَهْيِ الْخِمَارِ ١٥٤٢
- ٢٢٨- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً ١٥٤٢
- الشرح: ١٥٤٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٤٢
- ٨٨٩- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً، ١٥٤٢
- ٨٩٠- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكاً، فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ ١٥٤٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٤٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٤٥
- ١١١- دُعَاءُ نُبَاحِ الْكِلَابِ بِاللَّيْلِ ١٥٤٨
- ٢٢٩- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهْيَ الْخَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ١٥٤٨
- الشرح: ١٥٤٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٤٨
- ٨٩١- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهْيَ الْخَمِيرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُمْ ١٥٤٨
- ٨٩٢- أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْثُغْنَ فِي الْأَرْضِ ١٥٤٨

- ٨٩٣- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ..... ١٥٤٨
- ٨٩٤- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ..... ١٥٤٩
- ٨٩٥- إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمْرِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ... ١٥٤٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٤٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٥٣
- ١١٢- الدُّعَاءُ لِمَنْ سَبَّيْتَهُ ١٥٥٥
- ٢٣٠- اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٥٥٥
- الشرح: ١٥٥٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٥٥
- ٨٩٦- اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ١٥٥٥
- ٨٩٧- وَمَا ذَاكَ قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتُهُمَا وَسَبَّيْتُهُمَا، قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا ١٥٥٥
- ٨٩٨- اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ .. ١٥٥٥
- ٨٩٩- اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ ١٥٥٦
- ٩٠٠- إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷺ، أَيُّ عِنْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥٥٦
- ٩٠١- أَنْتَ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبِيرَ سُنْكَ فَرَجَعْتَ الْيَتِيمَةَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ ١٥٥٦
- ٩٠٢- أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ ١٥٥٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٥٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٦٤
- ١١٣- مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ ١٥٦٩
- ٢٣١- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحاً صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَاناً وَاللَّهِ حَسِيئُهُ .. ١٥٦٩
- الشرح: ١٥٦٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٦٩
- ٩٠٣- وَيَحْكُ قَطَعْتَ غُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ غُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا إِذَا كَانَ ١٥٦٩
- ٩٠٤- وَيَحْكُ قَطَعْتَ غُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ١٥٦٩

- ٩٠٥- أَمَلَكْتُمْ - أَوْ قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ ١٥٧٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٧٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٧٣
- ١١٤- مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا رُكِّيَ ١٥٧٦
- ٢٣٢- اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا ١٥٧٦
- الشرح: ١٥٧٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٧٦
- ٩٠٦- اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ ١٥٧٦
- ٩٠٧- التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفُزْ لِي مَا لَا ١٥٧٦
- ثانياً: شرح مفردات الأثر: ١٥٧٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الأثر: ١٥٧٨
- ١١٥- كَيْفَ يَلْبِي الْمُحْرِمُ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ١٥٨٠
- ٢٣٣- لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ. ١٥٨٠
- الشرح: ١٥٨٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٨٠
- ٩٠٨- لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ ١٥٨٠
- ٩٠٩- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ ١٥٨٠
- ٩١٠- لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ ١٥٨٠
- ٩١١- لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ ١٥٨٠
- ٩١٢- اغْتَسَلِي، وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَآخِرْمِي فَصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ١٥٨١
- ٩١٣- أَنَانِي جَبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي، أَوْ مَنْ مَعِي، أَنْ يَزْفَعُوا ١٥٨٢
- ٩١٤- أَمَرَنِي جَبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ ١٥٨٢
- ٩١٥- مَا مِنْ مُلَبٍّ يَلْبِي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ١٥٨٢
- ٩١٦- الْعَجُّ وَالشُّجُّ ١٥٨٢

- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٨٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٨٩
- ١١٦- التَّكْبِيرُ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ..... ١٥٩٣
- ٢٣٤- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ ١٥٩٣
- الشرح: ١٥٩٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٩٣
- ٩١٧- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ ١٥٩٣
- ٩١٨- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجِّنٍ..... ١٥٩٣
- ٩١٩- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجِّنٍ مَعَهُ..... ١٥٩٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٩٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٥٩٥
- ١١٧- الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ..... ١٥٩٨
- ٢٣٥- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ..... ١٥٩٨
- الشرح: ١٥٩٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٥٩٨
- ٩٢٠- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً..... ١٥٩٨
- ٩٢١- سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحَ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: رَبَّنَا... ١٥٩٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٥٩٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٠٠
- ١١٨- دُعَاءُ الْوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ..... ١٦٠٢
- ٢٣٦- لَمَّا دَنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَبَدًا... ١٦٠٢
- الشرح: ١٦٠٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٠٢
- ٩٢٢- حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ... ١٦٠٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٠٣

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٠٧
- ١١٩ - الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ ١٦١٠
- ٢٣٧- خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا ١٦١٠
- الشرح: ١٦١٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦١٠
- ٩٢٣- خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي. ١٦١٠
- ٩٢٤- أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي. ١٦١٠
- ٩٢٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ. ١٦١١
- ٩٢٦- أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا ١٦١١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦١١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦١٤
- ١٢٠ - الذِّكْرُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ١٦١٩
- ٢٣٨- رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ الْقُضُوءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ. ١٦١٩
- الشرح: ١٦١٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦١٩
- ٩٢٧- ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ ١٦١٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦١٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٢٢
- ١٢١- التَّكْبِيرُ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ١٦٢٣
- ٢٣٩- يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ عِنْدَ الْجِمَارِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، وَيَقِفُ يَدْعُو. ١٦٢٣
- الشرح: ١٦٢٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٢٣
- ٩٢٨- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مَنْى يَزِمِيهَا ١٦٢٣
- ٩٢٩- حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسِنِّ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ ١٦٢٣

- ٩٣٠- هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ..... ١٦٢٤
- ٩٣١- هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ..... ١٦٢٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٢٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٢٧
- ١٢٢ - دُعَاءُ التَّعَجُّبِ وَالْأَمْرِ السَّارِّ..... ١٦٢٨
- ٢٤٠- (١) سُبْحَانَ اللَّهِ!..... ١٦٢٨
- الشرح: ١٦٢٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٢٨
- ٩٣٢- آيْنُ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى..... ١٦٢٨
- ٩٣٣- آيْنُ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ... ١٦٢٨
- ٩٣٤- آيْنُ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ... ١٦٢٨
- ٩٣٥- سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾... ١٦٢٩
- ٩٣٦- اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ... ١٦٢٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٢٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٣١
- ٢٤١- (٢) اللَّهُ أَكْبَرُ!..... ١٦٣٥
- الشرح: ١٦٣٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٣٥
- ٩٣٧- إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ..... ١٦٣٥
- ٩٣٨- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: بَعَثَ خَالَهٗ، أَخٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا، وَكَانَ رَئِيسَ..... ١٦٣٦
- ٩٣٩- اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ..... ١٦٣٦
- ٩٤٠- اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فُسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ..... ١٦٣٧
- ٩٤١- مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحُلْنَ عَهْدًا، وَلَا يَشُدُّنَهُ حَتَّى يَفْضِي..... ١٦٣٧
- ٩٤٢- اسْكُنْ ثُبَيْرٌ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ..... ١٦٣٧

- ٩٤٣- الله أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْرُ مَرَّتَيْنِ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ١٦٣٨
- ٩٤٤- الله أَكْبَرُ، إِنَّهَا الشَّنُّ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ... ١٦٣٨
- ٩٤٥- سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ ... ١٦٣٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٣٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٥٣
- ١٢٣ - مَا يَفْعَلُ مَنْ أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ ١٦٥٨
- ٢٤٢- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ أَوْ يُسْرُ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١٦٥٨
- الشرح: ١٦٥٨
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٥٨
- ٩٤٦- كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ أَوْ بَشَّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا، شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .. ١٦٥٨
- ٩٤٧- أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ سُرُورٍ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ. ١٦٥٨
- ٩٤٨- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسَرَّ بِهِ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا. ١٦٥٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٥٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٦٠
- ١٢٤ - مَا يَقُولُ مَنْ أَحْسَّ وَجَعًا فِي جَسَدِهِ ١٦٦٢
- ٢٤٣- ضَعُ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ ١٦٦٢
- الشرح: ١٦٦٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٦٢
- ٩٤٩- ضَعُ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ ١٦٦٢
- ٩٥٠- امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا ... ١٦٦٢
- ٩٥١- ضَعُ يَمِينَكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، فَاْمَسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ .. ١٦٦٢
- ٩٥٢- عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ، مِنْ عِزْضِ أَخِيهِ شَيْئًا. ١٦٦٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٦٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٦٦
- ١٢٥ - دُعَاءُ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بَعِيْنَهُ ١٦٦٩

٢٤٤- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ ١٦٦٩

الشرح: ١٦٦٩

أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٦٩

٩٥٣- عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ ... ١٦٦٩

٩٥٤- قُومُوا بِنَا فَرَفَعَ عَنْ سَاقِيهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ١٦٧٠

٩٥٥- هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ .. ١٦٧٠

٩٥٦- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا، وَبَرِّدْهَا، وَوَصِّبْهَا قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ .. ١٦٧١

٩٥٧- عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأَ لَهُ فَتَوَضَّأَ لَهُ .. ١٦٧١

٩٥٨- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا وَوَصِّبْهَا فَقَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَا رَأَى ... ١٦٧١

٩٥٩- اللَّهُمَّ أَذْهَبْ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا، وَوَصِّبْهَا ثُمَّ قَالَ: قُمْ، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ .. ١٦٧٢

٩٦٠- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ ... ١٦٧٢

٩٦١- الْعَيْنُ تَدْخُلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ، وَالْجَمَلَ الْقَدَرَ ١٦٧٢

٩٦٢- أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ. ١٦٧٣

٩٦٣- إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوَلَّعَ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَتَصَعَّدُ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ. ١٦٧٣

ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٧٣

ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٨٢

١٢٦- مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَرَعِ ١٦٨٩

٢٤٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! ١٦٨٩

الشرح: ١٦٨٩

أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٨٩

٩٦٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ ١٦٨٩

٩٦٥- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ ١٦٨٩

٩٦٦- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ .. ١٦٩٠

٩٦٧- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ ١٦٩٠

٩٦٨- فَتُحِ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ يَدَيْهِ تِسْعِينَ ١٦٩٠

- ٩٦٩- فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ. وَعَقَّدَ وَهَيْبٌ بِيَدِهِ ١٦٩٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٩١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٦٩٤
- ١٢٧- مَا يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوِ النَّحْرِ ١٦٩٦
- ٢٤٦- بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ، وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ١٦٩٦
- الشرح: ١٦٩٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٦٩٦
- ٩٧٠- ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ ١٦٩٦
- ٩٧١- بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. ١٦٩٦
- ٩٧٢- إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ... ١٦٩٦
- ٩٧٣- بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي ١٦٩٧
- ٩٧٤- يَا عَائِشَةُ، هَلَمِّي الْمُدْيَةَ، ثُمَّ قَالَ: اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ، فَفَعَلْتُ: ثُمَّ أَخَذَهَا ١٦٩٧
- ٩٧٥- يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ قَالَ: قِيَامًا .. ١٦٩٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٦٩٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٠٣
- ١٢٨ - مَا يَقُولُ لِرَدِّ كَيْدِ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ ١٧٠٦
- ٢٤٧- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّْ وَلَا فَاجِرٌ: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ١٧٠٦
- الشرح: ١٧٠٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٠٦
- ٩٧٦- إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُودِيَةِ، ١٧٠٦
- ٩٧٧- انْحَدَرَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، يُرِيدُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ١٧٠٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٠٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧١٤
- ١٢٩ - الاسْتِعْفَارُ وَالتَّوْبَةُ ١٧١٦
- ٢٤٨- وَاللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً. ١٧١٦

- الشرح: ١٧١٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧١٦
- ٩٧٨- وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً..... ١٧١٦
- ٩٧٩- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٦
- ٩٨٠- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٦
- ٩٨١- إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٦
- ٩٨٢- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٦
- ٩٨٣- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ ١٧١٧
- ٩٨٤- إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٧
- ٩٨٥- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٧
- ٩٨٦- فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ... ١٧١٧
- ٩٨٧- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ» مِائَةَ مَرَّةٍ..... ١٧١٧
- ٩٨٨- إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ... ١٧١٨
- ٩٨٩- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْمَجْلِسِ ١٧١٨
- ٩٩٠- مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ..... ١٧١٨
- ٩٩١- مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ..... ١٧١٨
- ٩٩٢- ابْنُ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ..... ١٧١٩
- ٩٩٣- يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ..... ١٧١٩
- ٩٩٤- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى..... ١٧١٩
- ٩٩٥- قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ... ١٧١٩
- ٩٩٦- إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لَا أَبْرُحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ..... ١٧٢٠
- ٩٩٧- طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا..... ١٧٢٠
- مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرُهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ..... ١٧٢٠
- ٩٩٩- إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نَكِثَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْثَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ..... ١٧٢٠

- ١٠٠٠- مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ١٧٢١
- ١٠٠١- قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ١٧٢١
- ١٠٠٢- قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ١٧٢١
- ١٠٠٣- عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ ١٧٢١
- ١٠٠٤- سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي ... ١٧٢٢
- ١٠٠٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ... ١٧٢٢
- ١٠٠٦- بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي ... ١٧٢٢
- ١٠٠٧- أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ ١٧٢٣
- ١٠٠٨- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنْ ١٧٢٣
- ١٠٠٩- ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا ... ١٧٢٣
- ١٠١٠- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاءِ، وَمِلءُ الْأَرْضِ، وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ ... ١٧٢٤
- ١٠١١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ... ١٧٢٤
- ١٠١٢- وَكَانَ يَقْعُدُ ﷺ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، وَكَانَ يَقُولُ ١٧٢٤
- ١٠١٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي ١٧٢٤
- ١٠١٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُزْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي. ١٧٢٥
- ١٠١٥- رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُزْنِي، وَارْزُقْنِي، وَارْفَعْنِي. ١٧٢٥
- ١٠١٦- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ ١٧٢٥
- ١٠١٧- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ١٧٢٥
- ١٠١٨- مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ... ١٧٢٥
- ١٠١٩- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ١٧٢٥
- ١٠٢٠- مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ ١٧٢٦
- ثانيًا: شرح مفردات الحديث: ١٧٢٦
- ثالثًا: ما يستفاد من الحديث: ١٧٢٧
- ٢٤٩- (٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ١٧٢٨

- الشرح: ١٧٢٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٢٩
- ١٠٢١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مَائَةٌ، مَرَّةً. ١٧٢٩
- ١٠٢٢- يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُهُ ١٧٢٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٢٩
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٣٠
- ٢٥٠- مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ... ١٧٣١
- الشرح: ١٧٣٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٣٢
- ١٠٢٣- مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ... ١٧٣٢
- ١٠٢٤- مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ ١٧٣٢
- ١٠٢٥- مَنْ قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ ١٧٣٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٣٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٣٤
- ٢٥١- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ١٧٣٥
- الشرح: ١٧٣٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٣٥
- ١٠٢٦- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ ١٧٣٥
- ١٠٢٧- نَعَمْ إِنْ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ ١٧٣٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٣٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٣٨
- ٢٥٢- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ. ١٧٣٩
- الشرح: ١٧٣٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٣٩
- ١٠٢٨- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ. ١٧٣٩
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٣٩

- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٤٠
- ٢٥٣- إِنَّهُ لِيَغَانَّ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ ١٧٤٢
- الشرح: ١٧٤٣
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٤٣
- ١٠٢٩- إِنَّهُ لِيَغَانَّ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ ١٧٤٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٤٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٤٤
- ١٣٠ - فَضْلُ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ ١٧٤٥
- ٢٥٤- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ ١٧٤٥
- الشرح: ١٧٤٥
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٤٥
- ١٠٣٠- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، ١٧٤٥
- ١٠٣١- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ ١٧٤٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٤٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٤٩
- ٢٥٥- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ ١٧٥٠
- الشرح: ١٧٥٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٥٠
- ١٠٣٢- مَنْ قَالَ عَشْرًا؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ١٧٥٠
- ١٠٣٣- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ١٧٥١
- ثانياً: مفردات الحديث وفوائده ١٧٥١
- ٢٥٦- كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ١٧٥٢
- الشرح: ١٧٥٢
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٥٢
- ١٠٣٤- كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ١٧٥٢

- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٥٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٥٥
- ٢٥٧- لَأَن أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ ١٧٥٦
- الشرح: ١٧٥٦
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٥٦
- ١٠٣٥- لَأَن أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ ١٧٥٦
- ١٠٣٦- إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ ١٧٥٧
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٥٧
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٥٨
- ٢٥٨- أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ ١٧٥٩
- الشرح: ١٧٥٩
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٥٩
- ١٠٣٧- أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ ١٧٥٩
- ١٠٣٨- أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ ١٧٦٠
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٦٠
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٦٣
- ٢٥٩- (٦) مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ. ١٧٦٣
- الشرح: ١٧٦٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٦٤
- ١٠٣٩- مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ١٧٦٤
- ١٠٤٠- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ١٧٦٤
- ١٠٤١- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، ثَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ١٧٦٤
- ١٠٤٢- مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُرِسَ ١٧٦٤
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٦٤
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٦٨

- ٢٦٠- يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى ١٧٧٠
- الشرح: ١٧٧٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٧٠
- ١٠٤٣- اذْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنْكُمْ تَدْعُونَ ... ١٧٧٠
- ١٠٤٤- أَيُّهَا النَّاسُ اذْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا ... ١٧٧١
- ١٠٤٥- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ١٧٧١
- ١٠٤٦- أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذِبَ مَاؤُهَا، طَيَّبَ ثَرَابُهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ ... ١٧٧١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٧٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٧٨
- ٢٦١- أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٧٨٠
- الشرح: ١٧٨٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٨٠
- ١٠٤٧- أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ... ١٧٨٠
- ١٠٤٨- أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ ... ١٧٨٠
- ١٠٤٩- أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ... ١٧٨١
- ١٠٥٠- مَا اضْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ... ١٧٨١
- ١٠٥١- إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ ... ١٧٨١
- ١٠٥٢- خُذُوا جُسُتَكُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ ... ١٧٨١
- ١٠٥٣- إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسْقُطَ مِنْ ... ١٧٨٢
- ١٠٥٤- إِنْ اللَّهُ اضْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ١٧٨٢
- ١٠٥٥- مَنْ يَكْفِيهِمْ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ... ١٧٨٢
- ١٠٥٦- لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأُ أَمْتَكَ مِنِّي السَّلَامَ ١٧٨٣
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٨٣
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٨٨
- ٢٦٢- قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ١٧٩٠

- الشرح: ١٧٩٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٩٠
- ١٠٥٧- قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ... ١٧٩٠
- ١٠٥٨- قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ ... ١٧٩١
- ١٠٥٩- قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَعَقَّدَ ... ١٧٩١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٩٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٧٩٦
- ٢٦٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي ١٧٩٧
- الشرح: ١٧٩٧
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٧٩٧
- ١٠٦٠- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ١٧٩٧
- ١٠٦١- قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعْ أَصَابِعُهُ ... ١٧٩٨
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٧٩٨
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٠٠
- ٢٦٤- أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ١٨٠١
- الشرح: ١٨٠١
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٨٠١
- ١٠٦٢- أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ١٨٠١
- ١٠٦٣- أَفْضَلُ الدُّعَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ١٨٠١
- ١٠٦٤- خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَرَ آلَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ ١٨٠٢
- ١٠٦٥- الثَّانِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ ... ١٨٠٢
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨٠٢
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٠٣
- ٢٦٥- الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ١٨٠٤
- الشرح: ١٨٠٤

- أولاً: لفظ الحديث: : ١٨٠٤
- ١٠٦٦- اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ « قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ١٨٠٤
- ١٠٦٧- مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ .. ١٨٠٥
- ١٠٦٨- خُذُوا جُسَّتَكُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ ... ١٨٠٥
- ١٠٦٩- خُذُوا جُسَّتَكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا جُسَّتَكُمْ .. ١٨٠٥
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨٠٥
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٠٨
- ١٣١- كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ؟ ١٨١٠
- ٢٦٦- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَغْقِدُ التَّسْبِيحَ فِي زِيَادَةٍ: «بِيَمِينِهِ» ١٨١٠
- الشرح: ١٨١٠
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٨١٠
- ١٠٧٠- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُ التَّسْبِيحَ، قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ: بِيَمِينِهِ ١٨١٠
- ١٠٧١- عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ ١٨١٠
- ١٠٧٢- يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُمْ بِالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ ١٨١٠
- ١٠٧٣- عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ التَّوْحِيدَ .. ١٨١١
- ١٠٧٤- أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ ١٨١١
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨١١
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨١٢
- ١٣٢- مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالْآدَابِ الْجَامِعَةِ ١٨١٤
- ٢٦٧- إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ .. ١٨١٤
- الشرح: ١٨١٤
- أولاً: لفظ الحديث: : ١٨١٤
- ١٠٧٥- إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ، فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ ١٨١٤
- ١٠٧٦- إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشُرُ ... ١٨١٤

- ١٠٧٧- غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَعْلَقُوا الْبَابَ، وَأَطْفَأُوا السِّرَاجَ ١٨١٥
- ١٠٧٨- لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ، وَصَبَّيْنَاكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ .. ١٨١٥
- ١٠٧٩- غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ .. ١٨١٥
- ١٠٨٠- فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ، وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: فَلْأَعَاجِمُ. ١٨١٥
- ١٠٨١- إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَاطْفَأُوهَا عَنْكُمْ ١٨١٦
- ثانياً: شرح مفردات الحديث: ١٨١٦
- ثالثاً: ما يستفاد من الحديث: ١٨٢١
- الفهارس العامة: ١٨٢٥
- ١- فهرس ألفاظ أحاديث وآثار المتن ١٨٢٦
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار الواردة في الشرح ١٨٦٠
- ٣- فهرس مفردات الحديث ١٨٨٨
- ٤- فهرس الأعلام المترجم لهم ١٩٣٠
- ٥- فهرس القوافي ١٩٣٣
- ٦- فهرس المصادر والمراجع ١٩٣٤
- ٧- فهرس الموضوعات ١٩٥١

كتب للمؤلف

١- المعرفة الوثائق في ضوء الكتاب والمسننة	٩١- من كتب الإسلام - سورة المائدة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٩٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
٣- شرح الطحاوي في أصول الدين	٩٣- مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والمسننة	٩٤- مواقف الصحابة في الدعوة إلى الله تعالى
٥- التمر المجلد، مختصر شرح أسماء الله الحسنى	٩٥- مواقف التابعين واتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦- الفوز العظيم والخمسة والعشرين	٩٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
٧- التفسير والتفاسات في الكتاب والمسننة	٩٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والمسننة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والمسننة	٩٨- كيفية دعوة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والمسننة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا يحصل الآخر	٩٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والمسننة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والمسننة
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والمسننة	١٠١- كيفية دعوة صفة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والمسننة
١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٢- مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والمسننة
١٣- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٤- العلاقة الحميمة بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
١٥- فضيحة التكفير بين أهل السنة وفريق الضلال	١٠٥- الفكر والدعاة والفلاح يبارقون من الكتاب والمسننة (١/١)
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة	١٠٦- السعداء من الكتاب والمسننة
١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٧- حصن المسلم من أكل الكتاب والمسننة
١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والمسننة (٢/١)	١٠٨- ورد الصالح والمسلم في ضوء الكتاب والمسننة
١٩- ظهور المسلم في ضوء الكتاب والمسننة	١٠٩- العلاج يبارقون من الكتاب والمسننة
٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والمسننة	١١٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والمسننة
٢١- الأذان والأقامة في ضوء الكتاب والمسننة	١١١- تصحيح شرح حصن المسلم من أكل الكتاب والمسننة
٢٢- إجابة الدعاء في ضوء الكتاب والمسننة	١١٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والمسننة
٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والمسننة	١١٣- الغالب المنصور في ضوء الكتاب والمسننة
٢٤- آفة عين الصالح بين صفة صلاة للمسلم في ضوء الكتاب والمسننة	١١٤- عظيمة القرآن الكريم وتطبيقاته وآثره في النفوس
٢٥- أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والمسننة	١١٥- صلاة الأرحام في ضوء الكتاب والمسننة
٢٦- الخضوع في الصلاة في ضوء الكتاب والمسننة	١١٦- سر الوالد في ضوء الكتاب والمسننة
٢٧- سجود السجود: مشروعه وبوضعه وأسبابه في ضوء الكتاب والمسننة	١١٧- صلاة الصلوة في ضوء الكتاب والمسننة
٢٨- صلاة التطوع: ملهم وفلاح وقوام في ضوء الكتاب والمسننة	١١٨- أنواع الصلوة ومجالاتها في ضوء الكتاب والمسننة
٢٩- قيام الليل: فضله وأدائه في ضوء الكتاب والمسننة	١١٩- نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والمسننة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهوم وفصل، أحكام، فوائد، وأدب	١٢٠- أكل النسيان في ضوء الكتاب والمسننة
٣١- المساجد، مفهوم وفصل، أحكام، حقوق، وأدب	١٢١- الظلمة، خطر ما لا يرى
٣٢- الإجابة في الصلاة في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٢- يظهر الحق ويصوب في حكم الحجاب في ضوء الكتاب والمسننة
٣٣- صلاة المريض في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٣- التوبة في ضوء الكتاب والمسننة
٣٤- صلاة المفارقة في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٤- الاختلاف بين الرجال والنساء في ضوء الكتاب والمسننة
٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٥- وداع الرب
٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٦- رحمة المؤمنين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٧- مواقف لا تنسى من سورة والدتي رحمها الله
٣٨- صلاة العشاء في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٨- إخراج الزواج في سورة الحجاب تأليف عبد الرحمن بن سعد رحمه الله (تحقيق)
٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والمسننة	١٢٩- فحش والفتنة: تأليف عبد الرحمن بن سعد رحمه الله (تحقيق)
٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعد رحمه الله (تحقيق)
٤١- ثوب القرب المهداة إلى موت للمسلمين في ضوء الكتاب والمسننة	١٣١- سورة القالب الصالح عبد الرحمن بن سعد بن علي رحمه الله
٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والمسننة (٢/١)	١٣٢- مجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٣- مجتهد الخطيب المنبرية (تحت الطبع)
٤٤- زكاة يهيمه الأعمال في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٤- القضاء والمعارف في ضوء الكتاب والمسننة والآثار الصالحة
٤٥- زكاة الخراج من الأرض في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٥- مكررات المذنب والخطيئة وأسباب المعصية من الكتاب والمسننة
٤٦- زكاة الأملاك: السبب والفضة في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٦- سنن آل ابن وهب في شرح الإسلام المجدد جليل في ضوء الكتاب والمسننة
٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٧- السقاة في ضوء الكتاب والمسننة والآثار الصالحة
٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٨- الإحسان في ضوء الكتاب والمسننة والآثار الصالحة
٤٩- مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والمسننة	١٣٩- الظلمة في ضوء الكتاب والمسننة والآثار الصالحة
٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٠- المدايات والأعراف القبلية المخالفة للشرعية الإسلامية
٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والمسننة	١٤١- أبرار الجنة في طهر من قبل الدنيا: خلفاء الله في الدنيا
٥٢- فضائل الصوم وفهم رمضان في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٢- فجوة بين المشرك والمؤمن في ضوء الكتاب والمسننة
٥٣- الصوم في الإسلام في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٣- الإجماع شر ابن يار لأمة الإجماع لعبد الله (تحقيق)
٥٤- الصبرة والفتح والزينة في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٤- عنة الأحكام للإسلام عبد الله (تحقيق)
٥٥- مرشد المختار والفتاوى في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٥- الفرح الممتد في شرح شروط الصلاة لابن يار (تحقيق)
٥٦- رمي الجمرات في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٦- شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للإمام محمد بن عبد قوام (تحقيق)
٥٧- مناسك الحج والصبرة في الإسلام	١٤٧- الفضل الكبير في الصلاة على النبي ﷺ
٥٨- الجهاد في سبيل الله: فضله، أسباب النصر على الأعداء	١٤٨- الطهارة والمزكاة والإسراء في عقيدة أهل السنة والجماعة
٥٩- المقامات الصالحة للجهاد في ضوء الكتاب والمسننة	١٤٩- إتقان العمل بشرح حصن المسلم
٦٠- الرياء: ضرره وآثره في ضوء الكتاب والمسننة	

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً : حصن المسلم باللفات الآتية

٥٦-	صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥٧-	نور التقوى وظلمات المعصية (دار السلام)
٥٨-	نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٥٩-	الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٦٠-	النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
٦١-	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٦٢-	نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٦٣-	نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٦٤-	رحمة للمعلمين (دار السلام)
٦٥-	شرح العقيدة الوسطية (موقع دار الإسلام)
٦٦-	وداع الرسول صلى الله عليه وسلم (موقع دار الإسلام)
٦٧-	الصرة والحج والزبرة (موقع دار الإسلام)

* ثانياً : كتب مترجمة للفات الأخرى

٦٨-	مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة الماليزية)
٦٩-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٧٠-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٧١-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة (باللغة الماليزية)
٧٢-	نور الإيمان وظلمات الكفر (باللغة الدوغرية)
٧٣-	صلاة المريض (باللغة التاميلية - دار السلام)
٧٤-	رحمة للمعلمين (باللغة الإنجليزية - دار السلام)
٧٥-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الإنجليزية - دار السلام)
٧٦-	صلاة الجمعة (باللغة البنغالية - مكتب الجليلات لريو)
٧٧-	رحمة للمعلمين (باللغة البنغالية - موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٧٨-	نور السنة وظلمات البدعة - بنغالي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٧٩-	نور الإيمان وظلمات الكفر - بوسني (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٠-	دعاء من الكتاب والسنة - تشيني (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨١-	الأعضاء بالكتاب والسنة - إسباني (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٢-	منزلة الصلاة في الإسلام - فارسي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٣-	شرح أسماء الله الحسنى - فارسي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٤-	صلاة المسافر - فارسي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٥-	العلاج بالقرآن - فارسي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٦-	نور التوحيد وظلمات الشرك - كردي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٧-	نور السنة وظلمات البدعة - كردي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٨-	نور الإخلاص - كردي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٨٩-	علاج بالقرآن - كردي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٩٠-	مرشد الحاج والمعتمر - روماني (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٩١-	الحج والعمره - تركي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٩٢-	فضائل الصيام وقلم رمضان - غيتاني (موقع دار الإسلام)
٩٣-	الحكم والدعاء والعلاج بالقرآن - يوربا (موقع دار الإسلام)
٩٤-	صلاة التطوع صيني (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٩٥-	منزلة الصلاة في الإسلام - صيني (موقع دار الإسلام)
٩٦-	ورد الصياح والمساءم (باللغة الإنجليزية - دار السلام)
٩٧-	الربا - أضراره وأثره (باللغة البنغالية - موقع دار الإسلام)
٩٨-	صلاة المؤمن (باللغة الإندونيسية - مكتب الجليلات لريو)
٩٩-	الفوز العظيم والفرصة الروسية (موقع دار الإسلام)
١٠٠-	الدعاء وبلية العلاج بالقرآن - بلغارية (موقع دار الإسلام)
١٠١-	أفات اللسان (باللغة الألبانية - موقع دار الإسلام)
١٠٢-	نور السنة وظلمات البدعة (باللغة البوسنية - موقع دار الإسلام)
١٠٣-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة التركية)
١٠٤-	الأذان والإقامة (باللغة البنغالية - موقع دار الإسلام)
١٠٥-	المساجد في ضوء الكتاب والسنة - بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٦-	خبر الطاعة وموانع الإجابة - كردي (موقع دار الإسلام)
١٠٧-	قرة عيون المصلين - بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٨-	فهم التيسل - بنغالي (موقع دار الإسلام)
١٠٩-	مواقف النبي ﷺ في الدعوة - بنغالي (موقع دار الإسلام)

١-	حصن المسلم باللغة الإنجليزية
٢-	حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣-	حصن المسلم باللغة الأوردية
٤-	حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥-	حصن المسلم باللغة البنغالية
٦-	حصن المسلم باللغة الأماهيرية
٧-	حصن المسلم باللغة السواحلية
٨-	حصن المسلم باللغة التركية
٩-	حصن المسلم باللغة الهوساوية
١٠-	حصن المسلم باللغة الفارسية
١١-	حصن المسلم باللغة الماليزية
١٢-	حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣-	حصن المسلم باللغة البورما
١٤-	حصن المسلم باللغة البشتونية
١٥-	حصن المسلم باللغة اللوخندي
١٦-	حصن المسلم باللغة الهندية
١٧-	حصن المسلم باللغة الصربية
١٨-	حصن المسلم باللغة الشيشانية
١٩-	حصن المسلم باللغة الروسية
٢٠-	حصن المسلم باللغة الألبانية
٢١-	حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٢-	حصن المسلم باللغة الأماهيرية
٢٣-	حصن المسلم باللغة الأسبانية
٢٤-	حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٢٥-	حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٢٦-	حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٧-	حصن المسلم باللغة الطاجيكية
٢٨-	حصن المسلم باللغة الأذربيجانية
٢٩-	حصن المسلم باللغة البيلاروسية
٣٠-	حصن المسلم باللغة البيلاروسية
٣١-	حصن المسلم باللغة الأذرية
٣٢-	حصن المسلم باللغة التتغوية (جليات الجهورا بكوكيت)
٣٣-	حصن المسلم باللغة الهولندية (تحت الطبع)
٣٤-	حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٣٥-	حصن المسلم - فرغزي (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٣٦-	حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٣٧-	حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٣٨-	حصن المسلم باللغة السنغالية (مكتب الجليلات لريو)
٣٩-	حصن المسلم - ملايو (موقع دار الإسلام)
٤٠-	حصن المسلم - سبدي (موقع دار الإسلام)
٤١-	شرح حصن المسلم - أوزبكي (موقع دار الإسلام)
٤٢-	حصن المسلم باللغة (الغوري) (موقع دار الإسلام)
٤٣-	حصن المسلم باللغة (خبري) (موقع دار الإسلام)
٤٤-	حصن المسلم باللغة الأوروامو الألبانية (مكتب الدعوة بام الصام)

* ثانياً : كتب مترجمة باللغة الأوردية :

٤٥-	لمرأة لائق في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجليات لريو)
٤٦-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٧-	شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٨-	الدعاء من الكتاب والسنة
٤٩-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٥٠-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٥١-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٥٢-	الربا - أضراره وأثره في ضوء الكتاب والسنة
٥٣-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٥٤-	ظهور المسلم (مكتب الجليلات بلسايل - وادي اللواسر)
٥٥-	منزلة الصلاة في الإسلام (جليات يحيى إسلام - برين)